

ديوان  
السيد الجبري

معه ضبطه وقلمه  
ضياء حسين الابيلي



منشورات  
مؤسسة الأعلی للطبوعات



ديوان

السيد الحميري

# ديوان السيد الجبيري

بعضه وخطبه وقته له  
ضياء حسين الاعلي

منشورات  
مؤسسة الأعلی للطبوعات  
بيروت - لبنان  
ص.ب. ٧١٢٠

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة للناسخ

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

PUBLISHED BY

*Al Alami Library*

BEIRUT - LEBANON  
P.O. BOX 7120

مؤسسة الأعلام للطبوعات :

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .

ملك الاعلي - ص.ب. ٧١٢٠

الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ترجمة الشاعر

اسمه ونسبه: هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة ولقبه مفرغ المعروف بالسيد الحميري الشاعر المشهور وكنيته أبو هاشم كما ذكره الأكثر أو أبو عامر كما عن رجال الشيخ، والسيد لقبه<sup>(١)</sup>.

أو كما قال أبو الفرج الأصفهاني: لقبه السيد. واسمه إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري. ويكنى أبا هاشم وأمه امرأة من الأزد ثم من بني الحدان، وجده يزيد بن ربيعة. شاعر مشهور، وهو الذي هجا زياداً<sup>(٢)</sup> وبنيه ونفاهم عن آل حرب، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك، وعذبه ثم أطلقه معاوية<sup>(٣)</sup>.

ونقل العلامة الأميني عن المرزباني نسبه إلى يزيد بن وداع، وقال في كتاب أخبار الحميري: أمه من حدان تزوج بها أبوه لأنه كان نازلاً فيهم، وأم هذه المرأة بنت يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر المعروف، وليس ليزيد بن مفرغ عقب من ولد ذكر، ولقد غلط الأصمعي في نسبة السيد إلى يزيد بن مفرغ من جهة أبيه لأنه جده من جهة أمه<sup>(٤)</sup>.

(١) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٠٥.

(٢) زياد ابن ابه الأموي.

(٣) الاغانى ج ٤ ص ١٩٧.

(٤) الغدير: ج ٢ ص ٢٧١.

لقبه : كان يلقب بالسيد ليس لأنه من ولد فاطمة (ع) بل كما قال الكشي<sup>(١)</sup> :  
 روي أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميري وقال : سمتك أمك  
 سيداً، ووفقت في ذلك، وأنت سيد الشعراء ثم أنشد السيد في ذلك :  
 ولقد عجبت لقائل لي مرة      علامة فهم من الفقهاء  
 سمّاك قومك سيداً صدقوا به      أنت الموفق سيد الشعراء<sup>(٢)</sup>  
 مولده : ولد السيد الحميري سنة ١٠٥ هـ بعمان ونشأ في البصرة في حضارة  
 والديه الإباضيين إلى أن عقل وشعر فهاجرهما واتصل بالأمير عقبة بن مسلم  
 وتزلف لديه حتى مات والداه فورثهما، ثم غادر البصرة إلى الكوفة وأخذ فيها  
 الحديث عن الأعمش متردداً بينهما<sup>(٣)</sup>.

### عظمته وقدرته على الشعر:

ذكر الأصفهاني<sup>(٤)</sup> في أغانيه : كان شاعراً متقدماً مطبوعاً. يقال : إن أكثر  
 الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة : بشار وأبو العتاهية والسيد فإنه لا يُعلم  
 أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع .

وقال الأميني في الغدير<sup>(٥)</sup> : لم تفتأ الشيعة تبجل كل متهالك في ولاء أئمة  
 أهل البيت، وتقدر له مكانة عظيمة وتكبر منه ما أكبر الله سبحانه ورسوله في منصة  
 العظمة، أضف إلى ذلك ما كان بمرأى منهم ومسمع في حق السيد خاصة، من  
 تكريم أئمة الحق صلوات الله عليهم مثواه، وتقريبهم لمحله منهم وإزلافهم إياه  
 وتقديرهم لسعيه المشكور في الإشادة بذكرهم والذب عنهم والبت لفضائلهم

(١) رجال الكشي، ص ١٨٦ .

(٢) القصيدة كاملة في هذا الديوان .

(٣) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٨ .

(٤) الاغاني ج ٤ ص ١٦٧ .

(٥) الغدير ج ٢ ص ٢٧٤ .

وتظاھر بموالاتهم وإكثاره من مدائحهم مع رده الصلوات تجاه هاتيك العقود الذهبية .

## أقوال العلماء فيه

قال بشار : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح بني هاشم لشغلنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا<sup>(١)</sup> .

قال التوزي : رأى الأصمعي جزءاً من شعر السيد ، فقال : لمن هذا؟ فسترته عنه لعلمي بما عنده فيه ، فأقسم عليّ أن أخبره فأخبرته ، فقال : أنشدني قصيدة منه ، فأنشدته ثم أخرى وهو يستزيدني ، ثم قال : قبحه الله ما أسلكه لطريق الفحول ! لولا مذهب ، ولولا ما في شعره ما قدمت عليه أحداً من طبقته<sup>(٢)</sup> .

قال إسحاق : وسمعت العتبي يقول : ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد<sup>(٣)</sup> .

ابن حجر<sup>(٤)</sup> قال : السيد الحميري الشاعر المفلق يكنى أبا هاشم كان رافضياً خبيثاً .

وقبل هذه كلها حسبه ثناءً عليه قول الإمام الصادق عليه السلام : أنت سيد الشعراء . فينم عن مكانته الرفيعة في الأدب ، يقصر الوصف عن استكناهاها ولا يدرك البيان مداها فكان يعدّ من شعرائه عليه السلام وولده الطاهر الكاظم كما في نور الأبصار للشبلنجي . وذكر المرزباني في النبذة المختارة من تلخيص أخبار شعراء الشيعة وهو الثامن عشر ممن ذكر فيها فقال : كان شاعراً مجيداً لم يسمع أن أحداً

(١) الاغاني ج ٤ ص ١٧٢ .

(٢) الاغاني ج ٤ ص ١٦٩ .

(٣) الاغاني ج ٤ ص ١٧٩ .

(٤) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٦ .

عمل شعراً جيداً وأكثر غيره<sup>(١)</sup>.

## مذهبه وقصة أبويه

ذكر أبو الفرج في أغانيه<sup>(٢)</sup> عن إسماعيل بن الساحر راوية السيد: إن أبوي السيد كانا إباضيين وكان منزلهما بالبصرة في غرفة بني ضبة، وكان السيد يقول: طالما سب أمير المؤمنين في هذه الغرفة. فإذا سئل عن التشيع من أين وقع له، قال: غاصت عليّ الرحمة غوصاً.

وروي عن السيد أن أبويه لما علما بمذهبه هماً بقتله فأتى عقبة بن مسلم الهنائي فأخبره بذلك، فأجاره وبوأه منزلاً وهبه له. فكان فيه حتى ماتا فورثهما.

أما مذهبه فكان كيسانياً يقول برجعة محمد بن الحنفية ثم استغفر من اعتقاده بعدما لقي الإمام الصادق ورجع إلى الحق ودان بالإمامة.

وقال الأميني<sup>(٣)</sup>: عاش السيد رشحاً من الزمن على الكيسانية يقول بإمامة محمد بن الحنفية وغيبته وله في ذلك شعر ثم أدركته سعادة ببركة الإمام الصادق عليه السلام وشاهد منه حججه القوية وعرف الحق ونبذ ما كان عليه من سفاسف الكيسانية عندما نزل الإمام عليه السلام الكوفة عند منصرفه من عند المنصور أو ملاقاته إياه في الحج.

وقال الشيخ المفيد<sup>(٤)</sup>: وكان من الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري الشاعر رحمه الله وله في مذهبهم أشعار كثيرة، ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان الحق، لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دعاه إلى إمامته وأبان له عن فرض طاعته فاستجاب له، فقال بنظام الإمامة وفارق ما كان

(١) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٠٧.

(٢) الاغاني ج ٤ ص ١٦٧.

(٣) الغدير ج ٢ ص ٢٨٦.

(٤) الفصول المختارة ص ٩٣.

عليه من الضلالة ، وله في ذلك أيضاً شعر معروف .

### فرية طه حسين:

قال الدكتور طه حسين<sup>(١)</sup>: التناسخ معروف عند العرب منذ أواخر القرن الأول، والشيعنة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة، وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات الحميري وكثير في ذلك، انتهى.

نورد ما قاله العلامة السيد محسن الأمين في أعيانه<sup>(٢)</sup> ردّاً على ما قاله الدكتور طه حسين تحت عنوان مناقشة الدكتور طه حسين ونكتفي .

### مناقشة الدكتور طه حسين

ومما يناسب ذكره هنا والحديث شجون أن الدكتور طه حسين المصري ذكر في كتابه تجديد ذكرى أبي العلاء - التناسخ - وقال إنه معروف عند العرب منذ أواخر القرن الأول والشيعنة تدين به وببعض المذاهب التي تقرب منه كالحلول والرجعة وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثير في ذلك، انتهى. والعجيب من ابن آدم أنه يتكلم في كل شيء مما يعلم ومما لا يعلم ويقوده التقليد إلى خبط العشواء. عرفنا تعصب المتعصبين على الشيعة من مظهري النسك والدين - وهو منهم بريء - ممن لا يشبهون الدكتور في جميع أمورهم وحالاتهم لأمر ألفوها وعقائد تلقفوها بدون تحقيق ولا تمحيص أو مشياً مع الأهواء. أما أن يصدر مثل ذلك من مثل الدكتور طه حسين من البعيدين عن حالات أولئك كل البعد وليسوا من مسلكهم في خل ولا خمر فهو أمر يحق أن يعجب منه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : هيهات لقد حن قدح ليس

(١) ذكرى ابي العلاء ص ٣٥٨ .

(٢) اعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١١ .

منها وطفق يحكم فيها من عليه الحكم لها . متى سمع الدكتور طه حسين شيعياً أو رأى في كتاب للشيعية أو قرأ له قارئ في كتبهم أن الشيعة تدين بالتناسخ أو بالحلول ، بل متى رأى ذلك لعالم من أهل السنة منصف متحرّ لحقائق الأمور اللهم لا . ومن قال نعم فقد أبطل وافترى . بلى يجوز أن يكون سمع ذلك في كتاب بعض المتعصبين الذين لا يبالون أن يلصقوا بالشيعة كل نقص كذباً وزوراً ، فالشيعة في كل عصر وزمان وفي كل قطر ومصر ومكان تبرا إلى الله ممن يقول بالتناسخ أو الحلول وتكفّره وتعتبره خارجاً عن دين الإسلام . وإن تعجب فعجب أن يكون أمثال الدكتور طه حسين ممن يريد تحري الحقيقة يلقي كلاماً لا نصيب له في الصدق تقليداً لمن لا خلاق لهم ويرسله إرسال المسلّمات . أما قوله : وليس بين أهل الأدب من يجهل ما كان من سخافات السيد الحميري وكثير ، فنقول : ليس بين أهل العقل فضلاً عن أهل الأدب من يجهل أن نسبة السخافة إلى السيد الحميري وكثير من أسخف السخافات . فالسيد الحميري نادرة من نواذر الدهر في علمه وفضله وشعره وقوة حجته ، ولا يدانيه ولا يقف أمامه أحد من هؤلاء الذين ظهروا في هذه الأعصار يثلبون أعراض الناس ويتقوّلون عليهم بغير حجة ولا برهان .

## أوصافه الجسمية

قال أبو الفرج<sup>(١)</sup> عن أبي جعفر الأعرج ابن بنت الفضيل بن بشار قال : كان السيد أسمر ، تام القامة ، أشنب ذا وفرة<sup>(٢)</sup> ، حسن الألفاظ ، جميل الخطاب إذا تحدث في مجلس قوم أعطى كل رجل في المجلس نصيبه من حديثه .

وفي المصدر ذاته : كان السيد أسمر تام الخلقة أشنب ذا وفرة حسن الألفاظ وكان مع ذلك أنتن الناس إبطين لا يقدر أحد على الجلوس معه لتنت رائحتهما .

(١) الاغانى ج ٤ ص ١٦٨ .

(٢) الوفرة : ما جاوز شحمة الاذنين من الشعر .

## بعض أخباره:

أدرك السيد خمسة من ملوك بني العباس: السفاح وهو أولهم والمنصور أخاه والمهدي بن المنصور والهادي بن المهدي والرشيد بن المهدي.

## السيد مع السفاح:

في الأغاني<sup>(١)</sup> بسنده عن ابن عائشة قال: لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر فقال:

دونكموها يا بني هاشم فجددوا من عهدنا الدارسا  
فسر أبو العباس بذلك وقال له: أحسنت يا إسماعيل! سلني حاجتك. قال:  
تولي سليمان بن حبيب الأهواز. ففعل، وكتب عهده ودفعه إلى السيد، وقدم به  
عليه فلما وقعت عينه عليه أنشده:

أتيناك يا قرم أهل العراق بخير كتاب من القوائم  
فقال له سليمان: شريف وشافع وشاعر ووافد ونسيب سل حاجتك. فقال:  
جارية فارهة جميلة ومن يخدمها، وبدره دراهم وحاملها، وفرس رائع وسائسه،  
وتخت من صنوف الثياب وحامله، قال: قد أمرت لك بكل ما سألت وهو لك  
عندي كل سنة<sup>(٢)</sup>.

## مع المنصور:

في الأعيان<sup>(٣)</sup> ذكر أنه في تلخيص أخبار شعراء الشيعة: إنه كان حسن  
الحال عند المنصور يطلق لسانه بما أراد، فلما ظهر محمد وإبراهيم ابنا

---

(١) الأغاني ج ٤ ص ١٧٤.

(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٢.

(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٢.



عبد الله بن الحسن أمره أن يقتصد في القول ويدع ما كان عليه من المغالاة في وصف الطالبين . وقال له المنصور : أنشدنا قصيدتك التي تقول فيها :

ملك ابن هند وابن أروى قبله      ملكاً أمر بحله الأبرام

قال : فلما فرغ جعل المنصور يلقمه ويقول شكر الله لك يا إسماعيل حبك لأهل بيت نبيّه ، ثم قال : يا ربيع ادفع إلى إسماعيل فرساً وجارية وغلماً وألف درهم واجعل الألف له كل شهر .

### قصته مع سوار القاضي:

في الغدير<sup>(١)</sup> عن معاذ بن سعيد قال : شهد السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله عند سوار القاضي بشهادة ، فقال له : ألت إسماعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد؟ فقال نعم . فقال له : كيف أقدمت على الشهادة عندي وأنا أعرف عداوتك للسلف؟ فقال السيد : قد أعاذني الله من عداوة أولياء الله وإنما هو شيء لزماني ، ثم نهض ، فقال له : ثم يا رافضي فوالله ما شهدت بحق . فخرج السيد رحمه الله وهو يقول :

أبوك ابن سارق عنز النبي      وأنت ابن بنت أبي جحدر

ثم عمل شعراً وكتبه في رقعة وأمر من ألقاها في الرقاع بين يدي سوار . قال : فأخذ الرقعة سوار فلما وقف عليها خرج إلى أبي جعفر المنصور وكان قد نزل الجسر الأكبر ليستعدي على السيد فسبقه السيد إلى المنصور فأنشأ قصيدته التي يقول فيها :

يا أمين الله يا من      صور يا خير الولاة

قال فضحك أبو جعفر المنصور وقال : نصبتك قاضياً فامدحه كما هجوته .

---

(١) الغدير ج ٢ ص ٢٩٩ .

## السيد مع المهدي:

أيضاً في تلخيص أخبار شعراء الشيعة<sup>(١)</sup>: لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى أن أنشد قوله يهجوهُ:  
تظننا أنه المهدي حقاً ولا تقع الأمور كما تظننا  
فقال: "هذا شعره وما أحتاج على ذلك برهاناً، وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرضي عنه.

## السيد مع الرشيد:

مدح السيد هارون الرشيد بقصيدتين فأمر له ببدرتين ففرقهما، فبلغ ذلك الرشيد، فقال: أحسب أبا هاشم تورع عن قبول جوائزنا<sup>(٢)</sup>. وقال المرزباني: لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد أنه رافضي فأحضره فقال: إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما أعتذر منه ولا أزول عنه، وإن كان غير ذلك فما أقول به، ثم أنشد:  
شجاك الحي إذ بانوا فدمع العين هتان  
قال فألطف له الرشيد، ووصله جماعة من بني هاشم.

## شتمت أخباره:

قال المرزباني<sup>(٣)</sup>: قيل إنه مر يقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم هذه طبقة دون طبقتك، فقال: صدقت إلا أنني كما قال جميل:  
فقلت لنا قولاً ردنا جوابه لكل كلام يا بشين جواب

---

(١) في أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٣.

(٢) الغدير ج ٢ ص ٣١٥.

(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٦.

في الأعيان عن الأغاني<sup>(١)</sup>: أن السيد كان أدلم منتن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الأنف والشفتين زنجي الخلقة وكانا يتمازحان فيقول له السيد: أنت زنجي الأنف والشفتين. ويقول الفتى للسيد: أنت زنجي اللون والإبطين، فقال السيد:

أعارك يوم بعناه رباح مشافره وأنفك ذا القيحا

وروي فيه أن فتى موسراً تزوج امرأة اسمها ليلي واجتمع على السيد وكان من أطرف الناس، وكان الفتى لا يصبر عنه وأنفق عليه مالاً كثيراً، وكانت ليلي تعذله على إسرافه وتقول له: كأني بك قد افتقرت فلم يغن عنك شيئاً فقال فيها السيد:

أقول يا ليت ليلي في يدي حنق من العداوة من أعدى أعاديها  
في الأعيان<sup>(٢)</sup>: إن السيد كان بالأهواز فمرت به امرأة من آل الزبير تزف إلى إسماعيل بن عبد الله بن العباس وسمع الجلبة فسأل عنها فأخبر بها قال:

أتتنا تزف على بغلة وفوق رحالتها قبّة  
زبيرية من بنات الذي أحلّ الحرام من الكعبه  
تزف إلى ملك ماجد فلا اجتمعا وبها الوجهه

فدخلت في طريقها إلى خربة للخلاء فنهشتها أفعى فماتت، فكان السيد يقول: لحقتها دعوتي.

## أشعاره في أهل البيت

قال السيد محسن الأمين في الأعيان<sup>(٣)</sup>: قد عرفت أن بعضهم جمع له في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة ولم يستوف شعره فيهم وأن له فيهم ألفاً

(١) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٧.

(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٨.

(٣) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٨.

ومثني قصيدة كانت تحفظ ثلاث بنات له كل واحدة أربعمئة بيت منها، وأن بعضهم قال إنها على حرف الميم فقط، عدا ما كان على غيره من الحروف، وأنه لم يترك فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام إلا نظم فيها شعراً وقد ذهبت الأيام بهذه القصيدة وبديوانه الذي كان معروفاً محفوظاً. وذكر بعض العلماء الذي غاب عني اسمه الآن، أنه كان يحفظ ديوانه. ولم يبق من ذلك إلا ما كان في تضاعيف الكتب والمؤلفات. انتهى.

وكان كما قال أبو الفرج <sup>(١)</sup> لا يخلو شعره في مدح بني هاشم أو ذم غيرهم ممن هو عنده ضد لهم. وروى عنه الموصلي عن عمه قال: جمعت للسيد في بني هاشم ألفين وثلاثمئة قصيدة فخلت أن قد استوعبت شعره حتى جلس إليّ يوماً رجل ذو أطمار رثة فسمعتني أنشد شيئاً من شعره، فأنشدني به ثلاث قصائد لم تكن عندي، فقلت في نفسي: لو كان هذا يعلم ما عندي كله ثم أنشدني بعده ما ليس عندي لكان عجباً فكيف وهو لا يعلم وإنما أنشد ما حضره، وعرفت حينئذ أن شعره ليس مما يدرك ولا يمكن جمعه كله.

## ويقول الأميني <sup>(٢)</sup>:

كان السيد بعيد المنزعة ولعاً بإعادة السهم إلى النزعة وقد أشف وفاق كثيرين من الشعراء بالجد والاجتهاد في الدعاية إلى مبدئه القديم والإكثار في مدح العترة الطاهرة، وساد الشعراء ببذل النفس والنفيس في تقوية روح الإيمان في المجتمع وإحياء ميت القلوب ببث فضائل آل الله. ونشر مثالب مناوئهم ومساوئ أعدائهم.

(١) الاغانى ج ٤ ص ١٧٢.

(٢) الغدير ج ٢ ص ٢٨١.

## القصيدة المذهبية:

هلا وقفت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كبكب  
هذه القصيدة ذات ١١٢ بيتاً لأهميتها شرحها علم الهدى الشريف  
المرتضى، وتسمى القصيدة المذهبية.

أيضاً شرحها الحافظ النسابة الأشرف بن الأعز المعروف بتاج العلى  
الحسيني المتوفى سنة ٦١٠<sup>(١)</sup>.

وهي في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام وهي من مشهور شعره، وقال  
التوزي<sup>(٢)</sup> فيها: لو أن شعراً يستحق أن لا ينشد إلا في المساجد لحسنه لكان هذا،  
ولو خطب به خاطب على المنبر في يوم جمعة لأتى حسناً ولحاز أجراً، وقال  
مروان بن أبي حفصة لكل بيت منها لما سمعها سبحان الله ما أعجب هذا الكلام.

## نهاية السيد الحميري:

في الأغاني<sup>(٣)</sup> عن بشير بن عمار قال:

حضرت وفاة السيد في الرميطة ببغداد فوجه رسولاً إلى صف الجزائريين  
الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته فغلط الرسول فذهب إلى صف السموسين فشتموه  
ولعنوه، فعلم أنه قد غلط فعاد إلى الكوفيين يعلمهم بحاله ووفاته، فوافاه سبعون  
كفنأ. قال: وحضرناه جميعاً وإنه ليتحسر تحسراً شديداً وإن وجهه لأسود كالقار  
وما يتكلم إلى أن أفاق إفاقة وفتح عينيه فنظر إلى ناحية القبلة ثم قال: يا أمير  
المؤمنين، أتفعل هذا بوليّك، قالها ثلاث مرات مرة بعد أخرى قال: فتجلى والله

(١) الغدير ج ٢ ص ٢٥٢.

(٢) أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤٢٠.

(٣) الأغاني ج ٤ ص ٢٠٢.

في جبهته عرق بياض، فما زال يتسع ويلبس وجهه حتى صار كله كالبدن وتوفي  
فأخذنا في جهازه، ودفناه في الجنيّة ببغداد، وذلك في خلافة الرشيد.

أما سنة وفاته فقد أرخها المرزباني<sup>(١)</sup> بسنة ١٧٣ ونقلها القاضي المرعشي  
في مجالسه عن خط الكفعمي، وقال ابن حجر بعد نقل التاريخ المذكور عن أبي  
الفرج: أرخه غيره سنة ١٧٨، وأرخه ابن الجوزي سنة تسع.

## ضياء الأعلمي

١٩٩٩/٥/١

---

(١) الغدير ج ٢ ص ٣١٧.





## قافية الهمزة

### يوم التطهير

تخريجه/ الأغاني ٤ : ١٧٤

[الخفيف]

قاله في أصحاب الكساء عليه السلام

١ - إنَّ يَوْمَ التَّطْهِيرِ يَوْمٌ عَظِيمٌ      خُصَّ بِالْفَضْلِ فِيهِ أَهْلُ الْكِسَاءِ

### سمي نبينا

التخريج/ فوات الوفيات ١ : ٣٤

قال يمدح محمد بن علي بن أبي طالب الملقب بابن الحنفية على الطريقة الكيسانية

[الوافر]

- |   |   |
|---|---|
| ١ - سَمِي نَبِيْنَا لَمْ يَنْقَ مِنْهُمْ    | سِوَاهُ فَعِنْدَهُ حَصَلَ الرَّجَاءُ            |
| ٢ - تَغَيَّبَ غَيْبَةً مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ   | وَلَا قَتْلٍ وَسَارَ بِهِ الْقَضَاءُ            |
| ٣ - وَبَيَّنَ الْوَحْشَ يَزْعَى فِي رِيَاضٍ | مِنْ الْآفَاقِ مَرْتَعَهَا خَلَاءُ              |
| ٤ - فَحَلَّ فَمَا بِهَا بَشَرٌ سِوَاهُ      | بِعَقْوَتِهِ لَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ <sup>(١)</sup> |
| ٥ - إِلَى وَقْتٍ وَمُدَّةٍ كُلِّ وَقْتٍ     | وَأَنْ طَالَتْ عَلَيْهِ لَهَا أَنْقِضَاءُ       |
| ٦ - فَقُلْ لِلنَّاصِبِ الْهَادِي ضَلَالًا   | تَقُومُ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ غَنَاءُ             |

(١) العقوة: جمعها عِقَاء: ما حول الدار، الساحة والمحلة.

- ٧ - فِدَاءُ لَابْنِ خَوْلَةَ كُلِّ نَذْلٍ  
 ٨ - كَانَا بِأَبْنِ خَوْلَةَ عَنْ قَرِيبٍ  
 ٩ - يَهْرُ دُونِنَ عَيْنِ الشَّمْسِ سَيْفًا  
 ١٠ - تَشَبَّهَ وَجْهُهُ قَمَرًا مُنِيرًا  
 ١١ - فَلَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بَصِيرِ  
 ١٢ - هِنَالِكَ تَعْلَمُ الْأَحْزَابُ أَنَا  
 ١٣ - فَتَذَرُكَ بِالذُّحُولِ بَنِي أُمِّي  
 يُطِيفُ بِهِ وَأَنْتَ لَهُ فِدَاءُ<sup>(١)</sup>  
 وَرَبُّ الْعَرْشِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
 كَلَمَعَ الْبَرْقِ أَخْلَصَهُ الْجَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 يُضِيءُ لَهُ إِذَا طَلَعَ السَّنَاءُ  
 وَهَلْ بِالشَّمْسِ صَاحِبَةٌ خَفَاءُ  
 لِيُوثَّ لَا يَنْهَنَّهُهَا لِقَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَفِي ذَاكَ الذُّحُولِ لَهُمْ فَنَاءُ<sup>(٤)</sup>

## ولاية الحق

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٧٨ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٩

[الوافر]

لَنَا مَا نَحْنُ وَيَحَكَ وَالْعَنَاءُ  
 تَرَاكَ عَلَيْكَ مَنْ وَرَعَ رَدَاءُ  
 وَلَاةُ الْحَقِّ أَرْبَعَةٌ سَوَاءُ<sup>(٥)</sup>  
 هُمْ أَسْبَاطُهُ وَالْأَوْصِيَاءُ  
 يَكُونُ الشُّكُّ مِنَّا وَالْمِرَاءُ  
 جَمِيعُ الْخَلْقِ لَوْ سَمِعَ الدُّعَاءُ  
 وَسَبَطَ غَيْبَتُهُ كَرَبَلَاءُ

قالها مدافعاً عن العقيدة الكيسانية

- ١ - أَلَا يَا أَيُّهَا الْجَدِلُ الْمُعَنِّي
- ٢ - أَتُبْصِرُ مَا نَقُولُ وَأَنْتَ كَهْلٌ
- ٣ - أَلَا إِنَّ الْأُتَمَّةَ مِنْ قَرِيشٍ
- ٤ - عَلَيَّ وَالثَّلَاثَةَ مِنْ بَنِيهِ
- ٥ - فَأَنَّى فِي وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ
- ٦ - بِهِمْ أَوْصَاؤُهُمْ وَدَعَا إِلَيْهِمْ
- ٧ - فَسَبَطَ سَبَطُ إِيْمَانٍ وَحَلَمَ

(١) خولة: هي أم محمد بن الحنفية وكان ينسب إليها وهي بنت جعفر الحنفية.

(٢) دوين: تصغير دون.

(٣) نهته: النهضة: الكف والزجر.

(٤) الذحل: جمعه ذحول وأذحال: الثأر.

(٥) إشارة إلى عقيدة الكيسانية بأن الأئمة أربعة تنتهي بمحمد بن الحنفية، وأنه الإمام المنتظر.

- ٨ - سَقَى جَدْنًا تَضَمَّنَهُ مُلْكٌ  
 ٩ - تَظَلُّ مُظْلَمَةٌ مِنْهَا عَزَالٍ  
 ١٠ - وَسِبْطٌ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى  
 ١١ - مِنَ الْبَيْتِ الْمُحَجَّبِ فِي سِرَاةٍ  
 ١٢ - عَصَائِبُ لَيْسَ دُونَ أَغْرَ أَجْلَى  
 هَتُوفُ الرِّغْدِ مُزْتَجِرُ رَوَاءٍ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ وَتَغْتَدِي أُخْرَى مِلَاءٍ  
 يَقُودَ الْخَيْلَ يَفْقَدُهَا اللَّوَاءُ  
 شُرَاةٌ لَفَّ بَيْنَهُمُ الْإِخَاءُ  
 بِمَكَّةَ قَائِمٌ لَهُمْ أَنْتِهَاءُ

## أبشر فإنك فائز

تخريجها/ (روضات الجنات) ١ : ٢٩ : وأمالى المرتضى ٢ : ٣٤٠ هامش والغدير ٢ :  
 ٢٧٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٦

[الكامل]

في مدح آل بيت محمد ﷺ

- ١ - وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِقَائِلٍ لِي مَرَّةً  
 ٢ - سَمَاكَ قَوْمُكَ سَيِّدًا صَدَقُوا بِهِ  
 ٣ - مَا أَنْتَ حِينَ تَخْصُ آلَ مُحَمَّدٍ  
 ٤ - مَذْحُ الْمُلُوكِ ذَوِي الْغِنَى لِعَطَائِهِمْ  
 ٥ - فَأَبْشِرْ فَإِنَّكَ فَائِزٌ فِي حُبِّهِمْ  
 ٦ - مَا تَعْدِلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا كُلُّهَا  
 عَلامَةٌ فَهَمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ<sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الْمُؤَفَّقُ سَيِّدُ الشُّعَرَاءِ  
 بِالْمَذْحِ مِنْكَ وَشَاعِرٌ بِسَوَاءٍ  
 وَالْمَذْحُ مِنْكَ لَهُمْ لِغَيْرِ عَطَاءٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ قَدْ غَدَوْتَ عَلَيْهِمْ بِجَزَاءٍ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ حَوْضِ أَحْمَدَ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الجدث: القبر، وجمعه: أجداث. الملت: المطر الدائم أياماً.

(٢) في مصدر آخر (من الفهماء).

(٣) في الغدير (بغير عطاء).

(٤) في الغدير (لو قد وردت).

(٥) في الغدير (ما يعدل)؟

# أهل الكساء أحبّي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢ : ٤١٩

في مدح آل البيت عليهم السلام :

[الكامل]

- ١ - وَلَقَدْ عَجَبْتُ لِقَائِلِ لِي مَرَّةً
  - ٢ - أَهَجَرْتُ قَوْمَكَ طَاعِنًا فِي دِينِهِمْ
  - ٣ - هَلَا مَزَجْتَ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ
  - ٤ - فَأَجَبْتُهُ بِجَوَابٍ غَيْرِ مُبَاعِدٍ
  - ٥ - أَهْلُ الْكِسَاءِ أَحَبُّنِي فَهُمْ اللَّذُو
  - ٦ - وَلِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَوَالِيَ دِينَهُمْ
  - ٧ - وَالْعَانِدُونَ لَهُمْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتِي
- عَلَامَةٌ فَهَمِ مِنْ أَلْفَهَمَاءِ  
وَسَلَكْتَ غَيْرَ مَسَالِكِ الْفُقَهَاءِ  
حُبِّ الْجَمِيعِ فَكُنْتَ أَهْلَ وَفَاءِ  
لِلْحَقِّ مَلْبُوسٍ عَلَيْهِ غَطَائِي  
فَرَضَ الْإِلَهُ لَهُمْ عَلَيَّ وَلَايِي<sup>(١)</sup>  
فَلَهُمْ عَلَيَّ مَوَدَّةٌ بِصَفَاءِ  
وَأَخَصُّهُمْ مِنِّي بِقَصْدِ هِجَاءِ

## بيت الرسالة والنبوة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

والمناقب ٢ : ١٥١ و ١٤٦ و ١٥٧ و ٢٧٢ و ٣ : ١١ و ١٤٦ و ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠ و ٦٠١ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٥ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١١ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٤ و ٦١٥ و ٦١٦ و ٦١٧ و ٦١٨ و ٦١٩ و ٦٢٠ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٢٣ و ٦٢٤ و ٦٢٥ و ٦٢٦ و ٦٢٧ و ٦٢٨ و ٦٢٩ و ٦٣٠ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٦٣٥ و ٦٣٦ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٦٤٠ و ٦٤١ و ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ و ٦٤٦ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٦٤٩ و ٦٥٠ و ٦٥١ و ٦٥٢ و ٦٥٣ و ٦٥٤ و ٦٥٥ و ٦٥٦ و ٦٥٧ و ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦ و ٦٦٧ و ٦٦٨ و ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٤ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٦٧٧ و ٦٧٨ و ٦٧٩ و ٦٨٠ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٣ و ٦٨٤ و ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٦٨٧ و ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٦٩٠ و ٦٩١ و ٦٩٢ و ٦٩٣ و ٦٩٤ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧٠٢ و ٧٠٣ و ٧٠٤ و ٧٠٥ و ٧٠٦ و ٧٠٧ و ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٠ و ٧١١ و ٧١٢ و ٧١٣ و ٧١٤ و ٧١٥ و ٧١٦ و ٧١٧ و ٧١٨ و ٧١٩ و ٧٢٠ و ٧٢١ و ٧٢٢ و ٧٢٣ و ٧٢٤ و ٧٢٥ و ٧٢٦ و ٧٢٧ و ٧٢٨ و ٧٢٩ و ٧٣٠ و ٧٣١ و ٧٣٢ و ٧٣٣ و ٧٣٤ و ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٧ و ٧٣٨ و ٧٣٩ و ٧٤٠ و ٧٤١ و ٧٤٢ و ٧٤٣ و ٧٤٤ و ٧٤٥ و ٧٤٦ و ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ و ٧٥١ و ٧٥٢ و ٧٥٣ و ٧٥٤ و ٧٥٥ و ٧٥٦ و ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٥٩ و ٧٦٠ و ٧٦١ و ٧٦٢ و ٧٦٣ و ٧٦٤ و ٧٦٥ و ٧٦٦ و ٧٦٧ و ٧٦٨ و ٧٦٩ و ٧٧٠ و ٧٧١ و ٧٧٢ و ٧٧٣ و ٧٧٤ و ٧٧٥ و ٧٧٦ و ٧٧٧ و ٧٧٨ و ٧٧٩ و ٧٨٠ و ٧٨١ و ٧٨٢ و ٧٨٣ و ٧٨٤ و ٧٨٥ و ٧٨٦ و ٧٨٧ و ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠ و ٧٩١ و ٧٩٢ و ٧٩٣ و ٧٩٤ و ٧٩٥ و ٧٩٦ و ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٧٩٩ و ٨٠٠ و ٨٠١ و ٨٠٢ و ٨٠٣ و ٨٠٤ و ٨٠٥ و ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٨٠٨ و ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ و ٨١٣ و ٨١٤ و ٨١٥ و ٨١٦ و ٨١٧ و ٨١٨ و ٨١٩ و ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٢٢ و ٨٢٣ و ٨٢٤ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٢٧ و ٨٢٨ و ٨٢٩ و ٨٣٠ و ٨٣١ و ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٨٣٤ و ٨٣٥ و ٨٣٦ و ٨٣٧ و ٨٣٨ و ٨٣٩ و ٨٤٠ و ٨٤١ و ٨٤٢ و ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٤٥ و ٨٤٦ و ٨٤٧ و ٨٤٨ و ٨٤٩ و ٨٥٠ و ٨٥١ و ٨٥٢ و ٨٥٣ و ٨٥٤ و ٨٥٥ و ٨٥٦ و ٨٥٧ و ٨٥٨ و ٨٥٩ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ و ٨٦٣ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ و ٨٦٧ و ٨٦٨ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٧١ و ٨٧٢ و ٨٧٣ و ٨٧٤ و ٨٧٥ و ٨٧٦ و ٨٧٧ و ٨٧٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٨٢ و ٨٨٣ و ٨٨٤ و ٨٨٥ و ٨٨٦ و ٨٨٧ و ٨٨٨ و ٨٨٩ و ٨٩٠ و ٨٩١ و ٨٩٢ و ٨٩٣ و ٨٩٤ و ٨٩٥ و ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٨٩٩ و ٩٠٠ و ٩٠١ و ٩٠٢ و ٩٠٣ و ٩٠٤ و ٩٠٥ و ٩٠٦ و ٩٠٧ و ٩٠٨ و ٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ و ٩١٧ و ٩١٨ و ٩١٩ و ٩٢٠ و ٩٢١ و ٩٢٢ و ٩٢٣ و ٩٢٤ و ٩٢٥ و ٩٢٦ و ٩٢٧ و ٩٢٨ و ٩٢٩ و ٩٣٠ و ٩٣١ و ٩٣٢ و ٩٣٣ و ٩٣٤ و ٩٣٥ و ٩٣٦ و ٩٣٧ و ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤٠ و ٩٤١ و ٩٤٢ و ٩٤٣ و ٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧ و ٩٤٨ و ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٩٥١ و ٩٥٢ و ٩٥٣ و ٩٥٤ و ٩٥٥ و ٩٥٦ و ٩٥٧ و ٩٥٨ و ٩٥٩ و ٩٦٠ و ٩٦١ و ٩٦٢ و ٩٦٣ و ٩٦٤ و ٩٦٥ و ٩٦٦ و ٩٦٧ و ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧٠ و ٩٧١ و ٩٧٢ و ٩٧٣ و ٩٧٤ و ٩٧٥ و ٩٧٦ و ٩٧٧ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٩٨٠ و ٩٨١ و ٩٨٢ و ٩٨٣ و ٩٨٤ و ٩٨٥ و ٩٨٦ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٩٨٩ و ٩٩٠ و ٩٩١ و ٩٩٢ و ٩٩٣ و ٩٩٤ و ٩٩٥ و ٩٩٦ و ٩٩٧ و ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٠٠

[الكامل]

في مدح أهل البيت عامة ومدح أمير المؤمنين خاصة:

- ١ - بَيْتُ الرِّسَالَةِ وَالتُّبُوَّةِ وَالَّذِ يَنْ نَعُدُّهُمْ لِذُنُوبِنَا شَفَعَاءَ

(١) أهل الكساء: هم أهل بيت النبي ﷺ وحديث الكساء كما جاء في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ قال: نزلت هذه الآية في رسول الله ﷺ وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت أم سلمة حيث دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساءً خيرياً ودخل معهم فيه، ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني. لتفصيل ذلك انظر تفسير القمي ج ٢ ص ١٦٨ طبعة الأعلمي والتفاسير الأخرى.

- ٢ - الطاهرين الصادقين العا  
٣ - إني علفت بحبهم متمسكاً  
٤ - أسواهم أنبغي لنفسي قذوة  
٥ - من كان أول من أباد سيفه  
٦ - من ذاك نوة جبرئيل بإسمه  
٧ - لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى  
٨ - من أنزل الرحمن فيهم هل أتى  
٩ - من خمسة جبريل سادسهم وقد  
١٠ - من ذابحاته تصدق راكمأ  
١١ - يا راية جبريل سار أمامها  
١٢ - الله فضله بها ورسله
- لَمِيزَنَ السَّادَةِ الثَّجَبَاءِ  
أَرْجُو بِذَلِكَ مِنَ الْإِلَهِ رِضَاءَ  
لَا وَالَّذِي فَطَرَ السَّمَاءَ سَمَاءَ  
كُفَّارَ بَذَرٍ وَأَسْتَبَاحَ دِمَاءِ<sup>(١)</sup>  
فِي يَوْمٍ بَذَرٍ يَسْمَعُونَ نِدَاءَ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا عَلَيَّ رِفْعَةً وَعَلَاءَ  
لَمَّا تَحَدَّوْا لِلثُّذُورِ وَفَاءَ  
مَدَّ النَّبِيُّ عَلَى الْجَمِيعِ عِبَاءَ<sup>(٣)</sup>  
فَأَثَابَهُ ذُو الْعَرْشِ عَنْهُ وَلَاءَ<sup>(٤)</sup>  
قُدُمًا وَأَتْبَعَهَا النَّبِيُّ دُعَاءَ<sup>(٥)</sup>  
وَاللَّهُ ظَاهَرَ عِنْدَهُ الْآلَاءَ

- (١) بدر: هي الوقعة المشهورة التي أظهر الله بها الإسلام وكانت أول معركة وقعت بين المسلمين والمشركون حيث كان أول من قُتل في المعركة من المشركين الوليد الذي قتل على يد الإمام علي عليه السلام ونقل في مجمع البيان أنه عليه السلام قتل سبعة وعشرين منهم فلما قتل من المشركين ببدر وجاء الخبر إلى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا لا تفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم.
- (٢) النداء مشهور لجبرئيل حيث نادى من السماء (لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي) في يوم أحد.
- (٣) الخمسة: هم محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام، والسادس؛ جبرئيل. وعباء: الكساء.
- (٤) ما روي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه: عن تصدق أمير المؤمنين بخاتمه وهو يصلي حيث وقف سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئاً فرفع السائل يده إلى السماء وقال: إشهد أنني سألت في مسجد الرسول فما أعطاني أحد شيئاً. فأوماً الإمام علي عليه السلام بخنصره اليمنى فأخذ السائل الخاتم بمراءى الرسول عليه السلام. ثم نزلت الآية الكريمة ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ المائدة: ٥٥.
- (٥) إشارة إلى قول النبي ﷺ: ما بعثته أي علي بن أبي طالب عليه السلام في سرية أو أبرزته لمبارز إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر. (ذخائر العقبى)

- ١٣ - مَنْ ذَا تَشَاغَلَ بِالنَّبِيِّ وَغَسَلِهِ  
 وَرَأَى عَنِ الدُّنْيَا بِذَلِكَ عَزَاءً<sup>(١)</sup>  
 ١٤ - مَنْ كَانَ أَعْلَمَهُمْ وَأَقْضَاهُمْ وَمَنْ  
 جَعَلَ الرَّعِيَّةَ وَالرُّعَاةَ سَوَاءً<sup>(٢)</sup>  
 ١٥ - مَنْ كَانَ بَابَ مَدِينَةِ الْعِلْمِ الَّذِي  
 ذَكَرَ الثُّزُولَ وَفَسَّرَ الْأَنْبَاءَ<sup>(٣)</sup>  
 ١٦ - مَنْ كَانَ أَخْطَبُهُمْ وَأَنْطَقَهُمْ وَمَنْ  
 قَدْ كَانَ يَشْفِي قَوْلُهُ الْبُرْحَاءَ<sup>(٤)</sup>  
 ١٧ - مَنْ كَانَ أَنْزَعَهُمْ مِنَ الْإِشْرَاكِ أَوْ  
 لِلْعِلْمِ كَانَ الْبَطْنُ مِنْهُ حَفَاءً  
 ١٨ - مَنْ ذَا الَّذِي أَمَرُوا إِذَا اخْتَلَفُوا بِأَنْ

يَرْضَوْا بِهِ فِي أَمْرِهِمْ قَضَاءً  
 ١٩ - مَنْ قِيلَ لَوْلَاهُ وَلَوْ لَا عِلْمُهُ هَلَكُوا وَعَانُوا فِتْنَةً صَمَاءً<sup>(٥)</sup>

- (١) يتابع الشاعر سرد فضائل أمير المؤمنين سيما توليه لتفصيل رسول الله ﷺ في الوقت الذي كان فيه الصحابة يجتمعون في سقيفة بني ساعدة لتولي الخلافة.
- (٢) يذكر الشاعر بقول الرسول: (أقضاكم علي) وقد ورد في صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب قوله تعالى ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ روي بسنده عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس حديثاً قال فيه: قال عمر: وأقضانا علي، الحديث مذكور في مستدرک الحاكم ج ٣ ص ٣٠٥ وأحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ١١٣ ونسبه السيوطي أيضاً في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾.
- (٣) الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٣ قال: أخرج البزار والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله والحاكم والعقيلي وابن عدي عن ابن عمر والترمذي والحاكم عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها، قال: وفي رواية: فمن أراد العلم فليأت الباب.
- (٤) اتفق الأدباء والمحدثون المتأخرون منهم والمتقدمون على أن علي بن أبي طالب سيد البلغاء والخطباء ونستشهد بقول البعض منهم:
- ابن أبي الحديد: إن سطرأ واحداً من نهج البلاغة يساوي ألف سطر من كلام ابن نباتة وهو الخطيب الفاضل الذي اتفق الناس على أنه أوجد عصره في فنه.
- الشيخ ناصيف البازجي: إذا أردت أن تفوق أقرانك في العلم والأدب وصناعة الإنشاء فعليك بحفظ القرآن ونهج البلاغة.
- (٥) قال ابن عبد البر في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦١) وقال - أي عمر - في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لسته أشهر، فأراد عمر رجمها فقال له علي عليه السلام: إن الله تعالى يقول: ﴿وَحُمِلَ هُنَالِكَ ثُلَاثُونَ شَهْرًا﴾ الخ وقال له: إن الله رفع القلم عن المجنون الخ فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر.

- ٢٠ - مَنْ كَانَ أَرْسَلَهُ النَّبِيُّ بِسُورَةٍ  
 ٢١ - مَنْ ذَا الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ  
 ٢٢ - مَنْ ذَا الَّذِي حَمَلَ النَّبِيَّ بِرَأْفَةٍ  
 ٢٣ - مَنْ قَالَ نِعْمَ الرَّكَّابَانِ هُمَا وَلَمْ  
 ٢٤ - مَنْ ذَا مَشَى فِي لَمْعٍ بَرَقَ سَاطِعٍ  
 فِي الْحَجِّ كَانَتْ فَيْصَلًا وَقَضَاءً  
 يَقْضِي الْعِدَاتِ فَأَنْقَذَ الْإِيصَاءَ<sup>(١)</sup>  
 ابْنَيْهِ حَتَّى جَاوَزَ الْعُمْصَاءَ<sup>(٢)</sup>  
 يَكُنِ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْهُ خَفَاءً  
 إِذْ رَاحَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ عِشَاءً

## ارفع قضيبك يا يزيد

تخريجها/ المناقب ٤ : ١٢٤ و ٦٢

- وهي من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام :  
 [الخفيف]  
 ١ - لَمْ يَزَلْ بِالْقَضِيبِ يَغْلُو ثَنَايَا  
 ٢ - قَالَ زَيْدٌ أَرْفَعَنَّ قَضِيْبَكَ أَرْفَعُ  
 ٣ - طَالَمَا قَدْ رَأَيْتُ أَحْمَدَ يَلْتُمُهَا  
 وَمِنْهَا:  
 ٤ - بَكَتِ الْأَرْضُ فَقْدَهُ وَبَكَتُهُ  
 بِأَحْمَرٍ ارِلَهُ نُوَاحِي السَّمَاءِ  
 فِي جَنَاهَا الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
 عَنْ ثَنَايَا غَرَّ غُذِي بِاتِّقَاءٍ  
 وَكَمْ لِي بِذَلِكَ مِنْ شُهَدَاءٍ<sup>(٣)</sup>

- (١) اتفق المحدثون أن النبي ﷺ خلف علياً بمكة لتأدية الأمانات والودائع وقضاء الديون ثم لحق بالرسول إلى المدينة بعد أن أكمل المهمة.  
 (٢) هذا البيت تكملة للبيت الذي سبقه حيث كان النبي شديد الحب للحسن والحسين حيث كان يحملهما على كتفيه ويقول نعم المطي مطيكما ونعم الركبان أنتما.  
 (٣) في الأبيات الثلاثة يصف مقتل الإمام الحسين حيث أحضر ابن زياد رأس الإمام عليه السلام وأرسله إلى يزيد بن معاوية فدخل يزيد وعنده أبو برزة الأسلمي، فوضع الرأس بين يديه فأقبل ينكت (أي يحرك) القضيب في فيه ويقول:  
 نفلق هاماً من رجال أجبة علينا، وهم كانوا أعق وأظلما  
 فقال أبو برزة: ارفع قضيبك فطال والله ما رأيت رسول الله ﷺ يضع فمه على فمه ويلثمه، مروج الذهب ج ٣ ص ٧٣ طبعة الأعلمي.



## يا آل ياسين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

- في موالة أهل البيت والبراءة من أعدائهم: [مخلع البسيط]
- ١ - يَا آلَ يَاسِينَ يَا يُفَاتِي      أَنْتُمْ مَوَالِيَّ فِي حَيَاتِي  
وَعُدَّتِي إِذْ دَنَتْ وَفَاتِي      بِكُمْ لَدَى مَخْشَرِي نَجَاتِي  
إِذْ يَفْصِلُ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ
- ٢ - أَبْرَأ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَعَادِي      مِنْ آلِ حَرْبٍ وَمِنْ زِيَادٍ  
وَأَلِ مَرْوَانَ ذِي الْعَتَادِ      وَأَوَّلِ النَّاسِ فِي الْعِنَادِ  
مُجَاهِرٌ أَظْهَرَ الْبَرَاءَ

---

(١) في رواية عن الإمام الصادق عليه السلام أن الأرض بكت الحسين أربعين صباحاً. وذكر ابن حجر في صواعقه أنه لم تعرف الحمرة في السماء إلا يوم قتل الحسين عليه السلام.

## قافية الألف المقصورة

### أخ وأمين غيب

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٩ والمناقب ٢ : ١٩ و ٣ : ٧٠

[الوافر]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - وَكَانَ لَهُ أَخًا وَأَمِينَ غَيْبٍ عَلَى الْوَحْيِ الْمُتَرَّلِ حِينَ يُوحَى<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَكَانَ لِأَحْمَدَ الْهَادِي وَزِيرًا كَمَا هُرُونُ كَانَ وَزِيرَ مُوسَى<sup>(٢)</sup>
- ٣ - وَصِيٍّ مُحَمَّدٍ وَأَبُو نَيْهِ وَأَوَّلُ سَاجِدٍ لِلَّهِ صَلَّى<sup>(٣)</sup>
- ٤ - بِمَكَّةَ وَالْبَرِيَّةُ أَهْلُ شِرْكٍ وَأَوْثَانٍ لَهَا الْبَدَنَاتُ تُهْدَى

---

(١) في صحيح الترمذي ج ٢ ص ٢٩٩ روى بسنده عن ابن عمر قال: آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه فجاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال: يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم توادخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله ﷺ: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

(٢) في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب غزوة تبوك، روى بسنده عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج إلى تبوك واستخلف علياً عليه السلام فقال: أنخلفني في الصبيان والنساء؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي؟ وقد ذكر هذا الحديث في أكثر كتب الحديث وهو متفق عليه.

(٣) في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٥ قال عن علي عليه السلام قال: أنا أول رجل صلى مع النبي ﷺ، وذكره أيضاً أبو داود الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وغيرهم.

## الوصي المرتضى

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

[مجزوء الرجز]

صِرَاطُ حَقٍّ فَسَمَى  
كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى  
وَعَنْهُمْ لَا تُخَدَعُوا  
وَالْخُلَفَاءُ مِنْ شَرِّ عَا  
وَعَاهِدُوا ثَمَّ أَلْتَقُوا  
أَنْ يَهْدِمُوا مَا قَدْ بَنَى  
وَفِتْيَةُ الْكُفْرِ دَعَا  
سِوَى الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى

١ - سَمَّاهُ جَبَّارُ السَّمَا  
فَقَالَ فِي الذِّكْرِ وَمَا  
٢ - هَذَا صِرَاطِي فَاتَّبِعُوا  
فَخَالَفُوا مَا سَمِعُوا  
٣ - وَاجْتَمَعُوا وَأَتَّفَقُوا  
إِذْ مَاتَ عَنْهُمْ وَبَقُوا  
٤ - لَهُ الْبِسَاطُ إِذْ سَرَى  
فَمَا أَجَابُوا فِي النَّدَا

## قافية الباء

### حبهم مثل الصلاة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٠٩ والغدير ٢ : ٢٧٣

في مدح آل البيت عليهم السلام :

[الطويل]

- ١ - إِلَى أَهْلِ بَيْتِ أَذْهَبَ الرَّجْسُ عَنْهُمْ
  - ٢ - إِلَى أَهْلِ بَيْتِ مَا لِمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
  - ٣ - وَكَمْ مِنْ خَصِيمٍ لَأَمْنِي فِي هَوَاهُمْ
  - ٤ - تَقُولُ وَلَمْ تَقْصِدْ وَتَعْتَبْ ضَلَّةً
  - ٥ - تَرَكْتَ أَمْتِدَاحَ الْمُفْضِلِينَ ذَوِي النَّدَى
  - ٦ - وَفَارَقْتَ جِيرَانًا وَأَهْلَ مَوَدَّةٍ
  - ٧ - فَأَنْتَ غَرِيبٌ فِيهِمْ مُتَبَاعِدٌ
- وَصُفُّوا مِنَ الْإِنْسَانِ طَرًّا وَطُيُبُوا<sup>(١)</sup>  
مِنَ النَّاسِ عَنْهُمْ فِي الْوِلَايَةِ مَذْهَبُ  
وَعَاذِلَةٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تُؤْنَبُ  
وَأَفَّةٌ أَخْلَقَ النِّسَاءُ التَّعَثُّبُ<sup>(٢)</sup> :  
وَمَنْ فِي ابْتِغَاءِ الْخَيْرِ يَسْعَى وَيَرْغَبُ  
وَمَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ حِينَ تَدْعَى وَتَنْسَبُ<sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّكَ مِمَّا يَتَّقُونَكَ أَجْرَبُ

(١) يقصد أهل بيت النبي الذين مر ذكرهم، والآية التي نزلت بهم في شرح بيت أهل الكساء في قصيدة سابقة.

(٢) ذكر العلامة الأميني في أعيانه ج ٣ ص ٤٠٩ عن الأغاني أن أبوي السيد كانا إياضيين وكان أبواه ييغضان علياً عليه السلام وقال السيد لعقبة بن مسلم إن أمه كانت توقظه في الليل وتقول : إنني أخاف أن تموت على مذهبك وتدخل النار، فلا أجيها فجعلت تنغص علي المطعم والمشرب.

(٣) يذكر الشاعر أنه ترك البيت الذي تربي فيه وأصدقاءه وأقرباءه، لأنهم كانوا غير مواليين لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

- ٨ - تَعِيْبُهُمْ فِي دِيْنِهِمْ وَهُمْ بِمَا  
 ٩ - فَقُلْتُ دَعَيْنِي لَنْ أُحْبِرَ مَذْحَةَ  
 ١٠ - أَتَنْهَيْنِي عَنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
 ١١ - وَحُبُّهُمْ مِثْلُ الصَّلَاةِ وَإِنَّهُ  
 تَدِينُ بِهِ أَزْرَى عَلَيْكَ وَأَعْيَبُ  
 لِيَغَيِّرَهُمْ مَا حَجَّ لِلَّهِ أَرْكُبُ  
 وَحُبُّهُمْ مِمَّا بِهِ أَتَقَرَّبُ  
 عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَاةِ لِأَوْجَبُ<sup>(١)</sup>

## دوننا القفار

تخريجها/ طيف الخيال - ١٠٥

[الطويل]

ومن المحتمل أنها مقدمة للقصيدة السابقة

- ١ - لعلوة زَارَ الزَّائِرُ الْمُتَأَوَّبُ  
 ٢ - تَسَدَّتْ إِلَيْنَا بَعْدَ هَذِهِ وَدُونَهَا  
 ٣ - فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي أَهْتَدَيْتِ وَدُونَنَا  
 ٤ - مَخَوْفُ الرَّدَى قَفَرٌ كَأَنَّ نَعَامَهُ  
 وَمِنْ دُونِ مَسَرَّاهَا الصَّفَاحُ فَكَبَّكَ<sup>(٢)</sup>  
 طَوِيلُ الذَّرَى مِنْ بَطْنِ نَخْلَةٍ أَغْلَبُ<sup>(٣)</sup>  
 قِفَارٌ تَرَامَى بِالرَّكَائِبِ سَبَسَبُ<sup>(٤)</sup>  
 عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمِلَاءُ الْمُجَوَّبُ<sup>(٥)</sup>

(١) يذكر بفضل أهل البيت وجهم الذي يوازي الصلاة غير الواجبة.

(٢) التأوب: أن يسير النهار أجمع وينزل الليل، الصفاح: موضع بين حنين وأنصاب الحرم على مسيرة الداخل إلى مكة من مشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن علي عليه السلام لما عزم على قصد العراق قال: لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق والدرق مجمع البلدان ج ٣ ص ٤١٢.

ككب: بالفتح والتكرير: علم مرتجل لاسم جبل خلف عرفات مشرف عليها معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٤.

(٣) الذرى: الملجأ وكل ما استترت به، نخلة: اسم مكان بعد ليلة من مكة.

(٤) قفار وقفور: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلاً. السبسب: القفر والمفاضة.

(٥) الملاء: جمع ملاءة: الربطة ذات لفقين، المجوب: له جيب.

## يابن الوصي

تخريجها/ إكمال الدين للصدوق - ١٦ و فرق الشيعة - ٣٥

[الطويل]

في غيبة ابن الحنفية وانتظار ظهوره:

- ١ - أيا شُعْبَ رِضْوَى مَا لِمَنْ بِكَ لَا يُرَى فَحَتَّى مَتَى تَخْفَى وَأَنْتَ قَرِيبٌ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَا بَنَ الْوَصِيِّ وَيَا سَمِيَّ مُحَمَّدٍ وَكَيْتَهُ نَفْسِي عَلَيْكَ تَذُوبٌ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - فَلَوْ غَابَ عَنَّا عُمْرُ نُوحٍ لَا يُقْنَتُ مِنَّا النُّفُوسُ بِأَنَّهُ سَيَذُوبُ<sup>(٣)</sup>

## الطائر المشوي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٩ والمناقب ١: ٣٢٥ و ٣: ٩٣ و ٢: ٣١٨ والعقد الفريد

٢٤٥ : ٢

[البسيط]

في حديث الطائر المشوي:

- ١ - بُنِيتُ أَنَّ أَبَانَا كَانَ عَنْ أَنَسٍ يَزُوي حَدِيثاً عَجَبِيّاً مُعْجَباً عَجَباً<sup>(٤)</sup>
- ٢ - فِي طَائِرٍ جَاءَ مَشُويّاً بِهِ بَشَرٌ يَوْماً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ مُحْتَجِجاً

(١) رضوى، هو جبل من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل معجم البلدان ج ٣ ص ٥١.

(٢) كنيه: أي لهما كنية واحدة كما تقول هو سميُّه أي لهما اسم واحد.

(٣) سيؤوب: سيعود أي محمد بن الحنفية سيظهر حسب عقيدة الكيسانية.

(٤) يبدأ الشاعر من الأبيات الأولى سرد قصة الطائر المشوي وهي باختصار كما يلي: روى الترمذي حديث الطائر بسنده عن السدي عن أنس ثم قال: وقد روي من غير وجه عن أنس ورواه النسائي في الخصائص عن أنس بهذا اللفظ «إنه أتى النبي ﷺ وعنده طائر فقال: اللهم انتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له» انظر دلائل الصدق ج ٢ ص ٢٨٠ لمزيد من التفصيل والوقوف على الآراء المختلفة.

٣ - ادناؤه مِنْهُ فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُ دَعَا  
 ٤ - أَذْخَلَ إِلَيَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ  
 ٥ - فَأَغْتَرَّ بِالْبَابِ مُغْتَرًّا فَقَالَ لَهُمْ  
 ٦ - مَنْ ذَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ قَالَ إِنْ لَهُ  
 ٧ - فَقَالَ لَا تَحْجَبَنْ مِنِّي أَبَا حَسَنِ  
 ٨ - مَنْ رَدَّهِ الْمَرَّةَ الْأُولَى وَقَالَ لَهُ  
 ٩ - أَهْلًا وَسَهْلًا بِخُلَصَانِي وَذِي ثِقَتِي  
 ١٠ - وَقَالَ ثُمَّ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَنَسُ  
 ١١ - مَاذَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ صَارَ خَالِصَتِي  
 ١٢ - فَقَالَ يَا خَيْرَ خَلْقٍ خَلَقَ اللَّهُ كُلَّهُمْ  
 ١٣ - بَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ ذَاكَ لِكُنِّي  
 ١٤ - فَقَدْ دَعَا رَبِّهِ الْمُحْجُوبُ فِي أَنَسٍ  
 ١٥ - فَتَالَهُ السَّوْءُ حَتَّى كَانَ يَرْفَعُهُ  
 ١٦ - إِنَّا وَجَدْنَا لَهُ فِيمَا نُخَبِّرُهُ  
 ١٧ - حَبْلًا مَتِينًا بِكَفَيْهِ لَهُ طَرَفُ  
 ١٨ - مَنْ يَعْصِمَ بِالْقَوَى مِنْ حَبْلِهِ فَلَهُ  
 ١٩ - قَوْمٌ غَلَّوْا فِي عَلِيٍّ لَا أَبَا لَهُمْ  
 ٢٠ - قَالُوا هُوَ اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ خَالِقُنَا  
 ٢١ - فَمَنْ أَدَارَ أُمُورَ الْخَلْقِ بَيْنَهُمْ

رَبًّا قَرِيبًا لِأَهْلِ الْخَيْرِ مُنْتَجِبًا  
 طُرًّا إِلَيْكَ فَأَعْطَاهُ الَّذِي طَلَبَا  
 مَنْ ذَا وَكَانَ وَرَاءَ الْبَابِ مُرْتَجِبًا  
 شَأْنًا لَهُ ائْتَمَّ مِنْهُ الْيَوْمَ فَأَخْتَجِبَا  
 يَوْمًا وَأَبْصَرَ فِي أَسْرَارِهِ الْقَضَا  
 لِحْ وَأَحْمَدِ اللَّهَ وَأَقْبَلَ كُلَّ مَا وَهَبَا  
 وَمَنْ لَهُ الْحُبُّ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ وَجَبَا<sup>(١)</sup>  
 مَاذَا أَصَابَ بِكَ التَّخْلِيضُ مُكْتَسِبَا  
 وَخَيْرُ قَوْمِي لَدَيْكَ الْيَوْمَ مُخْتَجِبَا  
 أَرَدْتُ حِينَ دَعَوْتُ اللَّهَ مَطْلَبَا  
 يَكُونَ ذَاكَ لَنَا فِي قَوْمِنَا حَسَبَا  
 بِأَنْ يَحُلَّ بِهِ سُقْمٌ حَوَى كَرَبَا  
 فِي وَجْهِهِ الذَّهَرُ حَتَّى مَاتَ مُنْتَجِبَا  
 بِعُرْوَةِ الْعَرْشِ مَوْصُولًا بِهَا سَبَبَا  
 سَدَّ الْعَرَاجَ إِلَيْهِ الْعَقْدَ وَالْكَرَبَا  
 أَنْ لَا يَكُونَ غَدًا فِي حَالٍ مَنْ عَطَبَا  
 وَجَشَّمُوا أَنْفُسًا فِي حُبِّهِ تَعَبَا<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ أَنْ يَكُونَ ابْنُ أُمِّ أَوْ يَكُونَ أَبَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذْ كَانَ فِي الْمَهْدِ أَوْ فِي الْبَطْنِ مُخْتَجِبَا<sup>(٤)</sup>

(١) الخِلَصَانُ: الخَدَنُ أَوْ الصَّدِيقُ الْخَالِصُ، وَيَسْتَوِي فِي خِلَصَانِ الْمَفْرَدِ وَالْجَمْعِ.

(٢) جَشَّمُوا: تَكَلَّفُوا عَلَى مَشَقَّةٍ.

(٣) فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي سَبَقَهُ يُشِيرُ إِلَى فِتْنَةٍ مِنَ النَّاسِ كَالْخَوَارِجِ وَغَيْرِهِمُ الَّذِينَ رُبُّوا الْإِمَامَ عَلِيَّ وَحَارَبُوهُ الْإِمَامَ وَبَنَفْسَهُ يَقُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلَكَ فِيَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَبِغَضٍّ قَالٍ.

(٤) يَسْأَلُ الشَّاعِرُ عَنِ الَّذِي كَانَ يَتَدَبَّرُ أُمُورَ الْخَلْقِ حِينَ كَانَ الْإِمَامَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ =



# أبرهم وأكرمهم

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

[الوافر]

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام) :

- ١ - أبو حسنٍ غلامٌ من قرينش
- ٢ - دعاهمُ أحمدٌ لما أتته
- ٣ - فأدبَهُ وعلمَهُ وأملى
- ٤ - فأخصى كُلَّ ما أملى عليه
- أبرهمُ وأكرمهمُ نصاباً<sup>(١)</sup>
- منَ اللهِ النبوةُ فأستجاباً<sup>(٢)</sup>
- عليه الوحيَ يكتبه كتاباً<sup>(٣)</sup>
- وبينه له باباً فباباً<sup>(٤)</sup>

## لست أنساه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٠

[الخفيف]

في رثاء الحسين (عليه السلام) :

- ١ - لَسْتُ أَنْسَاهُ حِينَ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ دَعَاهُمْ وَقَامَ فِيهِمْ خَطِيباً<sup>(٥)</sup>

= ليلغى الحجة على الذين ألهوه (عليه السلام) .

(١) النصاب : الأصل .

(٢) في كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٧ قال : عن علي (عليه السلام) قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ﷺ) ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال لي : ادع لي بني عبد المطلب فدعوتهم وهم يومئذ أربعون رجلاً أو يزيدون وفيهم أعمامه أبو طالب وحزمة والعباس وأبو لهب وبعد أن أكلوا وشربوا حتى انتهوا فتكلم الرسول (ﷺ) فقال : يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأياكم يؤازرني على أمري هذا؟ فقلت وأنا أحدثهم سناً وأرمصهم عيناً وأعظمهم بطناً وأحمتهم ساقاً : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ يبرقني فقال : إن هذا أخي ووصي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرنا أن نسمع وتطيع لعلي .

(٣) معلوم أن النبي (ﷺ) تولى تربية الإمام علي (عليه السلام) وتعليمه ولذلك لقب بـ (ربيب النبي) .

(٤) في بحار الأنوار ج ٢٣ ص ١١٨ قال الإمام علي (عليه السلام) : «عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ يَفْتَحُ لِي مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ» .

(٥) يذكر بالإمام الحسين (عليه السلام) حين قام خطيباً بأصحابه ليلة عاشوراء وقال : انطلقوا جميعاً =

## محطّم الأصنام

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٢: ١٦٢، ١٧٥ و٣٩٧

[الطويل]

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام:

- ١ - وَإِنَّ عَلِيّاً قَالَ فِي الصَّيْدِ قَبْلَ أَنْ
  - ٢ - قَضَى فِيهِ قَبْلَ الْوَحْيِ خَيْرَ قَضِيَّةٍ
  - ٣ - عَلَى قَاتِلِ الصَّيْدِ الْحَرَامِ كَمِثْلِهِ
  - ٤ - إِلَى الْبَيْتِ بَيْتِ اللَّهِ مُعْتَمِداً إِذَا
- يُنْزَلُ فِي التَّنْزِيلِ مَا كَانَ أَوْجِباً<sup>(٣)</sup>  
فَأَنْزَلَهَا الرَّحْمَنُ حَقّاً مُرْتَبّاً  
مَنْ النَّعْمِ الْمَفْرُوضِ كَانَ مُعَقِّباً<sup>(٤)</sup>  
تَعَمَّدَهُ كَيْلَا يَعُودَ فَيُعْطَا

= في حل ليس عليكم ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً.

(١) بعد أن قال لهم إنهم في حل منه والسبب أنهم (أي أصحاب يزيد) يريدونه هو، حيث قال (وذروني وهؤلاء القوم فإنهم لا يريدون غيري).

(٢) بعد انتهاء الخطبة جاءه الجواب سريعاً من أهل بيته وأصحابه وبعد إعلان أهل البيت تمسكهم بالحسين قام مسلم بن عوسجة الأسدي وقال: أنحن نخلي عنك وقد أحاط بك هذا العدو؟ لا والله لا يراني الله أبداً وأنا أفعل ذلك حتى أكسر في صدورهم رمحي وأحاربهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، ثم قام زهير بن القين وقال بمثل مقولته ثم آخر بعد آخر حتى تكلم جميع أصحابه، لما سمع الحسين مقولة أصحابه قال: ما رأيتم أصحاباً كأصحابي.

(٣) قضى عليه السلام على قاتل الصيد وهو محرم مثل ما قتل من النعم. وذلك قبل نزول الآية (المائدة - ٩٥).

(٤) يفصل الشاعر موضوع الآية: وجزاء قاتل الصيد وهو محرم كما في الآية ﴿... ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ وفي البيت التالي يتابع ﴿ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام﴾.

- ٥ - وَسَلَّم جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ لَيْلَةً  
 ٦ - أَحَاطُوا بِهِ فِي رَوْعَةٍ جَاءَ يَسْتَقِي  
 ٧ - ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَلَائِكَ سَلَّمُوا  
 ٨ - وَأَعْتَقَ أَلْفًا ثُمَّ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ  
 ٩ - وَلَيْلَةً قَامَا يَمْشِيَانِ بِظُلْمَةٍ  
 ١٠ - إِلَى صَنْمٍ كَانَتْ خُتْزَاعَةٌ كُلُّهَا
- عَلَيْهِ وَإِسْرَافِيلُ حَيَّاهُ مُغْرِبًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَلَّ عَلَى أَلْفٍ بِهَا قَدْ تَحَرَّبَا  
 عَلَيْهِ فَأَذْنَاهُم وَحَيَّا وَرَحَّبَا  
 أَرَادَ بِهِمْ وَجْهَ الْإِلَهِ وَسَيَّيَا<sup>(٢)</sup>  
 يَجُوبَانِ جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ غَنِيهَا<sup>(٣)</sup>  
 تَوَقَّرُهُ كَيْ يَكْسِرَاهُ وَيَهْرُبَا

(١) أورد ابن شهر آشوب في مناقبه ج ٢ ص ٢٧٥: محمد بن ثابت بإسناده عن ابن مسعود الفلكي المفسر بإسناده عن محمد بن الحنفية قال: بعث رسول الله ﷺ علياً في غزوة بدر ليأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القلب وملا القرية بالماء فأخرجها جاءت ريح فهرقته، ثم عاد إلى القلب وملا القرية فأخرجها، فجاءت ريح فأهرقته وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة ملأها فأتى بها النبي فأخبر بخبره فقال رسول الله ﷺ «أما الريح الأولى فجبرئيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، والريح الثانية ميكائيل في ألف من الملائكة سلموا عليك، والريح الثالثة إسرافيل في ألف من الملائكة سلموا عليك».

(٢) في المناقب لابن شهر آشوب (أراد بهم وجه الإله وثيباً).  
 عن الإمام الصادق عليه السلام قال: إن الإمام علياً أعتق ألف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثرة مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٤١.

(٣) يروي الشاعر قصة ليلة كسر رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام الأصنام في الكعبة. وهي كما وردت في دلائل الصدق ج ٢ ص ٢٩٤ «لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَيْتَ عَلَى فَرَاشِهِ وَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا أَنْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْكَبِي ثُمَّ قَالَ: انْهَضْ فَنَهَضْتُ بِهِ فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: اجْلِسْ فَجَلَسْتُ فَأَنْزَلْتُهُ عَنِّي وَجَلَسَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ اصْعِدْ فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكَبِهِ ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخِيلَ لِي أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ السَّمَاءَ وَصَعِدْتُ إِلَى الْكَعْبَةِ» وقد أشار الشافعي إلى هذه الواقعة مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام:

قِيلَ لِي قُلْ فِي عَلِيٍّ مَدْحًا  
 قُلْتُ لَا أَقْدَمُ فِي مَدْحِ امْرِئٍ  
 وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ لَنَا  
 وَضَعَ اللَّهُ بَظْهُرِي يَدَهُ  
 وَعَلَيَّ وَاضَعَ أَقْدَامَهُ

ذَكَرَهُ يَخْمَدُ نَارًا مَوْصَدَهُ  
 ضَلَّ ذُو اللَّبِّ إِلَى أَنْ عَبَدَهُ  
 لَيْلَةَ الْمَعْرَاجِ لَمَّا صَعَدَهُ  
 فَأَحْسَ الْقَلْبُ أَنْ قَدْ بَرَدَهُ  
 فِي مُحَلٍّ وَضَعَ اللَّهُ يَدَهُ

- ١١ - فَقَالَ أَغْلُ ظَهْرِي يَا عَلِيُّ وَحَطَّطُهُ      فِقَامَ بِهِ خَيْرُ الْأَنَامِ مُرَكَّبًا  
١٣ - يُغَادِرُهُ قَضًا جُذَادًا وَقَالَ ثُنُب      جَزَاكَ بِهِ رَبِّي جَزَاءَ مُؤَرَّبًا

## أنت ابن عمِّي وأخي

تخريجها/ المناقب ٢ : ٢٥٠

- في مدح أمير المؤمنين عليه السلام حاكياً عن النبي ﷺ بلسان الحال: [البسيط]
- ١ - أَنْتَ ابْنُ عَمِّي الَّذِي قَدْ كَانَ بَعْدَ أَبِي  
إِذْ غَابَ عَنِّي أَبِي لِي حَاضِئاً وَأَبَا<sup>(١)</sup>  
٢ - مَا إِنْ عَرَفْتُ سِوَى عَمِّي أَبِيكَ أَبَا      وَلَا سِوَاكَ أَخَا طِفْلاً وَلَا شَيْبَا<sup>(٢)</sup>  
٣ - كَمْ فَرَجَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى بِذِي شُطْبٍ      فِي مَازِقِ حَرَجٍ عَنِ وَجْهِ الْكُرْبَا<sup>(٣)</sup>  
٤ - وَهَؤُلَاءِ أَهْلُ شِرْكٍ لَا خَلَقَ لَهُمْ      مِنْ مَاتَ كَانَ لِنَارٍ أَوْ قَدَتْ حَطْبَا

## هاشميٍّ أحمديٍّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٠

- قالها مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام
- ١ - هَاشِمِيٌّ مَهَذَّبٌ أَحْمَدِيٌّ      مِنْ قَرِينِ الْقُرَى وَأَهْلِ الْكِتَابِ<sup>(٤)</sup>  
٢ - خَازِنُ الْوَحْيِ وَالَّذِي أُوتِيَ الْ      حُكْمَ صَبِيٍّ طِفْلاً وَفَضْلَ الْخِطَابِ  
٣ - كَانَ لِلَّهِ ثَانِي ثَانِي سِرًّا      وَقَرِيشٌ تَدِينُ لِلْأَنْصَابِ<sup>(٥)</sup>

(١) إشارة إلى صلة القرابة بين الرسول والإمام علي عليه السلام .

(٢) إشارة إلى كفالة أبي طالب للرسول ﷺ .

(٣) في المناقب (في مارق خارج عن وجهي الكربا) ج ٢ ص ٢٥٠ .

(٤) أحمدي: نسبة إلى اسم الرسول ﷺ ، مهذب أحمدي أي أحمدي التربية .

(٥) أنصاب: جمع نصب كل ما عبد من دون الله تعالى . يعيد الشاعر إلى الأذهان أن: الإمام =

## القصيدة المذهبة

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ - ٢٣٦ والغدير ٢: ٢٥١ الكنى والألقاب ٢: ٣٠٨  
وطبقات الشعراء ٣٥ والمناقب ٢: ٣٥٤ و٣٢٧ و٣: ١٧٦ والحيوان للجاحظ ٢: ٢٠٩  
وكشف الغمة ٨٣ وفي كثير من المصادر الأخرى.

وهي في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وتسمى المذهبة<sup>(١)</sup> [الكامل]

- ١ - هَلَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَكَانِ الْمُعْشَبِ      بَيْنَ الطَّوِيلِيعِ فَالَلَوَى مِنْ كَبْكَبِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَنَجَادِ تَوْضِيعَ فَالتَضَائِدِ فَالْشُّطَا      فَرِيَاضِ سِنْحَةٍ فَالْتَقَا مِنْ جَوْتِبِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى مَنَازِلَ أَفْقَرَتْ      مِنْ بَعْدِ هِنْدٍ وَالرَّبَابِ وَزَيْنِبِ
- ٤ - أَذْمَ حَلَلْنَ بِهَا وَهَنَّ أَوَانِسُ      كَالْعَيْنِ تَزْعَى فِي مَسَالِكِ أَهْضِبِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - يَضْحَكُنْ مِنْ طَرَبٍ بِهِنَّ تَبْشُمَا      عَنْ كُلِّ أَيْبَضَ ذِي غُرُوبٍ أَشْنَبِ<sup>(٥)</sup>
- ٦ - حُورٌ مَدَامِعُهَا كَأَنَّ ثُغُورَهَا      وَهَنًا صَوَافِي لَوْلُؤٍ لَمْ تُثَقِّبِ<sup>(٦)</sup>

= علياً كان يصلي مع الرسول وحيداً سرّاً. وروي ذلك في أسد الغابة ج ٤ ص ١٨ «روى بسنده عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: لقد صلت الملائكة عليّ وعلى عليّ سبع سنين وذاك أنه لم يصل معي رجل غيره».

- (١) القصيدة المذهبة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وهي من مشهور شعره ولما لها من المكانة شرحها السيد المرتضى علم الهدى بطلب من أبيه، أعيان الشيعة ج ٣، ص ٤٢٠. وقد أورد القصيدة كاملة في أعيان الشيعة في ج ١ ص ٥٥٤ في سيرة أمير المؤمنين. واعتمدنا في شرح القصيدة لأهميتها على شرح العلامة السيد محسن الأمين، وعلقنا على بعضها.
- (٢) الطويل: هضبة بمكة معروفة عليها بيوت ومساكن لأهل مكة معجم البلدان ج ٤ ص ٥١. كبكب: اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها معجم البلدان ج ٤ ص ٤٣٤.
- (٣) الشطأ: واد. سنحة: اسم مكان، جونب: اسم مكان.
- (٤) أدم: من الأدمة، وهي الظباء لون مشرب بياضاً وفي الإنسان السمرة لسان العرب مادة (أدم). العين: مفردا عينا وهي الحسنة العين، ومنه قيل لبقر الوحش عين.
- (٥) الغروب، والغرب: ماء الأسنان. والشنب: البرد والعذوبة في الأسنان.
- (٦) الوهن: نحو من نصف الليل.

- ٧ - أُنْسَ حَلَلْنَ بِهَا نَوَاعِمُ كَالدُّمَى  
 ٨ - لَعَسَاءَ وَاضِحَةُ الْجَبِينِ أَسِيلَةٌ  
 ٩ - كُنَّا وَهُنَّ بَنَظْرَةٍ وَغَضَارَةٍ  
 ١٠ - أَيَّامَ لِي فِي بَطْنِ طَيِّبَةٍ مَنَزِلٌ  
 ١١ - فَعَقَا وَصَارَ إِلَى الْبَلَاءِ بَعْدَ الْبِنَا  
 ١٢ - وَلَقَدْ حَلَفْتُ وَقُلْتُ قَوْلًا صَادِقًا  
 ١٣ - لِمَعَاشِيرٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمْ  
 ١٤ - مِنْ حِفْمِيرٍ أَهْلِ السَّمَاحَةِ وَالنَّدَى  
 ١٥ - أَيْنَ التَّطَرُّبُ بِالْوَلَاءِ وَبِالْهَوَى  
 ١٦ - أِلَى أُمَيَّةٍ أَمْ إِلَى شَيْعِ النَّبِيِّ  
 ١٧ - تَهْوِي مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فَنَبْهَتْ  
 ١٨ - يَخْدُو الرُّبُوبُ بِهَا وَطَلْحَةُ عَسْكَرًا  
 ١٩ - يَا لِلرَّجَالِ لِرَأْيِ أُمِّ قَادَهَا  
 ٢٠ - ذُبَّانٍ قَادَهُمَا الشَّقَاءُ وَقَادَهَا  
 ٢١ - فِي وَرْطَةٍ لِحَجَا بِهَا فَتَحَمَّلْتُ
- مِنْ بَيْنِ مُخَصَّنَةٍ وَبِكْرِ خَزْعَبٍ<sup>(١)</sup>  
 وَغَثُ الْمَوْزَرِ جَثْلَةُ الْمُتَنَقَّبِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي خَفْضِ عَيْشٍ رَاغِدٍ مُسْتَعَذِبِ<sup>(٣)</sup>  
 عَنْ رَيْبِ دَهْرِ خَائِنٍ مُتَقَلِّبِ  
 وَأَزَالَ ذَلِكَ صَرَفُ دَهْرِ قُلُوبِ  
 بِاللَّهِ لَمْ أَتَمِّ وَلَمْ أَتَرَيِّبِ  
 وَهَوَى أَمَالَهُمْ لِأَمْرِ مُتَعَبِ  
 وَقَرْنِشِ الْغُرِّ الْكَرَامِ وَتَغْلِبِ  
 أِلَى الْكَوَازِبِ مِنْ بُرُوقِ الْخُلْبِ  
 جَاءَتْ عَلَى الْجَمَلِ الْخِدْبُ الشُّوقِ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْدَ الْهُدُوِّ كِلَابَ أَهْلِ الْحَوَابِ  
 يَا لِلرَّجَالِ لِرَأْيِ أُمِّ مُشْجَبِ<sup>(٥)</sup>  
 ذُبَّانٍ يَكْتَنِفَانِهَا فِي أَذُوبِ  
 لِلْحَيْنِ فَاقْتَحَمَا بِهَا فِي مَنْشَبِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنْهَا عَلَى قَتَبٍ بِإِثْمِ مُخَقَّبِ<sup>(٧)</sup>

- (١) الخرعب: القضيب الناعم الحديث النبات الذي لم يشتد، وقيل: الشابة الرقيقة العظم الطويلة.
- (٢) اللعس: سواد اللثة والشفة. أسيلة: ذات خدٍّ أسيل، وهو السهل اللين، جثلة المتنقب: كثيفة الوجه.
- (٣) الغضارة: النعمة والسعة في العيش. لسان العرب: مادة غضر.
- (٤) الخدب: الضخم. والشوقب: الطويل.
- (٥) مشجب: مهلك.
- (٦) الحين: الهلاك. والمنشب: من نشب في الشيء إذا دخل فيه وعلق به كما ينشب الصيد في الحباله.
- (٧) الورطة: الهلكة ولحجا بها: كعلما أي نشبا بها. ومحقب: بوزن اسم المفعول من قولهم احتقب الذنب وأصل الاحتقاب وضع الشيء في الحقيبة وهي وعاء من جلد.

- ٢٢- أَمْ تَدِبُ إِلَىٰ آيِنِهَا وَلَوِیْهَا  
 ٢٣- أَمَا الرُّبِیْرُ فَحَاصَ حِیْنَ بَدَتْ لَهُ  
 ٢٤- حَتَّىٰ إِذَا أَمِنَ الْخُتُوفَ وَتَحْتَهُ  
 ٢٥- أَتَوَىٰ أَبْنُ جُرْمُوذٍ عُمَيْرٌ شِلْوَهُ  
 ٢٦- وَأَغْتَرَّ طَلْحَةُ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْقَنَا  
 ٢٧- فَاخْتَلَّ حَبَّةَ قَلْبِهِ بِمُذَلَّقِي  
 ٢٨- فِي مَارِقَيْنِ مِنَ الْجَمَاعَةِ فَارَقُوا  
 ٢٩- خَيْرَ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ أَحْمَدَ مِنْ لَهُ  
 ٣٠- أَمْسَىٰ وَأَصْبَحَ مُعْصِماً مِنِّي لَهُ  
 ٣١- وَنَصِيحَةٍ خَلَصَ الصَّفَاءُ لَهُ بِهَا  
 ٣٢- رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَمَّا فَاتَهُ
- بِالْمُؤْذِيَاتِ لَهُ دَيْبَ الْعَقَرِ  
 جَأَوَاءُ تَبْرُقُ فِي الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ<sup>(١)</sup>  
 عَارِي النَّوَاهِقِ ذُو نَجَاءٍ مُلْهَبِ<sup>(٢)</sup>  
 فِي الْقَاعِ مُنْعَفِرًا كَشَلْوِ الثَّوَلِبِ<sup>(٣)</sup>  
 عِبْلُ الذَّرَاعِ شَدِيدُ أَصْلِ الْمَنْكِبِ<sup>(٤)</sup>  
 رِيَّانَ مَنْ دَمِ جَوْفِهِ الْمُتَصَبِّبِ<sup>(٥)</sup>  
 بَابُ الْهَدَىٰ وَحَيَا الرِّبْعِ الْمُخَصَّبِ  
 مِنِّي الْهَوَىٰ وَإِلَىٰ بَيْنِهِ تَطَرَّبِي  
 بِهَوَىٰ وَحَبْلِ وَلَايَةِ لَمْ يُقْصَبِ<sup>(٦)</sup>  
 مِنِّي وَشَاهِدِ نَصْرَةَ لَمْ يَغْرُبِ  
 وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَدْ ذَنَتْ لِلْمَغْرِبِ<sup>(٧)</sup>

- (١) حاص: بالحاء والصاد المهملتين عدل وحاد أو حام ويروى جاض بالجيم والضاد المعجمة أي حاد وعدل. والجأواء: الكتيبة التي يضرب لونها إلى السواد من صدأ الحديد. والأشهب: الأبيض يتخلله سواد.
- (٢) النواحق: العظمان الشاخصان من ذي الحافر في مجرى الدمع أي عاري النواحق من اللحم ويحمد في الفرس ان يكون قليل لحم الخدين. والنجاء: الإسراع. وملهب: بصيغة اسم الفاعل سريع العدو.
- (٣) الشلو: العضو من اللحم. والثولب: الجحش.
- (٤) اغتره: طلب غرته.
- (٥) اختل: بالحاء المعجمة أي دخل في خلل قلبه.
- (٦) معصماً: متمسكاً. ويقصب: بالصاد المهملة أي لم يقطع. وفي نسخة لم يقضب بالضاد المعجمة وهو بمعناه.
- (٧) حديث رد الشمس للإمام علي في زمن النبي مشهور نوره كما ذكره ابن شاذان ص ٦٩: (قال وردت له ﷺ في حياة النبي ﷺ بمكة وكان النبي ﷺ قد غشيه الوحي فوضع رأسه على حجر أمير المؤمنين ﷺ وحضر وقت العصر فلم يبرح من مكانه وموضعه حتى غربت الشمس فاستيقظ النبي ﷺ وقال اللهم إن علياً كان في طاعتك فرد عليه الشمس ليصلي العصر فردها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى ثم غابت.

- ٣٣ - حَتَّى تَبْلُغَ نَوْرَهَا فِي وَفْتِهَا  
 ٣٤ - وَعَلَيْهِ قَدْ حُبِسَتْ بِبَابِلَ مَرَّةً  
 ٣٥ - إِلَّا لِيُوشَعَ أُولَهُ مِنْ بَغْدِهِ  
 ٣٦ - وَلَقَدْ سَرَى فِيمَا يَسِيرُ بِلَيْلَةٍ  
 ٣٧ - حَتَّى أَتَى مُتَبَثِّلاً فِي قَائِمٍ  
 ٣٨ - تَأْتِيهِ لَيْسَ بَحِيْثٌ تَلْقَى عَامِراً
- لِلْعَصْرِ ثُمَّ هَوَتْ هُوَيُّ الْكَوْكَبِ  
 أُخْرَى وَمَا حُبِسَتْ لِخَلْقِي مُغْرِبٍ<sup>(١)</sup>  
 وَلِرُدِّهَا تَأْوِيلُ أَمْرِ مُعْجِبٍ  
 بَعْدَ الْعِشَاءِ بِكَرْبَلَا فِي مَوَكِبِ  
 الْقَى قَوَاعِدُهُ بِقَاعِ مُجْدِبِ<sup>(٢)</sup>  
 غَيْرَ الْوَحْشِ وَغَيْرَ أَضْلَعِ أَشْيَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) خبر رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام مشهور عند جميع الرواة قالوا إنه لما رجع أمير المؤمنين من قتال أهل النهروان وعندما دخل أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر صاح الناس هذا وقت العصر فقال عليه السلام هذه أرض مخسوف بها وقد خسف بها ثلاث مرات ويخشى عليها تمام الرابعة فلا يحل لنبي ولا لوصي أن يصلي بها، فسارع إلى أن قطع أرض بابل وقد تدلت الشمس للغروب ثم غابت واحمر الأفق قال فالتفت إلي وقال: يا جويرية هات الماء قال فقدمت إليه الإناء فتوضأ ثم قال أذن يا جويرية فقلت يا أمير المؤمنين ما وجب وقت العشاء بعد قال عليه السلام قم وأذن للعصر فقلت في نفسي كيف يقول أذن للعصر وقد غربت الشمس، ولكن علي الطاعة فأذنت فقال لي أقم ففعلت فيبينما أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق خطاطيف لا يفقه فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقفت في مركزها من العصر فقام عليه السلام وكبر وصلى وصلينا وراءه. فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس كأنها سراحة في وسط ماء وغابت واشتبتكت النجوم وأزهرت فالتفت إلي وقال: أذن الآن للعشاء يا ضعيف البقين. الفضائل لابن شاذان ص ٦٨.

(٢) أراد بالمتبتل الراهب وسمي متبتلاً لقطعه نفسه عن الناس من البتل وهو القطع والقائم: صومعة الراهب. وهذا البيت وما بعده إلى ١٣ بيتاً إشارة إلى ما روي مما حاصله أنه لما سار أمير المؤمنين (ع) إلى حرب صفين أخذ طريق البر وترك الفرات وأصاب أصحابه عطش شديد فلاح لهم دير فهتف به فأشرف من صومعته فقال هل قرب قائمك من ماء؟ قال: بيني وبين الماء أكثر من فرسخين. فسار قليلاً ونزل بموضع فيه رمل وأشار إلى مكان فكشفوه فأصابوا تحته صخرة بيضاء عظيمة تلمع فأمرهم بقلعها فلم يقدروا فالتعلها بيده ونحأها فإذا تحتها ماء فشرب الناس وارتووا وحملوا منه «الحديث».

(٣) في نسخة: يأتيه ليس بحيث يلقي عامراً وفي نسخة: عامر بالرفع. فيلقى يمكن أن يقرأ بالبناء للفاعل وعامراً مفعول أو بالبناء للمفعول وعامر بالرفع نائب فاعل ويمكن أن يقرأ يلقي أو يلقي بالفاء - والمراد بالأضلع الأشيب: الراهب.



- ٣٩- فِي مُدْمَجٍ زَلَقِي أَشْمَ كَأَنَّهُ  
 ٤٠- فَذَنَا فِصَاحَ بِهِ فَأَشْرَفَ مَائِلًا  
 ٤١- هَلْ قُرْبَ قَائِمِكَ الَّذِي بُوِئَتْهُ  
 ٤٢- إِلَّا بِغَايَةِ فِرْسَخَيْنِ وَمَنْ لَنَا  
 ٤٣- فَتَنَى الْأَعْتَةَ نَحْوَ وَعْثٍ فَأَجْتَلَى  
 ٤٤- قَالَ أَقْلِبُوهَا إِنَّكُمْ إِنْ تَقْلِبُوا  
 ٤٥- فَأَعْصَوْصَبُوا فِي قَلْعِهَا فَتَمَنَعَتْ
- حَلَقُومٌ أَيْبُضَ ضَيْقٍ مُسْتَضْعَبٍ<sup>(١)</sup>  
 كَالنَّسْرِ فَوْقَ شَطِيَّةٍ مِنْ مَرْقَبٍ<sup>(٢)</sup>  
 مَاءٌ يُصَابُ فَقَالَ مَا مِنْ مَشْرَبٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِالْمَاءِ بَيْنَ نَقَاً وَقِيٍّ سَبَسَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 مَلَسَاءَ تَبَرَّقُ كَاللُّجَيْنِ الْمُذْهَبِ<sup>(٥)</sup>  
 تُرْوُوا وَلَا تُرْوُونَ إِنْ لَمْ تُقْلَبِ  
 مِنْهُمْ تَمْنَعُ صَغْبَةً لَمْ تُرْكَبِ<sup>(٦)</sup>

- (١) المدمج: قال السيد في الشرح: هو الشيء المستور يقال دمج الرجل ودمج بتشديد الميم إذا دخل في شيء فاستتر به. وصومعة الراهب تستر من دخل فيها لا محالة. أقول: الأولى ان يقرأ مدمج اسم مفعول. في الصبح دمج الشيء دمجاً إذا دخل في الشيء واستحكم فيه والتأم. وفي تاج العروس عن الأزهرى صلح دماج: تام محكم قوي. وفي التاج أيضاً ادمجت الماشطة صفائر المرأة: أدرجتها وملستها وأدمج الجبل: أجاد فتلّه وقيل أحكم فتلّه في رقة. ورجل مدمج ومندمج مداخل كالجبل المحكم القتل ونسوة مدمجات الخلق كالجبل المدمج. فيكون وصف بناء الصومعة بأنه مدمج إما لأنه قد دخل بعضه في بعض واستحكم والتأم وقوي ولأنه كالجبل المداخل المحكم القتل وهو راجع إلى الأول أو لأنه مدرج مملس كالضفيرة ولعل هذا هو الانسب بقوله زلق والزلق: الذي لا تثبت عليه قدم. والأشم: الطويل المشرف. الأبيض: قال السيد: هو ها هنا الطائر الكبير من طيور الماء والعرب تسمي الكبير من طيور الماء أبيض وتشبيه الصومعة الطويلة بحلقوم طائر الماء من اوقع التشبيه. وضيق مستصعب: صفتان لدمج وفي نسخة متصعب.
- (٢) المائل: المنتصب. وشبه الراهب بالنسر لعلو سته. والشظية: قطعة من الجبل منفردة. والمرقب: المكان العالي.
- (٣) بوئته: أسكنته.
- (٤) النقا: قطعة من الرمل محدودة. والقي: بكسر القاف وتشديد الياء في القاموس قفر الأرض. وفي شرح السيد المرتضى: الصحراء الواسعة. ويوجد في بعض النسخ: الصخرة الواسعة وهو تصحيف. والسبب: الأرض القفر.
- (٥) الوعث: المكان اللين الذي لا يسلك لأن الاخفاف تغيب فيه. ومن الرمل: كل لين سهل. واجتلى: أي نظر إلى صخرة ملساء وانجلت لعيته. واللجين: الفضة.
- (٦) اعصوصبوا: اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة.

- ٤٦ - حَتَّى إِذَا أَغْنَيْتَهُمْ أَهْوَى لَهَا  
 ٤٧ - فَكَأَنَّمَا كُرَّةٌ يَكْفُ حَزْوَراً  
 ٤٨ - فَسَقَاهُمْ مِنْ تَحْتِهَا مُتَسَلِّلاً  
 ٤٩ - حَتَّى إِذَا شَرِبُوا جَمِيعاً رَدَّهَا  
 ٥٠ - أَغْنَى أَبْنَ فَاطِمَةَ الْوَصِيِّ وَمَنْ يَقُلْ  
 ٥١ - لَيْسَتْ بِبَالِغَةِ عَشِيرٍ عَشِيرٍ مَا  
 ٥٢ - صَهْرُ النَّبِيِّ وَجَارُهُ فِي مَسْجِدِ  
 ٥٣ - سَيِّانَ فِيهِ عَلَيْهِ غَيْرَ مُدَمِّمٍ  
 ٥٤ - وَسَرَى بِمَكَّةَ حِينَ بَاتَ مَبِيتُهُ  
 ٥٥ - خَيْرُ الْبَرِيَّةِ هَارِباً مِنْ شَرِّهَا  
 ٥٦ - بَاتُوا وَبَاتَ عَلَى الْفِرَاشِ مُلْقِعاً  
 ٥٧ - حَتَّى إِذَا طَلَعَ الشَّعِيطُ كَأَنَّهُ
- كَفّاً مَتَى تَرِدِ الْمَغَالِبَ تَغْلِبُ<sup>(١)</sup>  
 عَبِلَ الدِّرَاعَ رِحَابِهَا فِي مَلْعَبِ<sup>(٢)</sup>  
 عَذْباً يَزِيدُ عَلَى الْأَلْدِ الْأَعْدَبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَضَى فَخَلَّتْ مَكَانَهَا لَمْ يُقْرَبِ  
 فِي فَضْلِهِ وَفَعَالِهِ لَمْ يَكْذِبِ  
 قَدْ كَانَ أُعْطِيَهِ مَقَالَةً مُطْنِبِ  
 طُهِرَ بِطَيْبَةٍ لِلرَّسُولِ مُطَيَّبِ<sup>(٤)</sup>  
 مَمْشَاهُ إِنْ جُنُباً وَإِنْ لَمْ يُجْنِبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَضَى بِرُوعَةٍ خَائِفٍ مُتَرْقِبِ<sup>(٦)</sup>  
 بِاللَّيْلِ مُكْتَتِماً وَلَمْ يَسْتَضْجِبِ<sup>(٧)</sup>  
 فَيَرُونَ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَذْهَبِ<sup>(٨)</sup>  
 فِي اللَّيْلِ صَفْحَةً خَدَّ أَذْهَمَ مُغْرِبِ<sup>(٩)</sup>

- (١) في نسخة: متى ترمي المغالب تغلب. وفي نسخة: متى يوماً تغالب تغلب.  
 (٢) الحزور: الغلام القوي. والعبل: الغليظ الممتلىء.  
 (٣) المتسلسل: السلس في الحلق ويقال إنه البارد أيضاً.  
 (٤) أراد بالمسجد مسجد النبي ﷺ بالمدينة وهي طيبة. ومطيب: أي طاهر كقوله تعالى: ﴿فَتِمِّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ ويحتمل أن يكون المراد أنه مضمخ بالطيب.  
 (٥) إشارة إلى ما روي من أن الله تعالى أوحى إلى نبيه ﷺ أن يسد جميع الأبواب النافذة إلى المسجد إلا بابه وباب علي عليه السلام ومنع أحداً أن يمر في المسجد جنباً غيرهما.  
 (٦) سرى: سار ليلاً. وفاعل سرى ومضى خير البرية في البيت الذي بعده. وفاعل بات راجع إلى علي عليه السلام ومبيته: أي الموضع الذي كان يبيت فيه النبي ﷺ وهذا إشارة إلى مبيت علي عليه السلام على فراش الرسول ﷺ ليلة الغار. والروعة: الخوف. والترقب: الانتظار.  
 (٧) أي عند خروجه من داره لأنه كان قد أمر صاحبه وهند بن أبي هالة أن يقعدا له بمكان ذكره لهما في طريقه إلى الغار.  
 (٨) ملفعاً: أي مغطى.  
 (٩) الشميط: الصبح لاختلاط بياضه بباقي ظلمة الليل وكل خليطين فهما شमित. وأدھم: أي فرس أدھم. ومغرب: بالغين المعجمة وضم الميم وفتح الراء قال السيد في الشرح: =

٥٨ - ثَارُوا لِأَخْذِ أَحْيِ الْفِرَاشِ فَصَادَفَتْ  
 ٥٩ - فَوَقَاهُ بَادِرَةُ الْخُثُوفِ بِنَفْسِهِ  
 ٦٠ - حَتَّى تَغَيَّبَ عَنْهُمْ فِي مَذْخَلٍ  
 ٦١ - وَجَزَاهُ خَيْرَ جَزَاءٍ مُزْسَلِ أُمَةٍ  
 ٦٢ - فَتَرَجَعُوا لِمَا رَأَوْهُ وَعَايَنُوا  
 ٦٣ - قَالُوا أَطْلُبُوهُ فَوَجَّهُوا مِنْ رَاكِبٍ  
 ٦٤ - حَتَّى إِذَا قَصَدُوا لِبَابِ مَغَارِهِ  
 ٦٥ - صَنَعَ الْإِلَهِ لَهُ فَقَالَ فَرِيقُهُمْ  
 ٦٦ - مِيلُوا وَصَدَّهُمُ الْمَلِكُ وَمَنْ يُرْذِ  
 ٦٧ - حَتَّى إِذَا أَمِنَ الْعُيُونَ رَمَتْ بِهِ  
 ٦٨ - فَأَحْتَلَّ دَارَ كِرَامَةٍ فِي مَعْشَرٍ  
 ٦٩ - وَلَهُ بِخَيْبَرَ إِذْ دَعَاهُ لِرَايَةٍ  
 ٧٠ - إِذْ جَاءَ حَامِلُهَا فَأَقْبَلَ مُتَعَبًا  
 ٧١ - يَهْوِي بِهَا وَفَتَى الْيَهُودِ يَشْلُهُ  
 ٧٢ - غَضِبَ النَّبِيُّ لَهَا فَأَنْبَهَ بِهَا

غَيْرَ الَّذِي طَلَبَتْ أَكْفُ الْخَيْبِ  
 حَذراً عَلَيْهِ مِنَ الْعَدُوِّ الْمُجْلِبِ  
 صَلَّى إِلَهِ عَلَيْهِ مِنْ مُتَعَبٍ  
 أَذَى رِسَالَتَهُ وَلَمْ يَتَهَيَّأِ  
 أَسَدُ الْإِلَهِ مُجَالِدًا فِي مَنَهَبٍ<sup>(١)</sup>  
 فِي مُنْتَفَاهُ وَطَالِبٍ لَمْ يَرْكَبِ  
 أَلْفُوا عَلَيْهِ نَسِجَ غَزَلِ الْعَنْكَبِ  
 مَا فِي الْمَغَارِ لِطَالِبٍ مِنْ مَطْلَبِ  
 عَنْهُ الدِّفَاعُ مَلِكُهُ لَا يَعْطَبِ  
 خُوصُ الرُّكَابِ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرِبِ<sup>(٢)</sup>  
 آوَاهُ فِي سَعَةِ الْمَحَلِّ الْأَرْحَبِ  
 رَدَّتْ عَلَيْهِ هُنَاكَ أَكْرَمَ مَنَقِبِ  
 يَهْوِي بِهَا الْعَدَوِيُّ أَوْ كَالْمُتَعَبِ  
 كَالثَّوْرِ وَلَّى مِنْ لَوَاحِقِ أَكْلِبِ  
 وَدَعَا أَخَاهُ ثِقَةَ لِكَهْلٍ مُنْجِبِ<sup>(٣)</sup>

= الفرس المغرب هو الذي ابيضت أشعار عينيه . وفي الصحاح : المغرب ما ابيض اشفاره من كل شيء . وفي تاج العروس : المغرب من الخيل التي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه . فوجه التشبيه اختلاط سواده ببياضه وفي بعض النسخ : مغرب بالعين المهملة وهو تصحيف لان المغرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين . ويقال أعرب الفرس فهو مغرب إذا سهل فبان عنقه وسلامته من الهجنة وذلك لا يناسب المقام .

(١) منهب : يمكن ان يكون من النهب ضرب من الركض نص عليه اللحياني أي تراجعوا في مركض أي راكضين .

(٢) في القاموس : الخوص محركة غوز العين خوص كفرح فهو أخوص . والخصوص هنا جمع خوصاء كحمر وحمرء . والركاب : الإبل وتخصيص خوص الركاب بالذكر كأنه لبيان انها لشدة سيرها غارت عيونها .

(٣) اراد بالكهل المنجب ابا طالب والد أمير المؤمنين عليه السلام .

- ٧٣ - رَجُلًا كِلَا طَرَفَيْهِ مِنْ سَام وَمَا  
 ٧٤ - مَنْ لَا يَفِرُّ وَلَا يُرَى فِي نَجْدَةٍ  
 ٧٥ - فَمَشَى بِهَا قَبْلَ الْيَهُودِ مُصْغَمًا  
 ٧٦ - تَهْتَرُ فِي يُمْنَى يَدَيِّ مُتَعَرِّضٍ  
 ٧٧ - فِي فَيْلَقٍ فِيهِ السَّوَابِغُ وَالْقَنَا  
 ٧٨ - وَالْمَشْرِقِيَّةُ فِي الْأَكْفِ كَأَنَّهَا  
 ٧٩ - وَذَوُو الْبَصَائِرِ فَوْقَ كُلِّ مُقْلَصٍ  
 ٨٠ - حَتَّى إِذَا دَنَّتْ الْأَسْنَةُ مِنْهُمْ  
 ٨١ - شَدَّوْا عَلَيْهِ لِيُرْجِلُوهُ فَرَدَّهُمْ  
 ٨٢ - وَمَضَى فَأَقْبَلَ مَرْحَبٌ مُتَذَمِّرًا  
 ٨٣ - فَتَخَالَسَا مَهَجَ النُّفُوسِ فَأَقْلَعَا
- حَامٌّ لَهُ بَابٌ وَلَا بِأَبِي أَبٍ<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا وَصَارَتْهُ خَضِيبُ الْمَضْرِبِ<sup>(٢)</sup>  
 يَرْجُو الشَّهَادَةَ لَا كَمَشَى الْأَنْكَبِ<sup>(٣)</sup>  
 لِلْمَوْتِ أَرْوَعَ فِي الْكَرِيهَةِ مُحْرَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ كَالْحَرِيقِ الْمُلهِبِ  
 لَمْعُ الْبُرُوقِ بِغَارِضٍ مُتَحَلِّبِ  
 نَهْدِ الْمَرَائِلِ ذِي سَبِيبٍ سَلْهَبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَمَوْا فَتَالَهُمْ سَهَامُ الْمُقْنَبِ<sup>(٦)</sup>  
 عَنْهُ بِأَسْمَرٍ مُسْتَقِيمِ الثَّغْلَبِ<sup>(٧)</sup>  
 بِالسَّيْفِ يَخْطُرُ كَالْهَزْبِ الْمُغْضَبِ<sup>(٨)</sup>  
 عَنْ جَزْيٍ أَحْمَرَ سَائِلٍ مِنْ مَرْحَبٍ

- (١) قال السيد في الشرح: يروى أجلى والأجلى الذي انحسر شعر رأسه حتى بلغ النصف.  
 وسام: والد البيضان. وحام: والد السودان.
- (٢) النجدة: القتال وشدة البأس.
- (٣) الأنكب: المنحرف.
- (٤) المحرب: كمنبر الحسن البلاء في الحرب.
- (٥) المقلص: بوزن اسم الفاعل قال السيد: مأخوذ من التشمير في الثياب وغيرها ووصف  
 الفرس بذلك لتشمير لحمه وارتفاعه عن قوائمه. ونهد المراكل: أي كثير لحم المراكل  
 وهي مواضع ركل الفارس يرجله يصف جسمه بالحسن والتمام. والسيبب: والسيبية خصل  
 شعر الناصية وجمعها سائب. والسلبب: الطويل.
- (٦) قال السيد: المقنب كمنبر: جماعة الخيل إذا غارت وليست بالكثيرة.
- (٧) ليرجلوه: بالراء والجيم أي ليحطّوه عن فرسه ويجعلوه راجلاً. ويروى ليرجلوه بالزاي  
 والحاء المهملة أي لينحوه. والأسمر: الرمح. والثعلب: طرف الرمح الداخل في السنان  
 ويسمى مدخل الرمح من السنان جبة السنان.
- (٨) متذمرًا: قال السيد: يحتمل أن يكون من الذمر وهو الشجاع المنكر كأنه قال أقبل متشجعاً  
 مقدماً متهجماً وأن يكون من الحث يقال ذمرته إذا حثته كأنه قال أقبل حاثاً لنفسه.  
 ويحتمل أن يكون من قولهم ذمر الأسد أي زار. ويخطر: من قولهم: خطر البعير إذا مشى  
 فضرَبَ بذنبه يميناً وشمالاً. والهزبر: الأسد.

- ٨٤ - فَهَوَى بِمُخْتَلِفِ الْقَنَا مُتَجَدِّلاً  
 ٨٥ - أَجْلَى فَوَارِسُهُ وَأَجْلَى رَجُلُهُ  
 ٨٦ - فَكَانَ زُورُهُ الْعَوَاكِفَ حَوْلَهُ  
 ٨٧ - شَعَثٌ لَعَامِظَةٌ دُعُوا لَوْلِيمَةَ  
 ٨٨ - فَاسْأَلْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُخْبِرُ عَنْهُمْ  
 ٨٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَرُو قَبْلَهُ  
 وَدَمَ الْجَيْشِ بِخَدِّهِ الْمُتَشَرَّبِ<sup>(١)</sup>  
 عَنْ مُقْعَصٍ بِدِمَائِهِ مُتَخَضَّبِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ بَيْنِ خَامِعَةٍ وَنَسْرِ أَهْدَبِ<sup>(٣)</sup>  
 أَوْ يَاسِرُونَ تَخَالَسُوا فِي مَنْهَبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَعَنِ ابْنِ فَاطِمَةَ الْأَغَرِّ الْأَغْلَبِ<sup>(٥)</sup>  
 وَعَنِ الْوَلِيدِ وَعَنِ أَبِيهِ الصَّقْعَبِ<sup>(٦)</sup>

- (١) مختلف القنا: الموضع الذي تختلف فيه جهات الطعن. ومتجدلاً: ملقى على الجدالة وهي الأرض السهلة.
- (٢) أجلى: انكشف. وفوارسه ورجله: أي الفرسان والرجالة. والمقعص: المقتول والقعص القتل يقال ضربه فأقعسه ومات قعصاً إذا أصابته ضربة أو رمية فمات في مكانه.
- (٣) العواكف: من العكوف وهو طول المقام. والخامعة: الضبع لأنها تتخمع في مشيها فتمشي كأن بها عرجاً والجمع والخماع العرج. والأهدب: كثير اشفار العين قال السيد: إنما وصفه بأنه أهدب لسبوغ ريشه ولحوقه بالأرض. يعني أنه استعار كثرة الاشفار لكثرة الريش.
- (٤) شعث: جمع أشعث وهو البعيد العهد بالدهن. ولعامظة باللام والعين المهملة والميم والطاء المعجمة جمع لعموظ كعصفور وهو النهم الشره. والياسرون: جمع ياسر وهو في الأصل الجزار الذي يلي قسمة الجزور ثم استعمل في الضارب بالقдах والمقامر على الجزور وهو المراد هنا. وتخالسوا: جلس بعضهم بعضاً أي أخذه خلصة وغفلة وذلك شأن المتفامرين. والمنهب: موضع النهب والسلب.
- (٥) ابن فاطمة: هو أمير المؤمنين عليه السلام لأن أمه فاطمة بنت أسد. والأغر: قال السيد: هو ذو الغرة البيضاء ويوصف بذلك الكريم النجيب. والأغلب: قال السيد: الأفعل من الغلبة وهو أشبه هاهنا بالمعنى من أن يريد به القصير العنق الغليظها لأن الغلباء من الأعناق القصيرة الغليظة.
- (٦) ابن عبد الله عمرو وهو ابن عبد ود وسماء ابن عبد الله نظراً إلى الحقيقة. والوليد هو ابن عتبة بن ربيعة قتله علي عليه السلام يوم بدر وشرك مع عمه حمزة في قتل عتبة. والصقعب: الطويل من الرجال.

- ٩٠ - وَبَنِي قُرَيْظَةَ يَوْمَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ  
 ٩١ - وَمُؤَاتِّلِينَ إِلَى أَزَلٍ مُّتَّعٍ  
 ٩٢ - رَدَّ الْحُيُولَ عَلَيْهِمْ فَتَحَصَّنُوا  
 ٩٣ - إِنَّ الضُّبَاعَ مَتَى تُحَسَّ بِنَبَأَةٍ  
 ٩٤ - فَدَعُوا لِمُضِيِّ حُكْمٍ أَحْمَدَ فِيهِمْ  
 ٩٥ - فَرَضُوا بِآخَرَ كَانَ أَقْرَبَ مِنْهُمْ  
 ٩٦ - قَالُوا: الْجَوَارُ مِنَ الْكَرِيمِ بِمَنْزِلٍ  
 ٩٧ - فَقَضَى بِمَا رَضِيَ إِلَهُ لَهُمْ بِهِ  
 ٩٨ - قَتَلَ الْكُهُولَ وَكُلَّ أَمْرَدٍ مِنْهُمْ  
 ٩٩ - وَقَضَى عِقَارَهُمْ لِكُلِّ مَهَاجِرٍ  
 ١٠٠ - وَبِخُكْمٍ إِذْ قَالَ إِلَهُهُ عِزْمَةً
- مِنْ هَارِبِينَ وَمَا لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ  
 رَأْسِي الْقَوَاعِدِ مُشْمَخِرٍ حَوْشِبٍ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ بَعْدِ أَرْعَنَ جَنْحَلٍ مُتَحَرِّبٍ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ صَوْتِ أَشْوَسٍ تَقْشَعِرُّ وَتَهْرُبُ<sup>(٣)</sup>  
 حُكْمَ الْعَزِيزِ عَلَى الدَّلِيلِ الْمُذْنِبِ<sup>(٤)</sup>  
 دَاراً فَمَتَّوْا بِالْجِنَوَارِ الْأَقْرَبِ<sup>(٥)</sup>  
 يَجْرِي لَدَيْهِ كِنَسْبَةِ الْمُتَسَبِّبِ  
 بِالْحَزْبِ وَالْقَتْلِ الْمُلْحِ الْمُخْرِبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَبَى عَقَائِلَ بُدْنًا كَالرَّبْرِبِ<sup>(٧)</sup>  
 دُونَ الْأَلَى نَصَرُوا وَلَمْ يَتَهَيَّبِ  
 قُمْ يَا مُحَمَّدُ بِالْوَلَايَةِ فَأَخْطُبِ

- (١) مؤاتلين: لاجئين. والأزل: الذي تزل به الأقدام لظوله ووعورة طوقه وهو حصنهم. والمشمخر: العالي. والحوشب: بالحاء المهملة والشين المعجمة العظيم الجنين.
- (٢) في لسان العرب: الرعن أنف يتقدم الجبل والجمع رعان ومنه قيل للجيش العظيم أرعن وجيش أرعن له فضول كرعان الجبال وقيل هو المضطرب لكثرتة. والجحنفل: الجيش الكثير الوافر. ومتحزب: بالزاي قال السيد: مشتق من الحزب وهو الجماعة من الناس والجمع أحزاب وفي نسخة: متحرب بالراء أي غضبان يقال حربته بالتشديد أي حملته على الغضب. وقوله من بعد أرعن متعلق بتحصنوا أي بعدما جاءهم الجيش الأرعن المتحزب دخلوا حصنهم وتحصنوا به من الجيش.
- (٣) النبأ: الصوت. والأشوس: الرافع رأسه تكبراً وأراد به هنا الأسد. تقشعر: ترجف.
- (٤) الدليل: إذا كان مذنباً كان ذلك أشد لخضوعه وخشوعه.
- (٥) المت في النسب أن تصل نفسك بغيرك. ولما حوصروا وضاق ذرعهم دعاهم النبي ﷺ لينزلوا على حكمه فأبوا ورضوا بحكم سعد بن معاذ لأنه كان جاراً لهم فظنوا أنه يحكم بما يوافقهم فحكم بقتل مقاتليهم وسبي ذراريهم وقسمة أموالهم بين المهاجرين.
- (٦) الملح: المستمر. والمخرب: بالخاء المعجمة فإنه إذا استمر عليهم القتل أدخل ديارهم وأخربها.
- (٧) العقائل: جمع عقيلة وهي الكريمة من النساء. والبدن: جمع بادن يقال للمذكر والمؤنث وهي الوافرة لحم الجسم. والربرب: جماعة بقر الوحش ما كان دون العشرة.

- ١٠١ - وَأَنْصَبْ أَبَا حَسَنٍ لِقَوْمِكَ إِنَّهُ  
 ١٠٢ - فَدَعَاهُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَأَقَامَهُ  
 ١٠٣ - جَعَلَ الْوِلَايَةَ بَعْدَهُ لِمُحَمَّدٍ  
 ١٠٤ - وَلَهُ مَنَاقِبُ لَا تُرَامُ مَتَى يُرَدُّ  
 ١٠٥ - إِنَّا نَدِينُ بِحَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ  
 ١٠٦ - مِنَّا الْمُوَدَّةَ وَالْوِلَاءَ وَمَنْ يُرَدِّ  
 ١٠٧ - وَمَتَى يَمُتْ يَرِدِ الْجَحِيمَ وَلَا يَرُدُّ  
 ١٠٨ - ضَرْبَ الْمُحَازِرِ أَنْ تَعْرِ رِكَابَهُ  
 ١٠٩ - وَكَأَنَّ قَلْبِي حِينَ يَذْكُرُ أَحْمَدًا  
 ١١٠ - بِذُرَى الْقَوَادِمِ مِنْ جَنَاحِ مُصْعَدٍ  
 ١١١ - حَتَّى يَكَادَ مِنَ التَّنَازُعِ إِلَيْهِمَا  
 ١١٢ - هِبَةٌ وَمَا يَهَبُ إِلَآهَ لِعَبْدِهِ  
 ١١٣ - يَمْحُو وَيُنْبِثُ مَا يَشَاءُ وَعِنْدَهُ
- هَادٍ وَمَا بَلَغْتَ إِنْ لَمْ تَنْصِبْ  
 لَهُمْ فَبَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ  
 مَا كَانَ يَجْعَلُهَا لِغَيْرِ مُهَذَّبٍ  
 سَاعَ تَنَاقُلٍ بَعْضُهَا بِتَذْذُوبِ<sup>(١)</sup>  
 دِينًا وَمَنْ يُخْبِئُهُمْ يَسْتَوْجِبُ  
 بَدَلًا بِآلِ مُحَمَّدٍ لَا يُخَبِّبُ  
 حَوْضَ الرَّسُولِ وَإِنْ يَرِدُهُ يُضْرَبُ  
 بِالسَّوْطِ سَالِفَةَ الْبَعِيرِ الْأَجْرَبِ  
 وَوَصِيَّ أَحْمَدَ نَيْطَ مَنْ ذِي مَخْلَبٍ  
 فِي الْجَوِّ أَوْ بِذُرَى جَنَاحِ مُصَوَّبٍ<sup>(٢)</sup>  
 يَفْرِي الْحِجَابِ عَنِ الضُّلُوعِ الصُّلْبِ<sup>(٣)</sup>  
 يَزْدَدُ وَمَهْمَا لَا يَهَبُ لَا يُوهَبُ  
 عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ مَا لَمْ يُكْتَبِ

(١) التذذبذب: الاضطراب والتردد والتحير.

(٢) الذرى: جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه. والقوادم: جمع قادمة وهن أربع ريشات في مقدم الجناح وتليهن المناكب ثم الأباهر ثم الخوافي ثم الكلى أو الذنابى أربعة أربعة فذلك عشرون ريشة. والمصعد: الصاعد علواً: والمصوب: الهاوي سفلاً. ومعنى البيتين: إن قلبي عند ذكرهما يطير مسرة بهما واشتياقاً إليهما وينزو ويعلو ويجيء ويذهب ارتياحاً ونزاعاً حتى كأنه معلق بأعلى ريش طائر ذي مخلب يرتفع به ويهبط وخصّ ذا المخلب لأنه أقوى الطير.

(٣) يفري: يقطع. وأراد بالحجاب حجاب القلب. والصلب: بضم الصاد وتشديد اللام المفتوحة قال السيد في الشرح: هي حجارة المسن، والصلب - يعني بضم الصاد وسكون اللام - الموضع الغليظ وهو من الصلابة ضد الرخاوة ولا يخفى أن الصلب بمعنى حجارة المسن لا تناسب المقام والصلبة ضد الرخوة لا يقال في جمعها صلب إلا أن يكون أراد بالصلب الشبيهة بحجارة المسن في الصلابة.

## إليك رددت الأمر

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨٨ والإرشاد ٢٨٣

وشاعر العقيدة - ٩٦ وإكمال الدين للصدوق ١٦

قالها ذاكراً عدوله عن مذهب الكيسانية إلى مذهب الشيعة الإمامية: [الطويل]

- ١ - أيا راكباً نحوَ المَدِينَةِ جَسْرَةً عَذَابَرَةً يُطَوَى بِهَا كُلُّ سَبَسَبٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - إِذَا مَا هَذَاكَ اللَّهُ عَايَنْتَ جَعْفَرًا فَقُلْ لَوْلِيَّ اللَّهُ وَابْنِ الْمُهَذَّبِ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - أَلَا يَا أَمِينَ اللَّهِ وَابْنَ أَمِينِهِ أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَنِ ثُمَّ تَأْوِي<sup>(٣)</sup>
- ٤ - إِلَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي كُنْتُ مُطْئِبًا أُحَارِبُ فِيهِ جَاهِدًا كُلَّ مُغْرِبٍ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - إِلَيْكَ رَدَدْتُ الْأَمْرَ غَيْرَ مُخَالِفٍ وَفَنْتُ إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ
- ٦ - سِوَى مَا تَرَاهُ يَا بَنَ بْنَتِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ بِهِ عَقْدِي وَزُلْفَى تَقْرُبِي
- ٧ - وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي ابْنِ خَوْلَةَ مُبْطِنًا مَعَانِدَةً مِنِّي لِنَسْلِ الْمُطْئِبِ<sup>(٥)</sup>
- ٨ - وَلَكِنْ رُوِينَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ وَمَا كَانَ فِيمَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
- ٩ - بَأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى سَتِيرًا كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - فَيَقْسُمُ أَمْوَالَ الْفَقِيدِ كَأَنَّمَا تَغْيِيهِ بَيْنَ الصَّفِيحِ الْمُنْصَبِ<sup>(٧)</sup>
- ١١ - فَيَمُكُّ حِينَئِذٍ ثُمَّ يَتْبَعُ نَبْعَةً كَنَبْعَةِ جَدِي مِنَ الْأَفْقِ كَوَكَبِ<sup>(٨)</sup>

(١) الجسرة: العظيمة من الإبل. والعذافرة: الشديدة منها.

(٢) جعفر: الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهو الإمام الخامس عند الإمامية.

(٣) تأوي: توتني.

(٤) مطنب: الإطناب: المبالغة في مدح أو ذم والإكثار فيه.

(٥) خولة: هي أم محمد بن الحنفية.

(٦) ستيراً: يحب السترة؛ في لفظ المرزباني: سنين.

(٧) الصفيح والصفائح: حجارة رقاق عراض.

(٨) في رواية المرزباني:

ويمكث حيناً ثم يشرق شخصه مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب =



- ١٢ - يَسِيرُ بِنَصْرِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ رَبِّهِ  
 ١٣ - يَسِيرُ إِلَى أَعْدَائِهِ بِلِوَانِهِ  
 ١٤ - فَلَمَّا رَوِيَ أَنْ أَبْنَ خَوْلَةَ غَائِبٌ  
 ١٥ - وَقَلْنَا هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْقَائِمُ الَّذِي  
 ١٦ - فَإِنْ قُلْتَ لَا فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي  
 ١٧ - وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنْ قَوْلَكَ حُجَّةٌ  
 ١٨ - بَأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْقَائِمِ الَّذِي  
 ١٩ - لَهُ غَيْبَةٌ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَغِيْبَهَا  
 ٢٠ - فَيَمُكِّثُ حِينَئِذٍ يَظْهَرُ حَيْثُ  
 ٢١ - بِذَاكَ أَدِينُ اللَّهُ سِرًّا وَجَهْرَةً
- عَلَى سُودَدٍ مِنْهُ وَأَمْرٍ مُسَبَّبٍ  
 فَيَقْتُلُهُمْ قَتْلًا كَحَرَّانٍ مُغْضَبٍ<sup>(١)</sup>  
 صَرَفْنَا إِلَيْهِ قَوْلَنَا لَمْ نَكْذِبْ  
 يَعِيشُ بِهِ مِنْ عَدْلِهِ كُلُّ مُجْدِبٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَمَرْتُ فَحَنَمٌ غَيْرَ مَا مُتَعَصِّبٍ  
 عَلَى الْخَلْقِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذْنِبٍ  
 تَطْلُعُ نَفْسِي نَحْوَهُ بَتَطْرُبٍ  
 فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَغَيِّبٍ  
 فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
 وَلَسْتُ وَإِنْ عَوَيْتُ فِيهِ بِمَعْتَبٍ

## فاز بها عليّ

تخریجها/ الغدير ٢ : ٣٢٣ والمناقب ٢ : ٣٣ و ٣٥٥

- قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام
- [الطويل]
- ١ - عليّ عليه رُدَّتِ الشَّمْسُ مَرَّةً  
 ٢ - وَرُدَّتْ لَهُ أُخْرَى بِبَابِلَ بَعْدَمَا  
 ٣ - وَقِيلَ لَهُ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأُولَى  
 ٤ - فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي رَسُولُ إِلَيْكُمْ  
 ٥ - وَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّ مُهَيِّمٍ  
 ٦ - فَأَيُّكُمْ يَقْفُو مَقَالِي فَأَمْسَكُوا
- بَطِيئَةً يَوْمَ الْوَحْيِ بَعْدَ مَغِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
 عَفَتْ وَتَدَلَّتْ عَيْنُهَا لِغُرُوبٍ  
 وَهُمْ مِنْ شَبَابٍ أَرْبَعِينَ وَشَيْبٍ  
 وَلَسْتُ أَرَانِي عِنْدَكُمْ بِكَذُوبٍ  
 جَزِيلِ الْعَطَايَا لِلْجَزِيلِ وَهُوبٍ  
 فَقَالَ أَلَا مِنْ نَاطِقٍ مُجِيبِي

= الغدير ج ٢ ص ٢٨٩ .

- (١) حران : ذوات الحوافر إذا استدر جريها وقفت . هنا استعملت للمقاتل .  
 (٢) في رواية المرزباني : يعيش بجدوى عدله كل مجذب الغدير ج ٢ ص ٢٨٩ .  
 (٣) حديث رد الشمس ورد في شرح القصيدة المذهبة .

٧ - ففازَ بها منهم عَلَيٌّ وسَادَهُمْ وَمَا ذَاكَ مِنْ عَادَاتِهِ بِغَرِيبٍ

## حبك سلّ جسمي

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٦٦

قالها متغزلاً:

[الخفيف]

- ١ - مَا جَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنِّي
  - ٢ - مِنْ دُمُوعٍ تَجْرِي فَإِنْ كُنْتُ وَخْدِي
  - ٣ - إِنَّ حَبِّي إِيَّاكَ قَدْ سَلَّ جِسْمِي
  - ٤ - لَوْ مَنَحْتَ اللَّقَا شَفَى بِكَ صَبَأَ
- فِيكَ إِلَّا اسْتَنْزَتْ عَنْ أَصْحَابِي<sup>(١)</sup>  
خَالِيًا أَسْعَدَتْ دُمُوعِي أَنْتِ حَابِي<sup>(٢)</sup>  
وَرَمَانِي بِالشَّيْبِ قَبْلَ الشَّبَابِ  
هَائِمَ الْقَلْبِ قَدْ ثَوَى فِي التَّرَابِ

## اتلحي وليّ الله

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٦ واعيان الشيعة ٣ : ٤١٩

قالها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

[الطويل]

- ١ - أَلَا أَيُّهَا اللَّاحِي عَلِيًّا دَعِ الْخَنَا
  - ٢ - أَتَلْحِي وَلِيَّ اللَّهِ بَعْدَ أَمِينِهِ
  - ٣ - وَخَافَاتُهُ دُرٌّ وَمِسْكٌ تُرَابُهُ
  - ٤ - مَتَى مَا يُرِدْ مَوْلَاهُ يَشْرَبُ وَإِنْ يُرِدْ
- فَمَا أَنْتَ مِنْ تَأْنِيهِ بِمَصُوبِ<sup>(٣)</sup>  
وَصَاحِبِ حَوْضٍ شَرِبَهُ خَيْرَ مَشْرَبِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ حَازَ مَاءً مِنْ لُجَيْنٍ مُذْهَبِ<sup>(٥)</sup>  
عُدُولُهُ يَرْجِعُ خِزْيٍ وَيُضْرَبِ<sup>(٦)</sup>

(١) خطرة الخاطر: ما يخطر في القلب من تدبير أو أمر.

(٢) أسعدت: أعانت والإسعاد: المعونة.

(٣) اللاحي: الشاتم وقيل المخاصم، الخنا: الفحش في القول.

(٤) في أعيان الشيعة: اتلحي أمير الله.

(٥) اللجين: الفضة.

(٦) ذكر في المناقب ج ٢ ص ١٨٥: روى أحمد في الفضائل نحوه عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي وفي أخبار أبي رافع من خمسة طرق قال النبي: «يا علي ترد عليّ الحوض وشيعتك رواء مرويين ويرد عليك عدوك ظماء مقمحين».

## ذو المكارم

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ١٩٢ و ١٩٣ والغدير ٢ : ٢٨٣ والاغاني ٤ : ١٨٧  
والكنى والالقباق ٢ : ٣٠٦ والمعد الفريد ٢ : ٤٠٧ وتاريخ ابن خلدون ١ : ٣٥٣ .

قالها معدداً بعض مناقب أمير المؤمنين عليه السلام [الوافر]

- ١ - صَبَوْتُ إِلَى سُلَيْمَى وَالرَّبَابِ
  - ٢ - وَرُبَّ خَرِيْدَةٍ رَيَّا رَدَاحِ
  - ٣ - صَمُوتِ الْحِجْلِ تَفْنِي الْمِرْطُ مِنْهَا
  - ٤ - خَلَوْتُ بِهَا فَلَمْ أَلْمُمْ بِسَوْءِ
  - ٥ - إِذَا مَا الْمَرْءُ شَابَ لَهُ قَذَالٌ
  - ٦ - فَقَدْ وَلَتْ بِشَاشَتُهُ وَأَوْدَى
  - ٧ - فَلَيْسَ بِعَائِدٍ مَا فَاتَ مِنْهُ
  - ٨ - إِلَى يَوْمٍ يَأْوُبُ النَّاسُ فِيهِ
  - ٩ - أَدِينُ بِأَنَّ ذَاكَ كَذَاكَ حَقًّا
  - ١٠ - لِأَنَّ اللَّهَ خَبَرَ عَنْ رِجَالِ
  - ١١ - وَأَهْوَجَ نَالَ جَهْلًا مِنْ عَلِيٍّ
  - ١٢ - أَلَيْسَ بِذِي الْمَكَارِمِ مَنْ قَرْنَشِ
- وما لأخي المَشِيبِ وَلِلتَّصَابِي  
خَدَلْجَةٍ بَرَهْرَهَةٍ كَعَابِ<sup>(١)</sup>  
عَلَى كِفْلٍ كَدِغْصِ الرَّمْلِ رَابِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَكْ يَبْتَنَّا غَيْرُ الْعِتَابِ  
وَعَلَّلَهُ الْمَوَاشِطُ بِالْخِضَابِ<sup>(٣)</sup>  
فَقُمْ يَا صَاحِبَ نَبِكِ عَلَى الشَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
إِلَى أَحَدٍ إِلَى يَوْمِ الْمَآبِ  
إِلَى دُنْيَاهُمْ قَبْلَ الْحِسَابِ<sup>(٥)</sup>  
وما أَنَا بِالنُّشُورِ بِذِي أَرْتِيَابِ  
حَيَّوْا مَنْ بَعْدَ دَرْسِ بِالتَّرَابِ<sup>(٦)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُ رُوَيْدَكَ لِلْجَوَابِ<sup>(٧)</sup>  
إِذَا عُودُوا وَفِي الْحَسْبِ اللَّبَابِ

- (١) الخريدة: البكر التي لم تمس قط والجمع خرائد، ربا: ممثلة لحماً، الخدلجة: الممتلئة الساقين، البرهرة: البيضاء.
- (٢) صموت الحجل: كناية عن امتلاء السيقان. المرط: جمعه مروط: كل ثوب غير مخيط، كساء من صوف ونحوه يؤتزر به. الكفل: العجز.
- (٣) قذال: جمعه قذل. ما بين الأذنين من مؤخر الرأس.
- (٤) في أعيان الشيعة: فقم يا باك فابك على الشباب.
- (٥) يؤوب: يرجع.
- (٦) درس: أمحى لسان العرب مادة درس.
- (٧) الأهوج: الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب.

- ١٣ - وفي الإسلام أَوَّلُ أَوْلِيهِ  
 ١٤ - بِبَذْرِ ثُمَّ أَخَذَ ثُمَّ سَلَعَ  
 ١٥ - إِلَى عَمْرٍو وَعَمَّرُو مِنْ قَرِيشٍ  
 وفي الهِجَاءِ مشهورُ الضَّرَابِ<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةَ غَدَا بِأَبْيَضَ غَيْرِ نَابِ<sup>(٢)</sup>  
 تَمَكَّنَ مِنْ ذُرَاهَا فِي التَّصَابِ<sup>(٣)</sup>

(١) الهجاء: الحرب.

(٢) أحد: اسم جبل أحمر عنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ﷺ وسبعون من المسلمين وكسرت رباعية النبي ﷺ وشج وجهه الشريف وكلمت شفته. دائرة المعارف الأعلمي ج ٢ ص ٤٣٦. وفي الإرشاد للمفيد ص ٤٧: روى الحسن بن محبوب قال: حدثنا جميل بن صالح عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه ﷺ قال: كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة قتلهم علي ﷺ عن آخرهم وانهزم القوم. وبارز علي ﷺ الحكم بن الأخنس فضربه فقطع رجله من نصف الفخذ فهلك منها.

ولما انهزم الناس عن النبي ﷺ يوم أحد وثبت أمير المؤمنين ﷺ قال له النبي ﷺ لا تذهب مع القوم قال علي ﷺ أذهب وأدعك يا رسول الله والله لا برحت حتى أقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر. ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له احمل على هذه يا علي فحمل الإمام ﷺ عليها فقتل منها هشام بن أمية المخزومي وهكذا فعل مع الكتائب الأخرى وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي ﷺ وانصرف المشركون إلى مكة. سلع: موضع قرب المدينة.

(٣) عمرو بن عبد ود، ود: بضم الواو وشد الدال، اسم صنم لكلب وهو أعظم الأصنام، وسواع اسم صنم لهمدان، ويغوث لمراد ونسر لحمير أصنام لقبائل الأعراب منهم ولد عمرو هذا الملعون الذي قتله مولانا أمير المؤمنين ﷺ في يوم الخندق، وهو يعد بألف فارس يقال له: فارس ليليل سمي به لأنه أقبل في ركب من قريش حتى إذا كان بيليل، وهو واد، عرضت لهم بنو بكر، ولما انتدب للبراز جعل يقول: هل من مبارز؟ فركز رمحه على خيمة النبي ﷺ وقال: ابرز يا محمد! فقال ﷺ: من يقوم إلى مبارزته فله الإمامة بعدي فنكل الناس عنه فقال ﷺ: ادن مني يا علي فنزع عمامته السحاب من رأسه وعممه بها تسعة أكوار وأعطاه سيفه، وقال: امض لشأنك ثم قال: اللهم أعنه. فلما توجه إليه ولما لاقاه أنشأ يقول:

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة  
 يدعو إلى دين الإله ونصره  
 ومحمد فينا كأن جبينه  
 والله ناصر دينه ونبيه  
 شهدت قريش والقبائل كلها  
 عند اللقاء معاود الإقدام  
 وإلى الهدى وشرائع الإسلام  
 شمس تجلت من خلال غمام  
 ومعين كل موحد مقدم  
 أن ليس فيها من يقوم مقامي

= قال عمرو: ما أكرمك قرناً. قال علي عليه السلام: يا عمرو إنك كنت في الجاهلية تقول: لا يدعوني أحد إلى ثلاثة إلا قبلتها أو واحدة منها. قال: أجل قال: فإني أدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تسلم لرب العالمين قال: أخر عني هذه. قال: أما إنها خير لك لو أخذتها، ثم قال: ترجع من حيث جئت أو شئت قال: لا تحدث نساء قريش بهذا أبداً. قال: تنزل تقاتلني. فضحك عمرو وقال: ما كنت أظن أحداً من العرب يرومني عليها وإني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك وكان أبوك لي نديماً، قال عليه السلام: ولكنني أحب أن أقتلك، قال الراوي: فتناوشا، فضربه عمرو في الدقرة فقدمها فأثبت، وأثبت فيها السيف، وأصاب رأسه فشجه وضربه علي عليه السلام على رجله بالسيف من أسفل فوقع على قفاه، فلما جرز رأسه من قفاه بسؤال منه قال يابن عم إن لي إليك حاجة لا تكشف سواة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال عليه السلام:، ذاك أهون عليّ وقال لا تسلب درعي فإنها تساوي ثلاثة آلاف وليس للعرب مثلها. فلما قدم علي عليه السلام برأس عمرو استقبله الصحابة فقبل أبو بكر رأسه فقال رسول الله ﷺ: لمبارزة علي عليه السلام لعمرو أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة، وقيل له: لقد ضرب علي عليه السلام ضربة ما كان في الإسلام أعزّ منها (دائرة المعارف الشيعة للأعلمي ج ١٣ ص ٤٩٩).

(١) الحجاب: الحية؛ وقيل هي حية ليست من العوارم. لسان العرب مادة حجب. ذكر الأصفهاني في أغانيه قصة الخف وهي منقبة من مناقب الإمام علي عليه السلام نوردها كما هي:

كان السيد يأتي الأعمش (سليمان بن مهران الأسدي بالولاء) فيكتب عنه فضائل علي رضي الله عنه ويخرج من عنده ويقول في تلك المعاني شعراً فخرج ذات يوم من عند بعض أمراء الكوفة وقد حمله على فرس وخلع عليه (أي أعطاه)؛ فوقف بالكناسة (محلة بالكوفة) ثم قال: يا معشر الكوفيين، من جاءني منكم بفضيلة لعلي بن أبي طالب لم أقل فيها شعراً أعطيته فرسي هذه وما عليّ. فجعلوا يحدثونه وينشدهم؛ حتى أتاه رجل منهم وقال: إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عزم على الركوب؛ فلبس ثيابه وأراد لبس الخف فلبس أحد خفيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلقت به ثم ألغاه فسقط منه أسود (العظيم من الحيات) وانساب فدخل جحراً. فلبس علي رضي الله عنه الخف قال: ولم يكن قال في ذلك شيئاً، ففكر هنيهة ثم قال القصيدة. فأما العقاب الذي انقض على خف علي رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثني جعفر بن علي بن نجيع قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن أبي داود الطهوي عن أبي الزعل المرادي قال: قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فطهر للصلاة، ثم نزع خفه فانساب فيه أفعى، فلما عاد ليلبسه =

- ١٧ - عَدُوٌّ مِنْ عُدَاةِ الْجِنَّ وَغَدُ  
 ١٨ - أَتَى خُفَّاءَهُ وَأَنْسَابَ فِيهِ  
 ١٩ - لِيَنْهَشَ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا  
 ٢٠ - فَخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ عُقَابُ  
 ٢١ - فَطَارَ بِهِ فَحَلَّقَ ثُمَّ أَهْوَى  
 ٢٢ - فَصَكَ بِخُفِّهِ وَأَنْسَابَ مِنْهُ  
 ٢٣ - إِلَى جُحْرِ لَهُ فَأَنْسَابَ فِيهِ  
 ٢٤ - كَرِيهِهُ الْوَجْهَ أَسْوَدُ ذُو بَصِيصٍ  
 ٢٥ - يَهْلُ لَهُ الْجِرِّي إِذَا رَأَاهُ  
 ٢٦ - تَأَخَّرَ حَيْثُهُ وَلَقَدْ رَمَاهُ  
 ٢٧ - وَدُوفِعَ عَنْ أَبِي حَسَنِ عَلِيٍّ
- بَعِيدٌ فِي الْمَرَادَةِ مِنْ صَوَابٍ<sup>(١)</sup>  
 لِيَنْهَشَ رَجُلَهُ مِنْهُ بِنَابٍ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبَا تُرَابٍ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ الْعُقَبَانِ أَوْ شِبْهِ الْعُقَابِ  
 بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونَ السَّحَابِ  
 وَوَلَّى هَارِباً حَذَرَ الْحَصَابِ<sup>(٣)</sup>  
 بَعِيدَ الْقَعْرِ لَمْ يُرْتَجَعْ بِبَابٍ<sup>(٤)</sup>  
 حَدِيدُ النَّابِ أَزْرَقُ ذُو لُعَابٍ<sup>(٥)</sup>  
 حَيْثُ الشَّدِّ مَخْذُورَ الْوِثَابِ<sup>(٦)</sup>  
 فَأَخْطَاهُ بِأَحْجَارٍ صِلَابٍ<sup>(٧)</sup>  
 نَقِيعُ سَمَامِهِ بَعْدَ انْسِيَابٍ<sup>(٨)</sup>

## وعد غير مكذوب

تخريجها/ الأعيان ٣ : ٤١٩ والمناقب ٢ : ٢٩٧

- قالها متضمناً ما جاء في إحدى خطب أمير المؤمنين عليه السلام :  
 ١ - نَادَى عَلِيٌّ فَوَافِي فَوْقَ مِنْبَرِهِ فَأَسْمَعَ النَّاسَ إِنِّي سَيِّدُ الشَّيْبِ [البسيط]

- = انقضت عقاب فأخذته فحلقت به ثم ألقت فخرج الأفعى منه . الأغاني ج ٧ ص ٢٧٨
- (١) الوغد : اللثيم .  
 (٢) أبا تراب : كنية أمير المؤمنين عليه السلام وكان أحب الكنى إلى نفسه .  
 (٣) الحصاب : الرمي بالحصى .  
 (٤) ارتج الباب : أغلقه .  
 (٥) بصيص : يريق . لسان العرب مادة بصب ، أزرق صفة للناب .  
 (٦) الشد : العدو .  
 (٧) حينه : أجله .  
 (٨) نقيع السم : ما اجتمع منه .

- ٢ - وَإِنْ فِي - وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ -  
 ٣ - وَاللَّهُ لِي جَامِعٌ شَمْلِي كَمَا جَمَعْتَ  
 ٤ - وَاللَّهُ لِي وَاهِبٌ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ  
 ٥ - وَاللَّهُ مُتَّبِعْتُ مِنْ عِثْرَتِي رَجُلًا  
 ٦ - هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ عَنْ أَبِي حَسَنِ
- لَسْتُ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ أَيُّوبَ  
 كَفَّاهُ بَعْدَ شَتَاتٍ شَمْلٍ يَغْفُوبُ  
 مَا لَيْسَ إِلَّا لِذِي وَحْيٍ بِمَوْهُوبٍ  
 يُفْنِي أُمِّيَّةً وَغَدَاً غَيْرَ مَكْذُوبٍ<sup>(١)</sup>  
 يَزُورِي وَقَدْ كَانَ يَأْتِي بِالْأَعَاجِبِ

## نبي ووصي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٤٥ و ٣: ٦٢

[السريع]

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

- ١ - مُحَمَّدٌ خَيْرُ بَنِي غَالِبٍ  
 ٢ - هَذَا نَبِيٌّ وَوَصِيٌّ لَهُ  
 ٣ - حَدَّثَهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ  
 ٤ - كُلُّ حَدِيثٍ مِنْ أَحَادِيثِهِ  
 ٥ - فَتِلْكَ وَفَتْ أَلْفَ أَلْفٍ لَهُ
- وَبَعْدَهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 وَيُعْزِلُ الْعَالَمَ فِي جَانِبٍ  
 أَلْفَ حَدِيثٍ مُعْجَبٍ عَاجِبٍ  
 يَفْتَحُ أَلْفَ عِدَّةِ الْحَاسِبِ  
 فِيهَا جَمَاعُ الْمَحْكَمِ الصَّائِبِ

## هذا هو الحق

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٢: ٣٨٢

[الخفيف]

وهي من قصيدة تضمنت حادثة النعمان بن الحارث بن عمرو الفهري

- ١ - هُوَ مَوْلَاكَ فَاسْتَطَارَ وَنَادَى رَبَّهُ بِاسْتِكَانَةٍ وَأَنْتَصَابٍ<sup>(٢)</sup>

(١) عترة الرجل: أقرباؤه من ولده وغيره وقيل: هم قومه ديناً وقيل: هم رهنه وعشيرته  
 الأدنون من مضى منهم ومن غير (لسان العرب مادة عتر). والرجل الذي يفني بني أمية هو  
 الإمام المهدي وهنا يقصد الشاعر محمد بن الحنفية وذلك لاعتقاده حين نظم القصيدة  
 بالكيسانية كما مر.

(٢) استطار: هاج، استكان: خضع وذلل.

- ٢ - رَبِّ إِنْ كَانَ ذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ  
 ٣ - رَبِّ أَمْطِرْ مِنَ السَّمَاءِ بِأَحْجَا  
 ٤ - ثُمَّ وَلَّى وَقَالَ دُونَكُمْوهُ  
 ٥ - فَاطْلُبُوهُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْكُمْ  
 ٦ - فَلِإِذَا شِلُوهُ طَرِيحٌ - عَلَيْهِ  
 عِنْدَكَ تَجْزِي بِهِ عَظِيمَ الثَّوَابِ  
 رِ عَلَيْنَا أَوْ آتِنَا بِعَذَابِ  
 إِنْ رَبِّي مُصِيبُهُ بِشَهَابٍ<sup>(١)</sup>  
 فَسَعَوْا يَطْلُبُونَهُ فِي الشُّعَابِ<sup>(٢)</sup>  
 لَغْنَةُ اللَّهِ - بَيْنَ تِلْكَ الرَّوَابِي<sup>(٣)</sup>

## علي أمير المؤمنين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٠ والمناقب ٣: ٣٣٤

- قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام :
- ١ - عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعِزُّهُمْ  
 ٢ - عَلِيٌّ هُوَ الْحَامِي الْمَرْجَى بِفَعْلِهِ  
 ٣ - عَلِيٌّ هُوَ الْمَرْهُوبُ وَالذَائِدُ الَّذِي  
 ٤ - عَلِيٌّ هُوَ الْغَيْثُ الرَّبِيعُ مَعَ الْحَبَا  
 ٥ - عَلِيٌّ هُوَ الْعَذْلُ الْمَوْفَقُ وَالرِّضَا  
 ٦ - عَلِيٌّ هُوَ الْمَأْوَى لِكُلِّ مُطَرَّدٍ  
 ٧ - عَلِيٌّ هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْمَقْتَدَى بِهِ  
 [الطويل]  
 إِذَا النَّاسُ خَافُوا مُهْلِكَاتِ الْعَوَاقِبِ  
 لَدَى كُلِّ يَوْمٍ بَاسِلِ الشَّرِّ عَاصِبٍ<sup>(٤)</sup>  
 يَذُودُ عَنِ الْإِسْلَامِ كُلَّ مُنَاصِبٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا نَزَلَتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْمَصَائِبِ<sup>(٦)</sup>  
 وَفَارِحَ لَبْسِ الْمُبْهَمَاتِ الْغَرَائِبِ<sup>(٧)</sup>  
 شَرِيدٍ وَمُنْحَوِبٍ مِنَ الشَّرِّ هَارِبٍ<sup>(٨)</sup>  
 إِذَا النَّاسُ حَارَوْا فِي فَنُونِ الْمَذَاهِبِ

- (١) الشهاب: عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذي ينقض على أثر الشيطان بالليل (لسان العرب مادة شهب).
- (٢) الشعب: ما انفرج بين جبلين وقيل مسيل الماء في بطن من الأرض.
- (٣) الشلو والشلال: الجلد والجسد من كل شيء (لسان العرب مادة شلا).
- (٤) باسل: شجاع، شديد، عاصب: أشرس.
- (٥) مناصب: أي كل من نصب العداء لأمير المؤمنين عليه السلام.
- (٦) الحبا من الحبة: العطية.
- (٧) لبس: اشتباه.
- (٨) النحب: أشد البكاء والخطب العظيم.



- ٨ - عليّ هو القاضي الخطيب بقوله  
 ٩ - عليّ هو الخصم القَوولُ بحُجّة  
 ١٠ - عليّ هو البذرُ المُنيرُ ضياؤه  
 ١١ - عليّ أعزُّ الناسِ جَاراً وحامِياً  
 ١٢ - عليّ أعمُّ الناسِ حِلْماً ونائلاً  
 ١٣ - عليّ أكفُّ الناسِ عن كلِّ محرّم
- يجيئُ بما يغيّاهِ كلُّ خاطِبٍ<sup>(١)</sup>  
 يَرُدُّ بِهَا قَوْلَ العَدُوِّ المُشاغِبِ<sup>(٢)</sup>  
 يُضِيئُ سَنَاهُ فِي ظِلَامِ الغِيَاهِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَقْتَلَهُمْ لِلْقِرْنِ يَوْمَ الكِتَائِبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَجْوَدُهُم بِالْمَالِ حَقّاً لِطَالِبٍ  
 وَأَنْتَقَاهُمْ لِلَّهِ فِي كُلِّ جَانِبٍ

## آل الرسول نجاتي

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣/ ٤٢٠

في مدح آل البيت عليهم السلام:

[المفسر ح]

- ١ - جعلتُ آلَ الرسولِ لي سبباً  
 ٢ - عَلَامَ الْحَيِّ عَلَى مَوَدَّةٍ مَنْ  
 ٣ - لَوْلَمْ أَكُنْ قَائِلاً بِحُبِّهِمْ
- أَرْجُو نَجَاتِي بِهِ مِنَ الْعَطَبِ<sup>(٥)</sup>  
 جَعَلَتْهُمْ عُذَّةً لِمُنْقَلَبِي  
 أَشْفَقْتُ مِنْ بُغْضِهِمْ عَلَى نَسَبِي<sup>(٦)</sup>

(١) عَيَّ يعى: عجز عنه فلم يستطع بيان مراده منه.

(٢) المشاغِب: الذي يحدث فتنة وجلبة.

(٣) السنا: النور والضوء، الغياهب: الليالي الشديدة الظلمة.

(٤) القرن: الجمع أقران: الكفاء والنظير في الشجاعة والحرب.

(٥) العطب: الهلاك يكون في الناس وغيرهم.

(٦) يقصد الشاعر أن مبغض علي عليه السلام هو واحد من ثلاثة كما قال أمير المؤمنين: لا يحبني

ثلاثة ولد زنى ومناق ورجل حملت به أمه في بعض حيضها. الطبري في الولاية عن الأصمغ بن نباتة.

# مصلّى بكوفان مبارك

تاريخها/ دائرة المعارف الشيعة للأعلمي ج ١٥ ص ٣٠٠

تاريخ الكوفة ١٨٣ ومعجم البلدان ٤ : ٣٢٦

[الطويل]

قالها في فضل مسجد الكوفة<sup>(١)</sup>

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا مِنْ مَسْجِدٍ بَعْدَ مَسْجِدِ بِمَكَّةَ طَهَّرَ أَوْ مُصَلًّى يَشْرِبُ مِنْ الْأَرْضِ مَغْمُورًا وَلَا مُتَجَنِّبٍ<sup>(٢)</sup> بِكُوفَانَ رَحِبَ ذِي أُرَاسٍ وَمَخْصَبٍ<sup>(٣)</sup> بِهِ ذَاتَ حَيْزُومٍ وَصَدْرُ مُحَنَّبٍ<sup>(٤)</sup> لَهُ قِيلَ يَا نُوحُ فَفِي الْفُلِّكَ فَارْكَبِ مَمَرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُهَذَّبِ
- ١ - لَعَمْرُكَ مَا مِنْ مَسْجِدٍ بَعْدَ مَسْجِدِ
- ٢ - بِشَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ عَلِمْنَا مَكَانَهُ
- ٣ - بِأَيِّنٍ فَضْلًا مِنْ مُصَلًّى مُبَارِكِ
- ٤ - مُصَلًّى بِهِ نُوحٌ تَأْتَلُ وَأَبْتَنَى
- ٥ - وَفَارَبَهُ التَّنُورُ مَاءً وَعِنْدَهُ
- ٦ - وَبَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ

(١) قال ابن أبي الحديد: قد جاء في فضل أهل الكوفة عن أهل البيت عليهم السلام شيء كثير فمن الجبابة الذين ابتلاهم الله بشاغل فيها زياد، وقد جمع الناس في المسجد ليلعن علياً عليه السلام فخرج الحاجب وقال: انصرفوا فإن الأمير مشغول وقد أصابه الفالج في هذه الساعة وابنه عبيد الله بن زياد قد أصابه الجذام. وقال علي عليه السلام: لا يريد الكوفة جبار بسوء إلا قصمه الله، وقال يحشر من ظهر الكوفة يوم القيامة سبعون ألفاً وجوههم على صورة القمر.

وفي حديث آخر قال عليه السلام: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي بعث إليه بالبيعة. وقال الصادق عليه السلام: عام أو سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل أزقة الكوفة.

وفي حديث آخر قال عليه السلام: إن قائمتنا إذا قام يبنى له في ظهر المسجد بالكوفة مسجد له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلاء حتى يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة يريد الجمعة فلا يدركها. وقال عليه السلام: من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها. (دائرة المعارف الشيعة العامة للأعلمي ج ١٥ ص ٢٩٨).

(٢) المتجنب: المهجور.

(٣) ذي أراس: هكذا وردت، محصب: أي كثير الحصباء.

(٤) تأتل: تأصل لسان العرب مادة أثل، الحيزوم الوسط. التحنّب في الخيل: بعد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح وهو المحنّب لسان العرب مادة حنّب.

## أَتَتْنَا تُزْفٌ عَلَى بَغْلَةٍ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٩٧ والأغاني ٤ : ١٨٢

في امرأة من آل الزبير مرت به وهو في الأهواز مزفوفة إلى إسماعيل بن عبد الله بن

[المتقارب]

عباس.

- ١ - أَتَتْنَا تُزْفٌ عَلَى بَغْلَةٍ      وَفَوْقَ رِحَالِهَا قُبَّةٌ
- ٢ - زُبَيْرِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الَّذِي      أَحَلَّ الْحَرَامَ مِنَ الْكَعْبَةِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - تُزْفٌ إِلَى مَلِكٍ مَاجِدٍ      فَلَا اجْتِمَعَا وَبِهَا الْوَجْبَةُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) أحل الحرام: أي عبد الله بن الزبير الذي نقل المسعودي في مروج الذهب ج ٣ ص ٨٩ تحت عنوان ابن الزبير وآل بيت الرسول:

وحدث النوفلي علي بن سليمان عن فضل بن عبد الوهاب الكوفي عن أبي عمران الرازي عن فطر بن خليفة عن الديال بن حرمة، قال: كنت فيمن استنفره أبو عبد الله الجدلي من أهل الكوفة قبل المختار، فنفرنا معه في أربعة آلاف فارس، فقال أبو عبد الله هذه خيل عظيمة، وأخاف أن يبلغ ابن الزبير الخبر فيعجل على بني هاشم فيأتي عليهم فانتدبوا معي فانتدبنا معه في ثمانمائة فارس جريرة (خيل لا رجالة فيها) قيل فما شعر ابن الزبير إلا والرايات تخفق على رأسه قال: فجتنا إلى بني هاشم فإذا هم في الشعب فاستخرجناهم فقال لنا ابن الحنفية: لا تقاتلوا إلا من قاتلكم، فلما رأى ابن الزبير تنمرنا له وإقدامنا عليه لاذ بأسار الكعبة وقال أنا عائد الله.

(٢) الوجبة: صوت الشيء يسقط. لسان العرب مادة وجب.

## قافية التاء

### شَرَّ القضاة

نخريجها/ طبقات الشعراء/ ٣٤ والغدير ٢ : ٢٩٩

والفصول المختارة ١ : ٦٢ والأغاني ٤ : ١٨٩

قالها يهجو سوار بن عبد الله العنبري قاضي البصرة<sup>(١)</sup> [مجزوء الرمل]

١ - قِفْ بِنَا يَا صَاحِ وَارْ بَعْ بِالمَغَانِي المُوَحِّشَاتِ

ومنها:

٢ - يَا أَمِينَ اللَّهِ يَا مَنْ صَوْرُ يَا خَيْرَ الوُلاَةِ

٣ - إِنَّ سَوَارَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمِنْ شَرِّ القُضَاةِ

---

(١) عن معاذ بن سعيد الحميري قال: شهد السيد إسماعيل بن محمد الحميري رحمه الله عند سوار القاضي بشهادة فقال له: أأنت إسماعيل بن محمد الذي يعرف بالسيد؟ فقال نعم. فقال له: كيف أقدمت على الشهادة عندي وأنا أعرف عداوتك للسلف؟ فقال السيد: قد أعاذني الله من عداوة أولياء الله وإنما هو شيء لزماني. ثم نهض فقال له: قم يا رافضي؟ فوالله ما شهدت بحق فخرج السيد رحمه الله وهو يقول:

أبوك ابن سارق عنز النبي وأنت ابن بنت أبي جحدر  
ونحن على رغمك الرافضون لأهل الضلالة والمنكر  
ثم عمل شعراً وكتبه في رقعة وأمر من ألحها في الرقاع بين سوار قال: فأخذ الرقعة سوار فلما وقف عليها خرج إلى أبي جعفر المنصور وكان قد نزل الجسر الأكبر ليستعدي على السيد فسبقه السيد إلى المنصور فأنشأ قصيدته: قم بنا يا صاح. . الغدير ج ٢ ص ٢٩٩ طبعة الأعلمي.

- ٤ - إِنْ سَوَّارًا لَأَعْمَى  
 ٥ - نَعْتَلُ سَيِّئٍ جَمَلِيٍّ  
 ٦ - جَدُّهُ سَارِقٌ عَنَزَ  
 ٧ - لِرَسُولِ اللَّهِ وَالْ  
 ٨ - وَالَّذِي كَانَ يُنَادِي  
 ٩ - يَا هَنَاءَ أَخْرُجْ إِلَيْنَا  
 ١٠ - سَنَنْ فِينَا سُتْنًا...  
 ١١ - فَهَجَوْنَاهُ وَمَنْ نَهَجَوْ...  
 ١٢ - مَدَخْنَا الْمَذْحَ وَمَنْ نَرُّ...  
 ١٣ - فَكَفِّنِيهِ لَأَكْفَاهُ الـ
- مَنْ ذَوِي جَهْرٍ جُنَاءٍ<sup>(١)</sup>  
 لَكُمْ غَيْرُ مُوَاتٍ<sup>(٢)</sup>  
 فَجَرَّةٌ مِنْ فَجَرَاتٍ<sup>(٣)</sup>  
 قَاذِفُهُ بِالْمُنْكَرَاتِ  
 مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنْنَا أَهْلُ هَنَاتٍ<sup>(٥)</sup>  
 كَانَتْ مَوَارِيكَ الطُّغَاةِ  
 يُصَبُّ بِالْفَاقِرَاتِ<sup>(٦)</sup>  
 مُمْ يُصَبُّ بِالزَّفَرَاتِ  
 لَهُ شَرُّ الطَّارِقَاتِ

- (١) يقصد أنه أعمى البصيرة، جهر بالقول إذا رفع به صوته، وذوي الجهر أي الذين نادوا النبي بصوت عال.
- (٢) نعتل: اسم رجل يهودي من أهل المدينة: وقيل: نعتل رجل لحباني (طويل اللحية) من أهل مصر، كان يشبه به عثمان إذا نيل منه (القاموس مادة نعتل) الجملي: نسبة إلى واقعة الجمل بين الإمام علي عليه السلام وعائشة والزبير وطلحة حيث ركبت عائشة جملًا فسميت معركة الجمل.
- (٣) يعني جده «عزة بن نعثب» وكان يقال له «سارق العنز» كانت لآل رسول الله ﷺ وكان قدم على رسول الله ﷺ في وفد بني النضير.
- (٤) الحجرات: جمع حجرة: يقصد الذين نادوا النبي بصوت عال فأُنزل الله سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾ وقوم سوار كانوا بينهم.
- (٥) أهل هنات: أهل شر.
- (٦) الفارقة: الداهية الكاسرة للفقار يقال: عمل به الفارقة أي الداهية (لسان العرب مادة فقر).

## تولّوا عليّاً

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣٢٠ وكشف الغمة ١٢٤

وقد ارتجلها وهو في الرمق الأخير من حياته<sup>(١)</sup>

[الخفيف]

- ١ - كَذَبَ الزَّاعِمُونَ أَنَّ عَلِيّاً  
لَنْ يُنَجِّيَ مُجِبُّهُ مِنْ هَنَاتٍ  
٢ - قَدْ وَرَبِّي دَخَلْتُ جَنَّةَ عَذْنٍ  
وَعَفَا لِي إِلَهُ عَنْ سَيِّئَاتِي<sup>(٢)</sup>  
٣ - فَأَبْشِرُوا الْيَوْمَ أَوْلِيَاءَ عَلِيٍّ  
وَتَوَلَّوْا عَلِيّاً حَتَّى الْمَمَاتِ<sup>(٣)</sup>  
٤ - ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ تَوَلَّوْا بَيْنِهِ  
وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ بِالصِّفَاتِ<sup>(٤)</sup>

(١) قال الحسين بن عون: دخلت على السيد الحميري عائداً في علته التي مات فيها فوجدته يساق به ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية. وكان السيد جميل الصورة رحيب الجبهة عريض ما بين السالفين فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من الممداد ثم لم تزل تزيد وتنمي حتى طبقت وجهه يعني اسوداداً، فاغتم لذلك من حضره من الشيعة فظهر من الناصبة سرورٌ وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلاً حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة بيضاء، فلم تزل تزيد بياضاً وتنمي حتى أسفر وجهه وأشرق وافتت السيد ضاحكاً وأنشأ الأبيات ثم أتبع قوله هذا: أشهد أن لا إله إلا الله حقاً حقاً (وفي لفظ السروي في مناقبه صدقاً صدقاً وأشهد أن علياً ولي الله حقاً حقاً) وأشهد أن محمداً رسول الله حقاً حقاً وأشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً حقاً. أشهد أن لا إله إلا الله ثم غضض عينيه لنفسه فكانما كانت روحه ذبالة (الفتيلة) طفات أو حصة سقطت. الغدير ج ٢ ص ٣٢٠.

(٢) أي يغفر الله سبحانه وتعالى سيئات الإنسان بحب علي بن أبي طالب عليه السلام.

(٣) أي تمسكوا بولاية علي عليه السلام حتى الممات.

(٤) يحض الشاعر على التمسك بأهل البيت الذين يتولون الأمر واحداً بعد واحد.

## كنت تعبدُه غلاماً

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ٢: ١٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام: [الوافر]

- ١ - فَإِنَّكَ كُنْتَ تَعْبُدُهُ غُلَاماً      بَعِيداً عَنْ إِسَافٍ وَمِنْ مَنَاءِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَا وَثْنَا عَبْدَتَ وَلَا صَلِيّاً      وَلَا عُزَى وَلَمْ تَسْجُدْ لِالَاتِ<sup>(٢)</sup>

## خليفة الله

تخريجها/ نور الأبصار للشبلنجي ١٥٣

قالها مخاطباً محمد بن الحنفية عليه السلام وذلك عندما كان كيسانياً [الطويل]

- ١ - إِمَامَ الْهُدَى قُلْ لِي مَتَى أَنْتَ آيِبٌ      فَمَنْ عَلَيْنَا يَا إِمَامُ بِرَجْعَةٍ<sup>(٣)</sup>
- ٢ - مَلَلْنَا وَطَالَ الْإِنْتِظَارُ فَجُدْ لَنَا      بِحَقِّكَ يَا قُطْبَ الْوُجُودِ بِزُورَةٍ<sup>(٤)</sup>
- ٣ - فَأَنْتَ لِهَذَا الْأَمْرِ قَدْماً مُعَيَّنٌ      كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ أَنْتَ خَلِيفَتِي<sup>(٥)</sup>

(١) قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين: مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون، في المناقب ج ٢ ص ٢٠٢ نقلاً عن تاريخ الخطيب.

لذا عندما كان يذكر اسم علي عليه السلام قالوا كرم الله وجهه يعنون بذلك عن عبادة الأصنام وكرمه عن السجود للأصنام. إساف: اسم صنم لقريش، ونائلة وضعهما عمرو بن لحي على الصفا والمروة كان يذبح عليهما تجاه الكعبة. لسان العرب مادة أسف. ومناة: اسم لصنم ذكر في القرآن الكريم.

(٢) العزى: اسم صنم ذكر في القرآن الكريم. اللات: اسم صنم لصخرة تعبدتها ثقيف وتعطف عليه العزى. معجم البلدان ص ٣١٠.

(٣) إمام الهدى يقصد محمد بن الحنفية بمعتقد الكيسانية. آيب: راجع.

(٤) الزورة: المرة الواحدة من زار. لسان العرب مادة زور.

(٥) مرفي ذكر عقيدة الكيسانية بأن محمد بن الحنفية هو الإمام المنتظر.

## إبنا الرسول

نخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١

في مدح الحسن والحسين ﷺ :

[الكامل]

- ١ - سِبْطَانِ أُمَّهُمَا الزَّهْرَاءُ مُنْجِبَةٌ
  - ٢ - إِبْنَا الرَّسُولِ الَّذِي جَلَّتْ فَضَائِلُهُ
  - ٣ - وَأَبْنَا الْوَصِيِّ الَّذِي كَانَتْ وَلَايَتُهُ
  - ٤ - أَوْلَاكَ مِنْ آدَمَ فِي بَيْتٍ مَعْلُومَةٍ
- سَادَتْ نِسَاءَ جَمِيعِ الْعَالَمِيَّاتِ<sup>(١)</sup> - إِنْ عُدُّدَ الْفَضْلُ - عَنْ وَصْفِ الْمَقَالَتِ
- حَتَّمَا مِنْ اللَّهِ فِي تَنْزِيلِ آيَاتِ<sup>(٢)</sup> تَوَاضَعَتْ عِنْدَهُ كُلُّ الْبُيُوتَاتِ

- 
- (١) في كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١ : إِنْ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ زَارِنِي فَاسْتَأْذَنَ اللَّهُ فِي زِيَارَتِي فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أُمَّتِي وَأَنَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .
- (٢) كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣ قَالَ ﷺ : أَمَا عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا؟ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ بَعْلَكَ فَأَوْحَى إِلَيَّ فَأَنكِحْتِكَ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا، قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْكَ . وَأَمَّا الْآيَاتُ الدَّالَّةُ عَلَى وَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهِيَ كَثِيرَةٌ نَقَلَهَا الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ .



# قافية الجيم

## خصم أبي الحسن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١ والمناقب ٣ : ٢٣٧

[المنسرح]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - إِنَّ امراً خَضُمَهُ أَبُو حَسَنِ لَعَازَبُ الرَّأْيِ دَاخِضُ الْحُجَجِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ مَعْدَرَةً وَلَا تُلَاقِيهِ حِجَّةُ الْفَلَاجِ<sup>(٢)</sup>

(١) عزب الشيء عزوباً: بعد وخفي، ودحضت الحجة: بطلت. المعجم ٥٩٨/٢.

(٢) الفلاج: الظفر والفوز بالمطلوب. المعجم ٦٩٩/٢.

## قافية الحاء أسياف وأرماح

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ٤٠ والصبح المنبي ٢١٥

[البسيط]

في المديح:

- ١ - قومٌ نبالُهم ليست بطائشةٍ وفيهم لفسادِ الدين إصلاحُ
- ٢ - ويُفصِّحونَ عن المعنى بألسنةٍ كأنما هي أسيافٌ وأرماحُ

### بيع ربيع

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٥ والغدير ٢ : ٣١٦ أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٩

[الوافر]

قالها يمازح جارأله:

- ١ - أعاركَ يومَ بَغْناه رباحُ مشافِرَه وأنفَكَ ذا القَبِيحا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وكانت حِصَّتِي إبْطِي منه ولونا حَالِكا أَمْسى فَضُوحا
- ٣ - فهلْ لك في مُبادِلَتِكَ إبْطِي بأنْفِكَ تَحْمَدُ البِيعَ الرِّيحَا
- ٤ - فإنْكَ أَقبَحُ الفَتِيانِ أنْفاً وإبْطِي أَنْتَنُ الأَباطِ رِيحَا

(١) روي في الأغاني: أن السيد كان أدلم متنن الإبطين وكان في ندمائه فتى أدلم غليظ الأنف والشفتين زنجي الخلقة، وكانا يتمازحان فيقول له السيد أنت زنجي الأنف والشفتين، ويقول للسيد أنت زنجي اللون والإبطين فقال السيد الأبيات. أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٧.

## إذا حضرن

تخريجها/ أمالي الشريف المرتضى ٢ : ١٤٢

وهو بيت واحد من قصيدة أو أبيات لا وجود لها. [الوافر]

١ - وإذا حضرن مع الملاح بمجلس أبصرتهنّ - وما فُبحنَ - قباحا

## أبوي اتقيا الإله

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٢ وأعيان الشيعة ٣ ص ٤٠٩

وقد كتب بها إلى والديه بينهما عن سب أمير المؤمنين ﷺ ويدعوها إلى موالاته<sup>(١)</sup> [الكامل]

- ١ - خَفَ يا مُحَمَّدُ فالقَ الإصباحِ وَأَزَلْ فسادَ الدينِ بالإصلاحِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - أَتَسَبَّ صِنُوَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّهِ تَرْجُو بِذَلِكَ الْفَوْزَ بِالْإِنْجَاحِ<sup>(٣)</sup>
- ٣ - هَيْهَاتَ قَدْ بَعُدَا عَلَيْكَ وَقَرَّبَا مِنْكَ الْعَذَابَ وَقَابِضَ الْأَرْوَاحِ
- ٤ - أَوْصَى النَّبِيُّ لَهُ بِخَيْرِ وَصِيَّةٍ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِأَيِّسَنِ الْإِفْصَاحِ<sup>(٤)</sup>
- ٥ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا فَاعْلَمُوا مَوْلَاهُ قَوْلَ إِشَاعَةٍ وَصِرَاحِ
- ٦ - قَاضِي الدُّيُونِ وَمُرْشِدُ لَكُمْ كَمَا قَدْ كُنْتُ أَرْشُدُ مِنْ هَدَى وَفَلَاحِ

(١) كان أبوا السيد إياضيين، والإباضية باختصار فرقة من الخوارج أتباع عبد الله بن إياض ظهر في أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية باليمن، وكثر اتباعه، وقد حكم الإباضية مكة والمدينة فترة وجيزة، والإباضية أعدل الخوارج فرقاً في تفكيرهم. من يريد التفصيل فليراجع تاريخ الفرق الإسلامية الشيخ خليل الزين.

(٢) محمد: يقصد به أباه محمد بن يزيد بن وداع الحميري.

(٣) الصنو: الأخ الشقيق والعم والابن، والجمع أصناء وصنوان، وفي حديث النبي ﷺ :  
عم الرجل صنو أبيه. لسان العرب مادة صنأ.

(٤) يروي الشاعر ما حصل يوم الغدير الذي مر ذكره سابقاً مع تفاصيله.

- ٧ - أغويت أُمِّي وهي جدُّ ضعيفة  
 ٨ - بالشتِمِ للعلَمِ الإمامِ ومَن له  
 ٩ - إني أخافُ عليكما سخطَ الذي  
 ١٠ - أبويَّ فاتقيا الإلهَ وأذعنا
- فَجَرَتْ بِقَاعِ الْبَغْيِ جَزْيَ جَمَاحٍ<sup>(١)</sup>  
 إرثُ النَّبِيِّ بِأَوْكَدِ الْإِضْاحِ  
 أَرَسَى الْجِبَالَ بِسَبَبِ صَخْصَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
 لِلْحَقِّ تَعَصُّمًا بِجَبَلِ نَجَاحٍ<sup>(٣)</sup>

## ليس نبعٌ مثل شيخ

تخريجهما/ روضات الجنات ١ : ٣١

قالهما مخاطباً بني أمية

[الوافر]

- ١ - فَإِنْ قُلْتُمْ أَبُونَا عَبْدُ شَمْسٍ  
 ٢ - هُمَا غَصْنَانِ مِنْ أَصْلِ جَمِيعاً
- فَإِنَّ الزَّنَجَ مِنْ أَوْلَادِ نُوحٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِنْ لَيْسَ نَبْعٌ مِثْلَ شَيْخٍ<sup>(٥)</sup>

(١) الجموح من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رده.

(٢) السبب: المفازة.

(٣) الإذعان: الانقياد وأذعن الرجل: انقاد. لسان العرب مادة ذعن.

(٤) عبد شمس هو شقيق هاشم بن عبد مناف وهما توأمان.

(٥) النبع: شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي. لسان العرب مادة نبع. الشيخ: نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار له رائحة طيبة وطعم مر. لسان العرب مادة شيخ.

## قافية الدال

### بتّ ليلي مسهداً

تخريجها/ أدب السياسة في العصر الأموي/ ٢٠٤

في لعن خراش بن حوشب الشيباني (من جند يوسف بن عمر) الذي نبش قبر زيد بن علي بن الحسين عليه السلام وصلبه بالكناسة:

- ١ - بِتُّ لَيْلِي مَسْهَدَا      سَاهِرَ الطَّرْفِ مَقْصَدَا<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَلَقَدْ قُلْتُ قَوْلَةً      وَأَطْلُتُ التَّبْلُودَا<sup>(٢)</sup>
- ٣ - لَعَنَ اللَّهُ حَوْشِبَا      وَخِرَاشَا وَمَزِيدَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَيَزِيدَا فَإِنَّهُ      كَانَ أَعْتَى وَأَغْنَدَا
- ٥ - أَلْفَ أَلْفٍ وَأَلْفَ      أَلْفٍ مِنَ اللُّغْنِ سَرْمَدَا

### ولادة طيبة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ٢: ٢٠٠ ودلائل الصدق ٢: ٣٢٨

- في ولادة علي عليه السلام بالكعبة المشرفة<sup>(٤)</sup>
- ١ - وَلَدْنَاهُ فِي حَرَمِ الْإِلَهِ وَأَمْنِهِ      وَالْبَيْتِ حَيْثُ فَنَازُهُ وَالْمَسْجِدِ [الكامل]

- 
- (١) المقصد: الذي يمرض ثم يموت سريعاً، لسان العرب مادة قصد.
  - (٢) تبلد: أي تردد متحيراً.
  - (٣) حوشب: هو خراش بن حوشب الذي نبش قبر زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.
  - (٤) يظن الكثير من الناس أن ولادة علي عليه السلام أمر عادي لا يستحق الذكر كبقية ولادات الأطفال. ولكن الأمر على عكس ذلك فولادة علي عليه السلام في بيت الله الذي هو قبلة المسلمين في جميع بقاع العالم من المزايا الكبرى التي امتاز بها هذا المولود، ولم يشاركه =

## ثِقْ بِاللّٰهِ

تخريجها/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٢٣

[الكامل]

في الاتكال على الله عز وجل:

- ١ - ما أتعَبَ الإنسانَ في مَسْعَاتِهِ
  - ٢ - ثِقْ واستَعِزْ باللهِ فيما تَبْتَغِي
  - ٣ - وإذا أَرَدْتَ تَناهِياً في مَطْلَبٍ
- إلا إذا وَاثَاهُ جَدُّ صَاعِداً  
تَبْلُغُ مُنَاكَ وَأَنْتَ عَنْهُ رَاقِدٌ  
فَخُطَاكَ قَاصِرةٌ ونَقْصُكَ زَائِدٌ

## اللاحي الأهوج

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢

[الطويل]

في الرد على من يلوم أمير المؤمنين عليه السلام

- ١ - وأهوجٌ لَاحِي في عَلِيٍّ وَعَابَهُ
  - ٢ - وتلكَ دِماءُ المَارِقِينَ وسَفْكُهَا
- بِسفكِ دِماءٍ مِنْ رِجالٍ تَهَوَّدُوا  
مَنْ اللهُ مِثْاقٌ عَلَيْهِ مَوْكَدٌ<sup>(١)</sup>

= في هذه الميزة مولود قبله أو بعده، لأنه هو الوحيد الذي ولد في بيت الله. هذه الولادة مكرمة جليلة خصه الله بها دون غيره من الأنبياء والمرسلين والناس أجمعين، وإذا اعتراك شك أخى القارئ في ذلك ما عليك سوى مراجعة المصادر من الفريقين ومنها مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ٤٨٣ ونور الأبصار للشبلنجي ص ٧٦ ومن أراد التفصيل فليراجع الغدير ج ٦ ص ٢١.

(١) المارقين: هم أهل النهروان الذين استحلوا القتال مع أمير المؤمنين عليه السلام خليفة النبي ﷺ. دائرة المعارف للأعلامي ج ١٦ ص ٢٣.

- ٣ - هُمْ نَكثُوا أَيْمَانَهُمْ بِنِفَاقِهِمْ  
 ٤ - أَتَلْحَى أَمْرًا مَا زَالَ مَذْهُوًّا يَافَعُ  
 ٥ - وَقَدْ كَانَتِ الْأَوْثَانُ قَبْلَ صَلَاتِهِ  
 كما أبرقوا من قبل ذاك وأرعدوا  
 يصلي ويرضي ربّه ويوحّد<sup>(١)</sup>  
 يطاف بهافي كلّ يوم وتعبّد

## طاف الخيال

تخريجها/ طيف الخيال ١٠٦

قالها متغزلاً

[البسيط]

- ١ - طَافَ الْخِيَالُ عَلَيْنَا مِنْكَ هِنَادَا  
 ٢ - أَنَى اهْتَدَيْتَ لِرُكْبٍ بَيْنَ أَوْدِيَةٍ  
 ٣ - يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ  
 ٤ - مَا هَبَّتِ الرِّيحُ لِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ  
 وهنأ فأورثنا همأ وتَسْهَادَا<sup>(٢)</sup>  
 لم تستدلي ولم تستخبي زادا  
 هامَ الفؤادُ بكم بل طارأو كادا<sup>(٣)</sup>  
 إلا تحير ماء العين أو جادا

## سائل قريشاً

تخريجها مروج الذهب ٣: ٢٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢١ والمناقب ج ٢ ص ١٧١

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ويعرض بمن توقف عن بيعته وقعد عن نصرته<sup>(٤)</sup> [البسيط]

= وفي مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٩: روي بسنده عن الأصمعي بن نباتة عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت النبي ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: تقاتل الناكثين والقاسطين بالطرقات والنهروانات وبالسعفات. قال أبو أيوب: قلت: يا رسول الله مع من تقاتل هؤلاء الأقوام؟ قال: مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) لحاء: لأمه وشتمه وعنفه. لسان العرب مادة لحا.

(٢) التسهاد: الأرق.

(٣) القرن: ذؤابة المرأة وخصلة الشعر.

(٤) في المناقب عن كتاب أبي موسى الحامض النحوي، أنه عرض عباسي للسيد الحميري أن =

- ١ - سَائِلُ قَرِينِشَا بِهَا إِنْ كُنْتَ ذَا عَمَةٍ
- ٣ - مَنْ كَانَ أَقْدَمَهَا سِلْمًا وَأَكْثَرَهَا
- ٣ - مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ إِذْ كَانَتْ مَكْذِبَةً
- ٤ - مَنْ كَانَ يَقْدُمُ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ نَكَلُوا
- ٥ - مَنْ كَانَ أَعْدَلَهَا حُكْمًا وَأَقْسَطَهَا
- ٦ - إِذَا أَتَى مَعْشَرًا يَوْمًا أَنَامَهُمْ
- ٧ - إِنْ يَضْدُقُوكَ فَلَنْ يَعْدُو أَبَا حَسَنِ
- ٨ - إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلَقْ مِنْ تَيْمٍ أَخَا صَلَفٍ
- ٩ - أَوْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ
- ١٠ - أَوْ رَهْطٍ سَعْدٍ وَسَعْدٌ كَانَ قَدْ عَلِمُوا
- ١١ - قَوْمٌ تَدَاعَوْا زَنِيمًا ثُمَّ سَادَهُمْ
- مَنْ كَانَ أَثْبَتَهَا فِي الدِّينِ أَوْ تَادَا<sup>(١)</sup>
- عِلْمًا وَأَطْهَرَهَا أَهْلًا وَأَوْلَادًا
- تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَوْثَانًا وَأَنْدَادًا
- عَنْهَا وَإِنْ بَخَلُوا فِي أَزْمَةٍ جَادَا<sup>(٢)</sup>
- فُتْنًا وَأَصْدَقَهَا وَغَدًا وَإِعَادَا<sup>(٣)</sup>
- إِنَامَةَ الرِّيحِ فِي تَدْمِيرِهَا عَادَا<sup>(٤)</sup>
- إِنْ أَنْتَ لَمْ تَلَقْ لِلْأَبْرَارِ حُسَادًا
- وَمَنْ عَدِيٍّ لِحَقِّ اللَّهِ جَحَادَا<sup>(٥)</sup>
- رَهْطِ الْعَبِيدِ ذَوِي جَهْلِ وَأَوْغَادَا<sup>(٦)</sup>
- عَنْ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ صَدَادَا<sup>(٧)</sup>
- لَوْلَا خَمُولُ بَنِي زَهْرٍ لِمَا سَادَا<sup>(٨)</sup>

أشعر الناس من قال :

- محمد خير من يمشي على قدم وصاحباه وعثمان بن عفان فقال السيد أنا أشعر من هذا حيث أقول . . . وقال هذه الأبيات .
- (١) عمه في الأمر : لم يدر وجه الصواب فيه .
  - (٢) نكلوا : انهزموا . الهيجاء : الحرب الضروس .
  - (٣) في مروج الذهب : وأقسطها حِلْمًا .
  - (٤) قوم عاد الذين أورد ذكرهم القرآن الكريم وأنهم أهلكوا بريح صرصر عاتية .
  - (٥) تيم قبيلة طلحة بن عبيد الله وعدي قبيلة عبد الله بن عمرو . الصلف : يقال صلفاً أي تمذح بما ليس فيه أو عنده وادعى فوق ذلك إعجاباً وتكبراً .
  - (٦) بني عامر : اسم قبيلة لا بد أنها لأحد أفرادها الذين نكلوا ببيعة عليٍّ عليه السلام . بني أسد هم قبيلة الزبير بن العوام الذي نكل ببيعة أمير المؤمنين .
  - (٧) أي سعد بن أبي وقاص ، الصد : الإعراض والصدوف .
  - (٨) الزنيم : الدعي ، بني زهرة قبيلة سعد بن أبي وقاص .



## ذوو الوجوه السود

تخريجها/ الأغاني ج ٤ ص ١٩٨

قالها معرضاً باناس يتضايقون من سماع الشعر في مدح أمير المؤمنين ﷺ (١)

[الوافر]

- ١ - إذا قال الأميرُ أبو بجيرٍ أخو أسدٍ لمنشده يَزِيدَا
- ٢ - طَرِبْتُ إلى الكرامِ فهَاتِ فيهم مديحاً من مديحك أو نَشِيدَا
- ٣ - رأيتَ لمنَ بحضرته وجوهاً من الشكاك والمُرَجِينِ سُودَا
- ٤ - كأنَّ يزيدَ ينشدُ بامتداح أبا حسنٍ نصارى أو يَهُودَا

## أولو نعمتي آل النبي

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٥٣ والأغاني ٤/ ١٩١

في ذكر يوم الغدير ومدح أهل البيت ﷺ [الطويل]

- ١ - إذا أنا لم أحفظ وصاة محمدٍ ولا عهدَه يومَ الغدير المؤكَّدا (٢)

(١) قال النوفلي: وحدثني أبي أن جماعة من أهل الثغور قدموا على أبي بجير بتسبيب بهم فأطلقهم، ثم جاؤوه فعاتبوه على التشيع وسألوه الرجوع فغضب من ذلك ودعا بمولاه يزيد بن مدعور فقال: أنشدني ويلك لأبي هاشم فأنشده قوله:

يا صاحبي لدمتتين عفاهما مر الرياح عليهما فمحاها  
حتى فرغ. ثم قال: هات النونية، فأنشده:

يا صاحبي تروِّحاً وذرانسي ليس الخليُّ كمسعر الأحزان  
فلما فرغ قال: أنشدني الدماغة الرائية، فأنشده إياها. فلما فرغ أقبل عليه الثغريون فقالوا له: ما أعتبتنا فيما عاتبناك عليه فقال: يا حمير: هل في الجواب أكثر مما سمعتم! والله لولا أنني لا أعلم كيف يقع فعلي من أمير المؤمنين لضربت أعناقكم قوموا إلى غير حفظ الله فقاموا وبلغ السيد الخبر فقال الأبيات.

(٢) الغدير: بالفتح ثم الكسر، قيل: النهر ومستجمع ماء المصر. ومنه غدير خم بين مكة والمدينة. قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم إلا أن ينجو منه، =

- ٢ - فإني كمن يشري الضلالة بالهدى  
 ٣ - ومالي وتيماً أو عدياً وإنما  
 ٤ - تتم صلاتي بالصلاة عليهم  
 ٥ - بكاملة إن لم أصل عليهم  
 ٦ - بذلت لهم ودي ونصحي ونصرتي  
 ٧ - وإن امرأ يلحى على صدقٍ ودَّهم  
 ٨ - فإن شئت فاختر عاقل الغم ضلّة
- تَنَصَّرَ مِنْ بَعْدِ الْهُدَى أَوْ تَهَوَّدَا<sup>(١)</sup>  
 أُولُو نِعْمَتِي فِي اللَّهِ مِنْ آلِ أَحْمَدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَيْسَتْ صَلَاتِي بَعْدَ أَنْ أَتَشْهَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَدْعُو لَهُمْ رَبًّا كَرِيماً مَمْجُودَا<sup>(٤)</sup>  
 مَدَى الدَّهْرِ مَا سُمِّيْتُ يَا صَاحِبَ سَيِّدَا  
 أَحَقُّ وَأَوْلَى فِيهِمْ أَنْ يُفَنَّدَا<sup>(٥)</sup>  
 وَإِلَّا فَأَمْسِكْ كَيْ تَصَانَ وَتُحْمَدَا<sup>(٦)</sup>

## أول مؤمن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢ والمناقب ١: ١٧١ و٢: ٢٤ و٧٢ و٢١٩

- يُمدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
 [الطويل]  
 ١ - أَلَيْسَ عَلَيَّ كَانَ أَوَّلَ مُؤْمِنٍ وَأَوَّلَ مَنْ صَلَّى غَلَاماً وَوَحْدَا<sup>(٧)</sup>

- = ويوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة الحرام، ولما رجع النبي ﷺ من حجة الوداع نصب أمير المؤمنين عليه السلام خليفة بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» كما قال الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين: فقال عمر بن الخطاب بنخ بنخ يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال: وهذا رضى وتسليم وولاية تحكيم. دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ١٤.
- (١) في الأغاني: تنصّر من بعد التقى وتهودا.  
 (٢) في الأغاني: ومالي وتيم أو عديّ وإنما.  
 (٣) ذخائر العقبى ص ١٩ قال: وعن جابر أنه كان يقول: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد وعلى آل محمد ما رأيت أنها تقبل.  
 (٤) في الأغاني: وادع لهم رباً كريماً ممجّداً.  
 (٥) التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي.  
 (٦) الضلة بالكسر: الضلال وهو تحريف.  
 (٧) في مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٤٧ روي بسنده عن حبة، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: أنا أول من أسلم وصلى مع رسول الله ﷺ.

- ٢- فما زال في سرِّ يروح ويغتدي
- ٣- يصلي ويدعور به فها به
- ٤- سنين ثلاثاً بعد خمسٍ وأشهرأ
- ٥- ومن ذا الذي قد بات فوق فراشه
- ٦- وخمّر منه وجهه بلحافه
- ٧- فلما بدا صبح يلوح تكشفت
- ٨- ودارت به أحراسهم يطلبونه
- ٩- أتوا طاهراً والطيب الطهر قد مضى
- ١٠- فهُمُوا به أن يقتلوه وقد سَطُوا
- فیرزقی بشورٍ أو حِراء مُصعّدا<sup>(١)</sup>
- مع المصطفى مثني وإن كان أوحدا<sup>(٢)</sup>
- كوامل صلی قبل أن يتمردا<sup>(٣)</sup>
- وأدنى وساد المصطفى فتوسّدا<sup>(٤)</sup>
- ليدفع عنه كيد من كان أكيدا<sup>(٥)</sup>
- له قطع من حالك اللون أسودا
- وبالأمس ما سب النبي وأوعدا<sup>(٦)</sup>
- إلى الغار يخشى فيه أن يتوردا
- بأيديهم ضرباً مقيماً ومُقعدا<sup>(٧)</sup>

(١) ثور: جبل بمكة، على ثلاثة أميال وفوق الجبل الغار الذي اختفى النبي ﷺ وأبو بكر فيه. دائرة المعارف الأعلمي ج ٧ ص ٦١.

حراء: بالكسر والتخفيف والمد جبل من جبال مكة على ثلاثة أميال. وكان النبي ﷺ قبل أن يأتيه الوحي يتعبد في غار من هذا الجبل. وقال عرام بن الأصم: ومن جبال مكة ثبير فلأعلاه قلة شامخة زلوج ذكروا أن رسول الله ﷺ ارتقى ذروته ومعه نفر من أصحابه فتحرك فقال ﷺ: اسكن يا حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد. وليس بهما نبات ولا في جميع جبال مكة إلا شيء يسير من الضهياء. ويليهما جبال عرفات ويتصل بها جبال الطائف وفيها مياه كثيرة. دائرة المعارف الأعلمي ج ٧ ص ٥٨٩.

(٢) أي أنه ﷺ كان يصلي ويدعو الله مع النبي وهما اثنان ولكنهما نفس واحدة، كما استدل بذلك السيد مرتضى الفيروزآبادي في فضائله ج ١ ص ٣٩٥. يقول السيد الفيروزآبادي: إنه لما نزل قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً ﷺ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فلو لم يكن لنا ما دل على أن علياً ﷺ هو نفس النبي ﷺ سوى هذه الآية الكريمة مع كل ما فسر في هذه الآية لكفى.

(٣) أي قبل أن يصير أمرد، والأمرد هو الشاب طرّ شاربه ولم تنبت لحيته.

(٤) يقصد الشاعر مبيت علي ﷺ على فراش الرسول وقد مر بيان ذلك.

(٥) خمر الشيء: ستره. لسان العرب مادة خمر.

(٦) أي بعدما انكشف النهار راحوا وراء النبي يتبعونه. وفي الأبيات المقبلة يكمل الشاعر قصة الغار التي سبق أن بيناها.

(٧) سطا: السطو: القهر والبطش.

- ١١ - فَصَدَّهُمْ عَنْ غَارِهِ عَنكَبٌ لَهُ      عَلَى بَابِهِ سَدَى وَوَشَى فَجَوَّدَا  
١٢ - فَقَالَ زَعِيمُ الْقَوْمِ مَا فِيهِ مَطْلَبٌ      وَلَمْ يَظْفِرِ الرَّحْمَنُ مِنْهُمْ بِهِ يَدَا

\*\*\*

- ١٣ - وَخَصَّ رَجَالاً مِنْ قَرِيشٍ بِأَنْ بَنَى لَهُمْ حُجْرًا فِيهِ وَكَانَ مُسَدِّدًا<sup>(١)</sup>      سِوَى بَابِ ذِي التَّقْوَى عَلَيَّ فَسَدَّدَا<sup>(٢)</sup>  
١٤ - فَقِيلَ لَهُ اسْدُدْ كُلَّ بَابٍ فَتَحَتْهُ

## دعاه النبي فلبى

تخريجها/ المناقب ٢: ٣٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢١

- [المتقارب]      فِي مَدْحِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَام
- ١ - لِأَقْدَمِ أُمَّتِهِ الْأَوَّلِينَ      هَدَى وَلَا حُدُثَهُمْ مَوْلِدَا<sup>(٣)</sup>  
٢ - دَعَاهُ ابْنُ أَمْنَةِ الْمُصْطَفَى      وَكَانَ رَشِيدَ الْهُدَى مُرْشِدَا  
٣ - إِلَى أَنْ يُوَحِّدَ رَبَّ السَّمَاءِ      تَعَالَى وَجَلَّ وَأَنْ يَغْبُودَا  
٤ - فَلَبَّاهُ لَمَّا دَعَاهُ إِلَيْهِ      وَوَحَّده مِثْلَمَا وَحَّدَا  
٥ - وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُرْسَلٌ      فَقَالَ صَدَقْتَ وَمَا فَنَدَا  
٦ - فَصَلَّى الصَّلَاةَ وَصَامَ الصِّيَامَ      غَلَامًا وَوَفَى الْوَعَى أَمْرَدَا<sup>(٤)</sup>  
٧ - فَلَمْ يَرِ يَوْمًا كَيَامِهِ      وَلَا مِثْلَ مَشْهَدِهِ مَشْهَدَا

- (١) خص: أي الرسول ﷺ.  
(٢) في صحيح الترمذي ج ٢ ص ٣٠١ روي بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر بسد الأبواب إلا باب علي عليه السلام.  
(٣) لقد مر ذكر أنه عليه السلام أول من أسلم وآمن بالرسول، على أن الشيعة الإمامية تعتقد بأن الإمام علي والرسول ﷺ خلقا من نور واحد. وذلك عن الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٤ قال: عن سلمان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم عليه السلام قسم ذلك النور جزأين فجزء أنا وجزء علي.  
(٤) الوعى: الحرب.

# لا تمدحنّ سوى النبي وآله

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٩٨ والمناقب ٣٧٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

[الكامل]

- ١ - بلغ الهوى بفؤادك المجهودا
- ٢ - طال الصدودُ فعدّ عن طلب الصبا
- ٣ - لا تمدحنّ سوى النبي وآله
- ٤ - أهل الكساء تقيهم نفسي الردى
- ٥ - وإلّهم طربي وفيهم بُغيتي
- ٦ - طاب الورودُ بحب آل محمد
- ٧ - سقياً لشعبة أحمد ووصيه
- ٨ - أعني الموحّد قبل كل موحّد
- ٩ - أعني الذي كشف الكروب ولم يكن
- ١٠ - أعني الذي نصر النبي محمداً
- ١١ - نفسي الفداء لراكع متصدّق
- ونفى الرقاد فما يلدّ هُجوداً<sup>(١)</sup>
- وقلّ المديح مديحك المحمودا
- فلقد أراك إذا مدحت مُجيداً<sup>(٢)</sup>
- ولهم أكون مُواليّاً وودوداً<sup>(٣)</sup>
- وبهم أوّمل في الجنان خلودا
- حوض النبي إذا أردتُ وُرداً<sup>(٤)</sup>
- أعني الإمام ولئنا المخسودا
- لا عابداً صنماً ولا جلموداً<sup>(٥)</sup>
- في الحرب عند لقائها رغيديدا
- ووقاه كيد معاشير ومكيديدا
- يوماً بخاتميه فكان سعيديدا<sup>(٦)</sup>

(١) هجود: نوم.

(٢) المجيد: كثير الإتيان بالجيد من الشعر أو سواه.

(٣) مر بيان حديث أهل الكساء.

(٤) في هذا البيت والذي يليه يشير إلى حديث الحوض الذي ذكره الهيثمي في مجمعه ج ١٠ ص ٣٦٧ قال: وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء.

(٥) الجلمود: الصخر.

(٦) مرّ شرح قضية التصديق بالخاتم في قصيدة سابقة. وفي أعيان الشيعة (يوماً بخاتميه فأب سعيداً).

- ١٢ - نفسي الفداء لمن قضى لا غيره  
 ١٣ - فقضى المتاع على الجمال بفضلِهِ  
 ١٤ - نفسي الفداء لمن يطيبُ بذكرِهِ  
 ١٥ - سبق الأنام إلى الفضائل كلها
- دينَ النبي ونقَذَ الموعوداً<sup>(١)</sup>  
 من صخرة فاذكرْ له التمجيداً<sup>(٢)</sup>  
 متي الشيْدُ إذا أردتُ نسيْداً  
 سبقَ الجوادِ إلى الرهانِ بليداً<sup>(٣)</sup>

(١) يشير إلى قول النبي ﷺ بأن علياً عليه السلام يقضي دينه وينجز موعوده وفي أعيان الشيعة (وأنجز الموعودا).

(٢) يشير الشاعر إلى قصة الصخرة ومفادها أن أبا الضمضام العبسي قدم إلى النبي ﷺ قال: متى يجيء المطر، وأي شيء في بطن ناقتي هذه وأي شيء يكون غداً، ومتى أموت؟ فنزل ﴿إن الله عنده علم الساعة﴾ لقمان ٣٤. فأسلم الرجل ووعد النبي أن يأتي بأهله فقال: «اكتب يا أبا الحسن: بسم الله الرحمن الرحيم أقر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز أمره، أن لأبي ضمضام العبسي عليه وعنده في ذمته ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض العيون سود الحدق عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز». فلما توفي النبي ﷺ عاد أبو الضمضام فسأل من بعد الرسول فقيل أبو بكر فذهب إليه وقال: يا خليفة رسول الله، إن لي على رسول الله كذا وكذا فقال أبو بكر يا أخ العرب والله ما خلف رسول الله إلا بغلته الدلدل وحمارة اليعفور وسيفه ذا الفقار ودرعه الفاضل أخذها كلها علي عليه السلام. فذهب إلى الإمام علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن فاقض علي ثمانين ناقة فقال عليه السلام: أمعك حجة فدفع إليه الوثيقة فقال علي عليه السلام: لسلمان ناد في الناس: ألا من أراد أن ينظر إلى دين رسول الله فليخرج غداً إلى خارج المدينة. فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي عليه السلام وأسرَّ إلى ابنه الحسن عليه السلام سرّاً وقال: (امض يا أبا الضمضام مع ابني الحسن إلى الكتيب (أي التل من الرمل) فمضى عليه السلام ومعه أبو الضمضام وضرب الكتيب بقضيب رسول الله ﷺ فانفجر الكتيب عن صخرة ململمة (أي المجتمعمة المدورة) مكتوب عليها سطران من نور السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا إله إلا الله محمد رسول الله، فضرب الحسن الصخرة بالقضيب فانفجرت عن خطام ناقة فقال الحسن: اقتد يا أبا الضمضام فاقتاد ثمانين ناقة كما ذكر في الوثيقة.

ورجع إلى علي عليه السلام فقال (استوفيت يا أبا الضمضام) قال نعم قال: (فسلم الوثيقة) فسلمها إلى علي عليه السلام فأخذها وخرقها فقال: (هكذا أخبرني أخي وابن عمي رسول الله ﷺ) إن الله عز وجل خلق هذه النوق في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام) المناقب ج ٢ ص ٣٧٠.

(٣) البليد من الإبل: الذي لا ينشطه تحريك وفرس بليد إذا تأخر عن الخيل السوابق لسان =

- ١٦ - خَلَقَ النَّبِيُّ لَجَعْفَرٍ مَعَ خَلْقِهِ      لَسْنَا نَرِيدُ لِمَا حَوَاهِ مَزِيداً<sup>(١)</sup>  
 ١٧ - لَامَ الْعَذُولُ عَلَى مَدِيحِي جَعْفَرًا      فَمَلَأْتُ فَاهُ جُنْدَلًا وَصَعِيداً<sup>(٢)</sup>

## يا شعب رضوى

تخریجها/ المقالات والفرق / ٣٦

- [الكامل] في غيبة محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية  
 ١ - يَا شُعْبَ رِضْوَى إِنَّ فِيكَ لَطَيْبًا      مِنْ آلِ أَحْمَدَ طَاهِرًا مَغْمُوداً<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - هَجَرَ الْأَنْيَسَ وَحَلَ طَلًّا بَارِداً      فِيهِ يُرَاعِي أَنْمُرًا وَأُسُوداً<sup>(٤)</sup>

## صاحبة الجمل

تخریجها/ الحيوان للجاحظ ١٩٧/١

- [السريع] قالها واصفاً عائشة في خروجها إلى البصرة:  
 ١ - جَاءَتْ مَعَ الْأَشْقَيْنِ فِي هُودَجٍ      تَزْجِي إِلَى الْبَصْرَةِ أَجْنَادَهَا<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - كَأَنَّهَُا فِي فِعْلِهَا هَرَّةٌ      تَرِيدُ أَنْ تَأْكَلَ أَوْلَادَهَا

= العرب مادة بلد .

- (١) هكذا وجدت في الأصل . وجعفر: هو الإمام جعفر الصادق عليه السلام .  
 (٢) الجنديل: الحجارة .  
 (٣) مغموداً: مستوراً .  
 (٤) الطل: المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى (لسان العرب مادة طلل) .  
 (٥) الأشقين: هما طلحة والزبير اللذان حضّا عائشة على الخروج لقتال علي عليه السلام .

## كفاه بأن طوبى له

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٧٨

[الخفيف]

يمدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - وكفاه بأن طوبى له في داره أضلها بدار الخلود<sup>(١)</sup>
- ٢ - أيكه كل منزل لسعيد فيه غصن منها برغم الحسود<sup>(٢)</sup>
- ٣ - تدلى عليه منها ثمار من جنى لينة وطلع نصيد<sup>(٣)</sup>

## من كنت مولاه فهذا مولاه

تخريجها/ الغدير ج ٢ ص ٢٥٤

[الخفيف]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - قد أطلتم في العذل والتنقيد بهوى السيد الإمام السديد

ومنها:

- ٢ - يوم قام النبي في ظل دوح والورى في وديقة صيخود<sup>(٤)</sup>
- ٣ - رافعاً كفّه بيمنى يديه بايحاً باسمه بصوت مديد<sup>(٥)</sup>

(١) في تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٦ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين عليه السلام وليس أحد من شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها، وورقة من أوراقها، يستظل تحتها أمة من الأمم.

(٢) الأيكه: الشجر الكثير الملتف.

(٣) لينة: كل ضرب من النخل سوى المعجوة أو البرني. لسان العرب مادة لون، الطلع: الطلع.

(٤) الدوح: دوح غدير خم. والوديقة: شدة الحر. الصيخود: شديد الحر.

(٥) مديد: أي بصوت عالٍ.



- ٤ - أَيْهَا الْمَسْلُومُونَ هَذَا خَلِيلِي      ووزيري ووارثي وعقيدي<sup>(١)</sup>  
 ٥ - وابنُ عَمِّي أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَا . . .      هُ فَهَذَا مَوْلَاهُ فَارْعَوْا عَهْدِي  
 ٦ - وَعَلَيَّ مَنِي بِمَنْزِلِ هَارُونَ      بَنِ عِمْرَانَ مِنْ أَخِيهِ الْوَدُودِ

## مجلس رديء

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٤ والغدير ٢ : ٢٨٤ والكنى والألقاب ٢ : ٣٠٧

في ذم المجالس التي لا ذكر فيها لآل محمد ﷺ<sup>(٢)</sup> [الكامل]

- ١ - إني لأكره أن أُطِيلَ بمجلسٍ      لا ذَكَرَ فِيهِ لِفُضْلِ آلِ مُحَمَّدٍ  
 ٢ - لا ذَكَرَ فِيهِ لِأَحْمَدَ وَوَصِيَّه      وَبَيْنَهُ ذَلِكَ مَجْلِسٌ نَظْفُ رَدِي<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - إِنْ الَّذِي يَنْسَاهُمْ فِي مَجْلِسٍ      حَتَّى يَفَارِقَهُ لَغَيْرُ مَسَدِّ

(١) يشرح الشاعر موضوع تنصيب الإمام علي خليفة للمسلمين مبيناً الأحاديث التي وردت في هذا الموضوع وقد ذكرها النسائي في خصائصه ص ٤. روى بسنده عن عبد الرحمن بن سابط عن سعد، قال: كنت جالساً فتنقصوا علي بن أبي طالب ﷺ فقلت: لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول في علي ﷺ خصالاً ثلاثاً لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعته يقول: إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وسمعته يقول: من كنت مولا فعلي مولا.

(٢) ذكر العلامة الأميني ج ٢ ص ٢٨٤: قال ابن المعتز في طبقاته ص ٧: كان السيد أحذق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر، لم يترك لعلي ﷺ فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يملأه الحضور في محتشد لا يذكر فيه آل محمد صلوات الله عليهم، ولم يأنس بحفلة تخلو عن ذكرهم. روى أبو الفرج عن الحسن بن علي بن حرب بن أبي الأسود الدؤلي قال: كنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيد فجاء فجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة فنهض فقلنا: يا أبا هاشم ممّ القيام؟ فقال الأبيات.

وكان إذا استشهد شيئاً من شعره لم يبدأ بشيء إلا بقوله:

أجداً بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

(٣) النظف: النجس.

## وارث النبي

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٢

قالها في مدح علي عليه السلام معدداً لبعض فضائله [الخفيف]

- ١ - وارثُ السيفِ والعمامةِ والرايةِ مطويةً وذاتِ القيودِ
  - ٢ - منه والبغلةُ التي كانَ والحر
  - ٣ - وكفاهُ بأنه سبقَ الناصي
  - ٤ - حججاً قبلهم كواملَ سبعاً
  - ٥ - وكفاهُ بألفِ ألفِ حديثٍ
  - ٦ - قد وعاهها في مجلسٍ بمعاني
  - ٧ - كانَ من قولهِ ألا لا تُعودوا
  - ٨ - تلقَّحوا الحربَ بينكم فتصيروا
  - ٩ - وإن أنتم فتنتم وخلصتم
  - ١٠ - لترؤني وفي يدي السيفُ صلنا
  - ١١ - تحته بغلتي ودرعِي عليه
  - ١٢ - فوقهُ رأيتي تطيرُ بها الرِّيد
- بُ عليها يلقاه يومُ الوفودِ  
سَ بفضلِ الصلاةِ والتَّوحيدِ  
بركوعٍ لديه أو بسجودِ  
قد وعاهنَّ من وحيٍ مجيدِ  
ها وأسبابها ووقتِ الحدودِ  
بعد موتي في ردةٍ وعُودِ  
في فريقين قائدين ومَقودِ  
في عمى حائلٍ وفي تزديدِ  
وعلياً في فيلسفٍ كالأسودِ  
وحُسامي في كَفِّهِ وعمُودي  
سُحَّ عليكم في يومِ نخسٍ مُبِيدِ

## اسأل الله

تخریجها/ الأغاني ٤ : ١٧٢ والغدير ٢ : ٢٧٩ وتاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٦٧

قالها مخاطباً بشار بن برد<sup>(١)</sup> [الخفيف]

(١) في الغدير ج ٢ ص ٢٧٩ عن الأغاني : وقف السيد على بشار وهو ينشد الشعر فأقبل عليه وقال الأبيات . . قال بشار : من هذا؟ فعرفه . فقال : لولا أن هذا الرجل قد شغل عنا بمدح =

- ١ - أَيُّهَا الْمَادِحُ الْعِبَادَ لِيُعْطَى إِنَّ لِّهِ مَا بَأْيَدِي الْعِبَادِ  
 ٢ - فَاسْأَلِ اللَّهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ وَارْجُ نَفْعَ الْمَنْزِلِ الْعَوَادِ  
 ٣ - لَا تَقُلْ فِي الْجَوَادِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَتُسَمِّي الْبَخِيلَ بِاسْمِ الْجَوَادِ

## لَا تَسْقِهِمْ يَا مَزْنُ

تخريجها/ الأغاني ٧ : ٢٥٠ والغدير ٢ : ٢٣٠ وأعيان الشيعة ١٢ : ١٨٨

قالها داعياً على أهل البصرة بأن يمنعهم الله تعالى قطر السماء<sup>(١)</sup>:

- ١ - اهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ فَخُذْ جَلْماً ثُمَّ ارْمِهِمْ يَا مُزْنُ بِالْجَلْمِ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - لَا تَسْقِهِمْ مِنْ سَبَلِ قَطْرَةٍ فَإِنَّهُمْ حَرْبُ بَنِي أَحْمَدِ

## أَشَاقَتِكَ الْمَنَازِلُ

تخريجها/ الأغاني ٣ : ١٧١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١١

قالها مادحاً محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية<sup>(٣)</sup> [الوافر]

= بني هاشم لشغلنا ولو شاركنا في مذهبنا لأتعبنا.

(١) عن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل بن جعفر قال: خرج أهل البصرة يستسقون وخرج فيهم السيد وعليه ثياب خز وجبة ومطرف وعمامة فجعل يجر مطرفه ويقول الأبيات. الغدير ج ٢ ص ٢٩٧.

(٢) المزن: السحاب، أو ذو الماء منه.

(٣) في الأغاني بسنده عن مسعود بن بشر أن جماعة تذكروا أمر السيد وأنه رجع عن مذهبه في ابن الحنفية وقال بإمامة جعفر بن محمد فقال إسماعيل بن الساهر روايته: والله ما رجع عن ذلك ولا القصائد الجعفرية إلا منحولة له قيلت بعده وآخر عهدي به قبل موته بثلاث وقد سمع رجلاً يروي عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام سيولد لك بعدي ولد وقد نحلته اسمي وكنيتي فقال في ذلك - الأبيات المذكورة - وهي آخر قصيدة قالها إلى أن قال: وكان يذهب مذهب الكيسانية ويقول بإمامة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر كثير وقد روى بعض من لم تصح روايته أنه رجع عن مذهبه وقال بمذهب الإمامية وله في ذلك =

- ١ - أَشَاقَتْكَ الْمَنَازِلُ بَعْدَ هِنْدٍ
- ٢ - مَنَازِلُ أَفْجَرَتْ مِنْهُنَّ مَحْتٌ
- ٣ - وَرِيحٌ حَرَجَفٍ تَسْتَنْ فِيهَا
- ٤ - أَلَمْ يَلْغُفَكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى
- ٥ - إِلَى ذِي عِلْمِهِ الْهَادِي عَلِيٌّ
- ٦ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ خَوْلَةَ سَوْفَ تَأْتِي
- ٧ - يَفْوزُ بِكِئِيتِي وَاسْمِي لِأَنِّي

تجعفرت باسم الله والله أكبر وأيقنت أن الله يعفو ويغفر  
وما وجدنا ذلك في راويه محصل ولا شعره أيضاً من هذا الجنس ولا في هذا المذهب لأن  
هذا شعر ضعيف يتبين التوليد فيه وشعره في قصائد الكيسانية مابين لهذا جزالة ومثانة وله  
روثق ومعنى ليسا لما يذكر عنه في غيره. وروى في الأغاني عن أبي داود سليمان بن  
سفيان المعروف بالمسترق رواية السيد الحميري قال ما مضى والله إلا على مذهب  
الكيسانية وهذه القصائد الذي يقولها الناس مثل:

تجعفرت باسم الله والله أكبر تجعفر باسم الله فيمن تجعفرا  
وقوله:

أيا راكباً نحو المدينة جسرة عذافرة يهوي بها كل سبب  
إذا ما هداك الله لاقيت جعفرأ فقل يا أمين الله وابن المذهب  
لغلام للسيد يقال له قاسم الخياط قالها ونحلها السيد وجازت على كثير من الناس ممن لم  
يعرف خبرها بمحل قاسم منه وخدمته إياه (انتهى).

يقول العلامة السيد محسن الأمين: الروايات متكررة في رجوعه وترحم الصادق عليه السلام  
عليه فلا يلتفت إلى ما ذكر، ودعوى أن شعره في الكيسانية أقوى وأمتن من شعره  
المنسوب إليه في رجوعه غير مسلمة فإن شعره تغلب عليه السهولة والسلاسة مما قد يظن  
أنه ركة وضعف. ويأتي في أخباره مع سوار القاضي تصريح سوار بأنه كان كيسانياً فصار  
إمامياً واعتراف السيد بذلك. أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١١.

- (١) محت: عفت، السبل: المطر.
- (٢) ريح حرجف: الريح الباردة الشديدة الهبوب.
- (٣) تردي: تلعب.
- (٤) الخيم: الطبيعة والسحبة.
- (٥) في الأصول: (نحلتها هو المهدي).

٨ - يَغِيْبُ عَنْهُمْ حَتَّى يَقُولُوا  
 ٩ - سَنِينَ وَأَشْهُرًا وَيُرَى بِرَضْوَى  
 ١٠ - مَقِيمٌ بَيْنَ أَرَامٍ وَعَيْنِ  
 ١١ - تُرَاعِيهَا السَّبَاعُ وَلَيْسَ مِنْهَا  
 ١٢ - أَمْرٌ بِهِ الرَّدَى فَرْتَعْنَ طَوْرًا  
 ١٣ - حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصَلَى  
 ١٤ - يَطُوفُ بِهِ الْحَجِيجُ وَكُلُّ عَامٍ  
 ١٥ - لَقَدْ كَانَ ابْنُ خَوْلَةَ غَيْرَ شَكٍّ  
 ١٦ - فَمَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيَّ فِيمَا  
 ١٧ - سِوَى ذِي الْوَحْيِ أَحْمَدُ أَوْ عَلِيٌّ  
 ١٨ - وَمَنْ ذَا يَأْبَنُ خَوْلَةَ إِذْ رَمْتَنِي  
 ١٩ - يُذَبِّبُ عَنْكُمْ وَيَسُدُّ مِمَّا  
 ٢٠ - وَمَالِي إِنْ أَمَرَ بِهِ وَلَكِنْ  
 ٢١ - فَأَدْرِكُ دَوْلَةً لَكَ لَسْتُ فِيهَا  
 ٢٢ - عَلَى قَوْمٍ بَغَوْا فَيَكُفُّمُ عَلَيْنَا  
 ٢٣ - لَتَغْلُبُنَا عَلَيْهِمْ حَيْثُ كَانُوا  
 ٢٤ - إِذَا مَا سِرْتَ مِنْ بَلَدٍ حَرَامٍ  
 ٢٥ - وَمَاذَا غَرَّهْمُ وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ

تَضَمَّنَهُ بِطَيْبَةٍ بَطْنُ لُحْدٍ  
 بِشَعْبٍ بَيْنَ أَنْمَارٍ وَأُسْدٍ  
 وَحَقَّانِ تَرَوْحُ خِلَالَ رَبْدٍ<sup>(١)</sup>  
 مُلَاقِيهِنَّ مَفْتَرَسًا بِحَدِّ  
 بِلا خَوْفٍ لَدَى مَرَعَى وَوَرْدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَيْتٍ طَاهِرٍ الْأَرْكَانِ فَرْدٍ  
 يَحُلُّ لَدَيْهِ وَفَدٌ بَعْدَ وَفَدٍ  
 صَفَاءٌ وَلَا يَتِي وَخُلُوصٌ وَدِّي  
 أُسْرٌ وَمَا أَبُوحُ بِهِ وَأُبْدِي  
 وَلَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ مِنْهُ عِنْدِي  
 بِأَسْهُمِهَا الْمَنِئَةُ حِينَ وَغْدِي  
 تَتَلَّعُ مِنْ حُصُونِكُمْ كَسَدِي  
 أَوْ مَلُ أَنْ يُوَخَّرَ يَوْمٌ فَقْدِي  
 بِجِبَارٍ فَتَوْصَفَ بِالتَّعْدِي  
 لَتَعْدِي مِنْكُمْ يَا خَيْرَ مَعَدٍ<sup>(٣)</sup>  
 بِغَوْرٍ مِنْ تِهَامَةٍ أَوْ بَنَجْدٍ  
 إِلَى مَنْ بِالْمَدِينَةِ مِنْ مَعَدٍّ  
 بِأَشْوَسَ أَعْصَلَ الْأَنْيَابِ وَرَدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الحفان: صغار النعام.

(٢) كذا بالأصل طوراً ولعله: «صوراً» جمع صوراء وهي المائلة العنق على أن يكون المراد أنها لا ترفع رأسها خوف ما يزعجها (الأغانى ج ٤ ص ١٧٠).

(٣) يقال: استعداه فأعداه أي استنصره فنصره، ويحتمل أن «منكم» صفة لمحذوف أي لتنصر حزباً أو فريقاً منكم.

(٤) الشوس: النظر بمؤخر العين وإمالة الوجه في شق العين التي ينظر بها ويكون ذلك من الكبر والتيه أو الغضب وقيل: الأشوس هو الجريء على القتال الشديد. لسان العرب مادة=

٢٦ - وأنتَ لمنْ بَغَى وَعَدَا وَأَذْكَى عَلَيْكَ الْحَرْبَ وَاسْتَزْدَاكَ مُزْدٍ

## قسيم النار

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢١

[الوافر] في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - قَسِمْ النَّارَ ذَاكَ لَهَا وَذَا لِي ذَرِيَّةَ إِنَّهُ لِي ذُو وَدَادٍ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يُقَاسِمُهَا فَيُصِفُهَا فَتَرْضَى مُقَاسَمَةَ الْمُعَادِلِ غَيْرَ عَادٍ
- ٣ - كَمَا انْتَقَدَ الدَّرَاهِمَ صِيرْفِي يُتَّقِي الزَّائِفَاتِ مِنَ الْجِيَادِ

## اسأل بني الحسحاس

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١ والمناقب ١ : ١١٦ و ٣٤٢ و ٣ : ٣٩٧ و ٤٢٢

[الكامل] قالها مادحاً أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام

- ١ - واسأل بني الحسحاسٍ تخبرُ أنه كَادَ الوَصِيَّ بِرَشْقٍ سَهْمٍ مَقْصِدٍ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَدَعَا عَلَيْهِ المِصْطَفَى فِي قَوْمِهِ بَدُوعاً مَحْمُودِ الدَّعَاءِ مُؤَيَّدٍ<sup>(٣)</sup>

= شوس. وأعصل الأناب: معولجها.

(١) في الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٢٦ قال: وأخرج الدارقطني أن علياً عليه السلام قال لل ستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاماً طويلاً، من جملته أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: ومعناه ما رواه غيره عن علي الرضا عليه السلام أنه ﷺ قال له: أنت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

(٢) بنو الحسحاس: قوم من العرب من بني خزيمة ومنهم الصحابي الحسحاس بن بكر بن عون روى عن النبي ﷺ حديث: من لقي الله بخمس وقي من النار «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وولد محتسب» وسحيم الحسحاس شاعر كما ذكره في أسد الغابة ج ٢ ص ١٤.

(٣) في رواية ابن شهر آشوب: يعني دعا النبي ﷺ عليه وهو كان عزم على الرمي غيلة لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

٣- فَعَطَلْتُ يُمْنِي يَدَيْهِ عَقُوبَةً وَأَتَى عَشِيرَتَهُ بِوَجْهِ أَسْوَدٍ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

- ٤- غرست نخيل من سلالة آدم
- ٥- زيتونة طلعت فلا شرقية
- ٦- ما زال يشرق نورها من زيتها
- ٧- وسراجها الوهاج أحمد والذي
- ٨- وإذا وصلت بجبل آل محمد
- ٩- بمطهر لمطهرين أبوة
- ١٠- أهل التقى وذوي النهى وأولي الـ
- ١١- الصائمين القائمين القانت
- ١٢- الراكعين الساجدين الحامدي
- ١٣- الفاتقين الراققين السائحين
- ١٤- الواهبين المانعين القادري
- ١٥- نصب الجليل لجبرئيل منبراً
- شرفاً فطاب بفخر طيب المولد
- تلقى ولا غريبة في المحتد<sup>(٢)</sup>
- فوق السهول وفوق صم الجلمد
- يهدى إلى نهج الطريق الأزهد
- جبل المودة منك فابلغ وازدد
- نالوا العلى ومكارم لم تنقد
- على والناطقين عن الحديث المسند
- بين الفائقين بني الحجي والسودد
- من السابقين إلى صلاة المسجد
- من العابدين إلههم يتوؤد
- من القاهرين لحاسد متحسد
- في ظل طوبى من متون زبرجد<sup>(٣)</sup>

(١) أي بعد أن دعا النبي ﷺ عليه تعطلت يده اليمنى فعاد إلى عشيرته بوجه أسود.

(٢) هذا البيت إلى البيت السابع يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور، الآية: ٣٥. وتفسيرها عن الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد ج ٣ ص ٤٣٥ طبعة الأعلمي، عن الصادق عليه السلام: هو مثل ضربه الله تعالى لنا. وعنه عليه السلام ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال كذلك الله عز وجل ﴿مثل نوره﴾ قال محمد عليه السلام ﴿كمشكاة﴾ قال صدر محمد عليه السلام ﴿فيها مصباح﴾ قال فيه نور العلم يعني النبوة ﴿المصباح في زجاجة﴾ قال علم رسول الله ﷺ صدر إلى قلب علي عليه السلام ﴿الزجاجة كأنها﴾ قال كأنه ﴿كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية﴾ قال ذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام لا يهودي ولا نصراني ﴿يكاد زيتنها يضيء ولو لم تمسه نار﴾ قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليه السلام من قبل أن ينطق به ﴿نور على نور﴾ قال الإمام في أثر الإمام.

(٣) هذا البيت والآيات التالية يروي قصة تزويج فاطمة من علي عليه السلام.

في ذخائر العقبى للمحب الطبراني ص ٣١ قال: عن علي عليه السلام قال: قال رسول =

- ١٦ - شهد الملائكة الكرام ورؤيهم وكفى بهم وبرئهم من شهيد  
 ١٧ - وتناثر طوبى عليهم لؤلؤاً وزمرداً متتابعاً لم يعقد  
 ١٨ - وملاك فاطمة الذي ما مثله في منتهى شرقاً ولا في منجد  
 ١٩ - وبكرن علقمة النصارى إذ عتت في عزها والباذخ المتعقد<sup>(١)</sup>  
 ٢٠ - إذ قال كرز هاتم أبناءكم ونساءكم حتى نباهل في غد<sup>(٢)</sup>

الله ﷺ أناني ملك فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني قد زوجت فاطمة إبتك من علي بن أبي طالب في الملا الأعلى فزوجها منه في الأرض.  
 وأذكر هنا ما قاله الخطيب الشيخ عبد الحميد المهاجر في كتابه اعلموا أني فاطمة ج ٣ ص ٩٥: تم اللقاء بينهما بأمر من رب العالمين لأنه لم يكن هناك كفاء للزهراء غير الإمام علي عليه السلام. فقد هبط جبرائيل من السماء يذكر الرسول ﷺ بإنجاز هذا اللقاء النوراني وإبرام العقد الذي تمت بنوده عند سدره المنتهى. وإلى الذين لا تتحمل عقولهم الضيقة أن يقول إن زواج علي من فاطمة كان بأمر من رب العالمين واختياره وتدبيره إلى هؤلاء نقول: ألم تقتض حكمته تعالى أن يتم الزواج بين الرسول ﷺ وزينب بنت جحش بناء على مشيئته إذ قال في كتابه الكريم ﴿فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها﴾ الأحزاب، الآية: ٣٧.

وإذا كان القرآن يتدخل في مسألة بسيطة، أقول - أي المهاجر -: إذا كان الأمر كذلك فما بالك بفاطمة سيدة نساء العالمين؛ لا سيما أن الرسول ﷺ يقول: ما أنا زوجت علياً من فاطمة ولكن الله زوجه ليلة أسري بي عند سدره المنتهى.  
 وكان جهاز فاطمة عليها السلام فراشان من الخيش ووسادة محشوة بالليف، وعباءة وقطيفة، وطاحونة يضاف إلى ذلك شن للماء وسرير مزمل بشریط، وبعض الأواني من الخزف وقعب للبن.

(١) عتت: استكبرت، الباذخ: الطويل، متعقد: متكبر.

(٢) في هذا البيت إلى آخر القصيدة يشير الشاعر إلى قصة المباهلة. في تفسير القمي عن الصادق عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله ﷺ وكان سيدهم الأهم والعاقب والسيد، وحضرت صلواتهم فأقبلوا يضربون الناقوس وصلوا، فقال أصحاب رسول الله: يا رسول الله هذا في مسجدك؟ فقال ﷺ دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله ﷺ فقالوا: إلام تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث، قالوا: فمن أبوه؟ فنزل الوحي على رسول الله ﷺ فقال: قل لهم: ما تقولون في آدم: أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فسألهم النبي، فقالوا نعم قال: فمن أبوه؟ فبهتوا فأنزل الله: ﴿إن مثل عيسى عند



- ٢١ - فأتى النبي بفاطمة وليها وحسين والحسن الكريم المصعد  
٢٢ - جبريل سادسهم فأكرم سادس وأخير متجب لأفضل مشهد

## حبهم وسيلتي

تخریجه/ الكنى والألقاب ٢ : ٣٠٧

- [الكامل] في مدح آل بيت النبي ﷺ :  
١ - وإذا الرجال توصلوا بوسيلة فوسيلتي حبي لآل محمد

## وقى النبي بنفسه

تخریجه/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢١ والمناقب ٢ : ١٧ ، ٧٣ و٦١

- [الكامل] قالها مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام :  
١ - بعث النبي فما تلبث بعده حتى تحنّف غير يوم واحد<sup>(١)</sup>

= الله كمثل آدم خلقه من تراب ﴿ الآية ، وقوله : ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم ﴾ إلى قوله : ﴿ فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ ، فقال رسول الله : فباهلوني فإن كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم ، وإن كنت كاذباً أنزلت عليّ ، فقالوا : أنصفت فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم السيد والعاقب والأهتّم : إن باهلنا بقومه باهلناه فإنه ليس نبياً ، وإن باهلنا بأهل بيته خاصة لم نباهله فإنه لا يقدم إلى أهل بيته إلا وهو صادق ، فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام ، فقال النصارى : من هؤلاء ؟ فقبل لهم هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب عليه السلام وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهما السلام ، ففروقا فقالوا للرسول الله ﷺ : نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية وانصرفوا .

تفسير الميزان ج ٣ ص ٢٦٤ . والعلامة الطباطبائي أورد بحثاً مفصلاً في هذا الموضوع .  
للتفصيل انظر ج ٣ ص ٢٥٧ .

- (١) تحنّف : مال والحنيف : المسلم الذي يتحنّف عن الأديان ، أي يميل إلى الحق ، لسان =

- ٢ - صَلَّى وَزَكَّى وَاسْتَسَرَّ بِدِينِهِ  
 ٣ - حَجَّجَا يَكَاثِمُ دِينَهُ فَلِذَا خَلَا  
 ٤ - صَلَّى ابْنُ تَسْعٍ وَارْتَدَى فِي بَرْجِدٍ  
 ٥ - وَسَرَى النَّبِيُّ وَخَافَ أَنْ يُسْطَى بِهِ  
 ٦ - وَأَتَى النَّبِيُّ فَبَاتَ فَوْقَ فَرَاشِهِ  
 ٧ - وَذَكَتْ عَيُونُ الْمُشْرِكِينَ وَنَطَقُوا  
 ٨ - حَتَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ لَاحَ كَأَنَّهُ  
 ٩ - ثَارُوا وَظَنُوا أَنَّهُمْ ظَفَرُوا بِهِ  
 ١٠ - فَوَقَاهُ بِأَدْرَةِ الْحُتُوفِ بِنَفْسِهِ
- مَنْ كُلُّ عَمٍّ مُشْفَقٍ أَوْ وَالِدٍ  
 صَلَّى وَمَجَّدَ رَبَّهُ بِمَحَامِدِ  
 وَلِدَاتِهِ يُسَعُونَ بَيْنَ بَرَاكِدٍ<sup>(١)</sup>  
 عِنْدَ انْقِطَاعِ مَوَاقِي وَمَعَاهِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 مَتَدَثِرًا بِدَثَارِهِ كَالرَّاقِدِ  
 أَيْبَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَرَاصِدِ<sup>(٣)</sup>  
 سَيْفٍ تَخَرَّقَ عَنْهُ غَمْدُ الْغَامِدِ  
 فَتَعَاوَرُوهُ وَخَابَ كَيْدُ الْكَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ تَنَوَّلَ رَأْسَهُ بِجَلَامِدٍ<sup>(٥)</sup>

## هم حجج الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢ والمناقب ٢: ٢٤٠ و٤: ١٥٦

- قَالَهَا مَظْلَمًا لَأَلِ الْبَيْتِ ﷺ وَمَادِحًا لَهُمْ  
 ١ - تَوَفَّى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 ٢ - أَزَالُوا الْوَصِيَّةَ عَنْ أَقْرَبِيهِ  
 ٣ - وَكَادُوا مَوَالِيَهُ مَنْ بَعْدِهِ
- [المتقارب]  
 فَلَمَّا تَغَيَّبَ فِي الْمَلْحَدِ  
 إِلَى الْأَبْعَدِ الْأَبْعَدِ  
 فَيَا عَيْنُ جُودِي وَلَا تَجْمَدِ

= العرب مادة حنف .

- (١) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٥٧ روى بسنده عن محمد بن المنكدر، وربيعه بن أبي عبد الرحمن وأبي حازم المدني، والكلبي قالوا: علي أول من أسلم (قال) قال الكلبي: أسلم وهو ابن تسع سنين (فضائل الخمسة ج ١ ص ٢١٧) برجد: كساء من صوف .  
 (٢) هذا البيت والذي يليه ثم شرحهما في قصيدة سابقة .  
 (٣) ذكت: اشتد لهيها .  
 (٤) تعاوروه: تداولوه .  
 (٥) جلامد: صخور .

- ٤ - وأولادُ بنتِ رسولِ الإلهِ  
٥ - فهُمَ بَيْنَ قَتْلَى وَمُسْتَضْعَفٍ
- يُضَامُونَ فِيهَا وَلَمْ تَكْمَدِ<sup>(١)</sup>  
وَمُنْعَفِرٍ فِي الثَّرَى مُقَصَّدِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

- ٦ - فذكرُ النبيِّ وذكرُ الوصيِّ  
٧ - عظامُ الحلومِ حسانُ الوجوهِ  
٨ - ومنَ دنسِ الرّجسِ قد طُهِروا  
٩ - هم حُجَجُ اللهِ في خَلْقِهِ  
١٠ - بهم أُحييتُ سننُ المرسلينَ  
١١ - فمن لم يُصلِّ عليهم يخبُ
- وذكرُ المطهّرِ ذي المسجدِ  
شُمُ العَرانينِ والمنجدِ<sup>(٣)</sup>  
فيا فضلَ مَنْ بهم يَهْتَدِي  
عليهم هُدى كلِّ مسترشِدِ  
على الرّغمِ من أنفِ الحسدِ  
إذا لقيَ اللهَ بالمرصّدِ

(١) الضيم: الظلم أو الإذلال ونحوهما وكمد الرجل، حزن حزناً شديداً. المعجم الوسيط.

(٢) منعفر: انعفر الشيء: تترّب، مقصد: مقطع.

(٣) الشّم: جمع الأشم وهو السيد الكريم، العرانين: جمع عرنين وهو الأنف أو ما صلب منه، وتنجد الشيء: ارتفع.

## قافية الراء

### شرفت بك الأرض

تخريجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٦٨

في المديح:

[الكامل]

- ١ - شَرَفْتُ بِكَ الْأَرْضَ الْبَسِيطَةَ بَعْدَمَا أَسْكَنْتَهَا وَتَجَلَّاتِ الْأَقْطَارُ  
٢ - فَالْأَرْضُ حَيْثُ أَقْمَتَ فِيهَا جَنَّةً وَالْأَرْضُ حَيْثُ رَحَلَتْ عَنْهَا نَارُ

### علي وليكم بعدي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٤ والمناقب ٣ : ٤٤ والأغاني ٤ : ١٧٩

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام (١)

[الوافر]

- ١ - أَجْدَ بَالٍ فَاطِمَةَ الْبُكُورُ فَدَمَعُ الْعَيْنِ مُنْهَلٌ غَزِيرُ

(١) بسنده عن ابراهيم بن هاشم العبدي البصري قال :

رأيت النبي ﷺ في المنام وبين يديه السيد الشاعر وهو ينشد :

أجد بآل فاطمة البكور فدمع العين منهمر غزير

حتى أنشده إياها على آخرها وهو يسمع قال : فحدثت هذا الحديث رجلاً جمعتني وإياه طوس (مدينة بخراسان، بها قبر هارون الرشيد) عند قبر علي بن موسى الرضا عليه السلام ، فقال لي : والله لقد كنت على خلافٍ فرأيت النبي ﷺ في المنام وبين يديه رجل ينشد الأبيات إلى آخرها، فاستيقظت من نومي وقد رسخ في قلبي من حب علي رضي الله عنه ما كنت أعتقد. وهذه القصيدة هي تبيان لتنصيب الإمام علي عليه السلام يوم غدير خم ومر بيان ذلك في قصيدة سابقة .

ومنها:

- ٢ - لقد سمعوا مقالته بخرم
  - ٣ - فمن أولى بكم منكم فقالوا
  - ٤ - جميعاً أنت مولانا وأولى
  - ٥ - فقال لهم علانية جهاراً
  - ٦ - فإن وليكم بغدي علي
  - ٧ - وزير في الحياة وعند موتي
  - ٨ - فوالى الله ممن والاه منكم
  - ٩ - وعادى الله من عاداه منكم
- غداة يضمُّهم وهو الغديرُ  
مقالةً واحدٍ وهم الكثيرُ  
بنامنا وأنت لنا نذيرُ  
مقالةً ناصحٍ وهم حضورُ  
ومولاكم هو الهادي الوزيرُ  
ومن بغدي الخليفة والأميرُ  
وقابله لدى الموت السرورُ  
وحلَّ به لدى الموتِ النشورُ<sup>(١)</sup>

## وصي محمد وأخوه

تخرجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤ والمناقب ٣: ٩٦ و ٨٥ و ١٣٨ و ١٦٨

[الوافر]

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

- ١ - وفي ذات السلاسل من سليم
- غداة أتاهم الموت المبير<sup>(٢)</sup>

(١) في الغدير (وحل به لدى الموت الثور).

(٢) ويقال سرية ذات السلسلة ويقال سرية وادي الرمل . (والسلاسل) اسم ماء كما في مناقب ابن شهر آشوب وقيل سميت ذات السلاسل لأن المشركين ربطوا بعضهم بالسلاسل لثلاث ينفروا كما في مجمع البيان . وقال المفيد سميت ذات السلاسل لأنه أسر منهم وقتل وسبي وشد أسراهم في الحبال مكتفين كأنهم في السلاسل . وملخصها: أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فجثا بين يديه وقال له جئتكَ لأنصح لك قال: قوم من العرب قد اجتمعوا بوادي الرمل وعملوا على أن يبيتوك بالمدينة . فانتدب الرسول أحد المهاجرين وأرسل معه عدداً من المقاتلين ولكنه عاد مهزوماً فانتدب آخرين فحصل الشيء نفسه حتى قام عمرو بن العاص وقال أنا لها ولكنه عاد مهزوماً . وعندها دعا النبي ﷺ علياً عليه السلام ففقد له وجهه بجماعة من المسلمين وأنفذ معه فيمن أنفذ أبا بكر وعمر وعمرو بن العاص فسار بهم فلم يزلوا حتى أحس بالفجر فكبس القوم وهم غارون فأمكنه الله تعالى منهم ، ونزلت على النبي ﷺ ﴿والعاديات ضبحاً﴾ . إرشاد المفيد ص ٨٧ طبعة الأعلمي .

- ٢ - وَقَدْ هَزَمُوا أَبَا حَفْصٍ عَمِيرًا      وَصَاحِبَهُ مِرَارًا فَاسْتَطِيرُوا<sup>(١)</sup>  
 ٣ - وَقَدْ قَتَلُوا مِنَ الْأَنْصَارِ رَهْطًا      فَحَلَّ النَّذْرُ أَوْ وَجِبَتْ نَذُورُ  
 ٤ - أَزَارَ الْمَوْتَ مَشِيخَةً ضِخَامًا      جَحَاجِحَةً تُسَدُّ بِهَا الثُّغُورُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

- ٥ - وَعَمَرُوْ قَدْ سُقِيَ كَأْسًا بَسْلَع      أَقْبَ كَأَنَّهُ أَسَدٌ مُّغِيرٌ<sup>(٣)</sup>  
 ٦ - فَنَادَى هَلْ بِذِي حَسْبٍ بَرَاذُ      وَهَلْ عِنْدَ امْرِئٍ حَرٌّ نَكِيرُ  
 ٧ - وَصِيٌّ مُحَمَّدٍ وَأَمِينُ غَيْبٍ      وَنَعَمَ أَخُو الْإِمَامَةِ وَالْوَزِيرُ  
 ٨ - إِذَا مَا آيَةٌ نَزَلَتْ عَلَيْهِ      يَضِيقُ بِهَا مِنَ الْقَوْمِ الصَّدُورُ  
 ٩ - وَعَاَهَا صَدْرُهُ وَحَنَّتْ عَلَيْهَا      أَضَالِعُهُ وَأَحْكَمَهَا الضَّمِيرُ  
 ١٠ - هُمَا أَخَوَانِ ذَا هَادٍ إِلَى ذَا      وَذَا فِينَا لِأُمْتِهِ نَذِيرُ  
 ١١ - فَأَحْمَدُ مَنْذِرٌ وَأَخُوهُ هَادٍ      دَلِيلٌ لَا يَضِلُّ وَلَا يَحِيرُ  
 ١٢ - كَسَابِقِ حَلْبَةٍ وَلَهُ مُظْلٌ      أَمَامَ الْخَيْلِ حَيْثُ يَرَى الْبَصِيرُ<sup>(٤)</sup>

## أُتْمَةُ حَقٍّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤

في مدح آل البيت ﷺ :

[الطويل]

- ١ - فَطُوبَى لِمَنْ أَمْسَى لِآلِ مُحَمَّدٍ      وَلَيَا إِمَامَاهُ شَبِيرٌ وَشَبْرٌ<sup>(٥)</sup>

- (١) استطير بالبناء على المفعول : تشاءم .  
 (٢) المشيخة : جمع الشيخ والجحاج : السيد الكريم .  
 (٣) سلع : جبل يسوق المدينة ، وقب الأسد : سمع صوت أنيابه .  
 (٤) الحلبة : خيل تجمع للسباق من كل أوب (المعجم الوسيط) .  
 (٥) شبير وشبر : هما الحسن والحسين ﷺ : وفي دائرة المعارف للأعلمي ج ١١ ص ٢٤ .  
 شبر : بالتحريك والتشديد أخو شبير بالكسر وشد الموحدة قبل التحتانية ، ابنا هارون  
 وباسمهما سمي النبي ﷺ الحسن والحسين ﷺ .

- ٢ - وَقَبْلَهُمَا الْهَادِي وَصِيُّ مُحَمَّدٍ      عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُطَهَّرُ  
٣ - وَمِنْ نَسْلِهِ زُهْرٌ فَرُوعٌ أَطَايِبٌ      أئِمَّةٌ حَقَّ أَمْرُهُمْ يُنْتَظَرُ

## تائب إلى الله

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٠  
وطبقات الشعراء / ٣٣ كمال الدين ص ٤٣

في عدوله عن الكيسانية وإقراره بإمامة جعفر الصادق عليه السلام <sup>(١)</sup> [الطويل]

- ١ - وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي الدِّينِ قَدْ غَوَوْا      تَجَعَّفَرْتُ بِاسْمِ اللَّهِ فِيمَنْ تَجَعَّفَرُوا  
٢ - وَنَادَيْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ      وَأَيَقُنْتُ أَنَّ اللَّهَ يَعْفو وَيَغْفِرُ  
٣ - وَيُبَيِّتُ مَهْمَا شَاءَ رَبِّي بِأَمْرِهِ      وَيُمَحِّو وَيَقْضِي فِي الْأُمُورِ وَيَقْدِرُ  
٤ - وَدِنْتُ بِدِينٍ غَيْرِ مَا كُنْتُ دَائِئًا      بِهِ وَنَهَانِي سَيِّدُ النَّاسِ جَعْفَرُ

(١) في كمال الدين للصدوق ص ٤٣ : حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار النيسابوري قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج قال : سمعت السيد بن محمد الحميري يقول : كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية قد ضللت في ذلك زماناً فمَنَّ الله عليَّ بالصادق جعفر بن محمد عليه السلام وأقذني به من النار ، وهداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدها منه أنه حجة الله عليَّ وعلى جميع أهل زمانه وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته وأوجب الاقتداء به فقلت له : يا بن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع ؟ فقال عليه السلام : إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ﷺ أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الأرض وصاحب الزمان ، والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر عليه السلام تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه وقلت قصيدتي التي أولها : فلما رأيت الناس في الدين قد غووا .

- ٥ - فقلتُ فهبني قد تهوؤدتُ برهةً  
 ٦ - وإنني إلى الرحمنِ من ذاك تائبٌ  
 ٧ - فليستُ بغالٍ ما حييتُ وراجعٌ  
 ٨ - ولا قائلٍ حيٍّ برضوى محمدٍ  
 ٩ - ولكنّه مما مضى لِسبيله  
 ١٠ - معَ الطيّبين الطاهرينَ الأولى لهم  
 وإلا فدينني دينُ من يتنصّرُ  
 وإنني قد أسلمتُ واللهُ أكبرُ  
 إلى ما عليه كنتُ أخفي وأُضمرُ<sup>(١)</sup>  
 وإن عابَ جهالٌ مقالِي فأكثروا  
 على أفضلِ الحالاتِ يقفَى ويخبرُ  
 منَ المصطفى فترعُ زكيٌّ وعُصُرُ

## أول من آمن وصلى

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ٢٤٨ والغدير ٣ : ٤٢٣ والمناقب ٢ : ١٣

[البسيط]

قالها مباحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام

- ١ - من فضله أنه قد كانَ أولَ من  
 ٢ - سِنَّينَ سَبْعاً وأياماً مُحَرَّمةً  
 ٣ - ويومَ قالَ له جبريلُ قد علموا  
 ٤ - فقامَ يدعوهُمُ من دونِ أُمّته  
 ٥ - فمنهُمُ آكِلٌ في مجلسٍ جذعاً  
 ٦ - فصَدَّهُم عن نواحي قصعةٍ شِعْباً  
 ٧ - فقالَ يا قومُ إن الله أرسَلني  
 ٨ - فأُيِّكم يجتبي قولي ويؤمُّ بي  
 ٩ - فقالَ تَبّاً أَدْعونَا لثَلَفَتْنَا  
 صَلَّى وآمَنَ بِالرَّحْمَنِ إِذْ كَفَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 مَعَ النَّبِيِّ عَلَى خَوْفٍ وَمَا شَعَرُوا  
 أَنْذِرُ عَشِيرَتَكَ الْأَدْنِيْنَ إِنْ بَصُرُوا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مِنْهُمْ بَشَرُ  
 وَشَارِبٌ مِثْلَ عَسٍّ وَهُوَ مُحْتَضِرُ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهَا مِنْ الْحَبِّ صَاعٌ فَوْقَهُ الْوَذْرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَيْكُمْ فَأَجِيبُوا اللَّهَ وَادْكُرُوا  
 أَنِّي نَبِيُّ رَسُولٍ فَاَنْبِرِي غَيْرُ  
 عَنْ دِينِنَا ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَاشْتَمَرُوا

(١) أضمرت الشيء: أخفيته.

(٢) مر شرحه سابقاً.

(٣) مر شرحه سابقاً.

(٤) العس: بضم العين: القدح أو الإناء الكبير ج عساس.

(٥) الودرة من اللحم: القطعة الصغيرة منه ج وذرة.



- ١٠ - مَنْ الَّذِي قَالَ مِنْهُمْ وَهُوَ أَحَدُهُمْ  
 ١١ - آمَنْتُ بِاللَّهِ قَدْ أُعْطِيتَ نَافِلَةً  
 ١٢ - وَأَنْ مَا قُلْتَهُ حَقٌّ وَأَنْهُمْ  
 ١٣ - فَفَازَ قَدْ مَأْ بِهَا وَاللَّهُ أَكْرَمَهُ  
 سَنَاءً وَخَيْرُهُمْ فِي الذِّكْرِ إِذْ سَطَرُوا  
 لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ جَنٌّْ وَلَا بَشَرٌ  
 إِنْ لَمْ يَجِيبُوا فَقَدْ خَانُوا وَقَدْ خَسِرُوا  
 وَكَانَ سَبَاقَ غَايَاتٍ إِذَا ابْتَدَرُوا

## آلِيتْ لَا أُمَدِّحُ إِلَّا بَنِي هَاشِمٍ

تخریجها/ الفصول المختارة ١ : ٦١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٥  
 والمناقب ٣ : ١٦٤ والغدير ٢ : ٣٠٠

قالها مؤكداً أنه لا يمدح غير بني هاشم ومعدداً بعض فضائل أمير المؤمنين<sup>(١)</sup> [السريع]

- ١ - إني امرؤٌ من حميرٍ أسرتي  
 ٢ - آلِيتُ لَا أُمَدِّحُ ذَانائِلٍ  
 ٣ - إِلَّا مِنَ الْغَرِّ بَنِي هَاشِمٍ  
 ٤ - إِنْ لَهْمُ عِنْدِي يَدَأْ شَكْرُهَا  
 ٥ - يَا أَحْمَدَ الْخَيْرِ الَّذِي إِنَّمَا  
 ٦ - حَمَزَةُ وَالطَّيَارُ فِي جَنَّةٍ  
 ٧ - مِنْهُمْ وَهَادِيْنَا الَّذِي نَحْنُ مِنْ  
 بَحِيثُ تَحْوِي سَرْوَهَا حَمِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 لَهُ سَنَاءٌ وَلَهُ مَفْخَرُ<sup>(٣)</sup>  
 إِنْ لَهْمُ عِنْدِي يَدَأْ تَشْكُرُ  
 حَقٌّ وَإِنْ أَنْكَرَهَا مِنْكَرُ  
 كَانَ عَلَيْنَا رَحْمَةً تُنَشِّرُ  
 فَحِيثُ مَا شَاءَ دَعَا جَعْفَرُ<sup>(٤)</sup>  
 بَعْدَ عَمَانَا فِيهِ نَسْتَبْصِرُ

(١) في الغدير ج ٢ ص ٣٠٠ : عندما انتهى السيد الحميري من هجاء القاضي سوار (مطلع القصيدة : قف بنا يا صاح . .) أمام المنصور قال : فضحك أبو جعفر المنصور وقال : نصبتك قاضياً فامدحه كما هجوته ، فأنشد رحمه الله هذه الأبيات .

(٢) السرو : المروءة والشرف . لسان العرب مادة سرا .

(٣) النائل : العطاء .

(٤) روى الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٦١ قال : إنه هبط جبرائيل على النبي ﷺ وقال يا محمد إن أصحابك الذين بمؤتة قتلوا جميعاً وصاروا إلى الجنة وإن الله تعالى قد جعل لجعفر جناحين أبيضين قادمتهما مضرجتان بالدماء مكللتان باللؤلؤ والجوهر يطير بهما مع الملائكة في الجنة . دائرة المعارف ج ٧ ص ١٦٥ .

- ٨ - لَمَّا دَجَا الدِّينُ وَرَقَّ الْهَدَى  
 ٩ - ذَاكَ عَلِيٌّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ  
 ١٠ - دَانَتْ وَمَا دَانَتْ لَهُ عَنُودُ  
 ١١ - وَيَوْمَ سَلَعَ إِذْ أَتَى عَاتِيَا  
 ١٢ - يَخْطُرُ بِالسِّيفِ مُدِلًّا كَمَا  
 ١٣ - إِذْ جَلَّلَ السِّيفَ عَلَى رَأْسِهِ  
 ١٤ - فَخَرَّ كَالْجَذَعِ وَأَوْدَأْجِهِ  
 ١٥ - يَنْفُثُ مَنْ فِيهِ مَعْجَلًا
- وَجَارَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَاسْتَكْبَرُوا  
 ذَاكَ الَّذِي دَانَتْ لَهُ خَيْبَرُ  
 حَتَّى تَدْهَدَى عَرْشُهُ الْأَكْبَرُ  
 عَمْرُو بْنُ عَبْدِ مُضِلَّتَا يَخْطُرُ  
 يَخْطُرُ فَحُلَّ الصَّرْمَةِ الدُّوسَرُ<sup>(١)</sup>  
 أَيْضَ عَضْبًا حَذُهُ مَبْتَرُ<sup>(٢)</sup>  
 يَنْصَبُ مِنْهَا حَلَبٌ أَحْمَرُ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّمَا نَاطِرُهُ الْعَصْفَرُ<sup>(٤)</sup>

## تباشر أهل تدمر

تخريجها/ الأغاني ٣: ٢٠٠

- في مدح أبي بجير أمير الأهواز<sup>(٥)</sup>  
 ١ - تَبَاشَرَ أَهْلُ تَدْمَرَ إِذْ أَتَاهُمْ  
 ٢ - وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبٌ إِلَيْهِمْ
- [الوافر]  
 بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بَشِيرُ<sup>(٦)</sup>  
 صَغِيرٌ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ

- (١) الصرمة: القطعة من الإبل عددها نحو الثلاثين، الدوسر: الجمل الضخم.  
 (٢) العضب: السيف القاطع.  
 (٣) الحلب: استخراج ما في الضرع من اللبن يكون في الشاة والإبل. لسان العرب مادة حلب.  
 (٤) العصفر: نبات سلافته الجريال وهي معربة، والعصفر هذا الذي يصبغ به.  
 (٥) في الأغاني ج ٤ ص ٢٠٠ قال إسماعيل: وبلغ السيد وهو بالأهواز [هذه العبارة هكذا بالأصول. وظاهر أنها مضطربة. ولعلها «وبلغ السيد أن أبا بجير وهو بالأهواز إلخ» أن أبا بجير قد أشرف على الموت، فأظهرت المرجئة الشماتة به. فخرج السيد متحرقا حتى اكرت سفينه وخرج إليها وأنشأ يقول الأبيات. ويقول الأصفهاني إنها قصيدة طويلة.  
 (٦) تدمر: مدينة مشهورة في بركة الشام وهي من عجائب الأبنية على العمدة الرخام تقع بين الشام وحلب زعم قوم أنها مما بنته الجن لسليمان عليه السلام.

- ٣- سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِيهِ  
 ٤- وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يَخْزَنُونِي  
 ٥- لَقَدْ أَمْسَى أَخْوَكُ أَبُو بَجِيرٍ  
 ٦- وَظَلَّتْ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلَيَّ  
 ٧- فَبِتُّ كَأَنَّنِي مَمَارْمُونِي  
 ٨- كَأَنَّ مَدَامَعِي وَجَفُونَ عَيْنِي  
 ٩- أَقُولُ عَلَيَّ لِلرَّحْمَنِ نَذْرٌ  
 ١٠- بِمَكَّةَ إِنْ لَقِيتُ أَبَا بَجِيرٍ
- وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّهِمْ جَدِيرُ  
 وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِفْكٌ وَزورُ  
 بِمَنْزِلَةِ يُزَارُ وَلَا يَزورُ  
 كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ  
 بِهِ فِي قَدْ ذِي حَلْقٍ أُسِيرُ<sup>(١)</sup>  
 تَوَخَّزُ بِالْقِتَادِ فَهَنْ عُورُ<sup>(٢)</sup>  
 صَحِيحٌ حَيْثُ تَحْتَبِسُ النَّذُورُ  
 صَحِيحاً وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ

## أليس عجيباً

تخرجهما/ المناقب ٢: ٢٤٢

[الطويل]

فِي الظُّلَمِ لَالِ الْبَيْتِ ﷺ

- ١- أليسَ عجيباً أَنْ آلَ مُحَمَّدٍ  
 ٢- تَنَامُ الْحَمَامُ الْوَرُوقَ عِنْدَ هَجْوِهَا
- قَتِيلٌ وَبَاقُ هَائِمٌ وَأُسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَوْمُهُمْ عَمْدَ الرِّقَادِ زَفِيرُ<sup>(٤)</sup>

## الصَّدِّيقُ الْأَكْبَرُ

تخرجه/ المناقب ٣: ١٠٩<sup>(٥)</sup>

- (١) القد بالكسر: سير يقدر من جلد. ويقال لكل محبوس في قد: أسير.  
 (٢) توخز: توخر بالراء المهملة في الأصل وهو تصحيف. والقتاد: الشوك.  
 (٣) هائم: هام فلان، خرج على وجهه في الأرض لا يدري أين يتوجه، وهام في الأمر تحير.  
 المعجم الوسيط.  
 (٤) هجع: نام ليلاً. الزفير: أن يملأ الرجل صدره غماً.  
 (٥) الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٠٢ قال: وعن أبي ذر وسلمان قالَا: أخذ النبي ﷺ بيد =

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

[المتقارب]

١ - فَفَارَوْقُ بَيْنَ الْهَدَى وَالضَّلَا لِي وَصَدِّيقُ أُمِّتِنَا الْأَكْبَرِ<sup>(١)</sup>

## خير مرسل وخير شهيد

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٣ والمناقب ٢ : ٢١٥

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

[الطويل]

١ - فَتَى أَخْرَاهُ الْمُصْطَفَى خَيْرُ مَرْسَلٍ وَخَيْرُ شَهِيدٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ جَعْفَرُ<sup>(٢)</sup>

## هداني الله

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٥٥

في حديث يوم الغدير:

[المتقارب]

١ - أَلَا الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا وَلِيَّ الْمَحَامِدِ رَبًّا غَفُورًا  
٢ - هَدَانِي إِلَيْهِ فَوَحَّدْتُهُ وَأَخْلَصْتُ تَوْحِيدَهُ الْمُسْتَنِيرَا

ومنها:

٣ - لِذَلِكَ مَا اخْتَارَهُ رَبُّهُ لَخَيْرِ الْأَنْبَاءِ وَصِيًّا ظَهِيرَا  
٤ - فَقَامَ بِخَمٍّ بَحِيْثُ الْغَدِيرِ وَحَطَّ الرِّحَالُ وَعَافَ الْمَسِيرَا  
٥ - وَفُئِّمَ لَهُ الدُّوْحُ ثُمَّ ارْتَقَى عَلَى مَنْبَرٍ كَانَ رَحْلًا وَكُورَا<sup>(٣)</sup>

= علي عليه السلام فقال إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يضافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين.

(١) ذو الجناحين هو جعفر بن أبي طالب مر ذكر ترجمته في ما سبق.

(٢) مر شرح يوم الغدير في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

(٣) قَمَّ الشيء قَمًّا: كنسه.

- ٦ - ونادى ضُحَىٰ باجتماعِ الحجيجِ  
 ٧ - فقالَ وفي كَفِّهِ حيدرُ  
 ٨ - ألا إن من أنا مولى له  
 ٩ - فهل أنا بلغتُ؟ قالوا: نعم  
 ١٠ - يبلغُ حاضرُكم غائباً  
 ١١ - فقوموا بأمرِ ملكِ السما  
 ١٢ - فقاموا لبيعته صافقين  
 ١٣ - فقالَ إلهي وإلِ الوليِّ  
 ١٤ - وكنْ خاذلاً للأولى يخذلونْ  
 ١٥ - فكيفَ ترى دغوةَ المصطفى  
 ١٦ - أحبك يا ثاني المصطفى  
 ١٧ - وأشهدُ أن النبيَّ الأمينَ  
 ١٨ - وأنَّ الذينَ تعادوا عليك
- فجاءوا إليه صغيراً كبيراً  
 يليحُ إليه مُبيناً مُشيراً  
 فمولاهُ هذا قضا لن يجورا  
 فقال اشهدوا غيباً أو حُضورا  
 وأشهد ربي السميعَ البصيرا  
 يبايعه كلُّ عليه أميراً  
 أكفأ فأوجسَ منهم نكيراً<sup>(١)</sup>  
 وعادِ العدوَّ له والكُفُورا  
 وكنْ للأولى ينصرون نصيرا  
 مجاباً بها أم هباءً نثيراً  
 ومن أشهد الناسُ فيه الغديرا  
 بلِّغ فيك نداءً جهيراً  
 سيصلون ناراً وساءت مصيراً<sup>(٢)</sup>

## أول من تصدَّق راکعاً

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والمناقب ٢: ١٧٩ و٣: ٦ و٣٤٨

قالها معدداً بعض فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام): [الكامل]

- ١ - من كان أولَ من تصدَّق راکعاً  
 ٢ - من ذاك قولُ الله إن وليكم  
 ٣ - ولدى الصراطِ ترى علياً واقفاً
- يوماً بخاتمِهِ وكان مُشيراً<sup>(٣)</sup>  
 بعدَ الرسولِ ليُعْلِمَ الجمهورا  
 يدعوا إليه وليه المنصورا<sup>(٤)</sup>

(١) أوجس منهم نكيراً: أحس به، والنكير: الإنكار والتغيز.

(٢) سيصلون: سيثبون.

(٣) مر ذكر التصدق بالخاتم في شرح قصيدة سابقة.

(٤) هذا البيت والذي يليه هو عن خبر الصراط: في المناقب ج ٢ ص ١٧٩ بسنده: سأل النبي =

- ٤ - الله أعطى ذا علياً كله  
 ٥ - والله زوجه الزكية فاطماً  
 ٦ - كان الملائك ثم في عدد الحصى  
 ٧ - يدعوه وله ولها وكان دعاؤه  
 ٨ - حتى إذا فرغ الخطيب تابعت  
 ٩ - وتهيل ياقوتاً عليهم مرة  
 ١٠ - فترى نساء الحور يتهبونه  
 ١١ - فإلى القيامة بينهم هدية
- وعطاء ربي لم يكن محظوراً  
 في ظل طوبى مشهداً محظوراً<sup>(١)</sup>  
 جبريل يخطبهم بها مسروراً  
 لهما بخير دائماً مذكوراً  
 طوبى تساقط لؤلؤاً منشوراً  
 وتهيل دراً تارة وشذوراً<sup>(٢)</sup>  
 حوراً بذلك يحتزين الحوراً  
 ذاك النشار عشيّة وبكوراً<sup>(٣)</sup>

## لا فتى إلا علي

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٣ والغدير ٢: ٢٥٥ - ٢٥٦ والمناقب ٢: ١٦ و ١٤٦ و ٢١٩ و ٢٦٥ و ٢٧٢ و ٣٢٨ - و ٣: ٥٧ و ٦٢ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٤٦ و ١٥٣

[الكامل]

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام

- ١ - قف بالديار وحيهن ديارا  
 ٢ - كانت تحل بها النوار وزينب  
 ٣ - قل للذي عادى وصي محمد
- واسق الرسوم المدمع المذارا  
 فرعى إلهي زينباً ونواراً<sup>(٤)</sup>  
 وأبان لي عن لفظه إنكارا

- = جبرئيل: «كيف تجوز أمتي الصراط» فمضى ودعا وقال: إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول: إنك تجوز الصراط بنوري وعلي بن أبي طالب يجوز الصراط بنورك وأمتك تجوز الصراط بنور علي، فنور أمتك من نور علي. ونور علي من نورك ونورك من نور الله.
- (١) مر ذكر زواج الصديقة بأمر المؤمنين في قصيدة سابقة.
- (٢) الشدر: قطع من الذهب يلقط من المعدن من غير إذابة الحجارة، وقيل صغار اللؤلؤ.
- (٣) النشار: فئات ما يتناثر حوالى الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء. وقيل النشار بالضم ما تنثر من الشيء.
- (٤) نوار: اسم لامرأة.

- ٤ - من عنده علم الكتاب وحكمه  
 ٥ - علم البلايا والمنايا عنده  
 ٦ - وله بدر وقعة مشهودة  
 ٧ - فأذاق شيبة والوليد منية  
 ٨ - وأذاق عتبة مثلها أهوى لها  
 ٩ - وله بلاء يوم أحد صالح  
 ١٠ - إذ جاء جبريل فنادى معلناً  
 ١١ - لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى  
 ١٢ - من خاصف نعل النبي محمد  
 ١٣ - فيقول فيه مُعلنًا خيرُ الوري
- من شاهد يتلوه منه نذاراً<sup>(١)</sup>  
 فصل الخطاب نعى إليه وصاراً<sup>(٢)</sup>  
 كانت على أهل الشقاء دماراً<sup>(٣)</sup>  
 إذ صبّحاه جحفلاً جرّاراً<sup>(٤)</sup>  
 عضباً صقيلاً مُزهِفاً بتاراً<sup>(٥)</sup>  
 والمشرية تأخذ الأدباراً  
 في المسلمين وأسمع الأبراراً<sup>(٦)</sup>  
 إلا عليّ إن عذدت فخاراً  
 أرضى الإله بفعله الغفاراً<sup>(٧)</sup>  
 جهراً وما ناجى به إسراراً

- (١) عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال: ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء إلى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين عليه السلام ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾، تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٨ طبعة الأعلمي.
- (٢) علم البلايا والمنايا: وهو ما أخبره رسول الله ﷺ عما سيكون في الغيب ومنها مقتله ومقتل ولده الحسين عليه السلام.
- (٣) أهل الشقاء: المشركون الذين قاتلوا الرسول ﷺ في معركة بدر.
- (٤) الجحفل: الجيش الكبير.
- (٥) العضب: السيف القاطع. والمرهف: المحدد، المرقق الحد.
- (٦) مر ذكر معركة أحد وقصة (لا سيف إلا ذو الفقار) فليراجع في ما سبق.
- (٧) في خصائص النسائي ص ٤٠ روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً نتنظر رسول الله ﷺ فخرج إلينا وقد انقطع شمع نعله فرمى به إلى علي عليه السلام فقال: إن منكم رجلاً يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل. فضائل الخمسة ج ٢ ص ٣٨٩ طبعة الأعلمي.

- ١٤ - هذا وصيّي فيكم وخليفتي  
 ١٥ - وله يوم الدّوح أعظم خطبة  
 ١٦ - وله صراط الله دون عباده  
 ١٧ - في الكتب مسطور مجلّي باسمه  
 ١٨ - من كان ذا جار له في مسجد  
 ١٩ - والله أدخله وأخرج قومه  
 ٢٠ - من كان جبريل يقوم يمينه  
 ٢١ - من كان ينصره ملائكة السما  
 ٢٢ - من كان وحد قبل كل موحد  
 ٢٣ - من كان صلى القبلتين وقومه  
 ٢٤ - من كان في القرآن سمي مؤمناً
- لا تجهلوه فترجعوا كفّاراً  
 أدّى بها وحيّ الإله جهاراً<sup>(١)</sup>  
 من يهده يُرزق تقى ووقاراً<sup>(٢)</sup>  
 وينغّيه فاسأل به الأبحار  
 من نال منه قرابة وجواراً<sup>(٣)</sup>  
 واختاره دون البرية جارا  
 فيها وميكال يقوم يساراً<sup>(٤)</sup>  
 يأتونه مددأله أنصارا  
 يدعو الإله الواحد الفهّار  
 مثل النواهيّ تحمّل الأسفاراً<sup>(٥)</sup>  
 في عشر آيات جعلن خياراً<sup>(٦)</sup>

(١) الدوح: المكان الذي خطب الرسول فيه ونصب الإمام علياً عليه السلام خليفة من بعده. روى النسائي في إحدى طرق الغدير عن زيد بن أرقم في الخصائص ص ٢١ وفيه قال أبو الطفيل: سمعته من رسول الله ﷺ فقال: وإنه ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنيه. الغدير ج ١ ص ٣١ طبعة الأعلمي.

(٢) مر بيان جواز الصراط في ما سبق.

(٣) مر شرحه في ما سبق.

(٤) مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣ روى بسنده عن علي بن الحسين عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام في الناس حين قتل علي عليه السلام، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لا يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان رسول الله ﷺ يعطيه رايته فيقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه.

(٥) النواهي: الخيل والحمر يريد المعنى المذكور في الآية ٥ من سورة الجمعة وهي: ﴿كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾. القبلتان: أي القبلة الأولى بيت المقدس وهي المرحلة الأولى والكعبة المشرفة وهي المرحلة الثانية.

(٦) ذكر العلامة السيد مرتضى الفيروزآبادي في فضائل الخمسة نحواً من خمسة وعشرين آية نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام من كتب العامة. للتفصيل انظر فضائل الخمسة ج ١ ص ٣١٢.



- ٢٥ - مَنْ قَالَ لِلْمَاءِ افْجُرِي فَتَفَجَّرَتْ مَا كَلَّفَتْ كَفَّالَهُ مِخْفَارًا<sup>(١)</sup>
- ٢٦ - حَتَّى تَرَوِي جَنْدُهُ فِي مَائِهَا لَمَّا جَرَى فَوْقَ الْحَضِيضِ وَفَارَا<sup>(٢)</sup>
- ٢٧ - وَيَكْرِبُ لَا آثَارُ أُخْرَى قَبْلَهَا أَحْيَا بِهَا الْأَنْعَامَ وَالْأَشْجَارَا<sup>(٣)</sup>
- ٢٨ - وَأَتَاهُ رَاهِبُهَا وَأَسْلَمَ طَائِعًا مَعَهُ وَأَتْنَى الْفَارِسَ الْمِغْوَارَا
- ٢٩ - أَمْ مِنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ كَرَّتْ بَعْدَمَا غَرِبَتْ وَأَلْبَسَهَا الظَّلَامُ شِعَارَا<sup>(٤)</sup>
- ٣٠ - حَتَّى تَلَاقَى الْعَصْرُ فِي أَوْقَاتِهَا وَاللَّهُ أَثَرَهُ بِهَا إِثَارَا
- ٣١ - ثُمَّتْ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ حَثِيثًا جَعَلَ الْإِلَهُ لَسِيرِهَا مِقْدَارَا
- ٣٢ - مَنْ كَانَ آذَنَ مِنْهُمْ بِرَاءَةً فِي الْمَشْرِكِينَ فَأَنْذَرَ الْكُفَّارَا<sup>(٥)</sup>
- ٣٣ - مِنْكُمْ بَرِئْنَا أَجْمَعِينَ فَأَشْهَرَا فِي الْأَرْضِ سَيَرُوا كُلُّكُمْ فُرَارَا

(١) ذكر الأميني في الغدير ج ٣ ص ٤٦٧، عن نصر بن مزاحم في كتاب صفين ص ١٦٢ بإسناده عن أبي سعيد التيمي التابعي المعروف بعقيصا أنه قال: كنا مع علي في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا بظهر الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واحتاجوا إلى الماء، فانطلق بنا علي حتى أتى بنا على صخرة ضرس من الأرض كأنها ربضة عتز، فأمرنا فاقبلناها، فخرج لنا ماء فشرب الناس منه وارتووا قال: فانطلقوا إليه، قال فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاتقصنا الطريق حتى انتهينا إلى المكان الذي نرى أنه فيه، قال فطلبناها (أي الصخرة) فلم نقدر على شيء حتى إذا عيل علينا انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم: أين الماء الذي هو عندكم؟ قالوا: ما قربنا ماء قالوا: بلى إنا شربنا منه قالوا: أنتم شربتم منه قلنا: نعم قال (صاحب الدير): ما بني هذا الدير إلا بذلك الماء وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي.

(٢) الحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل (لسان العرب مادة حضض).

(٣) منقبة أخرى من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام وهي قصة عين ماء مر ذكرها في قصيدة سابقة.

(٤) كَرَّتْ: رجعت.

(٥) في المناقب ج ٢ ص ١٤٥، إنه لما نزل ﴿براءة من الله ورسوله﴾ إلى تسع آيات أنفذ النبي ﷺ أبا بكر إلى مكة لأدائها فنزل جبرئيل فقال: إنه لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك، فقال النبي ﷺ لأمر المؤمنين «اركب ناقتي العضاء والحق أبا بكر وخذ براءة من يده» قال: ولما رجع أبو بكر إلى النبي ﷺ جزع وقال: يا رسول الله إنك أملتني لأمر طالت الأعناق فيه، فلما توجهت له رددتني عنه فقال ﷺ «الأمين هبط إلي عن الله تعالى أنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وعليّ مني ولا يؤدي عني إلا علي».

- ٣٤ - وابتاعَ من جبريلَ حبّاً قد زكى  
 ٣٥ - جبريلُ بايعه وأحمدُ ضيفه  
 في جنةٍ لم تحرمِ الأنهارا  
 خيرُ الأنامِ مركباً ونجاراً<sup>(١)</sup>

## وصي النبي وصهره

تخريجهما/ المناقب ٣ : ٦٩ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٣

- في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
 [المتقارب]  
 ١ - عليُّ إمامٌ وصيُّ النبيِّ بمحضِره قد دعاهُ أميراً  
 ٢ - وكانَ الخصيصَ بهِ في الحياةِ فصاهرُهُ واجتباهُ عَشيراً<sup>(٢)</sup>

## صدّق غلاماً

تخريجه/ المناقب ٢ : ١٨

- قاله منوهاً بسبق أمير المؤمنين إلى الإسلام  
 [الطويل]  
 ١ - وصدّق ما قالَ النبيُّ محمّداً وكانَ غلاماً لم يبلغِ العَشرا<sup>(٣)</sup>

(١) في المناقب ج ٢ ص ٨٩ عن عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه أن النبي ﷺ أتى مع جماعة من أصحابه إلى علي عليه السلام فلم يجد علي شيئاً يقدمه إليهم، فخرج ليحصل لهم شيئاً، فإذا هو بدينار على الأرض فتناوله وعزّف به فلم يجد له طالباً فقومه على نفسه واشترى به طعاماً، وأتى به إليهم، وأصاب عوضه وجعل ينشد صاحبه، فلم يجد فأتى به النبي وأخبره بالخبر فقال: «يا علي إنه شيء أعطاكه الله لما اطلع على نيتك وما أردته، وليس هو شيء للناس» ودعا له بخير.

(٢) الخصيص به: أي أفرده دون غيره.

(٣) لقد مر عرض قصة إيمان الإمام علي عليه السلام وهو ابن تسع سنين في شرح قصيدة سابقة.

## عجبت منكم الملائكة

تخريجها/ المناقب ٢ : ٨٧ وأعيان الشيعة ١٢ : ٢٥٣

في سبب نزول الآية الكريمة ﴿ويؤثرون على أنفسهم﴾<sup>(١)</sup> [الخفيف]

- ١ - قائلٌ للنبيِّ إنِّي غريبٌ جائعٌ قد أتيتُكم مُستجيراً
- ٢ - فبكى المصطفى وقال: غريبٌ؟
- ٣ - من يضيفُ الغريبَ؟ قال عليٌّ
- ٤ - ابنةُ العمِّ عندنا شيءٌ من الزا
- ٥ - كفُّ بُرٍّ. قال: اصنعيه فإنَّ
- ٦ - ثمَّ أطفئ المصباحَ كي لا يراني
- ٧ - جاهدَ يلمظُ الأصابعَ والضيء
- ٨ - عجبتُ منكم ملائكةُ اللد
- ٩ - ولهم قال يؤثرونَ على أن

(١) أورد ابن شهر آشوب في مناقبه ج ٢ ص ٨٧ عن عاصم بن كليب عن أبيه واللفظ له عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن: ما عندنا إلا الماء فقال ﷺ «من لهذا الرجل الليلة؟» فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا يا رسول الله، وأتى فاطمة وسألها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلا قوت الصبية لكننا نؤثر به ضيفنا فقال علي: يا بنت محمد نؤثمي الصبية وأطفئي المصباح وجعلا يعضغان بألستهما، ولما فرغ من الأكل أتت فاطمة بسراج، فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله، فلما أصبح صلى مع النبي فلما سلم النبي ﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين وبكى بكاء شديداً وقال: «يا أمير المؤمنين، لقد عجب الرب من فعلكم البارحة» أقرأ، ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ الحشر: ٩.

(٢) كف بر: كناية عن الشيء القليل.

## قولا لسوار

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢: ٤١٥ والغدير ٢: ٢٥٦

قالها يهجو سوار بن عبد الله القاضي<sup>(١)</sup>

[السريع]

- ١ - قُولا لِسَوارِ أبي شَمْلَةَ
  - ٢ - ما قَلَّتْ في الطيرِ خِلافَ الذي
  - ٣ - وخَبِرُ المَسجِدِ إِذْ خَصَّه
  - ٤ - إِنْ جَنِباً كانَ وَإِنْ طاهِراً
  - ٥ - وأُخْرِجَ الباقينَ مِنْهُ معاً
  - ٦ - حَبّاً عَلِيّاً وَحَسِيناً معاً
  - ٧ - وفاطِماً أَهْلَ الكِساءِ الأوْلَى
  - ٨ - فمَبغُضُ اللهِ يَرى بَغْضَهُم
  - ٩ - عَلِيهِ مِنْ ذِي العَرشِ في فِعْلِهِ
  - ١٠ - وَأَنْتَ يا سَوارُ رَأْسُ لَهِم
  - ١١ - تَعِيبُ مِنْ آخاهِ خَيْرُ الوَرى
  - ١٢ - وقالَ في خَمٍّ لَه مُعْلَناً
- يا واحداً في التَّوَكُّ والعارِ<sup>(٢)</sup>  
رويتَهُ أَنْتَ بِأَثارِ  
مَحَلِّلاً مِنْ عَرِصَةِ الدارِ<sup>(٣)</sup>  
في كُلِّ إِعْلانٍ وإِسْرارِ  
بالوَحْشي مِنْ إنْزالِ جَبارِ  
والحَسَنَ الطَّهْرَ لأطْهَارِ  
خُصَّوا بِإِكْرامٍ وإِشْمارِ<sup>(٤)</sup>  
يَصيِّرُ لِلخَزْيِ وللنَّارِ  
وسَمَّ يَراهُ العائِبُ الزَّارِ<sup>(٥)</sup>  
في كُلِّ خَزْيٍ طالِبِ الشَّارِ  
مَنْ يَبيِّنُ أَطْهَارِ وأَخْيارِ  
مَالِمَ يَلْقَوْهُ بِإِنْكارِ

(١) قال السيد في خبر الطائر (لما أتى بالخبر الأنبل...) بلغ هذا سواراً وهو قاضي البصرة فقال ما يدع هذا أحداً من الصحابة إلا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه. فاجتمع بنو هاشم والشيخ وقالوا له والله لئن لم تخرجه وإلا كسرنا الحبس وأخرجناه، أيمتدحك شاعر فتثبه ويمتدح أهل البيت شاعر فتحبسه؟ فأطلقه على مضض فقال يهجو: قولاً لسوار أبي شملة... الأبيات. أعيان الشيعة ج ٣ ص ٤١٥.

(٢) النوك: الحمق.

(٣) عرصة الدار: ساحتها.

(٤) مر شرح حديث الكساء في قصيدة سابقة.

(٥) الوسم: أثر الكي.

- ١٣ - مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ      مَوْلَى فَكُونُوا غَيْرَ كَفَّارٍ  
١٤ - فَعُولُوا بَعْدِي عَلَيْهِ وَلَا      تَبْغُوا سِرَابَ الْمَهْمَةِ الْجَارِي

## وصفت لك الحوض

تخریجها/ الأغاني ٤ : ١٨٤ والغدير ٢ : ٢٩٨ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٧

- قالها معرضاً بشخص استغابه<sup>(١)</sup>  
[المتقارب]  
١ - وَصَفْتُ لَكَ الْحَوْضَ يَا بَنَ الْحَصِينِ      عَلَى صَفَةِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ<sup>(٢)</sup>  
٢ - فَإِنْ تُسَقِّ مِنْهُ غَدًا شَرْبَةً      تَقَرُّ مِنْ نَصِيكِ بِالْأَوْفَرِ  
٣ - فَمَا لِي ذَنْبٌ سِوَى أَنْي      ذَكَرْتُ الَّذِي فَرَّ عَنْ خَيْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) في الأغاني ج ٤ ص ١٨٤ بسنده عن محمد بن الربيع عن سويد بن حمدان بن الحصين قال: كان السيد يختلف إلينا ويغشانا، فقام من عندنا ذات يوم، فخلقه رجل وقال: لكم شرف وقدر عند السلطان، فلا تجالسوا هذا فإنه مشهور بشرب الخمر وشم السلف. فبلغ ذلك السيد فكتب إليه الأبيات. قال: فهجر والله مشايخنا جميعاً ذلك الرجل ولزموا محبة السيد ومجالسته.

(٢) الحارث الهمداني: يقال له الحارث الأعور والحارث بن عبد الله الخارفي أبو زهير الكوفي كان من أصحاب علي عليه السلام ذهب إليه، وقال يا سيدي إني أحبكم وأخاف حالتين وقت التردد ووقت المرور على الصراط فقال عليه السلام: لا تخف فما من أحد من أوليائي أو أعدائي إلا يراني في هاتين الحالتين وأراه ويعرفني وأعرفه وأنشأ يقول:

يا حار همدان من يمت يرني      من مؤمن أو منافق قبلا  
يعرفني طرفه وأعرفه      بنعته واسمه وما فعلا

دائرة المعارف الأعلمي ج ٧ ص ٤٦٣.

(٣) يعني عمر بن الخطاب وذلك أن رسول الله ﷺ حين نزل بحصن أهل خيبر أعطى اللواء عمر بن الخطاب ونهض معه من نهض من الناس. فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله ﷺ يجنبه أصحابه ويجنبهم. فأعطى رسول الله ﷺ اللواء إلى علي بن أبي طالب فقاتل حتى فتح الله له. تاريخ الطبري ج ٢ ص ٣٠٠ طبعة الأعلمي. وخيبر: اسم مكان فيه حصون افتتحها رسول الله ﷺ. للتفصيل انظر معجم البلدان.

- ٤ - ذكرْتُ امرأَ فرّ عن مرحبٍ      فرارَ الحمارِ من القسورِ<sup>(١)</sup>  
 ٥ - فأنكر ذاكَ جليسَ لكم      زنيماً أخو خلقِ أعورِ  
 ٦ - لحاني بحبِّ إمامِ الهدى      وفاروق أمتِننا الأكبرِ<sup>(٢)</sup>  
 ٧ - سأخلقُ لحيتَه إنها      شهوْدٌ على الزورِ والمنكرِ

## يا نار هبي لسوار

تخريجها/ الغدير ٢ : ١٩٨ والأغاني ٤ : ١٩٥ والمناقب ٣ : ٤٣

قالها يهجو سوار بن عبد الله القاضي بعد موته<sup>(٣)</sup> [البسيط]

- ١ - يا مَنْ غدا حاملاً جثمانِ سوارٍ      من داره ظاعناً منها إلى النارِ  
 ٢ - لا قدسَ اللهُ روحاً كان هيكلها      لقد مضتْ بعظيمِ الخزيِّ والعارِ

(١) مرحب: اليهودي صاحب الحصن الذي قتله علي بن أبي طالب عليه السلام، القصور: الأسد.  
 (٢) الفاروق: من أسماء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي يفرق بين الأمور ويفصلها.

(٣) ذكر الأصفهاني في الأغاني ج ٤ ص ١٩٤: وحكى ابن الساجر أن السيد دُعي لشهادة عند سوار القاضي، فقال لصاحب الدعوى أعفني من الشهادة عند سوار فلم يعفه صاحبها منها، وطالبه بإقامتها عند سوار. فلما حضر عنده وشهد قال له: ألم أعرفك وتعرفني وكيف مع معرفتك بي تقدم على الشهادة عندي فقال له: إني تخوفت إكراهه، ولقد افتديت شهادتي عندك بمال فلم يقبل مني فأقمته فلا يقبل الله لك صرفاً ولا عدلاً إن قبلتها، وقام من عنده ولم يقدر سوار له على شيء لما تقدم به المنصور إليه في أمره. واغتاظ غيظاً شديداً وانصرف من مجلسه فلم يقض يوماً بين اثنين. ثم إن سواراً اعتل علته التي مات فيها فلم يقدر السيد على هجائه في حياته لنهي المنصور إياه عن ذلك. ومات سوار فأخرج عشيّاً وحفر له، فوقع الحفر في موضع كنيف. وكان بين الأزد وبين تميم عداوة فمات عقب موته عباد بن حبيب بن المهلب، فهجا السيد سواراً في قصيدة رثى بها عباداً ودفعها إلى نوائح الأزد لما بينهم وبين تميم من العداوة ولقبرهم من دار سوار ينحن بها وأولها:

يا من غدا حاملاً جثمان سوار من داره ظاعناً منها إلى النار

- ٣ - حتى هَوَتْ قَعَرَ برهوتٍ معذبةً  
 ٤ - لقد رأيتُ من الرحمنِ معجبةً  
 ٥ - فاذهبْ عليك من الرحمنِ بهلتهُ  
 ٦ - يا مُبغضاً لأَميرِ المؤمنينِ وقد  
 ٧ - يومَ الغديرِ وكلُّ الناسِ قد حَضَروا  
 ٨ - هذا أخِي ووَصِيَّي في الأمورِ ومن  
 ٩ - يا رَبَّ عادِ الذي عاداه من بشرِ  
 ١٠ - وأنتَ لا شكَّ عاديَتِ الإلهَ به
- وجسُّهُ في كنيفٍ بينَ أقدارٍ<sup>(١)</sup>  
 فيه وأحكامُهُ تجري بمقدارِ  
 يا شرَّ حيٍّ براهُ الواحدِ الباري<sup>(٢)</sup>  
 قال النبيُّ له من دونِ إنكارِ  
 من كنتُ مولاهُ في سرٍّ وإجهارِ<sup>(٣)</sup>  
 يقوم فيكم مقامِي عندَ تذكاري  
 وأصلِهِ في جحيمِ ذاتِ إسماعِ  
 فيا جحيمُ ألا هُبِّي لسوارِ

## خبث الرأي

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٥ والغدير ٢ : ٣٠٣

- وقالها مخاطباً أبا جعفر المنصور في ذم سوار القاضي<sup>(٤)</sup>  
 [البسيط]  
 ١ - قلْ للإمامِ الذي يُنجي بِطاعَتِهِ يومَ القيامةِ من بُجوحَةِ النارِ<sup>(٥)</sup>

- (١) برهوت: بئر عميق بحضرموت لا يستطيع النزول إلى قعرها. وقد ورد في هذه البئر أنها مأوى أرواح الكفار والمنافقين.  
 (٢) البهلة: اللعنة.  
 (٣) هذا البيت والذي بعده قصة يوم الغدير وحديث: عاد من عاداه.  
 (٤) في الأغاني ج ٤ ص ١٨٥: لَمَّا قرأ سوار ما قاله السيد من أبيات: إن سوار بن عبد الله من شر القضاة وثب عن مجلسه وقصد أبا جعفر المنصور وهو يومئذ نازل بالجسر فسبقه السيد إليه فأنشده الأبيات (قل للإمام الذي ينجي) ودخل سوار، فلما رآه المنصور تبسم وقال: أما بلغك خبر إياس بن معاوية (إياس هذا كان مشهوراً بالكذاء النادر، معدوداً من العقلاء الفضلاء ولاء عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة، وكان فقيهاً عفيفاً وقد سمع شهادة الفرزدق وقبلها خوفاً من هجوه) حيث قبل شهادة الفرزدق واستزاد في الشهود فما أحوجك للتعريض للسيد ولسانه. ثم أمر السيد بمصالحته.  
 (٥) بجبوحه المكان: وسطه.

- ٢ - لا تستعينن جزاك الله صالحه  
 ٣ - لا تستعن بخبيث الرأي ذي صلف  
 ٤ - تضحي الخصوم لديه من تجربته  
 ٥ - تيهأ وكبراً ولولا ما رفعت له  
 يا خير من دب في حكم سوار  
 جم العيوب عظيم الكبر جبار  
 لا يرفعون إليه لخط أبصار  
 من ضبعه كان عين الجائع العاري<sup>(١)</sup>

## دعي بني العنبر

تخريجها/ الأغاني ٣ : ١٩٠ والغدير ٢ : ٣٠٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٥

- قالها يهجو سوار بن عبدالله القاضي<sup>(٢)</sup>  
 ١ - أتيت دعي بني العنبر  
 ٢ - فقلت لنفسي وعاتبته  
 ٣ - أيعتذر الحر مما أتى  
 ٤ - أبوك ابن سارق عنز النبي  
 ٥ - ونحن على زعمك الرافضو  
 [المقارب]  
 أروم اعتذاراً فلم أعذر  
 على اللؤم في فعلها أقصري  
 إلى رجل من بني العنبر  
 وأئك بنت أبي جحدر<sup>(٣)</sup>  
 ن لأهل الضلالة والمنكر

(١) الضبع في الأصل: وسط العضد بلحمه، وقيل: الإبط وقد جاء في أساس البلاغة مادة «ضبع» وأخذت بضعيه ومددت بضعيه إذا نعشته ونوّهت باسمه.

(٢) في الأغاني ج ٤ ص ١٩٠ شكّا سوار السيد إلى أبي جعفر بعد أن هجاه، فأمره بأمره بأن يصير إليه معتذراً، ففعل فلم يعذره فقال الأبيات. (أتيت دعي بني العنبر).

قال: وبلغ السيد أن سواراً قد أعد جماعة يشهدون عليه بسرقة ليقطعه فشكاه إلى أبي جعفر، فدعا بسوار وقال له: قد عزلتك عن الحكم للسيد أو عليه. فما تعرض له بسوء حتى مات.

(٣) مر ذكر قصة سرقة عنز النبي في شرح قصيدة سابقة.



## أشدَّ حباً إليّ

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٢ والغدير ٢ : ٣٠٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

قالها معرضاً في بعض رواة الحديث<sup>(١)</sup> [البسيط]

- ١ - لشربة من سويتي عند مسغبة وأكلت من ثريد لحمه واري
- ٢ - أشدّ مما روى حباً إليّ بنو قيس ومما روى صلت بن دينار<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مما رواه فلان عن فلانهم ذاك الذي كان يدعوه إلى النار

## أهوى عليّاً وجعفرأ

تخريجها/ أخبار السيد للمرزباني

قالها يمدح أمير المؤمنين وبعض بني هاشم ويعرض ببني أمية [الطويل]

- ١ - أفي رسم دارٍ إذ وقفت به قفّر جرى لك دمع كالجمان من القصر<sup>(٣)</sup>

منها:

- ٢ - ولكنه أصفى عليّاً وجعفرأ وحمزة للهادي المبشر بالنصر
- ٣ - هم بارزوا الأعداء واستوردوا الوغى بيذر وما يوم بأعظم من بدر

(١) في الأغاني ج ٤ ص ١٨٢: أخبرني محمد اليزيدي قال: حدثنا محمد البغوي قال: حدثنا الحرمازي قال: حدثني رجل قال: كنت أختلف إلى ابني قيس، وكانا يرويان عن الحسن، فلقيني السيد يوماً وأنا منصرف من عندهما، فقال: أرني ألواحك أكتب فيها شيئاً وإلا أخذتها فمحوها ما فيها. فأعطيته ألواحي فكتب فيها: الأبيات.

(٢) هو الصلت بن دينار الأزدي البصري، كان ضعيف الحديث متهم الرواية وكان ينال من الإمام علي عليه السلام ويتقصه.

(٣) الجمان: هنوات تتخذ على أشكال اللؤلؤ من فضة.

- ٤ - وشارون من أولاد عمرو بن عامر  
 ٥ - ولا يذكروا من كان في الحزب خاملاً  
 ٦ - ومن غيئه أغرى بآل محمد  
 ٧ - ولكنني أهوى علياً وجعفرأ  
 ٨ - أناس بهم عزت قريش فأصبحت  
 ٩ - ملوك على شرق البلاد وغربها  
 ١٠ - مع العز بالدين الذي أنقذوا به  
 ١١ - ولكتهم خانوا النبي وأسسوا  
 ١٢ - أجاء نبي الحق من آل هاشم  
 ١٣ - وتصرف عن أهل أتم أمورها  
 ١٤ - أفي حكم من هذا فنسمع حكمه
- من الأزد أهل العز والعدي الدثر<sup>(١)</sup>  
 بعيد مقام لا يرش ولا يرش<sup>(٢)</sup>  
 وشتان من يغدو عليهم ومن يغري  
 وحمة والعباس أهل الندى الغمر<sup>(٣)</sup>  
 بهم بعد عسر في رخاء وفي يسر  
 أمورهم في البر تجري وفي البحر  
 من النار لو كانت قريش ذوي شكر  
 أمورهم في المسلمين على كفر  
 لتملك تيم دونهم عقدة الأمر<sup>(٤)</sup>  
 وتملكها بالغضب منهم وبالقسر  
 لقد صار عرف الدين منهم إلى نكر

## حمير وشاء وبقر

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٤ والغدير ٢ : ٣٠٥

- قالها معرضاً بقوم لغطوا عندما كان ينشدهم من شعره<sup>(٥)</sup> [البسيط]
- ١ - قد ضيَّع الله ما جمعت من أدب  
 ٢ - لا يسمعون إلى قول أجيء به  
 ٣ - أقول ما سكتوا إنس فإن نطقوا
- بين الحمير وبين الشاء والبقر  
 وكيف تستمع الأنعام للبشر  
 قلت الضفادع بين الماء والشجر

(١) شارون : شراة . الدثر : المال الكثير .

(٢) راش السهم : ألزق عليه الريش ، ييري السهم : ينحته .

(٣) الغمر : واسع الخلق كثير المعروف سخي .

(٤) تيم : قبيلة أبي بكر بن أبي قحافة .

(٥) ذكر الأصفهاني في أغانيه ج ٤ ص ١٨٤ بسنده عن التوزي قال : جلس السيد يوماً إلى قوم فجعل ينشدهم وهم يلغطون ، فقال الأبيات .

## صَلَّى قَبْلَهُمْ حِجْباً

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤ والمناقب ٢ : ٢٣

قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام : [البسيط]

- ١ - أَلَمْ يَصَلِّ عَلَيَّ قَبْلَهُمْ حِجْباً      وَوَحَّدَ اللَّهُ رَبَّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ<sup>(١)</sup>
- ٢ - وَهَؤُلَاءِ وَمَنْ فِي حِزْبِ دِينِهِمْ      قَوْمٌ صَلَاتُهُمْ لِلْعُودِ وَالْحَجَرِ

## غير معذر

تخريجهما/ الأغاني ج ٤ : ص ١٩٩

في شخص كان ينال من بعض المهاجرين الأولين رضي الله عنهم [البسيط]

- ١ - مَنْ كَانَ مَعْتَذِراً مِنْ شَتْمِهِ عُمَرَاً      فابنُ النجاشي منه غَيْرُ مَعْتَذِرٍ
- ٢ - وَابْنُ النجاشي براءٌ غَيْرُ مُحْتَشِمٍ      - فِي دِينِهِ مَنْ أَبِي بَكْرٍ وَمَنْ عُمَرُ

## يا أهل الكوفة

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣١٨ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

قالها مخاطباً الكوفيين في بغداد وهو في مرضه الذي توفي فيه<sup>(٢)</sup> [البسيط]

---

(١) مر ذكر صلاة الإمام علي عليه السلام قبل القوم بسبع سنوات في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

(٢) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج ٢ ص ٣١٧: روى المرزباني بإسناده عن ابن أبي حودان قال: حضرت السيد ببغداد عند موته فقال لغلام له: إذا مت فأنت مجمع البصريين وأعلمهم بموتي وما أظنه يجيء منهم إلا رجل أو رجلان ثم اذهب إلى مجمع الكوفيين فأعلمهم بموتي فأنشد الأبيات (يا أهل كوفان) فإنهم ليسارعون إليّ ويكبرون. فلما مات فعل الغلام ذلك فما أتى من البصريين إلا ثلاثة معهم ثلاثة أكفان وعطر، وأتى من =

- ١ - يا أهل كوفان إني وامقٌ لكم
  - ٢ - أهواكُم وأوليكم وأمدحكم
  - ٣ - لحبكم لوصي المصطفى وكفى
  - ٤ - والسيدنين أولي الحسنى ونجليهم
  - ٥ - هو الإمام الذي نرجو النجاة به
  - ٦ - كتبتُ شعري إليكم سائلاً لكم
  - ٧ - أن لا يليني سواكم أهلُ بصرتنا
  - ٨ - ولا السلاطين إن الظلم حالفهم
  - ٩ - وكفّنوني بياضاً لا يخالطه
  - ١٠ - ولا يشيغني النصابُ إنهم
  - ١١ - عسى الإلهُ يُنجيني برحمته
- مذُ كنتُ طفلاً إلى السبعين والكبر<sup>(١)</sup>  
 حتماً عليّ كمحتومٍ من القدر  
 بالمصطفى وبه من سائر البشر  
 سميّ من جاء بالآياتِ والشُور  
 من حرّ نارٍ على الأعداءِ مستعر  
 إذ كنتُ أنقل من دارٍ إلى حفر  
 الجاحدون أو الحاؤون للبدر  
 فعزّوهم صائرٌ لا شك للنكر  
 شيءٌ من الوشي أو من فاخر الجبر<sup>(٢)</sup>  
 شرُّ البرية من أنثى ومن ذكر  
 ومذحي الغررَ الزاكين من سقر

## وقاهم ربهم

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٢ والمناقب ٢: ١٠ و ٣٧٧

في مدح أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام [الوافر]

- ١ - وأولُ مؤمنٍ صلّى وزكّى بخاتمِهِ على رِغمِ الكُفور<sup>(٣)</sup>

= الكوفيين خلق عظيم معهم سبعون كفنًا، ووجه الرشيد بأخيه عليّ بأكفان وطيب، فردت أكفان العامة عليهم وكفن في أكفان الرشيد، وصلى عليه علي بن المهدي وكبر خمساً ووقف على قبره إلى أن سطح ومضى كل ذلك بأمر الرشيد. وفي حديث موته له مكرمة خالدة، تذكر مدى الدهر، وتقرأ في صحيفة التاريخ إلى الأبد ففي الأغاني ج ٤ ص ٢٠٠: روى أبو داود وإسماعيل بن الساجر أنهما حضرا السيد عند وفاته بواسط وقد أصابه شرى (هو داء يأخذ في الجلد أحمر كهيئة الدرهم) وكرب فجلس ثم قال: اللهم أهكذا جزائي في حب آل محمد! قال: فكانها كانت ناراً فطفئت عنه.

(١) وامق: أي محب.

(٢) الوشي: من الثياب معروف، والجمع وشاء. لسان العرب مادة وشي.

(٣) مر ذكر قصة تصدق الإمام علي عليه السلام بخاتمته وهو راکع في عدة مواقع من هذا الديوان.

- ٢- وقد وجبَ الولاءُ له علينا  
 ٣- وأخبرنا الإلهُ بما وقاهم  
 ٤- وأكرمهم لما صبروا جميعاً  
 ٥- فلا شمساً يروُن ولا حميماً
- بذلك في الجهارِ وفي الضميرِ  
 ولقاهم هناك من السرورِ<sup>(١)</sup>  
 بجناتٍ وألوانِ الحريرِ  
 ولا غساقَ بينَ الزمهريرِ<sup>(٢)</sup>

## من كنت مولاه فعليّ مولاه

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٣ والمناقب ٢ : ٢١٩ و٣ : ٥٠ [السريع]

- ١ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ  
 ٢ - جَارُوا عَلَى أَحْمَدَ فِي جَارِهِ  
 ٣ - هُوَ جَارُهُ فِي مَسْجِدِ طَاهِرٍ  
 ٤ - أَرْبَى بِمَا كَانَ وَأَرْبَى بِمَا  
 ٥ - وَأَخْرَجَ الْبَاقِينَ مِنْهُ مَعاً
- مَوْلَى فَلَا تَأْبُوا بِتَكْفَارِ  
 وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَاهُ بِالْجَارِ  
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَرِصَةِ الدَّارِ  
 فِي كُلِّ إِعْلَانٍ وَإِسْرَارِ  
 بِالْوَحْيِ مِنْ أَنْزَالِ جَبَّارِ

## وارث العلم

تخریجها/ المناقب ٢ : ٣٨٠ وأعيان الشيعة ٢ : ٤٢٢

- في إحدى معاجز النبي ﷺ التي كرم بها الإمام علي عليه السلام : [الطويل]
- ١ - فَقَالَ لَهُ قَدْ كَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ  
 ٢ - فَمَاذَا الَّذِي أُعْطِيَ؟ قَالَ مُحَمَّدٌ  
 ٣ - إِلَى مِثْلِ مَا أُعْطِيَ فَقَالُوا لَكُفْرَهُمْ  
 ٤ - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ قُمْ لَوْصِيَّهُ
- بَزَعِمَكَ يُحْيِي كُلَّ مَيِّتٍ وَمَقْبَرِ  
 لِمِثْلِ الَّذِي أُعْطِيَهِ إِنْ شِئْتَ فَانْظُرِ  
 أَلَا أَرْنَا مَا قُلْتَ غَيْرَ مُعْذِرِ  
 فَقَامَ وَقَدْ مَأْكَانَ غَيْرَ مُقْصِرِ

(١) يشير إلى الآية ١١ من سورة الدھر ﴿فَوَقَاهمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾.  
 (٢) إشارة إلى الآية الكریمة ﴿مُتَكَثِّبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَاكِلِ لَا يَرُونَ فِيهَا شُمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾.

- ٥ - وردّاه بالمنجاب واللهُ خصَّه  
 ٦ - فلمّا أتى ظهرَ البقيع دعا به  
 ٧ - فقالوا له يا وارث العلم اعفنا  
 وقال اتبعوه بالدعاء المبرر  
 فرجّت قبورُ بالورى لم تغيّر  
 ومُنّ علينا بالرضى منك واغفر

## وصية فاطمة عليها السلام

تخریجها/ المناقب ٣ : ٤١٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٢

- في رثاء الزهراء عليها السلام :  
 [الطويل]  
 ١ - وفاطم قد أوصت بأن لا يصلّي عليها وأن لا يذنّوا من رجا القبر<sup>(١)</sup>  
 ٢ - علياً ومقداداً وأن يخرجوا بها رويداً بليل في سكون وفي ستر

## قسيم النار

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٣ والمناقب ٢ : ١٤٤ و ١٨٢

- قالها ذاكر أحدى متأثر أمير المؤمنين عليه السلام في خدمة النبي صلى الله عليه وآله :  
 [السريع]  
 ١ - ذاك قسيم النار من قبله خذي عدوي وذري ناصري<sup>(٢)</sup>

(١) في المناقب ج ٣ ص ٤١١ عن الواقدي : أن فاطمة لما حضرتها الوفاة، أوصت علياً أن لا يصلي عليها أبو بكر وعمر فعمل بوصيتها. أيضاً عن ابن عباس قال : أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا مات أبو بكر ولا عمر، ولا يصلياً عليها قال : دفنها علي ليلاً ولم يعلمهما بذلك.

وفي رواية الشيعة نقل ابن شهر آشوب أنه صلى عليها أمير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمار وبريدة، وفي رواية : والعباس وابنه الفضل، وفي رواية : حذيفة وابن مسعود.

وعن الأصم بن نباتة أنه سئل أمير المؤمنين عن دفنها ليلاً فقال : إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها، وحرام على من يتولاها أن يصلي على أحد من ولدها. وروى أنه سوى قبرها مع الأرض مستويّاً وقالوا : سوى حوالها قبراً ضرورية مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها.

(٢) مر ذكر حديث قسيم الجنة والنار في سياق شرح قصيدة سابقة.

- ٢ - ذاك علي بن أبي طالب
  - ٣ - حدثنا وهب وكان أمراً
  - ٤ - أن علياً عاين المصطفى
  - ٥ - عاينه من جوعه مطرقاً
  - ٦ - وظل كالواله مما رأى
  - ٧ - يجول إذ مرّ بذي حائط
  - ٨ - قال له ما أنت لي جاعل
  - ٩ - فقال ما عندي سوى تمرّة
  - ١٠ - فأترع الدلو إمام الهدى
  - ١١ - حتى استقى عشرين دلواً على
  - ١٢ - ثم أتى بالتمر يسعى به
  - ١٣ - فقال ما هذا الذي جئنا
  - ١٤ - فاقتصر ما قد كان من أمره
  - ١٥ - فضمه ثم دعاربه
- صهر النبي المصطفى الطاهر  
يصدق بالمنطق عن جابر<sup>(١)</sup>  
ذا الوحي من مقتدر قادر  
صلى عليه الله من صابر  
بصهره ذي النسب الفاخر  
يسقي بدلو غير مستأجر  
بكل دلو مترع ظاهر  
بكل دلو غير ما غادر  
يسقي به الماء من الخاسر  
عشر بقول العالم الخابر  
إلى أخيه غير مستأثر  
به هداك الله من زائر  
في عاجل الأمر وفي الآخر  
له بخير دائم ما طر

## مروان قتل طلحة

تخرجهما/ المناقب ٣: ١٨٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٤

- قالهما ذاكراً مقتل طلحة بن عبيد الله في يوم الجمل:  
[البسيط]
- ١ - واختل من طلحة المزهو جبهته سهم بكف قديم الكفر غدار

(١) في المناقب ج ٢ ص ١٤٣ عن أحمد في الفضائل عن مجاهد وجماعة عن محمد بن كعب القرظي: أنه رأى أمير المؤمنين أثر الجوع في وجه النبي ﷺ فأخذ إهاباً (أي الجلد المغلق لجسم الحيوان قبل أن يذبح) فحوى وسطه وأدخله في عنقه وشدّ وسطه بخوص نخل وهو شديد الجوع فاطلع على رجل يستقي ببيكرة فقال: هل لك في كل دلو بتمرّة؟ فقال: نعم فنزع له حتى امتلأ كفه ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي ﷺ .

٢ - في كفّ مروانَ مروانَ اللعينِ أرى رهطَ الملوكِ ملوكاً غيرَ أخيار

## بين السبطين

تخریجها/ المناقب ٣ : ٤٤٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤

في مصارعة جرت بين الحسن والحسين عليهما السلام في صغرهما وبمحض من جدهما رسول الله ﷺ <sup>(١)</sup> : [الخفيف]

- ١ - قال بُنَيَا النبيِّ وابناءُ والبر
  - ٢ - إذ دعا شُبْرًا شَبِيرٌ فقام الـ
  - ٣ - لصراع فقال أحمدُ هَيَّا يا
  - ٤ - قالتِ البرّةُ البتولةُ لَمَّا
  - ٥ - أتجرتي الكبيرَ والناسُ طرّاً
  - ٦ - قالَ إذ كنتُ فاعلاً إن من يكـ
  - ٧ - إن جبريلَ قائلٌ مثلَ قولي
- ةُ والروحُ ثالثٌ في قرارِ  
طهرُ للطاهراتِ والأطهارِ <sup>(٢)</sup>  
حسنٌ شدَّ شدةَ المغوارِ <sup>(٣)</sup>  
سمعتُ قولَه بلا إنكارِ  
يقصِدونَ الصغارَ دونَ الكبارِ  
نفُ هذا عني الوريُّ مُتواري  
لفتى النجدِ والندی والوقارِ

## شرى نفسه لله

تخریجهما/ المناقب ٢ : ٧٢ وأعيان الشيعة ٢ : ٤٢٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الطويل]  
١ - وليلةٌ كادَ المشركونَ محمّداً شَرى نفسَه لله إذ بتَ لا تشري <sup>(٤)</sup>

(١) في المناقب ج ٣ ص ٤٤٤ : أبو هريرة وابن عباس والحارث الهمداني وأبو ذر والصادق عليهما السلام أنه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله ﷺ فقال : «إيه حسن خذ حسينا» فقالت فاطمة : يا رسول الله أتستهزئ الكبير على الصغير؟ فقال : «هذا جبرئيل يقول للحسين إيهأ حسين خذ حسناً» : أورده السمعاني في فضائله .

(٢) مر بيان تسمية الحسن والحسين شبر وشبير في قصيدة سابقة .

(٣) المغوار : المبالغ في الغارة .

(٤) مر ذكر ميّت الإمام علي على فراش الرسول في عدة مواضع من هذا الديوان .



## من أين تخطيت؟

تخريجها/ طيف الخيال ١٠٧

قالها متغزلاً:

[الرمل]

- ١ - طاف من هندی خيالاً فدَعَزَ
  - ٢ - قلتُ لما أن دنا مِنِّي لهُ
  - ٣ - هندُ من أينَ تخطيتِ إلى
  - ٤ - تحتَ ليلٍ ساقطٍ أكنافه
  - ٥ - صادتِ القلبَ ولم تعمّذْ له
- ورمى عيني بدمعٍ وسَهَرِ  
مرحباً ألفاً بسفْعِي والبَصَرِ  
ركبٍ أطلّاحٍ مطيٍّ قد حَسَرُ<sup>(٢)</sup>  
رحلُ صرْعِي من كَلالٍ وسهر  
بشيتِ النبتِ عذبٍ ذي أُشُرِ<sup>(٣)</sup>

## أول من اهتدى وصلى

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤ والمناقب ٢ : ١٩ و ٤ : ٢٦

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

[الرمل]

- ١ - وعليّ أولُ الناسِ اهتدى
  - ٢ - وحَدَّ اللهُ ولم يُشْرِكْ به
  - ٣ - وعليّ خازنُ الوحيِ الذي
  - ٤ - مجبرٌ قالَ لدينا عددٌ
- بهدى اللهِ وصَلَّى وأذْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
وقريشُ أهلُ عودٍ وحجر  
كانَ مستودِعُ آياتِ الشُّورِ  
وجميعُ من جمَاهيرِ البشرِ

(١) السَّحَر: الرثة ويقال للجبان: قد انتفخ سحره (لسان العرب مادة سحر).

(٢) حَسَر: تعب.

(٣) شتيت النبت: كناية عن فلج الاسنان. الأشر: تحزيز الأسنان وتحديد أطرافها.

(٤) مرَّ شرح أن الإمام علياً أول من صلى في أماكن مختلفة من الديوان.

- ٥ - قُلْتُ ذَمَّ اللَّهُ رَبِّي جَمْعَكُمْ      وَبِهِ تَنْطِقُ آيَاتُ الرَّبْرِ<sup>(١)</sup>  
٦ - مَنْ زُهَا سَبْعِينَ أَلْفَ بَرَّةٍ      وَسِوَاهَا فِي عَذَابٍ وَسُغَرٍ

## شهيدى الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٢: ٤٢٢ والمناقب ٢: ١٨١ و ٢٢١ و ٣٢٣، ٣: ١٠٩

[مجزوء الوافر]

قُ هَـذِي الأُمّة الأَكْبَر<sup>(٢)</sup>  
فِي فَضْلِكَ لَا أَسْتَر  
والبَاطِل فِي المَضْدَر  
بِ مَعْرُوفٍ بِهِ حَيْدَر<sup>(٣)</sup>  
لَهُ صَادِقَةُ المَخْبَر  
فَكَفَى عَنهُ لَا يَضُرر  
فَحُوزِي الفَاجِرَ الأَكْبَر  
وَمَنْ زَكَّى وَمَنْ كَبَّر  
هُ فِي مَسْجِدِهِ الأَكْبَر  
نَبْ لَا تُلْحَى وَلَا تُوزر  
فِنَعْمَ البَايَعُ المَشْتَر  
فَلَمْ يَنْدَمْ وَلَمْ يَخْسِر

فِي مَدْح أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

- ١ - شَهِيدِي اللَّهَ يَا صَدِّ
- ٢ - بِأَنِّي لَكَ صَافِي الْوَدِّ . . .
- ٣ - وَيَا فَارُوقُ بَيْنَ الْحَقِّ
- ٤ - وَيَا مَنْ اسْمُهُ فِي الْكِتَابِ
- ٥ - وَسَمَّيْتَهُ بِهِ أُمُّ
- ٦ - قَسِيمُ النَّارِ هَذَا لِي
- ٧ - وَهَذَا لَكَ يَا نَارُ
- ٨ - فَيَا أَوَّلَ مَنْ صَلَّى
- ٩ - وَيَا جَارَ رَسُولِ اللَّهِ
- ١٠ - حَلَالٌ فِيهِ إِنْ تُجَدِّ
- ١١ - وَقَدْ بَايَعَ جَبْرِيلَ
- ١٢ - بِدِينَارٍ مِنَ الْحَبِّ

(١) الزبير: الكتب.

(٢) يشير إلى أن الإمام علي هو الصديق الأكبر وفاروق هذه الأمة.

(٣) معروف أن أم الإمام علي عليه السلام سمته حيدر.

## أُتعرِف رسماً دثر؟

تخرجها/ الأغاني ٤ : ١٧٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٨ والغدير ٢ : ٢٨٠<sup>(١)</sup>

وهي من باب النسب:

[الطويل]

- ١ - أُتعرِفُ رسماً بالسويين قد دثر عفته أهاضيْبُ السحائبِ والمطر<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وجرت به الأذيال ريحان خلفه صبا ودبور بالعشيات والبكر<sup>(٣)</sup>
- ٣ - منازل قد كانت تكون بجوها هضيم الحشا ريا الشوى سخرها النظر<sup>(٤)</sup>
- ٤ - قطوف الخطا خمصانة بختريته كأن محياها سنا دارة القمر<sup>(٥)</sup>
- ٥ - رمثني ببعد بعد قرب بها النوى فبانث ولما أقض من عبدة الوطرز
- ٦ - ولما رأنتني خشية البين موجعا أكفكف مني أدمعا فيضها درر<sup>(٦)</sup>
- ٧ - أشارت بأطراف إلي ودمعها كنظم جمان خانة السلك فانتشر
- ٨ - وقد كنت مما أحدث البين حاذرا فلم يُغن عني منه خوفي والحدّر<sup>(٧)</sup>

(١) في الأغاني ج ٤ ص ١٧٣، قال الحسين: وحدثني غانم الوراق قال: خرجت إلى بادية البصرة فصرت إلى عمرو بن تميم. فأثبتني بعضهم فقال: هذا الشيخ والله راوية. فجلسوا إلي وأنسوا بي وأنشدتهم، وبدأت بشعر ذي الرمة فعرفوه، وبشعر جرير والفرزدق فعرفوهما ثم أنشدتهم للسيد: الأبيات.

قال: فجعلوا يمرقون (أي يغنون) لإنشادي ويطربون وقالوا: لمن هذا؟ فأعلمتهم، فقالوا: هو والله أحد المطبوعين، لا والله ما بقي في هذا الزمان مثله.

(٢) في سائر الأصول «الثوبين»، الأهاضيْب: منردها أهضوبة. الدفعة من المطر.

(٣) الخلفة: النبات يعقب النبات.

(٤) هضيم الحشا: نحيفة الخصر. الشوى: اليدان والرجلان.

(٥) القطوف: بطينة السير، الخمصانة: النحيلة. البختريّة: الحسنة المشية والجسم.

(٦) في الأصول «بيضها درر» بالباء الموحدة.

(٧) البين: يكون الفرقة ويكون الوصل وهو من الأضداد لسان العرب مادة بين.

## هذا ابن عمي ووارثي

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤١

في حديث يوم الغدير:

[الطويل]

- ١ - أَلَمْ يَسْمَعُوا يَوْمَ الْغَدِيرِ مَقَالَهُ
  - ٢ - يَقُولُ أَلَا هَذَا ابْنُ عَمِّي وَوَارِثِي
  - ٣ - وَلِيَّكُمْ بَعْدِي فَوَالْوَا وَلِيَّهِ
- يَوْمَ خَيْرَ النَّاسِ عَوْدًا وَمُعْتَصِرًا<sup>(١)</sup>  
وَأَوَّلَ مَنْ صَلَّى وَأَوَّلَ مَنْ نَصَرَ  
وَكُونُوا لِمَنْ عَادَى عَدُوَّ لِمَنْ كَفَرَ

## الولاء لأهل البيت فرض

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٤ والمناقب ٤ : ٣٧٢

في مدح آل بيت النبي ﷺ :

[السريع]

- ١ - لَا فَرَضَ إِلَّا فَرَضُ عَقْدِ الْوَلَا
  - ٢ - لِأَهْلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى إِنَّهُمْ
  - ٣ - أَعْطَاهُمُ الْفَضْلَ عَلَى غَيْرِهِمْ
  - ٤ - فَهُمْ وَلَاؤُ الْأَمْرِ فِي خَلْقِهِ
- فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ وَفِي الْآخِرَةِ  
صَفْوَةُ حِزْبِ اللَّهِ ذِي الْمَغْفِرَةِ  
يَسُودُّدِ الْبَرْهَانِ وَالْمَقْدِرَةِ  
حُكَاْمُهُ الْمَاضُونَ فِي أَدْهَرِهِ

---

(١) المعتصر: العصر بالتحريك والعصر والعصرة: الملجأ والمنجاة، وعصر بالشيء واعتصر به: لجأ إليه. لسان العرب مادة عصر.

## قافية السين

### دونكموها يا بني هاشم

تخريجها/ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٧ : ١٥٨ والأغاني ٤ : ١٧٤ وفوات الوفيات

٣٥ : ١

[السريع]

قالها مخاطباً أبا العباس السفاح<sup>(١)</sup>:

- |  |  |
|--|--|
| ١ - دُونَكُمْوْهَا يَا بَنِي هَاشِمٍ       | فَجَدَّدُوا مِنْ آيِهَا الطَّامِسَا <sup>(٢)</sup>   |
| ٢ - دُونَكُمْوْهَا لَا عِلَاقَ كَعْبُ مَنْ | أَمْسَى عَلَيْكُمْ مُلْكُهَا نَافِسَا <sup>(٣)</sup> |
| ٣ - دُونَكُمْوْهَا فَالْبَسُوا تَاجَهَا    | لَا تَعْدَمُوا مِنْكُمْ لَهُ لَا بَسَا               |
| ٤ - خِلَافَةُ اللَّهِ وَسُلْطَانُهُ        | وَعَنْصَرٌ كَانَ لَكُمْ دَارِسَا                     |
| ٥ - قَدْ سَاسَهَا قَبْلَكُمْ سَاسَةٌ       | لَمْ يَتْرُكُوا رَطْبًا وَلَا يَابِسَا               |
| ٦ - لَوْ خَيْرَ الْمَنْبِرِ فَرَسَانَهُ    | مَا اخْتَارَ إِلَّا مِنْكُمْ فَارِسَا                |
| ٧ - وَالْمُلْكُ لَوْ شُورَ فِي سَائِسٍ     | لَمَا ارْتَضَى غَيْرَكُمْ سَائِسَا                   |

---

(١) في الأغاني ج ٤ ص ١٧٤ بسنده عن ابن عائشة قال :

لما استقام الأمر لبني العباس قام السيد إلى أبي العباس السفاح حين نزل عن المنبر قال :  
(دونكموها يا بني هاشم ، الأبيات) .

فسرَّ أبو العباس بذلك وقال له : أحسنت يا إسماعيل ! سلني حاجتك قال : تولي  
سليمان بن حبيب الأهواز ، ففعل .

(٢) في رواية ثانية (عهدنا) وفي الأغاني (الدارسا) .

(٣) لا علا كعبه : لا شرفه الله ولا أسعده .

- ٨ - لَمْ يُبْقِ عَبْدُ اللَّهِ بِالشَّامِ مَنْ  
 ٩ - فَلَسْتُ مِنْ أَنْ تَمْلِكُوهَا إِلَيَّ
- آلِ أَبِي الْعَاصِ أَمْرًا عَاطِسًا<sup>(١)</sup>  
 مَهْطِ عَيْسَى مِنْكُمْ آيسَا

.

---

(١) عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العباسي (دائرة المعارف الأعلمي).  
 وهو الذي هزم الأمويين وتبعهم إلى الشام وفتحها.

## قافية الشين

### النهار والخفافيش

تخرجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ٩٤

قالهما معرضاً بحساده:

[البسيط]

- ١ - وَعُصْبَةٍ فَتَشَّتْ عَنِّي وَعَنْ حَسْبِي      فزادها حسداً بحثٌ وتفتيشُ  
٢ - تَخْفَى عَلَى أَغْبِيَاءِ النَّاسِ مَعْرِفَتِي      إني النهارُ وهمُ فيه الخفافيشُ

### أجاب النبي

تخرجهما/ المناقب ٢ : ٢٦ وأعيان الشيعة ٤ : ٤٢٤

في مدح أمير المؤمنين عليّ عليه السلام :

[المتقارب]

- ١ - أَلَمْ يَكُ لَمَّا دَعَاهُ الرَّسُولُ      أجاب النبيَّ ولم يدْهشْ  
٢ - فَصَلَّى هَنِيئاً لَهُ الْقِبْلَتَيْنِ      على أنسه غير مُستوحش

## قافية العين

### يا شيعة الحق لا تجزعوا .

تخريجها/ البحار ١١ : ١٥٠ ومجالس المؤمنين (صحائفه غير مرقمة) والغدير ٢ : ٢٥٧  
وأعيان الشيعة ٣ : ١٦٧ و ١٧١ - ٤١٢ وضحى الإسلام ٣ : ٣٠٩ والأغاني ٤ : ١٧٦  
و ١٨٣ و ٢٥٢ وظرافة الأحلام ١٢ - ١٤

[السريع]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup>:

- ١ - لَأَمْ عَمَرُو بِاللَّوَى مَرَبْعُ طَامِسَةً أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ <sup>(٢)</sup>
- ٢ - تَرَوْحُ عَنْهُ الطَّيْرُ وَحَشِيَّةُ وَالْأَسَدُ مَنْ خِيفَتَهُ تَفَرَّعُ
- ٣ - بِرُسْمِ دَارٍ مَا بِهَا مُؤَنَسٌ إِلَّا صِلَالٌ فِي الثَّرَى وَقَعُ <sup>(٣)</sup>

(١) في الأغاني ج ٤ ص ١٧٦ وقال التميمي: وحدثني أبي قال: قال لي فضيل الرسان: أنشد جعفر بن محمد قصيدة السيد:

لَأَمْ عَمَرُو بِاللَّوَى مَرَبْعُ دَارِسَةً أَعْلَامُهُ بَلَقَعُ  
فسمعت النحيب من داره فسألني لمن هي، فأخبرته أنها للسيد، وسألني عنه فعرفته وفاته  
(هذه الكلمة دخيلة لا تتم إذ الحميري توفي بعد وفاة الصادق عليه السلام بستين سنة. كما قال  
الأميني في الغدير) فقال: رحمه الله. قلت: إني رأيته يشرب النبيذ في الرستاق قال:  
أتعني الخمر؟ قلت نعم. قال: وما خطر ذنب عند الله أن يغفره لمحِب علي!  
هذا وقد نقل العلامة الأميني ج ٢ ص ٢٦٢ جملة ممن رَوَوْا هذه القصة بطرق مختلفة،  
ولعل أبرزها ما نقله العلامة المجلسي في بحاره من قصة المنام الذي رآه الإمام  
الرضا عليه السلام وارتباطها بالسيد الحميري. للتفصيل راجع عيون أخبار الرضا، وأعيان  
الشيعة.

(٢) مكان بلقع: خال.

(٣) الصَّلَال: مفرد الصَّل: جنس حَيَات خبيث جداً.



٤ - رُقِشْ يَخَافُ الْمَوْتُ مِنْ نَفْسِهَا  
 ٥ - لَمَّا وَقَفْنَ الْعَيْسُ فِي رَسْمِهِ  
 ٦ - ذَكَرْتُ مَا قَدْ كُنْتُ أَلْهُو بِهِ  
 ٧ - كَأَنَّ بِالنَّارِ لَمَّا شَفَنِي  
 ٨ - عَجِبْتُ مِنْ قَوْمِ أَتَوْا أَحْمَدًا  
 ٩ - قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَمْتَنَا  
 ١٠ - إِذَا تَوَفَّيْتَ وَفَارَقْتَنَا  
 ١١ - فَقَالَ لَوْ أَعْلَمْتَكُمْ مَفْزَعًا  
 ١٢ - صَنِيعَ أَهْلِ الْعِجْلِ إِذْ فَارَقُوا  
 ١٣ - وَفِي الَّذِي قَالَ بَيَانٌ لِمَنْ  
 ١٤ - ثُمَّ أَتْنَاهُ بَعْدَ ذَا عَزْمَةٍ  
 ١٥ - أَبْلِغْ وَإِلَّا لَمْ تَكُنْ مَبْلَغًا  
 ١٦ - فَعِنْدَهَا قَامَ النَّبِيُّ الَّذِي  
 ١٧ - يَخْطُبُ مَأْمُورًا وَفِي كَفِّهِ  
 ١٨ - رَافِعُهَا أَكْرَمَ بِكَفِّ الَّذِي  
 ١٩ - يَقُولُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَوْلِهِ  
 ٢٠ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا لَهُ  
 ٢١ - فَاتَهُمْ وَانْحَنَتْ مِنْهُمْ  
 ٢٢ - وَضَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ قَوْلُهُ  
 ٢٣ - حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ  
 ٢٤ - مَا قَالَ بِالْأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ  
 ٢٥ - وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ

وَالسَّمُ فِي أَنْيَابِهَا مُنْقَعٌ<sup>(١)</sup>  
 وَالْعَيْنُ مِنْ عِزْفَانِهِ تَدْمَعُ  
 فَبَتْ وَالْقَلْبُ شَجَّ مَوْجَعٌ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ حَبِّ أَرَوَى كِبْدِي تَلْذَعُ  
 بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعُ  
 إِلَى مِنَ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ  
 وَفِيهِمْ فِي الْمَلِكِ مَنْ يَطْمَعُ  
 مَاذَا عَسَيْتُمْ فِيهِ أَنْ تَصْنَعُوا  
 هَارُونَ فَالْتَّزَكَ لَهُ أَوْسَعُ  
 كَانَ لَهُ أُذُنٌ بِهَا يَسْمَعُ  
 مِنْ رَبِّهِ لَيْسَ لَهَا مَذْفَعُ  
 وَاللَّهُ مِنْهُمْ عَاصِمٌ يَمْنَعُ  
 كَانَ بِمَا يَأْمُرُهُ يَضْدَعُ  
 كَفْتُ عَلَيَّ نَوْرُهَا يَلْمَعُ  
 يَرْفَعُ وَالْكَفُّ الَّتِي تُرْفَعُ  
 وَاللَّهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ  
 مَوْلَى فَلَمْ يَرْضَوْا وَلَمْ يَقْنَعُوا  
 عَلَى خِلَافِ الصَّادِقِ الْأَضْلَعُ  
 كَأَتَمَّا أَنَا فِيهِمْ تُجَدِّعُ  
 وَانْصَرَفُوا مِنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا  
 وَاشْتَرَوْا الضَّرَّ بِمَا يَنْفَعُ  
 فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

(١) حية رقشاء: فيها نقط سواد وبياض. لسان العرب مادة رقش. ومنقع: مجتمع.

(٢) القلب شج: أي حزين.

- ٢٦ - وَأَزْمَعُوا غَدْرًا يَمْوُلَاهُمُ  
 ٢٧ - لَا هُمْ عَلَيْهِ يَرِدُوا حَوْضَهُ  
 ٢٨ - حَوْضٌ لَهُ مَا بَيْنَ صَنْعَا إِلَى  
 ٢٩ - يُنْصَبُ فِيهِ عِلْمٌ لِلْهَدَى  
 ٣٠ - يَفِيضُ مِنْ رَحْمَتِهِ كَوَثْرُ  
 ٣١ - حَصَاهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانَةٌ  
 ٣٢ - بَطْحَاوُهُ مِسْكٌ وَحَافَاتُهُ  
 ٣٣ - أَخْضَرُ مَا دُونَ الْجَنَى نَاضِرُ  
 ٣٤ - وَالْعِطْرُ وَالرِيحَانُ أَنْوَاعُهُ  
 ٣٥ - رِيحٌ مِنَ الْجَنَّةِ مَأْمُورَةٌ  
 ٣٦ - إِذَا مَرَّتْهُ فَاحَ مِنْ رِيحِهِ  
 ٣٧ - فِيهِ أَبَارِيْقٌ وَقِدْحَانُهُ  
 ٣٨ - يَذْبُ عَنْهُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 ٣٩ - إِذَا دَنَوْا مِنْهُ لِكَيْ يَشْرَبُوا  
 ٤٠ - دُونَكُمْوَا فَالْتَمِسُوا مِنْهَلَا  
 ٤١ - هَذَا لِمَنْ وَالَى بَنِي أَحْمَدٍ  
 ٤٢ - فَالْقَوْزُ لِلشَّارِبِ مِنْ حَوْضِهِ
- تَبَّأ لِمَا كَانُوا بِهِ أَزْمَعُوا<sup>(١)</sup>  
 غَدَاً وَلَا هُوَ فِيهِمْ يُشْفَعُ  
 أَيْلَةً أَرْضِ الشَّامِ أَوْ أَوْسَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْحَوْضُ مِنْ مَاءٍ لَهُ مَتَرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْضُ كَالْفَيْضَةِ أَوْ أَنْصَعُ  
 وَلَوْلَا لَمْ تَجْنِهِ إصْبَعُ  
 يَهْتَرُ مِنْهَا مُونِقٌ مُونَعُ  
 وَفَاقِعُ أَصْفَرُ مَا يَطْلُعُ  
 تَسْطَعُ إِنْ هَبَّتْ بِهِ زَعَزَعُ<sup>(٤)</sup>  
 دَائِمَةٌ لَيْسَ لَهَا مَنَزِعُ  
 أَزْكَى مِنَ الْمِسْكِ إِذَا يَسْطَعُ  
 يَذْبُ عَنْهَا الْأَنْزَعُ الْأَصْلَعُ<sup>(٥)</sup>  
 ذَبَّكَ جَرَبَى إِبْلِ تَشْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 قِيلَ لَهُمْ تَبَّأ لَكُمْ فَارْجِعُوا  
 يَرْزُوكُمْ أَوْ مَطْعَمًا يُشْبِعُ  
 وَلَمْ يَكُنْ غَيْرَهُمْ يَتَّبِعُ  
 وَالْوَيْلُ وَالذَّلُّ لِمَنْ يَمْتَنِعُ

- (١) الرَّعَمُ والزَّمَاعُ: المضاء في الأمر والعزم عليه، وأزمع الأمر وبه وعليه: مضى فيه. لسان العرب مادة زمع.
- (٢) أيلة: اسم مدينة في الشام.
- (٣) مترع: مملوء.
- (٤) زعزع: شديدة الهبوب.
- (٥) الأنزع الأصلع: أي الإمام علي عليه السلام.
- (٦) يذب: يدفع. تشرع: ترد الماء.

- ٤٣ - فالناسُ يومَ الحشرِ وآياتُهُم  
 ٤٤ - فائِذُها العِجلُ وفِرْعَوْنُها  
 ٤٥ - ومَارِقٌ مِنْ دِينِهِ مُخَدِّجٌ  
 ٤٦ - وَرَايَةُ فائِذُها وَجْهُه  
 ٤٧ - غَدَا يُلاقِي المِضْطَفَى حيدرٌ  
 ٤٨ - موألى له الجَنَّةُ مأمورةٌ  
 ٤٩ - إمامٌ صدق وله شِيعَةٌ  
 ٥٠ - بِذَاكَ جَاءَ الوَحْيُ مِنْ رَبِّنا
- خمسٌ فمنهُم هَالِكٌ أَرَبٌ<sup>(١)</sup>  
 وسامِرِيّ الأُمّةِ المِفْطَعُ  
 أسودٌ عَبْدٌ لُكْعٌ أَوْكَعٌ<sup>(٢)</sup>  
 كأنَّه الشَّمْسُ إذا تَطَلَّعُ  
 ورايَةُ الحمْدِ لَهُ تُرْفَعُ  
 والنارُ مِنْ إجلالِهِ تَفْزَعُ  
 يُروّوا مِنَ الحَوْضِ وَلَمْ يُمْتَعُوا  
 يا شِيعَةَ الحَقِّ فلا تَجْزَعُوا

## قم يا بن مذعور

تخریجها/ الأغاني ٤ : ١٩٤ و ١٩٧ والغدير ٢ : ٣٠٧

كتب بها إلى يزيد بن مذعور<sup>(٣)</sup> [الكامل]

١ - قف بالديارِ وحْيَها يا مَرِيعُ واسألْ وكيفَ يجيبُ من لا يسمعُ

(١) في الغدير : يوم البعث .

(٢) مخدج : ناقص . والخداج : كل نقصان في شيء . لكع : لثيم ، الأوكع : الأحمق .

(٣) روى أبو سليمان الناجي : أن السيد قدم الأهواز وأبو بجير بن سمك الأسدي يتولاها وكان له صديقاً ، وكان لأبي بجير مولى يقال له يزيد بن مذعور يحفظ شعر السيد وينشده أبا بجير . وكان أبو بجير يتشيع . فذهب السيد إلى قوم من إخوانه بالأهواز فترل بهم وشرب عندهم ، فلما أمسى انصرف فأخذه العسس فحبس فكتب من غده بهذه الأبيات وبعث بها إلى يزيد بن مذعور فدخل على أبي بجير وقال : قد جنى عليك صاحب عسك ما لا قوام لك به . قال وما ذلك ؟ قال : اسمع هذه الأبيات كتبها السيد من الحبس فأنشده يقول الأبيات . فلما سمعها أبو بجير دعا صاحب عسسه فشتمه وقال : جنيت عليّ ما لا يد لي به . اذهب صاغراً إلى الحبس وقل : أياكم أبو هاشم ؟ فإذا أجابك فأخرجه واحمله على دابتك وامش معه صاغراً حتى تأتيني به . ففعل ، فأبى السيد ولم يجبه إلى الخروج إلا بعد أن يطلق له كل من أخذ معه ، فرجع إلى أبي بجير فأخبره . فقال : الحمد لله الذي لم يقل : أخرجهم وأعط كل واحد منهم مالاً فما كنا نقدر على خلافه ، افعل ما أحب برغم أنفك الآن . فمضى فخلّى سبيله وسبيل كل من كان معه ممن أخذ في تلك الليلة ، وأتى أبا =

- ٢ - إِنَّ الدِيَارَ خَلَّتْ وَلَيْسَ بِجَوْهَا  
 ٣ - وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا أَوَّاسٌ كَالذَّمَى  
 ٤ - حَوْرٌ نَوَاعِمُ لَا تُرَى فِي مِثْلِهَا  
 ٥ - فَعَرَيْنَ بَعْدَ تَأْلُفٍ وَتَجْمُعِ  
 ٦ - فَاسْلَمَ فَإِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بِمَنْزِلِ  
 ٧ - تُؤْتَى هَوَاكَ إِذَا نَطَقْتَ بِحَاجَةٍ  
 ٨ - قُلْ لِلْأَمِيرِ إِذَا ظَفَرْتَ بِخُلُوةٍ  
 ٩ - هَبْ لِلَّذِي أَحْبَبْتَهُ فِي أَحْمَدِ  
 ١٠ - يَخْتَصُّ آلَ مُحَمَّدٍ بِمَحَبَةٍ
- إِلَّا الضَّوَابِحُ وَالْحَمَامُ الْوُقْعُ<sup>(١)</sup>  
 جَمَلٌ وَعِزَّةٌ وَالرِّبَابُ وَبِوزْعُ  
 أَمْثَالُهُنَّ مِنَ الصَّيَانَةِ أَرْبَعُ  
 وَالْدَهْرُ - صَاحٍ - مَشَتْ مَا تَجْمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الْأَمِيرِ تَضَرُّعٌ فِيهِ وَتَنْفَعُ  
 فِيهِ وَتَشْفَعُ عِنْدَهُ فَيَشْفَعُ  
 مِنْهُ وَلَمْ يَكُ عِنْدَهُ مَنْ يَسْمَعُ  
 وَيَنْبِيهِ إِنَّكَ حَاصِدٌ مَا تَزْرَعُ  
 فِي الصَّدْرِ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيْهَا الْأَضْلَعُ

ومنها:

- ١١ - ..... مِنْ نَاكِثِينَ وَقَاسِطِينَ الْأَرْوُعُ<sup>(٣)</sup>  
 ١٢ - ..... حَوْلَ الْأَمِينِ وَقَالَ هَاتِ لِيَسْمَعُوا  
 ١٣ - قُمْ يَا بَنَ مَذْعُورٍ فَأَنْشِدْ نَكْسُوا  
 ١٤ - لَوْلَا حِذَارُ أَبِي بَجِيرٍ أَظْهَرُوا  
 ١٥ - لَا تَجَزَّعُوا فَلَقَدْ صَبَرْنَا فَاصْبِرُوا  
 شَنَانُهُمْ وَتَفَرَّقُوا وَتَصَدَّعُوا<sup>(٤)</sup>  
 سَبْعِينَ عَامًا وَالْأَنْوْفُ تُجَدَّعُ<sup>(٥)</sup>

- = بَجِيرٌ: فِتْنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ وَقَالَ: قَدِمْتُ عَلَيْنَا فَلَمْ تَأْتِنَا وَتَأْتِيَتْ بَعْضُ أَصْحَابِكَ الْفَسَاقُ وَشَرِبَتْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ حَتَّى جَرَى مَا جَرَى. فَاعْتَذَرَ مِنْ ذَلِكَ إِلَيْهِ. فَأَمَرَ لَهُ أَبُو بَجِيرٍ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ وَحَمَلَهُ وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَدَّةَ الْغَدِيرِ ج ٢ ص ٣٠٨.
- (١) الضَّوَابِحُ: الثَّعَالِبُ وَغَيْرُهَا.  
 (٢) قَالَ مُحَقِّقُ الْأَغَانِي: كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الدِّيَارِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فَعَزَبِينَ: أَيَّ بَعْدَنَ.  
 (٣) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي يَلِيهِ هَكَذَا وَجَدَا فِي الْأَصْلِ.  
 (٤) الشَّنَانُ: الْبَغْضُ.  
 (٥) سَبْعِينَ عَامًا مَدَّةَ حُكْمِ الْأُمَوِيِّينَ.

- ١٦ - إِذْ لَا يَزَالُ يَقُومُ كُلُّ عَرُوبَةٍ  
 ١٧ - مُسَخَّنْفَرٌ فِي غَيْهِ مُتَتَابِعٌ  
 ١٨ - لَيْسَرٌ مَخْلُوقاً وَيُسَخِطُ خَالِقاً  
 مِنْكُمْ بِصَاحِبِنَا خَطِيبٌ مِصْقَعٌ<sup>(١)</sup>  
 فِي الشَّتَمِ مِثْلُهُ بِخَيْلٍ يَسْجَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الشَّقِيَّ بِكُلِّ شَرٍّ مُوَلَّعٌ

## وصية ووزيره

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية ص/ ١٩٥

[الطويل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - أَلَا طَرَقْتَنَا هِنْدُ وَالرَّكْبُ هُجْعُ  
 ٢ - عَجِبْتُ لَهَا أُنَى سَرَتْ فَتَعَسَفْتُ  
 ٣ - فَأَنَى اهْتَدْتُ لِلرَّكْبِ وَالرَّكْبُ مَعْرَسُ  
 ٤ - وَعَهْدِي بِهَا تَرْتَاغُ مِنْ صَوْتِ وَطْنِهَا  
 ٥ - فَقُلْتُ لَهَا يَا هِنْدُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ٦ - بَضْمٌ وَتَقْبِيلٌ عَلَى غَيْرِ رَقَبَةٍ  
 ٧ - أَلَا حِظُّ مِنْهَا الْوَجْهَ كَالشَّمْسِ تَطْلُعُ  
 ٨ - وَأَرْشُفُ مِنْ فِيهَا رِضَابًا كَأَنَّهُ  
 ٩ - فَيَا طِيبَ لَيْلٍ بَثٌّ فِيهِ مَمْتَعًا  
 ١٠ - فَقَمْتُ حَزِينًا أَكَلُ الْكَفَّ حَسْرَةً  
 وَطَافَ لَهَا مَنَى خِيَالٌ مَرُوعٌ<sup>(٣)</sup>  
 ظِلَامَ الدَّجَى وَاللَّيْلُ أَعْبَسُ أَسْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
 بَحِثُ يَظْلُ الطَّيْرُ وَالْوَحْشُ تَرْنَعُ  
 وَمِنْ فِيهَا بَيْنَ الْمَقَاصِرِ تَجَزَعُ  
 وَبَثٌّ بِهَا مِنْ لَيْلَتِي أَتَمَّتْ  
 وَطِيبَ عِنَاقٍ لَيْسَ فِيهِ تَمْتَعُ  
 وَالْثُمُّ مِنْهَا الثَّغَرَ كَالْمِسْكِ يَسْطَعُ  
 مَعْتَقُهُ رَاحَ بِمَاءٍ تَشْغَشَعُ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى أَنْ بَدَأَ وَجْهُ مَنْ الصَّبْحِ يَشْنَعُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَعْلَمُ أَنْ قَدْ كُنْتُ فِي النَّوْمِ أُخْدَعُ

(١) عروبة: يوم الجمعة كان يسمى قديماً: يوم عروبة ويوم العروبة.

(٢) المسخنفر: الماضي السريع، التابع: التهافت.

(٣) هُجْع: ناثمون نوماً خفيفاً.

(٤) أسفع: أسود.

(٥) في الأصل معتقة، والظاهر أن المراد معتقة راح يقصد تشبيه رضابها أي ريقها براح أي

بخمر معتقة. وشعشع الشراب: مزجه بالماء.

(٦) شنيع: قبيح.

- ١١ - أما تزحمي يا هند صباً متيماً  
 ١٢ - يبيتُ وقد قرّت بوصلك عينه  
 ١٣ - فيا ليت شعري هل لوامتي  
 ١٤ - بلّى في هوى آل النبي محمد  
 ١٥ - ألا إنما العبد الذي هو مؤمن  
 ١٦ - إذا أنا لم أهو النبي وآله  
 ١٧ - ومن يسقني ريثاً من الحوض شربة  
 ١٨ - ومن قائل للنار إذا ما وردتها  
 ١٩ - ومن يلواء الحمد ثم يظلني  
 ٢٠ - عليّ وصيّ المصطفى ووزيره  
 ٢١ - وأكرم خلق الله صنو محمد  
 ٢٢ - ومن معه صلى وصام لربه  
 ٢٣ - فذاك أمير المؤمنين ومن له  
 ٢٤ - هو الخاطر المختال يمشي بسيفه  
 ٢٥ - وقد زقت الحرب العوان إليهم  
 ٢٦ - فجاشت لها نفس الشجاع مخافة  
 ٢٧ - وأخجم عنها المسلمون ولم يكن  
 ٢٨ - مشى باذلاً للموت في الله نفسه  
 ٢٩ - هناك برى هام الكماة بصارم
- وكاد اشتياقاً قلبه يقطعُ  
 ويضحى وما في نظرة منك يطمعُ  
 سبيلٌ وإلا هل عن الحب مرجعُ  
 لمثلي تعلّ عن هواك ومقنعُ  
 يقيناً هو المرء الذي يتشيعُ  
 فمن غيرهم لي في القيامة يشفعُ  
 هنالك إلا الأصلع الرأس أنزعُ  
 ذري ذا وجل الناس في النار وقعُ  
 سواه وشمس الحشر في الوجه تلذعُ<sup>(١)</sup>  
 وناصره والبيض بالبيض تقررُ  
 ومن ليس عن فضل إذا عدّ يُدفعُ  
 وللات قوم ساجدون ورُكعُ  
 فضائل ما كادت لخلق تجمعُ  
 إلى أهل بدر والأسنة تنزعُ<sup>(٢)</sup>  
 عليها حلي من قواضب تلمعُ<sup>(٣)</sup>  
 وقصّر عنها الفارس المتسرّعُ  
 ليثبت إلا رابط الجأش أروعُ  
 وأيده الله ما شاء يضنعُ  
 له من سيوف الهند ما مس يقطعُ

(١) في كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠ قال: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ  
 لعلي عليه السلام أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إليّ لواء الحمد فأدفعه إليك وأنت تدود الناس  
 عن حوضي.

(٢) المختال: المتبختر.

(٣) الحرب العوان: التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

٣٠ - وفي خيبر فاسأل به آل خيبر  
 ٣١ - ألم يُرد فيها مرحباً فارسَ الوغى  
 ٣٢ - أما فتح الحصن المشيد بناؤه  
 ٣٣ - ومن قلعت يُمنى يديه رتاجه  
 ٣٤ - ومن ذا سبى منه حصاناً كريماً  
 ٣٥ - ففر رسول الله عيناً بقربها  
 ٣٦ - ومن ذاك قال النبي محمدٌ  
 ٣٧ - فغمَّ أمير المؤمنين مقالهم  
 ٣٨ - فقام رسول الله منهم مبلغاً  
 ٣٩ - فقال عليّ فاعلموا من نبيكم  
 ٤٠ - ومن ذا لهم فيه يوم ختم أقامه  
 ٤١ - فقال فمن قد كنت مولاه منكم  
 ٤٢ - ومن حملته الريح فوق سحابة  
 ٤٣ - ومرّ بأصحاب الرقيم مسلماً

أمن ضربهم بالسيف هل كان يشبعُ  
 صريعاً لجنيته ذئابٌ وأضبعُ<sup>(١)</sup>  
 وقد كاع عنه قبل ذلك بُعُ<sup>(٢)</sup>  
 وقد قصرت عنه أكفٌ وأذرعُ<sup>(٣)</sup>  
 يذبُّ همأم القوم عنها ويدفعُ<sup>(٤)</sup>  
 وقد طمعت منها نفوسٌ تطلّعُ  
 غداة تبوك حين قالوا وشئعوا  
 وكادت أماقيه من الحزن تدمعُ  
 لهم فضله لو كان ذلك ينجعُ  
 كهارون من موسى فكفُّوا وأقلعوا  
 وقال لهم فيه مقالاً فأجمعوا  
 فهذا له مولى يطاع ويُسَمَّعُ  
 بقدرة رب قدر من شاء يرفعُ<sup>(٥)</sup>  
 فردوا من الكهف السلام فأسمعوا

(١) في الأصل: صريعاً لحسه .

(٢) كاع: هنا عجز .

(٣) الرتاج: الباب العظيم، وقيل: الباب المغلق .

(٤) الحصان الكريمة: صفية بنت حيي بن أخطب النضيرية .

(٥) في الفضائل لابن شاذان ص ١٦٢ أن الرسول ﷺ أهدي إليه بساط شعر من قرية كذا وكذا من قرى المشرق يقال لها هندف فأرسلني رسول الله ﷺ إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد و... فأتيته بهم وعنده أخوه وابن عمه علي ﷺ فبسط البساط وجلسوا عليه جميعاً ثم قال ﷺ يا ربيع احملينا فإذا نحن في الهواء ثم قال يا ربيع ضعينا فوضعنا فقال أندرون أين أنتم قلنا الله ورسوله ووليه أعلم فقال: هؤلاء أصحاب الكهف فسلم عليهم فردوا السلام والقصة طويلة . للتفصيل فليراجع المصدر المذكور .

- ٤٤ - وَمَنْ فَجَّرَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ لَجْنِدِهِ  
 ٤٥ - وَمَنْ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ عِنْدَ غُرُوبِهَا  
 ٤٦ - فَصَلَّى صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ انْشَنَّتْ لَهُ  
 ٤٧ - فَيَا لَا إِلَهِي فِي حَبْثِهِمْ كُفَّ إِنِّي  
 ٤٨ - وَلَا دِنْتُ إِلَّا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ  
 ٤٩ - إِذَا الْعَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ كَانَا وَحْتَهُ  
 ٥٠ - أَنَا السَّيِّدُ الْقَوَالِ فِيهِمْ مَدَائِحًا
- فَفَاضَ مَعِينًا مِنْهُ لِلْقَوْمِ يَنْبُعُ<sup>(١)</sup>  
 تُرْدُّ لَهُ الشَّمْسُ بِيضَاءَ تَلْمَعُ  
 تَسِيرُ كَسِيرِ الْبَرْقِ وَالْبَرْقُ مُسْرِعُ  
 بِحَبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَمْوَلَعُ  
 وَلَا شَيْءَ مِنْهُ فِي الْقِيَامَةِ أَنْفَعُ  
 بَقْلِي فَإِنِّي الْعَابِدُ الْمُتَطَوِّعُ  
 تَمَرُّ بِقَلْبِ النَّاصِبِينَ فَتَضَعُ

## هو الإمام

تخریجها/ المناقب ٢: ١٣٩ و ٢١٩ و ٢٥٣ و ٢٦٥ و ٣١٩ و ٣٥٤ و ٥٦: ٣ و ١٤٦ و ١٦٣ و ٢٤٥ و ٤٢٢ و أعيان الشيعة ١٢: ٤٢٤ و ٤٢٥.

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام [الطويل]

- ١ - وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ حِينَ بَارَزَ شَيْبَةً  
 ٢ - فَبَادَرَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَذَاقَهُ  
 ٣ - وَصَيَّرَهُ نَهْبًا لَذِئْبٍ وَقَشَعِمٍ
- بَعْضُ حَسَامٍ وَالْأَسْنَةُ تَلْمَعُ  
 حِمَامَ الْمَنَائِبِ وَالْمَنَائِبَاتُ تَرْكَعُ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْغُرَبَانِ سَوْدٌ وَأَبْقَعُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

- ٤ - وَفِي يَوْمٍ جَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِجَمْعِهِمْ  
 ٥ - فَجَذَّلَهُ شِلْوًا صَرِيحًا لَوَجْهِهِ  
 ٦ - وَأَهْلَكَهُمْ رَبِّي وَرَدُّوْا بِغَيْظِهِمْ
- وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ فِي الْحَدِيدِ مُقَنِّعُ  
 رَهِينًا بِقَاعِ حَوْلِهِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمَا أَهْلَكَتْ عَادُ الطَّغَاةُ وَتُبَّعُ

(١) هذا البيت والذي يليه شرح لمنقبة خاصة لأمير المؤمنين قصة الصخرة وردَّ الشمس التي مر ذكرها سابقاً في هذا الديوان.

(٢) القشعم: النسر وقيل الأسد.

(٣) تخمع: تطلع، أي تمشي وكان بها عرجاً.



- ٧ - وفي خاصف النعل البيان وعبرة  
٨ - لأصحابه في مجمع إن منكم  
٩ - إماماً على تأويله غير جائز  
١٠ - فقال أبو بكر أنا هو قال لا  
١١ - فقال لهم لا لا ولكنه أخي
- لمعتبر إذ قال والنعل ترفع  
وأنفسكم شوقاً إليه تطلع  
يقاتل بعدي لا يضل ويهلك  
فقال أبو حفص أنا هو فأسفع  
وخاصف نعلي فاعرفوه المرقع

\*\*\*

- ١٢ - وفي طائر جاءت به أم أيمن  
١٣ - فقال إلهي أت عبدك بالذي  
١٤ - ليأكل من هذا معي ويناله  
١٥ - فقال له إن النبي - وردّه -  
١٦ - فعاد ثلاثاً كل ذلك يردّه  
١٧ - فأسمعه القرع الوصي لبابه  
١٨ - وقال له يشكو وقد جئت مرة  
١٩ - فسر رسول الله أكل وصيه  
٢٠ - وقال له ما إن يحبك صادق  
٢١ - ويقلاك إلا كافر ومنافق
- بيان لمن بالحق يرزى ويقنع  
تحب وحب الله أعلى وأرفع  
فجاء علي من يصد ويمنع  
على حاجة فارجع وكل ليرجع  
فأهوى بتأييد إلى الباب يقرع  
فقال له أدخل بعدما كاد يرجع  
وأخرى وأخرى كل ذلك أذفع  
وأنف الذي لا يشتهي ذاك يجذع  
من الناس إلا مؤمن متورع<sup>(١)</sup>  
يفارق في الحق الأنام ويخلع

\*\*\*

- ٢٢ - فلما قضى وحي النبي دعا له  
٢٣ - فردت عليه الشمس بعد غروبها
- ولم يك صلى العصر والشمس تنزع  
فصار لها في أول الليل مطلع

\*\*\*

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٤١٠ : روى بسندين عن أبي النعمان عارم بن الفضل عن قدامة بن النعمان عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : والله الذي لا إله إلا هو لسمعت رسول الله ﷺ يقول : عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب .

- ٢٤ - وأسكنه في مسجد الطهرٍ وخذه  
 ٢٥ - مجاوره فيه الوصي وغيره  
 ٢٦ - فقال لهم سُدُّوا عن الله صادقاً  
 ٢٧ - فقام رجالٌ يذكرون قرابةً  
 ٢٨ - فعاتبه في ذاك منهم مُعَاتِبٌ  
 ٢٩ - فقال له أخرجتَ عمَّكَ كارهاً  
 ٣٠ - فقال له يا عمَّ ما أنا بالذي  
 وزوجَه والله مَنْ شاءَ يرفعُ  
 وأبوابهم في مسجد الطهرِ شرعاً<sup>(١)</sup>  
 فضضُّوا بها عن سدِّها وتمنَّعوا  
 ومائتم فيما يتغي القوم مطمَّع  
 وكان له عمّاً وللعَمِّ موضعُ  
 وأسكنتَ هذا إنَّ عمَّكَ يجزَعُ  
 فعلتُ بكم هذا بل الله فاقنعوا

\*\*\*

- ٣١ - وقد كان في يومِ الحداثِ عبرةً  
 ٣٢ - فقال عليٌّ ممَّ تبكي فقال من  
 ٣٣ - عليك وقد يُبدونها بعدَ ميَّتي  
 وقول رسول الله والعينُ تدمعُ<sup>(٢)</sup>  
 ضغائن قوم شرَّهم أتوقَّعُ  
 فماذا هُديتَ الله في ذاك يصنعُ

\*\*\*

- ٣٤ - وفي يومٍ ناجاهُ النبيُّ محمداً  
 ٣٥ - فقالوا أطلال اليومِ نجوى ابن عمِّه  
 ٣٦ - فقال لهم لستُ الغداة انتجيتُ  
 ٣٧ - فأبصرَ ديناراً طريحاً فلم يزلْ  
 ٣٨ - فمالَ به والليلُ يغشي سوادهُ  
 يسرُّ إليه ما يريدُ ويطلعُ  
 مناجاته بغِيٍّ وللبغِي مضرعُ  
 بل الله ناجاهُ فلم يتورَّعوا  
 مشيراً به كقأ ينادي ويُسمعُ  
 وقد همَّ أهل السوق أن يتصدَّعوا

(١) شرع: مفتوحة.

(٢) في المناقب ج ٢ ص ١٣٩ في مسند أبي يعلى عن أنس وأبي برزة وأبي رافع وفي إبانة ابن بطة من ثلاثة طرق أن النبي ﷺ : خرج يمشي إلى قبا، فمر بحديقة فقال علي عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة، فقال النبي : حديثك يا علي في الجنة أحسن منها، حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم أهوى إليه فاعتقه فبكى، وبكى علي ثم قال علي : ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال : أبكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك إلا من بعدي . قال يا رسول الله كيف أصنع ! قال : تصبر فإن لم تصبر تلق جهداً وشدة، قال : يا رسول الله أتخاف فيها هلاك ديني قال : بل فيها حياة دينك .

- ٣٩ - إِلَى يَتَعَ سَمَحِ الْيَدِينَ مَبَارَكُ  
 ٤٠ - فَقَالَ لَهُ بَغْنِي طَعَاماً فَبَاعَهُ  
 ٤١ - فَلَا ذَلِكَ الدِّينَارُ أُخْمِي تَبْرَهُ  
 ٤٢ - فَبَايَعَهُ جَبْرِيلُ وَالضَّيْفُ أَحْمَدُ  
 تَوَسَّسَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالْخَيْرُ يُتَبَّعُ  
 فَقَالَ لَكَ الدِّينَارُ وَالْحَبُّ أَجْمَعُ  
 وَلَا الْحَبُّ مِمَّا كَانَ فِي الْأَرْضِ يُزْرَعُ  
 فَتَمَّ تَنَاهَى الْخَيْرُ وَالْبَرُّ أَجْمَعُ

\*\*\*

- ٤٣ - وَفِي أَهْلِ نَجْرَانَ عَشِيَّةً أَقْبَلُوا  
 ٤٤ - وَرَدُّوا عَلَيْهِ الْقَوْلَ كُفْراً وَكَذْبُوا  
 ٤٥ - فَقَالَ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا مَعاً  
 ٤٦ - وَأَنْفُسَنَا نَدْعُو وَأَنْفُسَكُمْ مَعاً  
 ٤٧ - فَقَالُوا نَعَمْ فَاجْمَعْ نُبَاهِلَكَ بُكْرَةً  
 ٤٨ - فَجَاءُوا وَجَاءَ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ  
 ٤٩ - إِلَى اللَّهِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ  
 إِلَيْهِ وَحَجَّوْا بِالْمَسِيحِ فَأَبْدَعُوا  
 وَقَدْ سَمِعُوا مَا قَالَ فِيهِ وَأُورَعُوا  
 وَأَبْنَاءُكُمْ ثُمَّ النِّسَاءَ فَاجْمَعُوا  
 لِيَجْمَعَنَا فِيهِ مِنَ الْأَصْلِ مَجْمَعُ  
 وَلِلْقَوْمِ فِيهِ شِرَّةٌ وَتَسْرِعُ  
 وَفَاطِمُ السَّبْطَانِ كَيْ يَنْضَرَّعُوا  
 فَلَمَّا رَأَوْهُمْ أَحْجَمُوا وَتَضَعَّضُوا

\*\*\*

- ٥٠ - فَقَالَ لَهُ مَهْ يَا بَرِيدَةُ لَا تَقُلْ  
 ٥١ - فَمَنْنِي عَلَيَّ يَا بَرِيدَةُ لَمْ يَزَلْ  
 ٥٢ - وَلِيُكْمَ بَعْدِي عَلَيَّ فَأَيَقْنُوا  
 فَإِنْ بَرِغَمِي فِي عَلَيَّ تَبَّعُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي كَذَا مِنْهُ عَلَى الْحَقِّ نَطْبَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَائِعُهُ بَعْدَ الْوَقِيعَةِ تُسْرِعُ

(١) فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ج ٢ ص ٢٩٧ رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشاً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَضَى فِي السَّرِيَةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً فَانْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلِمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَةُ سَلِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيٍّ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ الثَّانِي وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْغَضَبُ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِنْ عَلِيّاً مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

(٢) فِي الْمَنَاقِبِ: نَتَبَّعُ بَدَلَ نَطْبَعُ.

٥٣ - بتوبته مستعجلاً خابَ إنه بسبِّ عليٍّ في لظى يتدرَّعُ

## شريك رسول الله في البدن

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٤ والمناقب ٢: ١٩ و ١٥٠

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

[الطويل]

- ١ - وصَّى رسولُ الله والأوَّل الذي
  - ٢ - غُلاماً فصلَّى مستسِراً بدينه
  - ٣ - بمكَّة إذ كانت قريشٌ وغيرُها
  - ٤ - شريكُ رسولِ الله في البدنِ التي
  - ٥ - فلم يَعدْ أن وافى الهديَّ محلَّه
  - ٦ - بكفَّنه ستاً بعد ستينَ بكرة
  - ٧ - وفازَ عليُّ الخيرِ منه بأيُّنقي
  - ٨ - فنَحَرها ثم اجتذَى من جميعها
  - ٩ - بقِدَرٍ فأغلاها فلما أتت أتي
  - ١٠ - فقالَ له كُلْ وأخسُ منها ومثلما
  - ١١ - ولم يُطعمها خلقاً من الناسِ بضعة
- أنابَ إلى دارِ الهدى حينَ أيفعا  
مخافةً أن يُغَيَّ عليه فيُمنَّعا  
تظلُّ لأوثانٍ سَجُوداً ورُكَّعا  
حَداها هدايا عامَ حجٍّ فودَّعا<sup>(١)</sup>  
دعا بالهدايا مشعراتٍ فصرَّعا  
هدايا له قد ساقها مئةَ معا  
ثلاثينَ بل زادت على ذاك أربعا  
جُدَى ثم ألقى ما اجتذَى منه أجمعا<sup>(٢)</sup>  
بها قد تهرَّى لحمُها وتميَّعا  
تَرائي بإذنِ الله أصنعُ فأضنعا  
ولا حسوةَ من ذاك حتى تضلَّعا<sup>(٣)</sup>

(١) يشير السيد إلى قصة نحر البدن حيث أهدى رسول الله ﷺ مائة بدنة فشاركه فيها علي عليه السلام . للتفصيل انظر مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ١٤٩ .

(٢) الجذى: مفردُها الجذدة: القطعة .

(٣) تضلع: أي امتلا شبعاً .

## حنوط الجنة

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥ والمناقب ٢ : ٢٥٥ و ٣ : ٣٦٢

قالها ذاكرًا كيفية تقسيم الحنوط الذي أتى به جبرئيل إلى النبي ﷺ : [الرمل]

- ١ - إنَّ جبريلَ أتى ليلاً إلى
  - ٢ - بَحْنُوْطٍ طَيِّبٍ مِنْ جَنَّةٍ
  - ٣ - فدعا أحمدُ مَنْ كان بهِ
  - ٤ - أوْثَقَ النَّاسِ معاً في نفسه
  - ٥ - قَسَمَ الصُّرَّةَ أَثْلَاثاً فلمْ
  - ٦ - قالَ جزءٌ لي وجزءٌ لابنتي
  - ٧ - فإذا مِتَّ فَحَنِّطْنِي بها
  - ٨ - إنها أسرعُ أهلي مِيتَةً
  - ٩ - فمَضَى وابتعته وإلهاً
- طاهرٍ مِنْ بعد ما كانَ هَجَعُ  
في صرارٍ حلَّ مِنْهُ فسَطَعُ  
واثقاً عندَ معضّاتِ الجَزَعِ  
عندَ مكروهٍ إذا الخطبُ وقَعُ  
يألُ عن تسويةِ القسمِ الشرعُ  
ولكَ الثالثُ فاقبضُها جُمعُ  
ثم حنّطها بهذا لا تدعُ  
ولحاقاً بي فلا تُكثِرْ جَزَعُ  
بعدَ غيظِ جُرْعَتِهِ ووجعُ

## قافية الفاء

### الملائكة تنصره

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٧٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

[البسيط]

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

- ١ - وقد رويتم له الأملاك ناصرةً      تكررُ إن كَرَّ منها ما يحقِّفه
- ٢ - وكان ذا في إمارات الإمام وما      يزال يجمعُها فيه مشرِّفه

### إصبر على البلاء

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٣٨ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

[البسيط]

قالهما مخاطباً شيعة أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - إن كنتَ من شيعة الهادي أبي حسنٍ حقاً فأعدِذْ لربِّ الدهرِ تجفّافاً<sup>(١)</sup>
- ٢ - إنَّ البلاءَ مصيبٌ كلَّ شيعته      فاصبرِ ولا تكُ عندَ الهمِّ مقصافاً<sup>(٢)</sup>

---

(١) التجفاف: آلة للحرب يلبسها الإنسان ويضعها على فرسه وكأنها الدرع، جمعها: تجافيف.

(٢) المقصاف: السريع الانكسار.

## لطف من الله

تخريجهما/ المناقب ٢ : ٢٦٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[البسيط]

يَهْبِطُنْ نَحْوَكْ بِالْأَلْطَافِ وَالتَّحْفِ  
لُطْفٌ مِنْ اللَّهِ ذِي الْإِحْسَانِ وَاللُّطْفِ

١ - كَانَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ دَائِبَةً  
٢ - وَالْقِطْفِ وَالْحَبِّ وَالْدِينَارِ أَهْبَطَهُ

## قافية القاف

### آمل أن أراك

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٨٩ ومروج الذهب ٣ : ٨٨

وروضات الجنات ١ : ٢٩ وطبقات الشعراء/ ٣٣

قالها مستنهماً محمد بن الحنفية عليه السلام على الطريقة الكيسانية: [الكامل]

- ١ - يَا شِعْبَ رَضْوَى مَا لِمَنْ بَكَ لَا يُرَى      وبنا إليك من الصَّبَابَةِ أُلُوقُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى وَكَمْ الْمَدَى      يابُنَ الوَصِيِّ وَأَنْتَ حَيٌّ تُرْزَقُ
- ٣ - تَتْرَى بِرَضْوَى لَا تَزَالُ وَلَا تُرَى      وبنا إليك من الصَّبَابَةِ أَوْسُقُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - إِنِّي لَا أَمَلُ أَنْ أَرَاكَ وَإِنِّي      مَنْ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَاكَ لِأَفَرَقُ<sup>(٣)</sup>

### صاحب الحوض

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٨٧ والأعيان ٣ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [البسيط]

- ١ - وَصَاحِبُ الْحَوْضِ يَسْقِي مِنَ الْمَاءِ بِهِ      مَنْ الْخَلَائِقِ لَا أَحْبَبِي وَلَا رَتَقَا<sup>(٤)</sup>

(١) الأولق: الجنون.

(٢) الأوسق: مفردهما الوسق: حمل بعير. والوقر: حمل بغل أو حمار.

(٣) أفرق: من الفرق: الفزع.

(٤) في أعيان الشيعة: لا أجني ولا رتقا.



٢ - قَسِمْ نَارِ بِهِ تَرْضَى يَقُولُ لَهَا      ذَا لِي وَذَا لِكَ قَسْمٌ لَمْ يَكُنْ عِلْقًا<sup>(١)</sup>

## يَتْلُونَ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ وَفَعَلَهُ

تخریجه/ أمالي المرتضى ١ : ٥٧٣

[الكامل]

في مدح أهل البيت عليه السلام :

١ - يَتْلُونَ أَخْلَاقَ النَّبِيِّ وَفَعَلَهُ      فَالْعَلُّ تُشَبِّه فِي الْمَثَالِ طَرَاقَهَا

## تَرَكْتُ ابْنَ خَوْلَةٍ

تخریجها/ الغدير ٢ : ٢٩٣

قالها ذاكراً عدوله عن مذهب الكيسانية بعد أن ناظره مؤمن الطاق فغلبه. [المتقارب]

- ١ - تَرَكْتُ ابْنَ خَوْلَةٍ لَا عَنْ قَلْبِي      وَإِنِّي لَكَالْكَلْفِ الْوَامِقِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَإِنِّي لَهُ حَافِظٌ فِي الْمَغِيبِ      أَدِينُ بِمَا دَانَ فِي الصَّادِقِ
- ٣ - هُوَ الْحَبْرُ حَبْرُ بَنِي هَاشِمٍ      وَنُورٌ مِّنَ الْمَلِكِ الرَّازِقِ
- ٤ - بِهِ يَنْعَشُ اللَّهُ جُمُعَ الْعِبَادِ      وَيُجْرِي الْبَلَاغَةَ فِي النَّاطِقِ
- ٥ - أَتَانِي بِرَهَائِهِ مَعْلَنًا      فَدِنْتُ وَلَمْ أَكُ كَالْمَائِقِ<sup>(٣)</sup>
- ٦ - كَمَنْ صَدَّ بَعْدَ بَيَانِ الْهُدَى      إِلَى حَبْرٍ وَأَبِي حَامِقِ<sup>(٤)</sup>

(١) العلق: المحبة، وقيل الخصومة.

(٢) الكلف: الشديد الحب. والوامق: المحب.

(٣) المائق: الأحق.

(٤) يقصد رجلين ينصبان العداء لآل البيت.

## أشهد بالله وآلائه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[السريع]

- ١ - أشهدُ باللهِ وآلائه
  - ٢ - أنَّ عليَّ بنَ أبي طالبٍ
  - ٣ - ما استَبَقَ الناسَ إلى غايةِ
- والمرءُ مأجورٌ على صدقهِ  
كان أمينَ الله في خلقهِ  
إلا حوى السُّبْقَ على سَبْقهِ

## قافية الكاف

### أفديك أبا حسن

تخريجها/ رجال الكشي ٢٤٤ والغدير ٢ : ٣١٩

وأعيان الشيعة ١٢ : ٢٠٧ والمناقب ج ٣ / ٢٥٨

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وقد أنشدتها وهو في النزاع الأخير: [الطويل]

- ١ - أُحِبُّ الَّذِي مَنَ مَاتَ مِنْ أَهْلِ وَدَّهٖ      تَلَقَّاهُ بِالْبُشْرَى لَدَى الْمَوْتِ يَضْحَكُ
- ٢ - وَمَنْ مَاتَ يَهُوَى غَيْرَهُ مِنْ عَدُوِّهِ      فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا إِلَى النَّارِ مَسَلَكُ
- ٣ - أبا حَسَنِ أَفْدِيكَ نَفْسِي وَأُسْرَتِي      وَمَالِي وَمَا أَصْبَحْتُ فِي الْأَرْضِ أَمْلِكُ
- ٤ - أبا حَسَنِ إِنِّي بِفَضْلِكَ عَارِفٌ      وَإِنِّي بِحَبْلِ مَنْ هُوَاكَ لَمُوسِكُ
- ٥ - وَأَنْتَ وَصِيُّ الْمَصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ      فَإِنَّا نُعَادِي مُبْغِضِيكَ وَنَتْرُكُ
- ٦ - وَلا حَ لِحَانِي فِي عَلَيٍّ وَحِزْبِهِ      فَقُلْتُ لِحَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ أَعْفَكَ<sup>(١)</sup>
- ٧ - مُوَالِيكَ نَاجٍ مَوْمِنٌ بَيْنَ الْهَدَى      وَقَالِيكَ مَعْرُوفُ الضَّلَالَةِ مُشْرِكُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) أعفك: رجل أعفك، لا يحسن العمل بين العفك، وقيل أحقق لا يثبت على حديث واحد. لسان العرب مادة عفك.

(٢) القالي: المبغض.

## أدبت عنه

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

قالها يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام :

[الطويل]

- ١ - وأدبت عنه كل عهد وذمة
  - ٢ - فقلت له أقضي ديونك كلها
  - ٣ - ثمانين ألفاً أو تزيد قضيتها
- وقد كان فيها وإثماً بوفائكما<sup>(١)</sup>  
وأقضي بإنجاز جميع عذاتكما  
فأبرأته منها بحسن قضائكما

## أنا تحت لوائك

تخریجها/ الصبح المنبي عن حبيبة المتنبى/ ٢٥٥

قالهما مادحاً:

[الطويل]

- ١ - وإن مسيري من ذراك ضرورة
  - ٢ - وما رخلتي إلا تبشّر عاجلاً
- ولولا اضطراري ما رضىت بذلكا  
بأنى أقيم الدهر تحت ظلالكما

## أنت الخليفة

تخریجها/ المناقب ٢ : ٢٥٣ وأعيان الشيعة ٢ : ٤٢٥

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[المتقارب]

- ١ - وكنت الخليفة دون الأنام
- على أهله يوم يغزو تبوكا<sup>(٢)</sup>

(١) مر ذكر أن الإمام علياً عليه السلام قضى دين رسول الله .

(٢) روى الشيخ المفيد في الإرشاد ص ٨٢ طبعة الأعلمي: ولما أراد النبي ﷺ الخروج استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في أهله وولده وأزواجه ومهاجرة، وقال له يا علي إن =

- ٢ - غَدَاةَ اَنْتَجَاكَ وَظَلَّ الْمَطِيَّ  
 ٣ - يَرَاكَ نَجِيًّا لَهُ الْمُسْلِمُونَ  
 ٤ - عَلَى فَمِ أَحْمَدٍ يُوحِي إِلَيْكَ  
 بِأَكْوَارِهِمْ إِذْ هُمْ قَدْ رَأَوْكَ  
 وَكَانَ الْإِلَٰهُ الَّذِي يَنْتَجِيكَ  
 وَأَهْلُ الضَّغَائِنِ مُسْتَشْرِفُوكَا<sup>(١)</sup>

= المدينة لا تصلح إلا بي أو بك. وذلك أنه ﷺ علم من خبث نيات الأعراب وكثير من أهل مكة ومن حولها ممن غزاهم وسفك دماءهم، فأشفق أن يطلبوا المدينة عند نأيه عنها وحصوله ببلاد الروم، وعلم ﷺ أنه لا يقوم مقامه في إرهاب العدو وحراسة دار الهجرة وحياطة من فيها إلا أمير المؤمنين ﷺ فاستخلفه استخلافاً ظاهراً ونص عليه بالإمامة من بعده نصاً جلياً. فأرجف المنافقون بالإمام علي ﷺ وقالوا: لم يستخلفه رسول الله ﷺ إكراماً له وإجلالاً ومودة، وإنما خلفه استقلاً له، فبهتوا بهذا الإرجاف فبلغ أمير المؤمنين ﷺ إرجاف المنافقين به فلحق بالنبي ﷺ فقال له النبي: ارجع يا أخي إلى مكانك فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟. لمزيد من التفصيل راجع كتاب الإرشاد ص ٨٣ - ٨٤.

(١) مستشفوكا: يقال استشفه حقه: أي ظلمه.

## قافية اللام

### خير من يمشي

تخريجهما/ المناقب ٤ : ٥٩٩ وأعيان الشيعة ٢ : ٢٥٤

[البسيط]

قالهما مادحاً آل البيت ﷺ :

- ١ - هم الأئمة بعد المصطفى وهم من اهتدى بالهدى والناس ضالُّون
- ٢ - وإنهم خير من يمشي على قدم وهم لأحمد أهل البيت والآل

### نبي الله صالح

تخريجها/ المناقب ١ : ٢٦٩ وأعيان الشيعة ٣ : ٢٦٤

[الكامل]

في قصة نبي الله صالح ﷺ<sup>(١)</sup> :

- ١ - بعث الإله إلى ثمود صالحاً
- ٢ - قالوا له أخرج لنا من صخرة
- ٣ - فتصدعت عن ناقة فتبتوا بها
- ٤ - في حفل درتها لقاح خلفها
- ٥ - لمارأوها حافلاً حقوا بها
- منه ينور سلامة لا يشكّل
- عشراء نحلها إذا ما نزل<sup>(٢)</sup>
- وقضاء ربك ليس عنه مرحل
- سقب ويقدمها هناك وينزل<sup>(٣)</sup>
- ودعوا بأوعية وقالوا احملوا

(١) يروي الشاعر قصة خروج الناقة لصالح ﷺ من بين صخرة صماء وقد ذكرت مفصلة في المناقب ج ١ ص ٢٦٨.

(٢) العشراء: ما مضى على حملها عشرة أشهر.

(٣) حفل اللبن: تجمع، ودرة الناقة، ضرعها، والسقب: ولد الناقة الذكر ساعة يولد.

- ٦- حَتَّى عَتَوْا وَتَمَرَّدُوا وَسَطَوْا بِهَا  
 ٧- خَضَبُوا فَرَسَهَا بِقَانٍ مَعْجَلٍ  
 ٨- قَبْلَ الصَّبَاحِ بِصِيْحَةٍ أَخَذَتْهُمْ  
 بَطَرًا فَأَسْرَعَ فِي شَوَاهَا الْمُنْصَلُ<sup>(١)</sup>  
 فَرَاغًا هُنَالِكَ بِكُرْهَا فَاسْتَوْصِلُوا<sup>(٢)</sup>  
 بَعْدَ الرِّقَادِ سَرَى إِلَيْهِمْ مِنْهَلٍ

## هو الخليفة والوصي

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٦٦

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[السريع]

- ١- أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَالْأَئِمَّةِ
- ٢- أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ
- ٣- وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْمَدٍ
- ٤- لَكِنْ وَصِيٌّ خَازِنٌ عِنْدَهُ
- ٥- قَدْ قَامَ يَوْمَ الدُّوْحِ خَيْرُ الْوَرَى
- ٦- وَقَالَ مَنْ قَدْ كُنْتُ مَوْلَى لَهُ
- ٧- لَكِنْ تَوَاصَوْا بَعْلِي الْهَدَى
- وَالْمَرْءُ عَمَّا قَالَهُ يُسْأَلُ
- خَلِيفَتُهُ اللَّهِ الَّذِي يَعْدِلُ
- كَمَثَلِ هَارُونَ وَلَا مَرَسَلُ<sup>(٣)</sup>
- عَلِمَ مِنَ اللَّهِ بِهِ يَعْمَلُ
- بِوَجْهِهِ لِلنَّاسِ يَسْتَقْبِلُ<sup>(٤)</sup>
- فَذَا لَهُ مَوْلَى لَكُمْ مَوْئِلُ
- أَنْ لَا يُؤَالُوهُ وَأَنْ يَخْذُلُوا

(١) عتا: استكبر وجاوز الحد، وسطا به: بطش به وقهره، والشوى أطراف الجسم. والمنصل: السيف.

(٢) الفرسن: كزبرج: للبعير كالحافر للدابة.

(٣) مر بيان أن منزلة الإمام علي من الرسول ﷺ بمنزلة هارون من موسى.

(٤) مر شرح قصة يوم الغدير في مواضع عدة.

## على التقى والبرّ محبوب

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٠٨ والغدير ٢ : ٢٨١ والأغاني ٤ : ١٧٩ وأنوار الربيع في علم البديع ١٣٦/ وكشف الغمة/ ١١٧ وضحى الإسلام ٣ : ٣٠٨

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام <sup>(١)</sup> [السريع]

- ١ - هل عند من أحببت تنويلُ أم لا فإنَّ اللومَ تضليلُ
- ٢ - أم في الحشى منك جوى باطنُ ليسَ تداوِيهِ الأباطيلُ
- ٣ - علقَت يا مغرورُ خداعةً بالوعدِ منها لك تخيلُ
- ٤ - رِيَّارِ داحِ النومِ خُفْصانةُ كأنها أدماءُ عُطْبُونُ <sup>(٢)</sup>
- ٥ - يَشْفِيكَ منها حينَ تَخْلُو بِهَا ضَمُّ إلى النحرِ وتَقْبِلُ
- ٦ - وذوقُ ريقِ طيبِ طعمُهِ كأنهُ بالمِسكِ مغلُونُ <sup>(٣)</sup>
- ٧ - في نسوةٍ مثلِ المَها خُرْدٍ تَضِيقُ عَنْهُنَّ الخلاخيلُ

ومنها:

- ٨ - أقسِمُ بالله والآله والمراءِ عَمَّا قالَ مسؤُولُ

(١) في الغدير ج ٢ ص ٢٨١: يروى عن إسحاق بن محمد قال: سمعت العتبي يقول: ليس في عصرنا هذا أحسن مذهباً في شعره ولا أنقى ألفاظاً من السيد، ثم قال لبعض من حضر: أنشدنا قصيدته اللامية التي أنشدتناها اليوم فأنشده قوله الأبيات فقال العتبي: أحسن والله ما شاء، وهذا الشعر الذي يهجم على القلب بلا حجاب.

وقبل هذه كلها حسبه ثناء عليه قول الإمام الصادق عليه السلام: أنت سيد الشعراء. فبينم عن مكانته الرفيعة في الأدب يقصر الوصف عن استكناها ولا يدرك البيان مداها فكان يعد من شعرائه عليه السلام وولده الطاهر الكاظم كما في نور الأبصار للشبلنجي.

(٢) الرواح: الثقيلة العجيزة. والرداح في الأصل: الجمل المثقل حملاً الذي لا انبعاث له واستمرت للمرأة الثقيلة الردفين. الأدماء: صفة للظبية والمطبول: الطويلة العنق.

(٣) مغلول: أي مطيب بالمسك المرة تلو الأخرى.



- ٩ - إن عليَّ بنَ أبي طالبٍ  
 ١٠ - وإنه كانَ الإمامَ الذي  
 ١١ - يقولُ بالحقِّ ويُغنى بهِ  
 ١٢ - كانَ إذا الحربُ مرَّتْها القنا  
 ١٣ - يَمْشي إلى القِرْنِ وفي كَفِّه  
 ١٤ - مَشَى العَقْرَنَى بينَ أَشبَالِه  
 ١٥ - ذاكَ الَّذي سَلِمَ في ليلةِ  
 ١٦ - ميكَالَ في ألفٍ وجبريلُ في  
 ١٧ - ليلةِ بَذْرِ مَدَدَا أَنْزَلُوا  
 ١٨ - فَسَلَّمُوا لَمَّا أَتَوْا حَذَوُهُ
- على التَّقَى والبرُّ مَجْبُولُ  
 لَهُ على الأُمَّةِ تَفْضِيلُ  
 وَلَا تُلْهِيهِ الأَبْطَاطِيلُ  
 وَأَحْجَمَتْ عَنْهَا البَهَالِيلُ<sup>(١)</sup>  
 أَبْيَضُ ماضِي الحَدِّ مَضْقول<sup>(٢)</sup>  
 أَبْرَزُهُ لِلْقَنْصِ الغِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِ مِيكَالُ وَجِبْرِيلُ  
 أَلْفٍ وَيَتْلُوهُمْ سَرَافِيلُ  
 كَأَنَّهُمْ طَيْرٌ أَبَائِيلُ  
 وَذَاكَ إعْظَامٌ وَتَبْجِيلُ

## أين الجهاد؟

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

[الكامل]

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

- ١ - أينَ الجهادُ وأينَ فضلُ قرابةِ  
 ٢ - أينَ التقدُّمُ بالصلاةِ وكلُّهم
- والعلمُ بالشُّبُهاتِ والتفصيلُ<sup>(٤)</sup>  
 لَلاتِ يَعْبُدُ جَهْرَةً وَيُحَوِّلُ<sup>(٥)</sup>

- (١) البهلُول من الرجال: الضحاك، وقيل العزيز الجامع لكل خير، الجمع بهاليل.  
 (٢) القرن: النظير.  
 (٣) العقرنى: الأسد. الغيل: الشجر الكثير الملتف.  
 (٤) يشير الشاعر إلى جهاد الإمام علي (عليه السلام) حيث إنه شارك الرسول في جميع غزواته وقالع باب خير و... وأما علمه فيكفيه أنه قال فيه رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بابها.  
 (٥) هذا البيت إلى رقم ٤ مر شرح الأحاديث الخاصة بها حول سبقه للإسلام وأن الإمام علياً يقضي دين الرسول وحول إغلاق الأبواب إلا باب علي (عليه السلام) في المسجد، في أماكن مختلفة من هذا الديوان.

- ٣ - أَيْنَ الوَصِيَّةُ والْقِيَامُ بِوَعْدِهِ      وَبِدِينِهِ إِنَّ غَرَكَ الْمَحْصُولُ  
٤ - أَيْنَ الْجَوَازُ بِمَسْجِدٍ لَا غَيْرُهُ      جُنْبًا يَمُرُّ بِهِ فَأَيْنَ تَحُولُ  
٥ - هَلْ كَانَ فِيهِمْ إِنْ نَظَرْتَ مُنَاصِحًا      لِأَبِي الْحُسَيْنِ مَقَاسِطٌ وَعَدِيلٌ<sup>(١)</sup>

## خليفة رسول الله

تخريجها/ المناقب ٣ : ٢١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٦

- في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
١ - أَوَلَيْسَ قَدْ فُرِضَتْ عَلَيْنَا طَاعَةٌ      لِأُولِي الْأُمُورِ فَهَلْ لَهَا تَأْوِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
٢ - مَا كَانَ خَبَرْنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدٌ      خَبَرًا لَهُ فِي الْمُسْنَدَاتِ أَصُولُ  
٣ - إِنْ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ هَذَا الَّذِي      فِيهَا عَلَيْهِ مِنَ الْخِطَابِ يَحِيلُ

## من يمُت يرني

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٦ وكشف الغمة/ ١٢٤ والمناقب ٣ : ٢٧٣  
وشرح نهج البلاغة ١ : ٢٢٠

- (١) القسط : العدل، العدل : المثل والنظير.  
(٢) في تفسير العياشي عن جابر الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قال : الأوصياء . وفي رواية أبي بصير عنه قال : نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام . قلت له : إن الناس يقولون لنا فما منعه أن يسمى علياً وأهل بيته في كتابه؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : قولوا لهم : إن الله أنزل الصلاة ولم يسم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله ﷺ هو الذي فسر ذلك لهم، وأنزل الحج فلم ينزل طوفوا أسبوعاً حتى فسر ذلك لهم النبي ﷺ وأنزل الآية : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فنزلت في علي والحسن والحسين، وقال في علي : من كنت مولاه فعلي مولاه . العياشي ج ١ ص ٢٧٦ طبعة الأعلمي .

قالها متضمناً خطاب أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الهمداني<sup>(١)</sup>: [المنسرح]

- ١ - قولُ عليٍّ لحارثٍ عجبٌ
  - ٢ - يا حارِ همدانَ منْ يُمْتُ يرني
  - ٣ - يعرِفُنِي طَرْفُهُ وأعرِفُهُ
  - ٤ - وأنتَ عندَ السَّراطِ تعرِفُنِي
  - ٥ - أسقيكَ مِن بارِدٍ على ظمأٍ
  - ٦ - أقولُ للنارِ حينَ توقِفُ للعزِ
  - ٧ - ذَريه لا تَقْريبُه إنْ له
  - ٨ - هذا لنا شِيعَةٌ وشِيعَتُنا
- كَمْ ثَمَّ أَعْجوبةٌ له جَمَلا  
مِنْ مؤمِنٍ كانَ أوْ منافِقٍ قَبَلا<sup>(٢)</sup>  
بِعَينِه واسمِه وما فَعَلَا  
فَلَا تَخَفُ عِثْرَةً ولا زَلْلا<sup>(٣)</sup>  
تخالُه في الحلاوة العَسَلَا  
ضِ على جَسْرِها ذَري الرَجْلا<sup>(٤)</sup>  
جَبْلا بجَبَلِ الوُحْيِ مَتَصِلا  
أعْطاني اللهُ فيهِمُ الأَمَلا

## هَمَّةٌ وَعَزٌّ نَبَوِيٌّ

تخرجهما/ الإبانة عن سرقات المتنبي/ ١٦٠

قالهما يمدح بعض أولاد عبد الله بن الحسن بن الحسين الشريف: [الخفيف]

- ١ - هَمَّةٌ تَنْطَحُ الشَّرِيبَا وَعِزٌّ
  - ٢ - وَعِطَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ
- نَبَوِيٌّ يُزْعِزُ الأَجْبَالا  
سائِلُوهُ اقْتَضَاهُمْ اسْتِغْجَالا

(١) يذكر الشاعر في هذه القصيدة الخطاب الذي وجهه الإمام علي عليه السلام للحارث الهمداني واختصاره: أنه سيحضر كل فرد من شيعته وهو في النزاع الأخير أو عند إنزاله إلى القبر أو يوم الحشر وفي هذا الإطار شرح مفصل في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١ ص ٢٢٠ طبعة الأعلمي فليراجع.

(٢) الحارث الهمداني هو من أصحاب الإمام علي عليه السلام مر ذكره سابقاً.

(٣) في شرح النهج (وأنت يا حار إن تمت ترني).

(٤) في شرح النهج

(أقول للنار وهي توقد للعز ض ذريه لا تقربي الرجل)

## دار كرب وبلاء

تخريجها/ المناقب ٤ : ٩٤

في رثاء الحسين عليه السلام :

[الرمز]

١ - كَرْبِلا يَا دَارَ كَرْبٍ وَبَلَا وَبِهَا سَبَطَ النَّبِيُّ قَدْ قَتِلَا

## في غدِير خَمٍّ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٦٦

قالها متضمناً خطبة النبي ﷺ في يوم الغدير :

[الرجز]

- ١ - قَامَ النَّبِيُّ يَوْمَ خَمٍّ خَاطِباً
- ٢ - فَقَالَ مَنْ كُنْتُ لَهُ مَوْلَى فِذَا
- ٣ - قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا كُلُّنَا
- ٤ - وَجَاءَهُمْ مَشِيخَةٌ يَقْدُمُهُمْ
- ٥ - قَالَ لَهُ بُخٍ بَخٍ مِّنْ مِّثْلِكَا
- ٦ - يَا عَجِباً وَلِلزَّمَانِ عَجَبٌ
- ٧ - أَنَّ رَجَالاً بَايَعْتَهُ إِنَّمَا
- ٨ - وَكَيْفَ لَمْ تَشْهَدْ رَجَالٌ عِنْدَمَا
- بجانبِ الدَّوْحَاتِ أَوْ حِيَالَهَا<sup>(١)</sup>
- مولاهُ رَبِّي أَشْهَدُ مِرَاراً قَالَهَا
- وَأَسْرَعُوا بِالْأَلْسُنِ اسْتِغَالَهَا
- شَيْخٌ يَهْتَنِي حَيْدَرًا مِثَالَهَا
- أَصْبَحْتَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ يَا لَهَا<sup>(٢)</sup>
- يلقى ذُوو الفِكرِ بِهِ ضَلَالَهَا
- بَايَعْتَ اللَّهَ فِيمَا بَدَأَ لَهَا
- أَشْهَدَ فِي خَطْبَتِهِ رَجَالَهَا

(١) مر شرح ما حصل يوم الغدير مراراً في هذا الديوان ومن أراد تفصيل ذلك وكامل الخطبة فليراجع الغدير ج ١ ص ٢٧ طبعة الأعلمي .

(٢) بعدما طفق القوم يهتنون أمير المؤمنين عليه السلام بالولاية هنأه الشيخان أبو بكر وعمر كل يقول : بخ بخ لك يابن أبي طالب أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

- ٩ - وناشدَ الشيخَ فقالَ إنَّني  
١٠ - فقالَ والكاذبُ يُزَمَّى بالتَّي  
كَبُرْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup>  
لَيْسَ تُوَارِي عَمَّةً تَنَالُهَا

## الطائر المشوي

تخریجها/ الغدير ٢ : ٢٥٦ والمناقب ٢ : ٣١٨

في حديث الطائر المشوي:

[السريع]

- ١ - لَمَّا أَتَى بِالْخَبَرِ الْأَنْبِلِ
  - ٢ - فِي خَبَرٍ جَاءَ أَبَانُ بِهِ
  - ٣ - هَذَا وَقِيسُ الْخَبَرُ يَرُوهُ عَنْ
  - ٤ - سَفِينَةَ يُمْكِنُ مَنْ رَشِدِهِ
  - ٥ - فِي رَدِّهِ سَيِّدَ كُلِّ الْوَرَى
  - ٦ - فَصَدَّهُ ذُو الْعَرْشِ عَنْ رَشِدِهِ
- فِي طَائِرٍ أَهْدَى إِلَى الْمُرْسَلِ  
عَنْ أَنَسٍ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ  
سَفِينَةَ ذِي الْقُلُوبِ الْخَوَلِ  
وَأَنَسُ خَانَ وَلَمْ يَغْدِلِ<sup>(٢)</sup>  
مَوْلَاهُمْ فِي الْمَحْكَمِ الْمُنْزَلِ  
وَشَانَهُ بِالْبَرْصِ الْأَثْكَلِ<sup>(٣)</sup>

(١) الشيخ: هو أنس بن مالك. ففي البحار ج ٩ ص ٣٢٣: عن علي عليه السلام وكان على المنبر قال من سمع من النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير بولائي فليشهد، وكان تحت منبره أنس بن مالك وجريير بن عبد الله والبراء بن عازب فلم يشهدوا. فقال علي عليه السلام: اللهم من كتم هذه الشهادة وهو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها فبرص أنس، وعمي البراء، ورجع جريير أعرابياً بعد هجرته منه لما قال علي عليه السلام من سمع من النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير فليشهد فقام اثنا عشر رجلاً فشهدوا بها: وأنس لم يقم فقال له: يا أنس ما يمنعك أن تقوم فتشهد فقال نسيت قال عليه السلام: اللهم إن كان كاذباً فارمه بياض ولا تواربها العمامة، قال طلحة: فوالله لقد رأيت الوضع به بعد ذلك أبيض بين عينيه. دائرة المعارف الأعلمي ج ٤ ص ٧١٣.

- (٢) في رواية ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٣١٨: إن البرص أصاب أنس بن مالك عندما رفع علي عليه السلام يده إلى السماء فقال: اللهم ارم أنساً بوضع لا يستره من الناس.
- (٣) في المناقب (مكّن من رشد) و(ولم يحصل).

## وصي النبي وناصره

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٥ والمناقب ٣: ٦٢ و ١٦٤

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

[الطويل]

- ١ - وصي النبي المصطفى وابن عمه وأول من صلى لذي العزة العالي
  - ٢ - وناصره في كل يوم كريهة
  - ٣ - وعمرو بن عبد قد منه شوائه
  - ٤ - كأن على أثوابه من نجيعه
  - ٥ - غداة مشى الأكفاء من آل هاشم
  - ٦ - كأنهم والسابغات عليهم
- إذا كان يوم ذو هرير وززال<sup>(١)</sup>  
بأبيض مصقول الغرائن فصال<sup>(٢)</sup>  
عصير البرايا أو نضيحة جريال<sup>(٣)</sup>  
إلى عبد شمس في سرايل أهوال<sup>(٤)</sup>  
مصاعب أجمال مشت تحت أحمال<sup>(٥)</sup>

## صديقنا وفاروقنا

تخريجها/ المناقب ٣: ٨٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

[السريع]

- ١ - أشهد بالله والآله
  - ٢ - أن علي بن أبي طالب
  - ٣ - صديقنا الأكبر فاروقنا
- والله عمّا قلّته سائلي  
لخير ما حاف وما ناعلي<sup>(٦)</sup>  
فاروق بين الحق والباطل

- (١) الهرير: صوت الكلب وهو دون النباح من قلة صبره على البرد. لسان العرب مادة هرر.
- (٢) الشوى: اليدان والرجلان وكل ما ليس مقتلاً. مصقول الغرائن: السيف ذو الحدين.
- (٣) النجيع: الدم وقيل هو دم الجوف خاصة. والجريال: الحمرة من كل شيء.
- (٤) الأكفاء من آل هاشم: علي بن أبي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث.
- (٥) السابغات: الدروع الطويلة الواسعة.
- (٦) رجل ناعل ومنعل: ذو نعل. لسان العرب مادة نعل.

# فدتك نفسي ومالي

تخريجها/ العقد الفريد ٢ : ٢٤٧

قالها يرثي أخاه:

[الخفيف]

- ١ - يابنَ أُمِّي فِدَتَكَ نَفْسِي وَمَالِي
  - ٢ - وَلَعُمْرِي لِيَنْ تَرْكُتَكَ مَيْتاً
  - ٣ - لَوْ شِئْتُ أَلْفَاكَ حَيّاً صَحِيحاً
  - ٤ - قَدْ بُعِثْتُمْ مِنَ الْقُبُورِ فَأَبْتُمْ
  - ٥ - أَوْ كَسَبِعِينَ وَافِدّاً مَعَ مُوسَى
  - ٦ - حِينَ رَأَوْا مِنْ خُبْنِهِمْ رُؤْيَا الدِّ
  - ٧ - فَرَمَاهُمْ بِصَغْفَةٍ أَحْرَقَتْهُمْ
- كُنْتُ رُكْنِي وَمَفْزَعِي وَجَمَالِي  
رَهْنَ رَمْسٍ ضَنْكِ عَلَيْكَ مُهَالٍ<sup>(١)</sup>  
سَامِعاً مُبْصِراً عَلَى خَيْرِ حَالٍ  
بَعْدَ مَا رُمْتُ الْعِظَامُ الْبَوَالِي<sup>(٢)</sup>  
عَايَنُوا هَائِلًا مِنَ الْأَهْوَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَتَى بِرُؤْيَا الْمُتَعَالِي  
ثُمَّ أَحْيَاهُمْ شَدِيدُ الْمَحَالِ<sup>(٤)</sup>

## حبه خير العمل

تخريجها/ المناقب ٣ : ٣٣ و ٤٢ والغدير ٢ : ٢٦٦

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام:

[الرمل]

- ١ - أَعْلِمَانِي أَيُّ بُرْهَانٍ جَلِيٍّ فَتَقُولَانِ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ

- (١) الرمس: القبر، ومهال: أي أهيل عليه التراب.
- (٢) رمت: بليت.
- (٣) قال القمي في تفسيره: فإن موسى عليه السلام لما قال لبني إسرائيل: إن الله يكلمني ويناجيني لم يصدقوه، فقال لهم: اختاروا منكم من يجيء معي حتى يسمع كلامه، فاختاروا سبعين رجلاً من خيارهم، وذهبوا مع موسى إلى الميقات، فدنا موسى فنادى ربه، وكلمه الله تعالى، فقال موسى لأصحابه: اسمعوا واشهدوا عند بني إسرائيل بذلك، فقالوا له: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فأسأله أن يظهر لنا، فأنزل الله عليهم صاعقة فاحترقوا.
- (٤) تفسير القمي ج ١ ص ٢٤٣ طبعة الأعلمي. شديد المحال: الله سبحانه وتعالى.

- ٢ - بَعْدَ مَا قَامَ خَطِيباً مَغْلِنَا
- ٣ - أَحْمَدُ الْخَيْرِ وَنَادَى جَاهِرَا
- ٤ - قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَبَّرَنِي
- ٥ - أَنَّهُ أَكْمَلَ دِينَا قِيَمَا
- ٦ - وَهُوَ مَوْلَاكُمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِي
- ٧ - وَهُوَ سِنْفِي وَلِسَانِي وَيَدِي
- ٨ - وَهُوَ صِنْوِي وَصَفِيَّتِي وَالَّذِي
- ٩ - نَوْرُهُ نَوْرِي وَنَوْرِي نَوْرُهُ
- ١٠ - وَهُوَ فِيكُمْ مِنْ مَقَامِي بَدَلُ
- ١١ - قَوْلِهِ قَوْلِي فَمَنْ يَأْمُرُهُ
- ١٢ - إِنَّمَا مَوْلَاكُمْ بَعْدِي إِذَا
- ١٣ - ابْنُ عَمِّي وَوَصِيَّتِي وَأَخِي
- ١٤ - وَهُوَ بَابُ الْعُلُومِي فَسُقُوا
- ١٥ - قَطَّبُوا فِي وَجْهِهِ وَاتَّثَمَرُوا
- يَوْمَ خَمٍّ بِاجْتِمَاعِ الْمُخْفَلِ<sup>(١)</sup>
- بِمَقَالٍ مِنْهُ لَمْ يُفْتَعَلِ<sup>(٢)</sup>
- فِي مَعَارِيضِ الْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
- بِعَلِّي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكْمُلِ<sup>(٣)</sup>
- يَتَوَلَّى غَيْرَ مَوْلَاهُ الْوَلِيِّ
- وَنَصِيرِي أَيْدَا لَمْ يَزَلِ
- حُبُّهُ فِي الْحُشْرِ خَيْرُ الْعَمَلِ
- وَهُوَ بِي مَتَّصِلٌ لَمْ يُفْصَلِ
- وَيْلٌ مَنْ بَدَّلَ عَهْدَ الْبَدَلِ
- فَلْيُطْعَمْ فِيهِ وَلْيُمْتَثَلِ
- حَانَ مَوْتِي وَدَنَا مُرْتَحَلِي
- وَمُجِيبِي فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ
- مَاءَ صَبْرٍ بِنَقِيعِ الْحَنْظَلِ<sup>(٤)</sup>
- يَنْتَهَمُ فِيهِ بِأَمْرِ مُغْضَلِ

## أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٢٠ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

في حديث الطائر المشوي:

[البسيط]

١ - فِي قِصَّةِ الطَّائِرِ الْمَشْوِيِّ حِينَ دَعَا مُحَمَّدٌ رَبَّهُ دَعَوَاتٍ مُبْتَهَلٍ

(١) المحفل: المجلس والمجتمع في غير مجلس. لسان العرب مادة حفل.

(٢) افتعل الشيء: اختلقه وزوره.

(٣) يذكر بالآية الكريمة ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣.

(٤) الحنظل: شجر مر.



- ٢ - أَدْخَلَ إِلَيَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ كُلَّهُمْ  
 ٣ - فَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرُ الْوَرَى رَجُلٌ  
 ٤ - فَقَالَ مُخْتَبِراً مَنْ ذَا لِهْ أَنْسُ  
 ٥ - فَقَالَ تَرْجِعْ وَلَا تَصْغُرْ أَبَا حَسَنِ  
 ٦ - فَاِنْحَازَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ أَغْطَفَهُ  
 ٧ - فَقَالَ أَحْمَدُ مَنْ هَذَا تُحَاوِرُهُ  
 ٨ - فَقَامَ مُتَبَدِّراً لِلْبَابِ يَفْتَحُهُ  
 ٩ - حَتَّى إِذَا مَارَأْتَهُ عَيْنُ أَحْمَدَ  
 ١٠ - فَقَالَ مَا بَكَ قُلْ لِي يَا أَبَا حَسَنِ
- طُرّاً إِلَيْكَ فَمِنْهُ وَاجْعَلْنَاهُ وَلِي  
 عَلَيْهِ يَقْرَعُ بَابَ الْبَيْتِ فِي مَهَلٍ  
 فَقَالَ جَاءَ عَلَيَّ جُذُ بَفَتْحِكَ لِي  
 فَإِنَّ عَنْكَ رَسُولَ اللَّهِ فِي شُغْلٍ  
 دُعَا النَّبِيِّ فِدَقَّ الْبَابَ فِي رَسَلٍ<sup>(١)</sup>  
 بِالْبَابِ أَدْخَلَهُ لَا بَوْرِكَتَ مِنْ رَجُلٍ  
 وَحِيدٍ قَائِمٌ بِالْبَابِ لَمْ يَزَلِ  
 حَيّاً وَقَرَّبَهُ تَقْرِيبَ مُحْتَفِلٍ  
 إِنْجَلَسَ فِدَاكَ أَبِي يَا مُؤْنَسِي فَكُلِّ

## صَلَّى وَلَمْ يُشْرِكْ

تخریجه/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦

[الطويل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١ - وَصَلَّى وَلَمْ يُشْرِكْ سِنِينَ وَأَشْهُراً ثَمَانِيَةً مِنْ بَعْدِ سَبْعِ كَوَامِلٍ<sup>(٢)</sup>

## الهائم الهامل

تخریجها/ الغدير ٢: ٣٠٢ وأعيان الشيعة ١٢: ١٨٥

[السريع]

في هجاء سوار بن عبد الله القاضي:

- ١ - جَانِثْتُ سَوَّاراً أَبَا شَمْلَةٍ عِنْدَ الْإِمَامِ الْحَاكِمِ الْعَادِلِ<sup>(٣)</sup>

(١) رسل: رفق وتؤدة.

(٢) ذكر في بعض المصادر أن الإمام علياً صلى قبل المسلمين سبع سنين وثمانية أشهر لذلك يؤكد الحميري هذه المقولة.

(٣) الحاكم العادل: يقصد أبا جعفر المنصور حيث حصلت مشادة بينه وبين سوار القاضي بحضور المنصور.

- ٢ - فَقَالَ قَوْلًا خَطَلًا كُلَّهُ  
 ٣ - مَا ذَبَّ عَمَّا قُلْتِ مِنْ وَضْمَةٍ  
 ٤ - وَبَانَ لِلْمَنْصُورِ صِدْقِي كَمَا  
 ٥ - يَبْغِضُ ذَا الْعَرْشِ وَمَنْ يَصْطَفِي  
 ٦ - وَيَشْنَأُ الْحَبَرَ الْجَوَادَ الَّذِي  
 ٧ - وَيُعْتَدِي بِالْحَكَمِ فِي مَعْشَرٍ  
 ٨ - فَيَنْنَأِي عَنْ تَزَاوِيْقِهِ
- عند الوَرَى الحافي أو الناعِل<sup>(١)</sup>  
 في أهله بل لَجَّ في الباطل  
 قَدْ بَانَ كَذِبُ الْأَنْوَكِ الْجَاهِلِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ رَسِيلِهِ بِالنَّيْرِ الْفَاصِلِ  
 فَضَّلَ بِالْفَضْلِ عَلَى الْفَاضِلِ  
 أَدْوَا حَقُوقَ الْمُرْسَلِ لِلرَّاسِلِ  
 فَصَارَ مِثْلَ الْهَائِمِ الْهَامِلِ<sup>(٣)</sup>

## لا عدمتك

تخريجهما/ الأغاني ٧ : ١٩٦ والغدير ٢ : ٣١١ وأعيان الشيعة ١٢ : ٢٠٥

- وقد كتب بهما إلى والي الكوفة<sup>(٤)</sup>  
 [البسيط]
- ١ - وَقَدْ أَتَانَا رِدَاءٌ مِنْ هَدِيَّتِكُمْ  
 ٢ - هُوَ الْجَمَالُ جَزَاكَ اللَّهُ صَالِحَةً
- فَلَا عِدْمَتُكَ طَوْلَ الدَّهْرِ مِنْ وَالٍ  
 لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُوَصُولًا بِسِرْبَالٍ<sup>(٥)</sup>

## الميتة الجاهلية

تخريجه/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٦

قاله متضمناً الحديث النبوي [من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية]<sup>(٦)</sup> [الطويل]

- (١) في رواية الغدير (قولا خطأ كله).  
 (٢) الأنوك: الأحق.  
 (٣) الهامل: الناقة المسبية ليلاً ونهاراً.  
 (٤) في الأغاني ج ٤ ص ١٩٦ بسنده عن محمد بن كناسة قال: أهدى بعض ولاية الكوفة إلى السيد رداء عدنياً، فكتب إليه السيد فقال الأبيات. فبعث إليه بخلعة تامة وفرس جواد وقال: يقطع عتاب أبي هاشم واستزادته إيانا.  
 (٥) السربال: القميص، وقيل الدرع.  
 (٦) ذكر العلامة الأميني ج ١٠ ص ٤٢٠ عن أبي صالح عن معاوية، مرفوعاً: ومن مات بغير =

١ - فمن لم يكن يعرف إمام زمانه ومات فقد لاقى المنيّة بالجهل

## لا تلومنّ في أبي حسن

تخریجها/ مخطوطة أخبار السيد للمرباني (غير مرقمة)

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[المنسرح]

- ١ - يا عاذلي في الهوى وعاذلي
- ٢ - مه لا تلومنّ في أبي حسن
- ٣ - مولى له بين أضلعي مقّة
- ٤ - إذا تبدّلت بعده بدلا
- أسرفتما في الملام والعدل
- فلست عن حبه بمنشغل<sup>(١)</sup>
- لوزالت الراسيات لم تنزل<sup>(٢)</sup>
- فلا تهنأت ذاك من بدل

## بغوا على الإمام

تخریجها/ المناقب ٣ : ٢٢١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

قالها معرضاً بالخوارج:

[الوافر]

- ١ - خوارج فارقه بنهروان
- ٢ - على تحكيمه - فعموا وصموا -
- ٣ - فمالوا جانباً وبغوا عليه
- ٤ - فتاة القوم في ظلم حيارى
- على تحكيمه الحسن الجميل
- كتاب الله في فم جرئيل
- فما مالوا هناك إلى ميل
- عماء يغمهون بلا دليل

= إمام مات ميتة جاهلية. وجاء بألفاظ أخرى بطرق مختلفة منها: قوله ﷺ «من مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية». وللعلامة الأميني بحث مطول في هذا الحديث فليراجع.

(١) مه : بمعنى اسكت واكفف.

(٢) المقّة : المحبة، الراسيات : الجبال.

- ٥ - فضلوا كالسوائيم يومَ عيدٍ      تَنَحَّرُ بِالْغَدَاةِ وَبِالْأَصِيلِ<sup>(١)</sup>  
٦ - كَانَ الطَّيْرَ حَوْلَهُمْ نَصَارَى      عُكُوفاً حَوْلَ صُلْبَانِ الْأَبِيلِ<sup>(٢)</sup>

## الحية والملاك

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٠٧ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٥

قالها ذاكراً حادثة اختباء الحية في خَفِّ أمير المؤمنين عليه السلام : [الرجز]

- ١ - كَمَنْ فِي خَفِّ الْوَصِيِّ حَيَّةٌ      سَبَبُهَا الرَّاqِي فِيهِ بِالْحَيْلِ  
٢ - فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكاً      فِي صُورَةِ الطَّيْرِ الْغَدَافِ الْمُنْحَجِلِ<sup>(٣)</sup>  
٣ - فَحَلَّقَ الْخَفَّ وَأَحْدَقُ الْوَرَى      تَرَاهُ فِي حِجْرِ الْغَدَافِ مَعْتَقِلِ  
٤ - حَتَّى هَوَى مِنْ جُوفِهِ نَضَاضَةً      تَنْضَحُ سَمّاً بِاللَّعَابِ الْمَسْدِلِ<sup>(٤)</sup>

## علي خليفة النبي

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤١ والغدير ٢ : ٢٦٥

قالها مادحاً أمير المؤمنين علياً عليه السلام : [الرجز]

- ١ - هَبَّ عَلَيَّ بِالْمَلَامِ وَالْعَذْلِ      وَقَالَ كَمْ تَذْكُرُ بِالشَّعْرِ الْأَوَّلِ  
٢ - كُفَّ عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتَ لَا تَقْلُ      وَلَا تَخْلُ أَكْفُ عَنْ خَيْرِ الْعَمَلِ  
٣ - إِنِّي أَحَبُّ حَيْدِراً مَنَاصِحاً      لِمَنْ قَفَا مُوَاتِباً لِمَنْ نَكَلُ<sup>(٥)</sup>

(١) السوائيم جمع السائم: الذاهب على وجهه حيث شاء. والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تعلف في الأصل. لسان العرب مادة سوم.

(٢) الأبيل: الراهب.

(٣) الغداف: غراب كبير، المنحجل: من حجل الغراب: نزا في مشيه.

(٤) النضاضة: حية لا تستقر في مكان، المنسدل: المرسل.

(٥) قفا: تبع.

- ٤ - أَحِبُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَلَمْ  
 ٥ - وَمَنْ غَدَا نَفْسَ الرَّسُولِ الْمُضْطَفَى  
 ٦ - وَثَانِي النَّبِيِّ فِي يَوْمِ الْكِسَا  
 ٧ - وَقَالَ خَلَفْتُ كِتَابَهُ  
 ٨ - فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ تَخْلِفُونَنِي  
 ٩ - وَجَاءَ مِنْ مَكَّةَ وَالْحَجِيجُ قَدْ  
 ١٠ - حَتَّى إِذَا صَارَ بِخَمٍّ جَاءَهُ  
 ١١ - وَقَمَّ ذَاكَ الدَّوْحُ فَاسْتَوَى عَلَى  
 ١٢ - وَقَالَ هَذَا فِيكُمْ خَلِيفَتِي  
 ١٣ - نَحْنُ كَهَاتَيْنِ وَأَوْمًا بِإِصْبَعٍ  
 ١٤ - لَا تَبْتَغُوا بِالطَّهْرِ عَنْهُ بَدَلًا  
 ١٥ - ثُمَّ أَدَارَ كَفَّهُ لِكَفِّهِ  
 ١٦ - فَقَالَ بَايَعُوا لَهُ وَسَلِّمُوا الْ...  
 ١٧ - أَلَسْتُ مَوْلَاكُمْ فَذَا مَوْلَى لَكُمْ  
 ١٨ - يَا رَبِّ وَالِ مَنْ يُوَالِي حِينْدَرًا  
 ١٩ - يَا شَاهِدِي بَلَّغْتُ مَا أَنْزَلَهُ  
 ٢٠ - فَبَايَعُوا وَهَنُّوْا وَبَخَّخُوا  
 ٢١ - فَقُلْ لِمَنْ يَنْقُمُ مِنْهُ مَا رَأَى
- يُشْرِكُ بِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الْأَزَلِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ عِنْدَ الْمُبْتَهِلِ  
 إِذْ طَهَّرَ اللَّهُ بِهِ مَنْ أَشْتَمَلَ<sup>(١)</sup>  
 وَعِثَرْتِي وَكُلُّ هَذَيْنِ ثَقُلَ  
 فِي ذَا وَذَا إِذَا أَرَدْتُ الْمُرْتَحِلَ  
 صَاحِبَهُ مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ  
 جَبْرِيلُ بِالتَّبْلِيغِ فِيهِمْ فَنَزَلَ  
 رَحْلِي وَنَادَى بِعَلِيِّ فَارْتَحِلَ  
 وَمَنْ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُتَّكِلُ  
 مِنْ كَفِّهِ عَنْ إِصْبَعٍ لَمْ تَنْفَصِلُ  
 فَلَيْسَ فِيكُمْ لِعَلِيِّ مِنْ بَدَلٍ  
 يَرْفَعُهَا مِنْهُ إِلَى أَعْلَى مُحَلٍ  
 مَرَّ إِلَيْهِ وَاسْلَمُوا مِنَ الزَّلَلِ  
 وَاللَّهُ شَاهِدٌ بِذَا عَزٍّ وَجَلٍ  
 وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَيَّ جَبْرِيلُ وَعَنْهُ لَمْ أُحَلْ  
 وَالصِّدْرُ مَطْوِيٌّ لَهُ عَلَى دَغَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ لِمَنْ يَعْدِلُ عَنْهُ لِمَ عَدَلَ

(١) هذا البيت إلى رقم ٦ يشير الشاعر فيها إلى الأحاديث التالية التي مر ذكرها وهي حديث الكساء وحديث الثقلين ويوم الغدير .

(٢) يشير إلى حديث اللهم عاد من عاداه في يوم الغدير .

(٣) ببخخوا: قالوا: يخ، يخ، الدغل: دخل في الأمر مفسدًا. لسان العرب مادة دغل .

## يا حجة الله

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦ والغدير ٢: ٢٩٤

في مدح الإمام الصادق عليه السلام:

[مجزوء الكامل]

- ١ - إمدحُ أبا عبدِ الإ...
  - ٢ - سبطُ النبيِّ محمّدٍ
  - ٣ - تغشَى العيونُ الناظراتُ...
  - ٤ - عذبُ المواردِ بحرُهُ
  - ٥ - بحرٌ أطلَّ على البحورِ
  - ٦ - سقتِ العبادَ يمينُهُ
  - ٧ - يحكي السحابُ يمينُهُ
  - ٨ - الأرضُ ميراتٌ لهُ
  - ٩ - يا حُجَّةَ اللهِ الجليلِ
  - ١٠ - وابنَ الوصيِّ المرتضى
  - ١١ - أنتَ ابنُ بنتِ محمّدٍ
  - ١٢ - فضيأُ نورِكَ نورُهُ
  - ١٣ - فيكَ الخلاصُ عن الردى
  - ١٤ - أُنسي ولسْتُ بِبالغِ
- لَهُ فَتَى البريّةِ في احتمالِهِ  
 حبلٌ تفرّعَ مِنْ جِبالِهِ  
 إذا سموُنَ إلى جلالِهِ  
 يروي الخلائقَ مِنْ سِجالِهِ<sup>(١)</sup>  
 يُمِدُّهُنَّ نَدَى بَلالِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وسقى البلادَ نَدَى شِمالِهِ  
 والودقُ يخرجُ مِنْ خِلالِهِ<sup>(٣)</sup>  
 والناسُ طُرّاً في عِمالِهِ  
 لعلَّ وعينُهُ وزعيمُ آلِهِ  
 وشبيهُ أحمدَ في كمالِهِ  
 حذوا خَلِقتَ على مِثالِهِ  
 وظلالُ رُوحِكَ مِنْ ظلالِهِ  
 وبِكَ الهدايةُ مِنْ ضلالِهِ  
 عُشَرَ الفَريدةِ مِنْ خِصالِهِ

(١) السجّال: مفردُها السجل: الدُّلو الضخمة المملوءة ماء.

(٢) قال الأُميني في الغدير إنه يحسبه: نواله.

(٣) الودق: المطر كله شديدته وهَيْتِهِ.

## قافية الميم

### على آل الرسول سلام

تخريجها/ المناقب ١ : ٣٨١ وكشف الغمة/ ١٢٤

وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ والغدير ٢ : ٢٩٤

قالها مادحاً آل البيت وذاكراً أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام : [الوافر]

- ١ - على آل الرسول وأقريبه سلامٌ كلَّما سَجَعَ الحَمَامُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - أليسوا في السماء همُ نجومٌ وهمُ أعلامٌ عزَّ لا يُرامُ
- ٣ - فَيَا مَنْ قَدْ تَحَيَّرَ في ضلالٍ أميرُ المؤمنينَ هوَ الإمامُ<sup>(٢)</sup>
- ٤ - رسولُ الله يومَ غديرِ خُجِّمٌ أنافَ بهِ وقَدْ حضرَ الأَنَامُ
- ٥ - وثاني أمرِهِ الحسنُ المَرْجِيُّ لهُ بَيْتُ المشاعِرِ والمَقَامُ<sup>(٣)</sup>

(١) سجع الحمام : هدل على جهة واحدة . لسان العرب مادة سجع .

(٢) هو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ربيب النبي ﷺ وصهره وخليفته وأول المسلمين وله فضائل كثيرة مر ذكر جملة منها في بيان شرح هذا الديوان قتله ابن ملجم لعنه الله في التاسع عشر من رمضان سنة ٤٠ للهجرة وتوفي في الحادي والعشرين منه .

(٣) الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن وابن سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد ﷺ كنيته أبو محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى النبي ﷺ يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة كان جبرئيل عليه السلام نزل بها إلى النبي ﷺ فسماه حسناً وعق عنه كبشاً . أبرم صلحاً مع معاوية في ربيع الأول سنة ٤٠ هـ .

- ٦ - وثالثه الحسينُ فليسَ يَخفى      سَنابذِرِ إذا اختَلَطَ الظلامُ<sup>(١)</sup>
- ٧ - ورابعهم عليُّ ذو المساعي      بهِ للدينِ والدنيا قوامُ<sup>(٢)</sup>

= وأولاد الحسن ١٥ ذكراً وأنثى سماعهم المفيد في إرشاده ص ١٩٤ . وخبر وفاته كما في الإرشاد: لما تم معاوية عشر سنين من إمارته وعزم على البيعة لابنه يزيد دسّ إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام من حملها عنى سمه وضمن لها أن يزوجه بابنه يزيد فأرسل إليها ألف درهم فسقته جعدة السم فبقي أربعين يوماً مريضاً، ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة، وله يومئذ ثمانية وأربعون سنة، وكانت خلافته عشر سنين، وتولى أخوه وصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالقيع .

(١) الإمام بعد الحسن بن علي عليه السلام أخوه الحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة بنت محمد عليه السلام بنصّ أبيه وجده عليه السلام ووصية أخيه الحسن عليه السلام إليه .

كنيته: أبو عبد الله ولد بالمدينة لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى جده رسول الله عليه السلام فاستبشر به وسماه حسيناً وعق عنه كبشاً وهو وأخوه بشهادة رسول الله عليه السلام سيدا شباب أهل الجنة بالاتفاق الذي لا مرية فيه وسبطا نبي الرحمة .

وكانت إمامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه الحسن عليه السلام بما قدمناه ثابتة وطاعنة لجميع الخلق لازمة وإن لم يدع إلى نفسه للثقة التي كان عليها .

فلما مات معاوية وانقضت مدة الهدنة التي كانت تمنع الحسين عليه السلام من الدعوة إلى نفسه أظهر أمره بحسب الإمكان وأبان عن حقه للجاهلين به حالاً بعد حال إلى أن اجتمع له في الظاهر الأنصار فدعى عليه السلام إلى الجهاد وشمّر للقتال وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله عليه السلام نحو العراق للإستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء ثم نكثوا بيعته وخذلوه وأسلموه فقتل بينهم ولم يمنعوه وخرجوا إلى حرب الحسين عليه السلام وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى تمكنوا منه فقتلوه فمضى عليه السلام ظمآن مجاهداً صابراً محتسباً مظلوماً . وقد ذكر المفيد في إرشاده أسماء أولاده وموضع قبره .

(٢) الإمام بعد الحسين بن علي عليه السلام ابنه أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وكان يكنى أيضاً أبا الحسن وأمه شاه زنان بنت يزجرد بن شهریار بن كسرى، ويقال إن اسمها كان شهربانويه وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولى حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث إليه ابنتي يزجرد بن شهریار بن كسرى فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منهما فأولدها زين العابدين عليه السلام ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر، فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر فهما ابنا خالة .



- ٨- وخامسهم محمد ارتضاه له في المأثرات إذا مقام<sup>(١)</sup>  
 ٩- وجعفر سادس الثجاء بدر بهجته زها بدر التمام<sup>(٢)</sup>  
 ١٠- وموسى سابع وله مقام تقاصر عن أدانيه الكرام<sup>(٣)</sup>  
 ١١- علي ثامن والقبر منه بأرض الطوس إن قحطوا رهام<sup>(٤)</sup>

(١) كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام ستين ومع عمه الحسن عليه السلام اثنتي عشرة سنة ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثة وعشرين سنة وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة. وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة. وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي عليه السلام، وذكر المفيد في إرشاده ص ٢٦١ أولاده ونبذة من حياته فليراجع.

(٢) الإمام بعد الإمام زين العابدين عليه السلام الإمام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام. ولد عليه السلام بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة، وقبض بها سنة أربع عشرة ومائة وسنه يومئذ سبع وخمسون سنة وهو هاشمي من هاشميين علوي من علويين، وقبره بالبقيع من مدينة الرسول عليه السلام. وخلف عليه السلام سبعة أولاد وكان لكل واحد من إخوته فضل وإن لم يبلغ فضله لمكانه من الإمامة ورتبته عند الله في الولاية ومحلّه من النبي عليه السلام في الخلافة، وكانت إمامته وقيامه في مقام أبيه عليه السلام في خلافة الله عز وجل على العباد تسع عشرة سنة.

(٣) كان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليه السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي عليه السلام ووصيه القائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، انتشر ذكره في البلدان ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبدالله عليه السلام فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات فكانوا أربعة آلاف رجل. ومضى عليه السلام في شوال من سنة ثمان وأربعين ومائة وله خمس وستون سنة، ودفن بالبقيع مع أبيه وجده وعمه الحسن عليه السلام. وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وكانت إمامته عليه السلام أربعاً وثلاثين سنة. الإرشاد للمفيد ص ٢٧١.

(٤) الإمام بعد أبي عبدالله ابنه أبو الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام لنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه، وكان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث =

- ١٢ - وتاسِعُهُمْ طَرِيدُ بَنِي الْبَغَايا مُحَمَّدُ الزَّكِيُّ لَهُ حُسَامٌ<sup>(١)</sup>  
 ١٣ - وعَاشِرُهُمْ عَلِيُّ وَهُوَ حِصْنٌ يَحْنُ لِفَقْدِهِ الْبَلَدُ الْحَرَامُ<sup>(٢)</sup>  
 ١٤ - وَحَادِي الْعَشْرِ مِصْبَاحُ الْمَعَالِي مَنِيرُ الضُّوءِ الْحَسَنُ الْهُمَامُ<sup>(٣)</sup>

= ثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية، فكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، يعرف بالعبد الصالح وينعت أيضاً بالكاظم عليه السلام الإرشاد للمفيد، ص ٥٨٨.

(١) وكان الإمام القائم بعد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لفضله على جماعة إخوته وأهل بيته وظهور علمه وحلمه وورعه واجتماع الخاصة والعامة على ذلك فيه ومعرفتهم به منه ولنص أبيه عليه السلام على إمامته من بعده وإشارته إليه بذلك دون جماعة إخوانه وأهل بيته.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة، وأمه أم ولد يقال لها أم البنين. فكانت مدة إمامته وقيامه بعد أبيه عليه السلام في خلافته عشرين سنة. الإرشاد للمفيد ص ٣٠٤.

(٢) وكان الإمام بعد الرضا علي بن موسى ابنه محمد بن علي الرضا عليه السلام بالنص عليه والإشارة من أبيه إليه وتكامل الفضل فيه، وكان مولده عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة بالمدينة، وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة. كانت مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأمه أم ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية. الإرشاد للمفيد ص ٣١٦.

(٣) وكان الإمام بعد أبي جعفر عليه السلام ابنه أبا الحسن علي بن محمد عليه السلام لاجتماع خصال الإمامة فيه وتكامل فضله، وأنه لا وارث لمقام أبيه سواه، وثبوت النص عليه بالإمامة، والإشارة إليه من أبيه بالخلافة. وكان مولده بصربا بمدينة الرسول للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين، وتوفي بسر من رأى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين، وله يومئذ إحدى وأربعون سنة وأشهر، وكان المتوكل قد أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة إلى سر من رأى فأقام بها حتى مضى في سبيله. وكانت مدة إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأمه أم ولد يقال لها سمانة. الإرشاد للمفيد، ص ٣٢٧.

- ١٥ - وثاني العشر حانَ له قيامٌ      محمدُ الزَّكِيُّ بِهِ اعتِصَامٌ<sup>(١)</sup>  
 ١٦ - سيظهرُ عاجِلاً نُوراً خَفِيّاً      وينساقُ الأمورُ بِهِ انتِظَامٌ  
 ١٧ - أولئك في الجنانِ بهم مَسَاغِي      وجيرتِي الخوامِسُ والسلامُ<sup>(٢)</sup>

## أفضل من يمشي

تخريجها/ والمناقب ٢ : ٩٠ و ٢٥٧ و ٣ : ٢٢٣

- في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :  
 [الطويل]  
 ١ - فمالَ إلى أدناهم منه بيّعاً      توسّمَ فيه خيرَ ما يتوسّمُ<sup>(٣)</sup>  
 ٢ - فقالَ له بُعني طعاماً فباعهُ      جميلُ المحيّا ليسَ منه التَّجَهُمُ  
 ٣ - فكالَ له حبّاً به ثم ردّه      إليه وأرزاق العباد تُقسّمُ

(١) وكان الإمام بعد أبي محمد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله ﷺ المكنى بكنيته، ولم يخلف أبوه ولداً ظاهراً ولا باطناً غيره وخلفه غائباً مستتراً على ما قدمنا ذكره. وكان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأمه أم ولد يقال لها نرجس وكانت سنه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاه يحيى صبيّاً وجعله إماماً في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى ابن مريم في المهد نبياً، وقد سبق النص عليه عليه السلام ونص عليه الأئمة واحداً بعد واحد إلى أبيه الحسن عليه السلام، ونص أبوه عليه عند ثقاته وخاصة شيعة. الإرشاد للمفيد، ص ٣٤٦.

غاب عن الأنظار في غيبته الصغرى، ثم ظهر، ثم غاب الغيبة الكبرى ولا يزال غائباً عن الأنظار حتى يأذن الله سبحانه وتعالى بالظهور ليملا الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

(٢) الخوامس: هم محمد ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

(٣) هذا البيت والأبيات إلى رقم ٨ يروي السيد فيها قصة الدينار وشراء الحب التي وردت في قصيدة سابقة.

- ٤ - فَأَبَّ بِرِزْقِ سَأَلَهُ اللَّهُ نَحْوَهُ  
 ٥ - فَلَا ذَلِكَ الدِّينَارُ أَخْمِي تَبْرُهُ  
 ٦ - أَمِنْ زَرْعِ أَرْضٍ كَانَ أَمْ حَبِّ جَنَّةٍ  
 ٧ - وَيَبْعُهُ جَبْرِيلُ أَطْهَرُ بَيْعٍ  
 ٨ - يُكَلِّمُ جَبْرِيلُ الْأَمِينَ فَإِنَّهُ  
 إِلَى أَهْلِهِ وَالْقَوْمُ لِلْجُوعِ رُزْمٌ  
 يَقِيناً وَأَمَّا الْحَبُّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ  
 حَبَاهُ بِهِ مَنْ نَالَهُ مِنْهُ أَنْعَمُ  
 فَأَيُّ أَيَادِي الْخَيْرِ مِنْ تِلْكَ أَعْظَمُ  
 لِأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ يَتَكَلَّمُ

\*\*\*

- ٩ - وَكَانَ لَهُ مِنْ أَحْمَدٍ كُلِّ شَارِقٍ  
 ١٠ - إِذَا مَا بَدَتْ مِثْلَ الطَّلَايَةِ دَخَلَتْ  
 ١١ - يَقُولُ إِذَا جَاءَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ  
 ١٢ - فَيُلْقَى بِتَرْحِيبٍ وَيَجْلِسُ سَاعَةً  
 قَبْلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ تَنْجُمُ<sup>(١)</sup>  
 يَقُومُ فَيَأْتِي بِأَبِهِ فَيَسْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
 وَرَحْمَةً رَبِّي إِنَّهُ مَتَرَحُّمٌ  
 وَيُؤْتَى بِفَضْلِ مِنْ طَعَامٍ فَيَقْطَعُمُ

\*\*\*

- ١٣ - وَيَدْعُو بِسَبْطِيهِ حَنَاناً وَرِقَّةً  
 فَيُذْنِبُهُمَا مِنْهُ قَرِيباً وَيُكْرِمُ<sup>(٣)</sup>

(١) في المناقب ج ٢ ص ٢٥٧ عن تاريخ البلاذري: أنه كان لعلي دخلة لم تكن لأحد من الناس.

في مسند الموصلي: عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام قال: كانت لي من رسول الله ﷺ ساعة من السحر آتية فيها. فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبح فقلت أدخل؟

وفي مسند أحمد عن عبد الله بن يحيى عن علي عليه السلام: كان لي من رسول الله ﷺ مدخلان، مدخل بالليل ومدخل بالنهار وكنت إذا دخلت عليه وهو يصلي تنحني لي.

(٢) الطلاية لم أجد لها معنى ولعل فيها تصحيحاً.

(٣) في مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧: روى بسنده عن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا، فإذا عاد عادا، فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا فجثته فقلت: يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال: لا، فبرقت برقة فقال: الحق بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا.

١٤ - يَضُمُّهُمَا ضَمَّ الحَبِيبِ حَبِيبَهُ إِلَى صدرِهِ ضَمًّا وَشَمًّا فَيَلْتَمِسُ

\*\*\*

- ١٥ - وَمَارِقَةٍ مِنْ دِينِهِمْ فَارْقَوْا الْهُدَى وَلَمْ يَأْتَلَوْا بَغِيًّا عَلَيْهِ وَحَكَّمُوا<sup>(١)</sup>  
 ١٦ - سَطَّوْا بِابْنِ خَبَّابٍ وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ وَقَتْلُ ابْنِ خَبَّابٍ عَلَيْهِمْ مُحَرَّمٌ  
 ١٧ - فَلَمَّا أَبَوْا فِي الْغَيِّ إِلَّا تَمَادِيًّا سَمَّا لَهُمْ عِبْلُ الذَّرَاعَيْنِ ضِنْغَمٌ<sup>(٢)</sup>  
 ١٨ - فَأَضْحَوْا كَعَادٍ أَوْ ثُمُودَ كَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عُقَارًا أَكْثَرْتُهُمْ فَنَوُمُوا<sup>(٣)</sup>

## أَخْرَى إِلَهَ بَنِي أُمَيَّةَ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٢ والغدير ٢: ٣١٢

قالها معرضاً ببني أُمَيَّةَ ومادحاً بني هاشم<sup>(٤)</sup>: [الكامل]

- ١ - مَلِكَ ابْنِ هَنْدٍ وَابْنُ أَرْوَى قَبْلَهُ مُلْكًا أَمَرَ بِحَلِّهِ الْإِبْرَامَ<sup>(٥)</sup>  
 ٢ - وَأَضَافَ ذَاكَ إِلَى يَزِيدٍ وَمَلَكُهُ إِثْمٌ عَلَيْهِ فِي الْوَرَى وَعِرَامٌ<sup>(٦)</sup>  
 ٣ - أَخْرَى إِلَهَ بَنِي أُمَيَّةَ إِنَّهُمْ ظَلَمُوا الْعِبَادَ بِمَا أَتَوْهُ وَخَامُوا  
 ٤ - نَامَتْ جَدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجَدُودُ تَنَامُ

(١) مر ذكر الخوارج في أماكن سابقة.

(٢) عبل الذراعين: ضخمهما.

(٣) العُقَار: الخمر.

(٤) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج ٢ ص ٣١٢: روى المرزباني في أخبار السيد بإسناده عن جعفر بن سليمان قال: كنا عند المنصور فدخل عليه السيد فقال له: أنشدني قصيدتك التي تقول فيها الأبيات المذكورة.

قال: فرأيت المنصور يلقيه من كل شيء كان بين يديه ويقول: شكر الله لك يا إسماعيل حبك لأهل البيت عليهم السلام ومدحك لهم وجزاك عنا خيراً، يا ربيع ادفع إلى إسماعيل فرساً وعبداً وجارية وألف درهم واجعل الألف له في كل شهر.

(٥) ابن هند: معاوية بن أبي سفيان.

(٦) العرام: الاشتداد ومفارقة القصد، والخروج عن الحد.

- ٥ - أَيْمَنَ نِسَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمْ  
 ٦ - جَزَعَتْ أُمَيَّةٌ مِنْ وَلَايَةِ هَاشِمٍ  
 ٧ - إِنْ يَجْزَعُوا فَلَقَدْ أَتَتْهُمْ دَوْلَةٌ  
 ٨ - وَلَهُمْ يَكُونُ بِكُلِّ شَهْرٍ أَشْهُرٌ  
 ٩ - يَا رَهْطَ أَحْمَدَ إِنْ مِنْ أَعْطَاكُمْ  
 ١٠ - رَدَّ الْوِرَاثَةَ وَالْخِلَافَةَ فِيكُمْ  
 ١١ - لَمَتَّمْ لَكُمْ الَّذِي أَعْطَاكُمْ  
 ١٢ - أَنْتُمْ بَنُو عَمِّ النَّبِيِّ عَلَيْكُمْ  
 ١٣ - وَوَرِثْتُمُوهُ وَكُنْتُمْ أَوْلَى بِهِ  
 ١٤ - مَا زِلْتُ أَعْرِفُ فَضْلَكُمْ وَيُحِبُّكُمْ  
 ١٥ - أَوْذَى وَأُشْتَمَ فِيكُمْ وَيُصَيِّسُنِي  
 ١٦ - حَتَّى بَلَغْتُ مَدَى الْمَشِيبِ وَأَصْبَحْتُ مَنِي الْقُرُونِ كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ<sup>(١)</sup>  
 وَبَنُوهُمْ بِمَضْيَعَةِ آيَتَامٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَكَتْ وَمِنْهُمْ قَذْبَكِي الْإِسْلَامِ  
 وَبِهَاتَدُولُ عَلَيْهِمُ الْآيَامُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِكُلِّ عَامٍ وَاحِدٍ أَعْوَامُ<sup>(٤)</sup>  
 مُلْكُ الْوَرَى وَعِطَاؤُهُ أَقْسَامُ  
 وَبَنُو أُمَيَّةَ صَاغِرُونَ رَغَامُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَكُمْ لَدَيْهِ زِيَادَةٌ وَتَمَامُ  
 مِنْ ذِي الْجَلَالِ تَحِيَّةٌ وَسَلَامُ  
 إِنْ الْوِلَاءَ تَحَوُّزُهُ الْأَرْحَامُ  
 قَلْبِي عَلَيْهِ وَإِنِّي لَغُلَامُ  
 مِنْ ذِي الْقَرَابَةِ جَفْوَةٌ وَمَلَامُ  
 حَتَّى بَلَغْتُ مَدَى الْمَشِيبِ وَأَصْبَحْتُ مَنِي الْقُرُونِ كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ<sup>(٥)</sup>

## حبكم قرابة

تخریجها/ الغدير ٢ : ٣١١

في مدح بني هاشم<sup>(١)</sup>:

[المتقارب]

١ - فَدَعُ ذَا وَقَلَ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَإِنَّكَ بِاللَّهِ تَسْتَعِصِمُ

- (١) هذا البيت موجود في أعيان الشيعة فقط .  
 (٢) في الغدير (وبها تدوم عليكم الأيام) .  
 (٣) في الغدير (فلکم يكون بكل شهر أشهر) .  
 (٤) الرغام: التراب اللين ، وليس بالدقيق . لسان العرب مادة رغم .  
 (٥) الثغام: شجر أبيض الزهر وحادته: ثغامة . يقال: صار الرأس ثاغماً: أي أبيض .  
 (٦) قال الأميني في الغدير ج ٢ ص ٣١١: روى المرزباني مسنداً عن الحارث بن عبيد الله بن الفضل قال: كنا عند المنصور فأمر بإحضار السيد فحضر قال: أنشدني مدحك لنا في =

- ٢ - بَنِي هَاشِمٍ حُبُّكُمْ قُرْبَةٌ
- ٣ - بَكُمْ فَتَحَ اللَّهُ بَابَ الْهَدَى
- ٤ - أَلَامُ وَالْقَى الْأَذَى فَيْكُكُمْ
- ٥ - وَمَالِي ذَنْبٌ يُعْدُونَهُ
- ٦ - وَأَنِّي بِكُمْ وَإِمَقُّ نَاصِحٌ
- ٧ - فَأَصْبَحْتُ عِنْدَهُمْ مَأْتَمِي
- ٨ - فَلَا زِلْتُ عِنْدَكُمْ مَرْتَضَى
- ٩ - جَعَلْتُ ثَنَائِي وَمَذْحِي لَكُمْ
- وَحُبُّكُمْ خَيْرٌ مَا يُعْلَمُ
- كَذَلِكَ غَدَاً بِكُمْ يُخْتَمُ
- أَلَا لَأَتَمِّي فَيْكُمْ الْيَوْمَ
- سِوَى أَنَّنِي بِكُمْ مُغْرَمٌ
- وَأَنِّي بِحُبِّكُمْ مُعَصَّمٌ
- مَأْثُرُ فِرْعَوْنَ أَوْ أَعْظَمُ
- كَمَا أَنَا عِنْدَهُمْ مَتَّهَمٌ
- عَلَى رَغَمِ أَنْفِ الَّذِي يَرْغَمُ

## أُحِلَّتْ حَرَمَةُ اللَّهِ

تخریجه/ المناقب ٤ : ٩٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧

من قصيدة في رثاء الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه: [الخفيف]

١ - فِي حَرَامٍ مِّنَ الشُّهُورِ أُحِلَّتْ حَرَمَةُ اللَّهِ وَالْحَرَامُ حَرَامٌ<sup>(١)</sup>

= قصيدتك الميمية التي أولها: أتعرف داراً عفا رسمها. ودع التشبيب. فأنشده الأبيات فقال له المنصور: أظنك أوديت في مدحنا كما أودى حسان بن ثابت في مدح رسول الله ﷺ وما أعرف هاشمياً إلا ولك عليه حق. والسيد يشكره وهو يكلمه بكلام من وصفه ما سمعته يقول لأحد مثله.

(١) هذا البيت هو في رثاء الحسين عليه السلام حيث حصلت معجزة ليس لها مثل في التاريخ إلى يومنا هذا حيث قتل الإمام الحسين مع أولاده وأصحابه في العاشر من محرم الحرام سنة ٦١هـ. وبتكوا حرم الله ورسوله ووليه، وسطرت ملاحم كثيرة في هذا اليوم تبين مظلومية أهل البيت والذي جرى معهم في هذا اليوم المشؤوم.

## قل لابن عباس

تخریجها/ الأغاني ٤ : ١٧٧ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٣ والغدير ٢ : ٢٩٨ وتاريخ آداب اللغة العربية ٢ : ٦٧ و٦٨ وتاريخ الإسلام ٢ : ١٤٧

[الكامل]

قالها مخاطباً المهدي العباسي<sup>(١)</sup>:

- ١ - قل لابن عباسٍ سميَّ محمدٍ
  - ٢ - احرم بني تيم بن مرةٍ إنهم
  - ٣ - إن تعطيهم لا يشكروا لك نعمةً
  - ٤ - وإن ائتمنتهم أو استعملتهم
  - ٥ - ولئن منعتهم لقد بدؤوكم
  - ٦ - منعوا ثرات محمدٍ أعمامه
  - ٧ - وتأمرؤا من غير أن يستخلفوا
  - ٨ - لم يشكروا لمحمدٍ إنعامه
  - ٩ - والله منَّ عليهم بمحمدٍ
  - ١٠ - ثم انبروا لوصيِّه ووليِّه
- لا تعطينَ بني عديٍّ درهمًا<sup>(٢)</sup>  
 شرُّ البريةِ آخرًا ومقدمًا<sup>(٣)</sup>  
 ويكافئوك بأن تُذمَّ وتُشتمًا  
 خانوك واتخذوا خراجك مغنمًا  
 بالمنع إذ ملكوا وكانوا أظلمًا  
 وابنيه وأبنته عديلةٌ مزيمًا<sup>(٤)</sup>  
 وكفى بما فعلوا هنالك مائما  
 أفيشكرونَ لغيره أن أنعمًا  
 وهداهم وكسا الجنوب وأطعما  
 بالمنكراتِ فجرَّعوه العلقمًا:

(١) أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني ج ٤ ص ١٧٧ قال: وحدثني أبو سليمان الناجي قال: جلس المهدي يوماً يعطي قريشاً صلوات لهم وهو ولي عهد فبدأ ببني هاشم ثم بسائر قريش، فجاء السيد فرفع إلى الربيع رقعة مختومة وقال: إن فيها نصيحة للأمير فأوصلها إليه، فأوصلها، فإذا فيها الأبيات وهي قصيدة طويلة حذف باقيها لقبح ما فيه. قال: فرمى بها إلى عبيد الله. ثم قال: اقطع العطاء، فقطعه وانصرف الناس، ودخل السيد إليه، فلما رآه ضحك وقال: قد قبلنا نصيحتك يا إسماعيل ولم يعطهم شيئاً.

(٢) هم بنو عدي بن كعب رهط عمر بن الخطاب.

(٣) هم رهط أبي بكر.

(٤) الذي بقي من أعمامه هو العباس بن عبد المطلب وقد مات بعده عليه السلام ويعني بابنيه: الحسن والحسين وبابنته فاطمة عليها السلام وبمريم بنت عمران أم عيسى عليه السلام.



## لحانا الناس فيك

تخريجها/ المقالات والفرق/ ٣١ والأغاني ٩ : ١٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٠٩ ومروج الذهب  
٣ : ٨٨ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٨ وفرق الشيعة للنويختي/ ٣٥

قالها في محمد بن الحنفية على الطريقة الكيسانية<sup>(١)</sup> [الوافر]

- ١ - لَحَانَا النَّاسُ فِيكَ وَفَتَدُونَا وَبَادُونَا الْعِدَاوَةَ وَالْخِصَامَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - فَقَالُوا وَالْمَقَالُ لَهُمْ عَرِيضُ أَتَرْجُونَ أَمْرًا لِقِي الْحِمَامَا
- ٣ - وَظِلُّ مُجَاوِرًا وَالنَّاسُ أَكُلُ لَرِيْبِ الدَّهْرِ أَصْدَاءُ وَهَامَا<sup>(٣)</sup>
- ٤ - فَأَعَيْنَاهُمْ إِلَّا امْتَسَاكَ بِحَبْلِكَ يَابْنَ خَوْلَةَ وَاعْتَصَامَا<sup>(٤)</sup>
- ٥ - فَكَانَ جَوَائِبُنَا لَهُمْ جَهْلُتُمْ وَخَبِثْتُمْ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَنَامَا
- ٦ - لَقَدْ أَمْسَى الْمَجَاوِرُ شِعْبَ رَضْوَى تُرَاجِعُهُ الْمَلَايِكَةُ الْكَلَامَا
- ٧ - أَلَا حَيَّ الْمُقِيمَ بِشِعْبِ رَضْوَى وَأَهْدِلْهُ بِمَنْزِلِهِ السَّلَامَا
- ٨ - وَقُلْ يَابْنَ الْوَصِيِّ فَدَتِكَ نَفْسِي أَطْلَتَ بِذَلِكَ الْجَبَلِ الْمُقَامَا<sup>(٥)</sup>
- ٩ - أَضَرَّ بِمَعْشَرٍ وَالْوُكُ مِنْهَا وَسَمَّوْكَ الْخَلِيفَةَ وَالْإِمَامَا
- ١٠ - وَعَادَوْا فِيكَ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا مُقَامَكَ عَنْهُمْ سَبْعِينَ عَامًا<sup>(٦)</sup>
- ١١ - لَقَدْ أَمْسَى بِمُورِقِ شِعْبِ رَضْوَى إِمَامَ عَادِلٍ يَتْلُو إِمَامَا<sup>(٧)</sup>

(١) في الأغاني ج ٥ ص ١٢ : محمد بن الضحاك قال : كان كثير يتشيع تشيعاً قبيحاً يزعم أن محمد بن الحنفية لم يمت . قال : وكان ذلك رأي السيد وقد قال فيه (يعني السيد) شعراً كثيراً .

(٢) باداه العداوة : أي أعلن عليه العداة .

(٣) أصداء وهاما : أي الموتى .

(٤) امتسك وتماسك : اعتصم .

(٥) في الأغاني (ألا قل للوصي) .

(٦) في الأغاني (مقامك عنهم ستين عاماً) .

(٧) في الأغاني (لقد وافى بمورق شعب رضوى) .

- ١٢ - وَمَا ذَاقَ ابْنُ خُوَلَةَ طَعْمَ مَوْتٍ  
 ١٣ - وَإِنَّ لَهُ بِهِ لَمَقِيلَ صِدْقٍ  
 ١٤ - هَدَانَا اللَّهُ إِذْ جُرْتَمَ لِأَمْرِ  
 ١٥ - تَمَامَ مَوَدَّةِ الْمَهْدِيِّ حَتَّى  
 ١٦ - تَرَى رَايَاتِهِ بِالشَّامِ سُودًا  
 ١٧ - فِيهِدُمُ مَا بَنَى الْأَحْزَابُ فِيهِ  
 ١٨ - جَزَاءً بِالَّذِي عَمِلُوا وَتَفْنَى  
 وَلَا وَارَثَ لَهُ أَرْضٌ عِظَامًا  
 وَأُنْدِيَّةً تَحْدُثُهُ كِرَامًا  
 بِهِ وَعَلَيْهِ نَلْتَمِسُ التَّمَامَا  
 تَرَوْا رَايَاتِنَا تَتْرَى نِظَامًا  
 وَبَيْنَ النَّفْعِ تَخْسِبُهَا قَتَامًا  
 وَيَلْقَى أَهْلُهُ مِنْهُ غَرَامًا<sup>(١)</sup>  
 جَابِرُهُمْ وَتَنْتَقِمُ انْتِقَامًا

## بارك الله فيك

نخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦ والمناقب و١٦٢ و٢٠٣ و٣٣٣ و٣: ٢٦٢

[البسيط]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١ - مَا أَمَّ يَوْمَ الْوَعَى زُخْفًا بِرَايَتِهِ  
 ٢ - أَوْ بَلَّ مَفْرَقَ مَنْ لَمْ يُنْجِهِ هَرْبُ  
 ٣ - أَوْ نَالَ مَهْجَتَهُ طُعْنًا بِنَافِذَةٍ  
 إِلَّا تَضَعَّعَ ثُمَّ انْصَاعَ مِنْهَزِمًا  
 بِأَبْيَضَ مِنْهُ قَدْ دَمَّ الْفَلَاةُ دَمًا<sup>(٢)</sup>  
 نَجْلَاءَ تَفَرَّغَ مِنْ تَحْتِ الْحِجَابِ فَمَا

\*\*\*

- ٤ - أَدَّى ثَمَانِينَ أَلْفًا عَنْهُ كَامِلَةً  
 ٥ - يَدْعُو إِلَيْهَا وَلَا يَدْعُو بَيِّنَةٍ  
 ٦ - حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهَا بِذِمَّتِهِ  
 لَا بَلَّ تَزِيدُ وَلَمْ يَغْرَمْ وَقَدْ غَنِمَا  
 لَا بَلَّ يُصَدِّقُ فِيهَا زَعْمَ مَنْ زَعَمَا  
 إِنَّ الْوَصِيَّ الَّذِي لَا يَخْفِرُ الذَّمَّ

\*\*\*

- ٧ - وَلِيلَةٍ خَرَجَا فِيهَا عَلَى وَجَلٍ  
 ٨ - حَتَّى إِذَا انْتَهَيَا قَالَ النَّبِيُّ لَهُ  
 وَهُمْ يَجُوبَانِ دُونَ الْكَعْبَةِ الظُّلْمَا  
 إِنَّا نَحَاوِلُ أَنْ نَسْتَنْزِلَ الصَّنَمَا

(١) الغرام: الشر الدائم.

(٢) دَمَ: بفتح الدال وتشديد الميم: صبغ، ودَمَ السفينة: قيرها.

- ٩ - من فوقها فاعْلُ ظهري ثم قام به  
 ١٠ - حتّى إذا ما استوثّ رجالاً أبي حسن  
 ١١ - ناداهُ أحمدُ أن تُب يا عليّ لقد  
 خيرُ البريّة ما استخيا وما احتشما  
 أهوى به لقرارِ الأرضِ فانحطّما  
 أحسنتَ بارك ربّي فيك فافتحما

\*\*\*

- ١٢ - لم يتخذ وثناً ربّاً كما اتخذوا  
 ١٣ - صليّ ووحد إذ كانت صلاتهم  
 ولا أجالَ لهم في مشهَدِ زُلما<sup>(١)</sup>  
 ليلاتٍ تُجعلُ والعزى وما احتلّما

\*\*\*

- ١٤ - يُدعى النبيّ فيكسوه ويكرّمه  
 ١٥ - ثمّ الوصيّ فيكسى مثلَ حلّته  
 ربُّ العبادِ إذا ما أحضرَ الأمّما<sup>(٢)</sup>  
 خضراءَ يرغمُ منها أنفُ من رَغما

## هو الذي يسم الوجوه

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٦ : والمناقب ٢: ١٤٠ و ٣: ١٢٣

- في مدح أمير المؤمنين والتظلم له:  
 [الكامل]  
 ١ - وهو الذي يسمُ الوجوه بميسم حتّى يلاقي خصمه مؤسوما<sup>(٣)</sup>

(١) الزلم: بضم الزاي والجمع الأزلام، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.  
 (٢) في ذخائر العقبى ص ٧٥ بسنده عن مخدوع الذهلي: أن النبي ﷺ قال لعلي: أما علمت يا عليّ أني أول من يدعى يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللاً خضراء من حلل الجنة.  
 (٣) عن الطبرسي قال: قد روي عن عليّ عليه السلام أنه قال: إنه صاحب العصا والميسم. وروي عليّ بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان! آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟ قال عمار: وآية آية هي؟ فقال: هذه الآية، (يقصد ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾) فأية دابة الأرض هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس، ولا أكل، ولا أشرب، حتّى أرى كها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يأكل تمرّاً وزبداً، فقال: يا أبا اليقظان هلمّ. فجلس عمار يأكل معه، =

- ٢ - ما زالَ مَذْ سَلَكَ السَّيْلَ مُحَمَّدٌ وَمَضَى لِغَيْرِ مَذْلَةٍ مَظْلُومًا  
٣ - ضَامَتُهُ أُمَّتُهُ وَضِيئُهُمْ لَهُ قَدْ كَانَ أَصْغَرَ مَا يَكُونُ عَظِيمًا

## يا صاحبي

تخریجها/ الأغاني ٧: ١٩٨ و ١٩٩ وأخبار السيد المرزباني

في مدح أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام مشيراً إلى ما جاء في سورة التحريم:

[الكامل]

- ١ - يا صاحبيَ لدمتَينِ عفاهما مَرُّ الرِّياحِ عليهما فمَحاهما<sup>(١)</sup>  
٢ - أبلاهما فَقَدْ الأَنيسِ وهاطِلُ حَتَّى تَبَيَّنَ لِلبَصِيرِ بِلأهُما  
٣ - جَارٌ لَجارتِكَ النُّومِ وتَرَبَّها أَيامَ أَنْتَ هَواهُما ومُناهما<sup>(٢)</sup>  
٤ - وهُما هَواكَ وجارَتَاكَ فأمْسَتَا ثانٍ يثْرِبَ عَنْ هَواكَ هَواهُما

ومنها:

- ٥ - كان الوصيُّ وكانتِ ابنةُ أحمدٍ خَيْرَ البَريَّةِ كُلِّها وابناهُما  
٦ - سبطانِ بارَكْ ذُو المَعارجِ فيهما وَحَبَّاهُما وهَداهُما بهِداهُما  
٧ - فَرَعانٍ قَدْ غَرَسا بِأَكرَمِ مَغرَسٍ طابَتْ فُروعُهُما وطابَ ثَراهُما

ومنها:

- ٨ - إحداهُما نَمَتْ عليه حَدِيثُهُ وَبَغَتْ عليه نَفْسُهُ إحداهُما<sup>(٣)</sup>

= فتعجب الرجل منه. فلما قام عمار، قال الرجل: سبحان الله حلفت إنك لا تأكل ولا تشرب حتى ترينيها! قال عمار: أريتَها إن كنتَ تعقل! وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، قسم المؤمن بين عينيه، وتكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه كافر... مجمع البيان ج ٧ ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

(١) الدمنة: ما ينبت من العشب.

(٢) النوم: كثيرة النوم.

(٣) هما عائشة وحفصة زوجتا رسول الله ﷺ.

## المسيم

تخريجه/ الكامل للمبرد ٣: ٩٣٨

[الكامل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - كَانَ الْمَسِيمَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِمَنْ لَزِمَ الطَّرِيقَةَ وَاسْتَقَامَ مَسِيمًا<sup>(٢)</sup>

## النعمة الكبرى

تخريجهما/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٧ والمناقب ٢: ٣٧٧ و٣: ١٢٠

[الطويل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

١ - وَنِعْمَتِي الْكُبْرَى عَلَى الْخَلْقِ مِنْ غَدَا لَهَا شَاكِرًا دَامَتْ وَأُعْطِي تَمَامَهَا<sup>(٣)</sup>

٢ - وَسَلَّ فِتْيَةَ الْكَهْفِ الَّذِينَ أَتَاهُمْ فَأَيَقُظَ فِي رَدِّ السَّلَامِ مَنَامَهَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) قال الواحدي في أسباب نزول آية ٣ من سورة التحريم ﴿قَالَتْ مِنْ أَبْنَاكِ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ إنها نزلت عندما اختلى الرسول بجاريته مارية في اليوم المخصص لحفصة. للتفصيل راجع أسباب النزول للواحدي ص ٢٣٧.

(٢) المسيم: الداعي.

(٣) النعمة التي يتحدث عنها الشاعر على ما اعتقد هي الولاية لعلّي عليه السلام كما جاء في تفسير الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣.

(٤) مرت قصة أهل الكهف ورد السلام على أمير المؤمنين عليه السلام فليراجع.

## حوى إرث النبي

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٧ والمناقب ٢: ٣٦٣

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الكامل]

- ١ - رجلٌ حوى إرث النبي محمد
- ٢ - بوصية قضيت له مخصوصة
- ٣ - ولقد دعا العباس عند وفاته
- ٤ - فحباً الوصي بها فقام بحققها
- قسماً له من مُنزل الأقسام<sup>(١)</sup>
- دون الأقارب من ذوي الأرحام
- بقبولها فأضح بالإعدام<sup>(٢)</sup>
- لما جاء بها على الأعمام

## لعن الله والدي

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٧٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٠٩

قالها يهجو والديه الإباضيين<sup>(٣)</sup> : [الخفيف]

- ١ - لعن الله والدي جميعاً ثم أصلاهما عذاب الجحيم

(١) معلوم أن الإمام علياً لم يرث من النبي أي شيء مادي وإن وجد فهو لفاطمة قطعاً ولكن تحدثت الروايات عن أشياء ورثها الإمام علي عليه السلام كالعمامة والرداء والسيف، وكلها أمور معنوية تدل على منزلة علي ومكانته عند رسول الله ﷺ وأهم من ذلك كله أنه ورث علم رسول الله ﷺ في أحاديث كثيرة منها (وكان يزق العلم زقاً).

وعن معاذ بن جبل قال: قال علي يا رسول الله ما أرت منك؟ قال: ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه.

(٢) أضح بالاعدام: أي رفضها.

(٣) لقد سبق وذكرنا أن والدي السيد كانا إباضيين وكانا يسبان أمير المؤمنين عليه السلام وانزعج كثيراً من هذا الأمر.

ونورد ما جاء في الغدير ج ٢ ص ٢٧٣: قال المرزباني: أخبرني محمد بن عبيد الله البصري عن محمد بن زكريا العلافي، قال: حدثني (العباسة) بنت السيد قالت: قال لي أبي: كنت وأنا صبي أسمع أبوي يتلبان أمير المؤمنين عليه السلام فأخرج عنهما وأبقى جائعاً وأوتر ذلك على الرجوع إليهما، فأبيت في المساجد جائعاً لحبي فراقهما وبغضي إياهما، =

- ٢ - حَكَّمَا غَدَوَةٌ كَمَا صَلَّى الْفَجْدَ
- ٣ - لَعْنَا خَيْرَ مَنْ مَشَى فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ أَوْ طَافَ مُحْرِمًا بِالْحَطِيمِ
- ٤ - كَفَرْنَا عِنْدَ شَتْمِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ
- ٥ - وَالْوَصِيِّ الَّذِي بِهِ تَثَبَّتْ الْأَرْ
- ٦ - وَكَذَا آلُهُ أُولُو الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ
- ٧ - خَلَفَاءُ الْإِلَهِ فِي الْخَلْقِ بِالْعَدْلِ
- ٨ - صَلَوَاتُ الْإِلَهِ تَنْتَرَى عَلَيْهِمْ
- رَبِّ بَلْغَنِ الْوَصِيَّ بَابِ الْعُلُومِ
- رِ الْأَرْضِ أَوْ طَافَ مُحْرِمًا بِالْحَطِيمِ
- نَسْلِ الْمَهَذَّبِ الْمَعْصُومِ
- ضُ وَلَوْلَاهُ ذُكِّدَكْتَ كَالزَّرِيمِ
- مِ هِدَاةً إِلَى الصِّرَاطِ الْقَوِيمِ
- لِ وَبِالْقَسْطِ عِنْدَ ظُلْمِ الظُّلُومِ
- مَقْرَنَاتٍ بِالرَّحْبِ وَالتَّسْلِيمِ<sup>(١)</sup>

## أبشُر أبا حسن

تخریجها/ المناقب ٢ : ٢٥٠

[البسيط]

في مدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام<sup>(٢)</sup>

حتى إذا أجهدني الجوع رجعت فأكلت ثم خرجت، فلما كبرت قليلاً وعقلت وبدأت أقول الشعر قلت لأبي إن لي عليكما حقاً يصغر عند حقكما عليّ فجناني إذا حضرتهما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام بسوء، فإن ذلك يزعجني وأكره عقوقكما بمقابلتكما، فتباديا في غيها فانتقلت عنهما، وكتبت إليهما شعراً.

خف يا محمد فالق الإصباح وأزل فساد الدين بالإصلاح إلى آخر الأبيات فتواعداني بالقتل، فأتيت الأمير عقبة بن مسلم فأخبرته خبري فقال لي: لا تقر بهما وأعدّ لي منزلاً أمر لي فيه بما أحتاج إليه وأجرى عليّ جناية تفضل على مؤنثي.

وقال: كان أبواه يغيضان علياً عليه السلام فسمعهما يسبانه بعد صلاة الفجر فقال الأبيات.

(١) ترى: متوالية، متتابعة.

(٢) في المناقب ج ٢ ص ٢٥٠: روي أنه جرح رأسه عمرو بن عبد ود يوم الخندق. فجاء إلى رسول الله ﷺ فشذه ونفث فيه فبرأ، وقال: «أين أكون إذا خضب هذه من هذه» وكان علي ينام مع النبي في سفره فأسهرته الحمى ليلة أخذته، فسهر النبي لسهر علي، فبات ليلته بينه وبين مصلاه يصلي ثم يأتيه فيسأله وينظر إليه حتى أصبح بأصحابه الغداة فقال: اللهم اشف علياً وعافه فإنه أسهرني الليلة لما به».

- ١ - مِنْ لَيْلَةٍ بَاتَ مُوَعُوكَا أَبُو حَسَنِ  
 ٢ - إِذْ قَالَ مَنْ بَعْدِ مَا صَلَّى النَّبِيُّ لَهُ  
 ٣ - وَمَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي قَبْدَ أَنْ مَلَمَّةٍ  
 ٤ - إِلَّا سَأَلْتُ لَكُمْ مِثْلَ الَّذِي ظَفَرْتُ
- فِيهَا يَكَابِدُ مَنْ حَمَى وَمِنْ أَلَمٍ<sup>(١)</sup>  
 أَبْشَرَ فَقَدْ أَلَتْ مِنْ وَعْكِ وَمَنْ سَقَمِ  
 مَنْ فَضَلَ عِلْمٍ وَلَا حِلْمٍ وَلَا فَهْمٍ  
 كَفَى بِهِ لِذِي الْآلَاءِ وَالْكَرَمِ

## أُمُ سَوْءٍ وَأَبُ لَثِيمٍ

تخريجهما/ الغدير ٢ : ٣١٣

- قالهما مداعباً ابنة للشاعر أبي دلالة<sup>(٢)</sup> :  
 [الوافر]  
 ١ - وَلَمْ تَرْضِعْكِ مَرْيَمُ أُمُّ عِيسَى وَلَمْ يَكْفَلْكِ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ  
 ٢ - وَلَكِنْ قَدْ تَضَمُّكِ أُمُّ سَوْءٍ إِلَى لَبَاتِهَا وَأَبُ لَثِيمُ

## أَتِينَاكَ يَا قَرَمَ الْعِرَاقِ

تخريجها/ فوات الوفيات ١ : ٣٥ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٢

ومجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٠٤

- قالها مبشراً سليمان بن حبيب بن المهلب بتوليته على الأهواز:  
 [الطويل]  
 ١ - أَتِينَاكَ يَا قَرَمَ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِخَيْرِ كِتَابٍ مِنَ الْقَائِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) في المناقب: أبا الحسن، وعك فلان: أصابه ألم، وفلان موعوك: محموم.  
 (٢) في الغدير ج ٢ ص ٣١٢ عن الجاحظ عن إسماعيل الساحر قال: كنت أسقي السيد الحميري وأبا دلالة فسكر السيد وغمض عينيه حتى حسبناه نام، فجاءت بنت لأبي دلالة قبيحة الصورة فضمها إليه ورقصها وهو يقول:

ولم ترضعك مريم أم عيسى ولم يكفلك لقمان الحكيم  
 ففتح السيد عينه وقال:

ولكن قد تضمك أم سوء إلى لباتها وأب لثيم  
 (٣) القرم: السيد.



- ٢ - أَتَيْنَاكَ مِنْ عِنْدِ حَبْرِ الْأَنَامِ      وَذَاكَ ابْنُ عَمِّ أَبِي الْقَاسِمِ<sup>(١)</sup>  
 ٣ - أَتَيْنَا بِعَهْدِكَ مِنْ عِنْدِهِ      عَلَى مَنْ يَلِيكَ مِنَ الْعَالَمِ  
 ٤ - يُوَلِّيكَ فِيهِ جَسِيمَ الْأُمُورِ      فَأَنْتَ نَجِيبُ بَنِي هَاشِمٍ  
 ٥ - مِنَ الْعِتْرَةِ الْبَرَّةِ الْمُصْطَفَيْنِ      عَلَى مَنْ سَمَا مِنْ بَنِي آدَمِ

## في غدير خم

تخريجها/ المناقب ٣ : ٢٤٦ : ٣٦٤ والغدير ٢ : ٢٦٩ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ [الوافر]

- ١ - أَلَا إِنَّ الْوَصِيَّةَ دُونَ شَكٍّ      لخيرِ الْخَلْقِ مِنْ سَامٍ وَحَامٍ<sup>(٢)</sup>  
 ٢ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ بَغْدِيرِ خَمٍّ      عَنِ الرَّحْمَنِ يَنْطِقُ بِاعْتِزَامٍ<sup>(٣)</sup>  
 ٣ - يَصِيحُ وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِيهِمْ      إِشَارَةً غَيْرَ مُصْغٍ لِلْكَلامِ  
 ٤ - أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا      أَخِي مَوْلَاهُ فَاسْتَمِعُوا كَلَامِي  
 ٥ - فَقَامَ الشَّيْخُ يَقْدُمُهُمْ إِلَيْهِ      وَقَدْ حَصَدَتْ يَدَاهُ مِنَ الزَّحَامِ  
 ٦ - يُنَادِي أَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى الْأَ      نَامِ فَلِمَ عَصَيْتَ مَوْلَى الْأَنَامِ  
 ٧ - وَقَدْ وَرِثَ النَّبِيُّ رِدَاهُ يَوْمًا      وَبَرَدَتْهُ وَلَائِكَةَ اللَّجَامِ

## حق عليّ مفروض

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٢ والغدير ٢ : ٢٦٧ والمناقب ٢ : ١٣٣ و ١٥٩ و ١٦٣ و ٢٣٩ و ٣ : ١٠٢ و ١٨٢ والكنى والألقاب ٢ : ٣٠٧<sup>(٤)</sup>

- (١) في الأصل : (أتيناك من عند خير الأنام).  
 (٢) لم أجد هذا البيت إلا في الغدير.  
 (٣) هذا البيت والأبيات التي تليه تروي قصة يوم الغدير، وقد مر ذكرها في أماكن مختلفة من هذا الديوان.  
 (٤) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج ٢ ص ٢٦٨ : قال الحافظ المرزباني في أخبار السيد إن السيد الحميري كتب بهذه القصيدة إلى عبد الله بن إياض رأس الإباضية لما بلغه أنه يعيب =

في مدح علي أمير المؤمنين عليه السلام :

[الطويل]

- ١ - لمن طَلَّلَ كالوشم لم يتكلم
  - ٢ - ألا أيها العاني الذي ليس في الأذى
  - ٣ - ستأتبك مني في عليّ مقالة
  - ٤ - عليّ له عندي على من يعيبه
  - ٥ - متى ما يُردّ عندي مُعاديهِ عيبه
  - ٦ - عليّ أحبّ الناس إلا محمداً
  - ٧ - عليّ وصيّ المصطفى وابن عمّه
  - ٨ - عليّ هو الهادي الإمام الذي به
  - ٩ - عليّ وليّ الحوض والذائذ الذي
  - ١٠ - عليّ قسيم النار من قوله لها:
  - ١١ - خذي بالشوى ممّن يُصيّك منهم
  - ١٢ - عليّ غدا يُدعى فيكسوه ربّه
  - ١٣ - فإن كنت منه يوم يُذنيه راغماً
- ونؤي وآثار كثر قيش معجم<sup>(١)</sup>  
ولا اللوم عندي في عليّ بمُحجم<sup>(٢)</sup>  
تسوّك فاستأخر لها أو تقدّم  
من الناس نصر باليدين وبالقم  
يجد ناصراً من دونه غير مُفحم  
إليّ فدعني من ملامك أو لم  
وأول من صلي ووحّد فاغلم  
أنار لنا من ديننا كل مُظلم  
يذّب عن أرجائه كل مُجرم  
ذري ذا وهذا فاشربي منه واطعمي  
ولا تقرّبي من كان حزبي فتظلمي<sup>(٣)</sup>  
ويُدنيه حقاً من رفيقي مُكرم  
وتُبدّي الرضا عنه من الآن فارغم<sup>(٤)</sup>

= على علي عليه السلام ويتهدد السيد بذكره عند المنصور بما يوجب قتله، فلما وصلت إلى ابن إياض امتنع منها جداً، وأجلب في أصحابه، وسعى به إلى الفقهاء والقراء، فاجتمعوا وصاروا إلى المنصور وهو بدجلة البصرة فرفعوا قصته، فأحضرهم وأحضر السيد فسألهم عن دعواهم: فقالوا: إنه يشتم السلف، ويقول بالرجعة ولا يرى لك ولا لأهلك إمامة، فقال لهم: دعوني أنا واقصدوا لما في أنفسكم، ثم أقبل على السيد فقال: ما تقول فيما يقولون؟ فقال: ما أشتّم أحداً، وإنني لأترحم على أصحاب رسول الله ﷺ وهذا ابن إياض قل له: يترحم على علي وعثمان وطلحة والزبير فقال له: ترحم على هؤلاء. فتلوى ساعة فحذفه المنصور بعود كان بين يديه وأمر بحبسه فمات في الحبس، وأمر بمن كان معه فضرّبوا بالمقارع وأمر للسيد بخمسة آلاف درهم.

(١) الطلل: ما شخص من آثار الديار، النؤي: الحفرة حول الخيمة. الترقيش: الزخرفة.

(٢) العاني: الدليل.

(٣) الشوى: الأطراف، اليدان والرجلان.

(٤) في المناقب:

١٤ - فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ لَدَى الْحَوْضِ قَائِماً  
 ١٥ - يُجِيزَانِ مَنْ وَالَاهُمَا فِي حَيَاتِهِ  
 ١٦ - عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَحَقُّهُ  
 ١٧ - لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِحَقِّهِ  
 ١٨ - وَزَوْجَتُهُ صِدِّيقَةٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا  
 ١٩ - وَكَانَ كَهَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ عِنْدَهُ  
 ٢٠ - وَأَوْجَبَ يَوْمًا بِالْغَدِيرِ وَلَاَءَهُ  
 ٢١ - لَدَى دَوْحٍ خَمٌ أَخَذَ بِيَمِينِهِ  
 ٢٢ - أَمَّا وَالَّذِي يَهْوِي إِلَى رُكْنِ بَيْتِهِ  
 ٢٣ - يُؤَافِقِينَ بِالرُّكْبَانِ مَنْ كُلِّ بَلَدَةٍ  
 ٢٤ - وَأَوْصَى إِلَيْهِ يَوْمَ وَلَّى بِأَمْرِهِ  
 ٢٥ - فَمَا زَالَ يَقْضِي دَيْنَهُ وَعِدَاتِهِ  
 ٢٦ - يَقُولُ لِأَهْلِ الدِّينِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا  
 ٢٧ - وَيُنْشُرُهَا حَتَّى يَخْلَصَ ذِمَّةً  
 ٢٨ - فَمَهْ لَا تَلُمْنِي فِي عَلَيٍّ فَإِنَّهُ  
 ٢٩ - وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْمَى بِهِ وَبِفَضْلِهِ  
 ٣٠ - أَلَيْسَ بَسْلَعٍ قَتَعَ الْمُسْرِفَ الَّذِي

مَعَ الْمُصْطَفَى الْهَادِي النَّبِيِّ الْمَعْظَمِ<sup>(١)</sup>  
 إِلَى الرُّوحِ وَالظِّلِّ الظَّلِيلِ الْمَكْمَمِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ اللَّهِ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ  
 وَأَشْرَكَهُ فِي كُلِّ فَيْءٍ وَمَغْنَمٍ<sup>(٣)</sup>  
 مَقَارِنَةً غَيْرَ الْبَتُولَةِ مَرِيَمَ  
 مِنَ الْمُصْطَفَى مُوسَى التَّجِيبِ الْمَكْلَمِ  
 عَلَى كُلِّ بَرٍّ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ  
 يُنَادِي مُبِينًا بِأَسْمِهِ لَمْ يُجْمَعْ<sup>(٤)</sup>  
 بِشُعْثِ النَّوَاصِي كُلِّ وَجَنَاءَ عَيْنِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ ضَلَّ يَوْمَ الدَّوْحِ مَنْ لَمْ يَسْلَمْ  
 وَمِيرَاثَ عِلْمٍ مِنْ عُرَى الدِّينِ مُخَكَّمٍ  
 وَيَدْعُو إِلَيْهَا مُسْمِعاً كُلَّ مُوسِمٍ  
 مَقَالَةً لَا مَرٌّ وَلَا مَتَجَهَّهُمْ<sup>(٦)</sup>  
 بِيَذْلٍ عَطَايَا ذِي نَدَى مُتَقَسِّمٍ  
 جَرَى حُبُّهُ مَا بَيْنَ جُلْدِي وَأَعْظَمِي  
 عُذِرْتَ وَلَكِنْ أَنْتَ عَنْ فَضْلِهِ عَمِي  
 طَغَى وَبَغَى بِالسَّيْفِ فَوْقَ الْمَعْمَمِ<sup>(٧)</sup>

= فَإِنْ كُنْتَ مِنْهُ حَيْثُ يَكْسُوهُ رَاغِماً وَتَبْدِي الرِّضَا كَرِهاً مِنَ الْآنَ فَارْغَمْ

(١) فِي الْمَنَاقِبِ: مَعَ الْمُصْطَفَى بِالْجِسْرِ جِسْرُ جَهَنَّمَ.

(٢) فِي الْمَنَاقِبِ وَالظِّلِّ الظَّلِيلِ الْمَكْرَمِ.

(٣) الْفَيْءُ: الْغَنِيمَةُ.

(٤) جَمْعُ الْكَلَامِ: لَمْ يَبِينَهُ.

(٥) الشُّعْثُ: مَفْرَدُهَا الْأَشْعَثُ: الْمَغْبِرُ الرَّأْسَ (لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ شَعْتٌ). الْوَجَنَاءُ: النَّاقَةُ

الشَّدِيدَةُ. الْعِيْهَمُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

(٦) الْمَتَجَهَّمُ: الْعَابِسُ.

(٧) سَلَعٌ: اسْمُ مَكَانٍ.

- ٣١ - وبدرٍ وأحدٍ فيهما من بَلائه  
 ٣٢ - والله جلَّ اللهُ في فتحٍ خبيرٍ  
 ٣٣ - مثنى بينَ جبريلَ وميكالَ حولَه  
 ٣٤ - فصمَّ أطامَ الذينَ تهوَّدوا  
 ٣٥ - لِيشْهدهم ربُّ السماءِ جهادَه  
 ٣٦ - فأعطوا بأيديهم صغاراً وذِلَّةً  
 ٣٧ - فيا ربَّ إني لمُ أُرِدْ بالذي بهِ  
 ٣٨ - إذا خرَجَتْ دَبَابَةُ الأرضِ لم تدعْ
- بلاءَ بحمْدِ اللهِ غيرُ مذمِّمٍ  
 عليه ومنه نعمةٌ بعد أنعمٍ  
 ملائكةُ شبهُ الهزبرِ المُصمِّمِ<sup>(١)</sup>  
 بأرْعَنَ ممَّنْ يعْبُدُ اللهُ موَحِّمِ<sup>(٢)</sup>  
 ويعلمُهُم إقْدَامَه غيرُ مُخْجِمٍ  
 وقالوا له نَرْضَى بِحُكْمِكَ فَاخُكُم  
 مدخْتُ علياً غيرَ وجهك فارْحَمِ  
 عدوَّأله إلا خَطيماً بِمِغْصَمِ<sup>(٣)</sup>

(١) في رواية المناقب (ملائكة مشي الهزبر المصمم).

(٢) صمم السيف: مضى في العظم، الآطام: الأشياء المرتفعة، موحم: يشتهي الحرب.

(٣) ﴿أخرجنا لهم دابة من الأرض﴾ تخرج بين الصفا والمروة، فتخبر المؤمن بأنه مؤمن، والكافر بأنه كافر، وعند ذلك يرتفع التكليف، ولا تقبل التوبة، وهو علم من أعلام الساعة. وقيل: لا يبقى مؤمن إلا مسحته، ولا يبقى منافق إلا خطمته، تخرج ليلة جمع، والناس يسيرون إلى منى، عن ابن عمر، وروى محمد بن كعب القرظي قال: سئل علي صلوات الرحمن عليه عن الدابة؟ فقال: أما والله ما لها ذنب، وإن لها للحية. وفي هذا إشارة إلى أنها من الإنس. وروي عن ابن عباس أنها دابة من دواب الأرض لها زغب وريش، ولها أربع قوائم. وعن حذيفة عن النبي ﷺ قال: دابة الأرض طولها ستون ذراعاً لا يدركها طالب، ولا يفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه، وتكتب بين عينيه مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه، وتكتب بين عينيه كافر. ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا. وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال: يا مؤمن، ويا كافر.

وروي عن النبي ﷺ أنه يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج خروجاً بأقصى المدينة، فيفشو ذكرها في البادية، ولا يدخل ذكرها القرية، يعني مكة. ثم تمكث زماناً طويلاً، تخرج خرجة أخرى قريباً من مكة، فيفشو ذكرها في البادية، ويدخل ذكرها القرية، يعني مكة. ثم سار الناس يوماً في أعظم المساجد على الله، عز وجل، حرمة، وأكرمها على الله يعني المسجد الحرام، لم ترعهم إلا وهي في ناحية المسجد، تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الأسود إلى باب بني مخزوم، عن يمين الخارج في وسط من ذلك، فيرفض الناس عنها، ويثبت لها عصا، عرفوا أنهم لن يعجزوا الله. فخرجت عليهم تنفض رأسها من التراب، فمرت بهم، فجلت عن وجوههم، حتى تركتها كأنها الكواكب اللدرية، ثم =

٣٩ - مَتَى يَرَهَا مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ وَدَّهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ الْعَفَارِيثِ يُخْطَمُ

## ما بال مجرى دمك؟

تخریجها/ الأغاني/ ٤ : ١٨٦

وقد أنشدتها بين يدي المهدي العباسي لما بويع لولديه موسى وهارون بولاية العهد.

[السريع]

- ١ - ما بال مجرى دمك الساجم
  - ٢ - أم من هووى أنت له ساهر
  - ٣ - أليث لا أمدح ذانائلي
  - ٤ - أولئهم عندي يد المصطفى
  - ٥ - فإنها بيضاء محمودة
  - ٦ - جزاؤها حفظ أبي جعفر
- أمن قذى بات بها لازم<sup>(١)</sup>  
صباية من قلبك الهائم  
من معشر غير بني هاشم  
ذي الفضل والمن أبي القاسم  
جزاؤها الشكر على العالم  
خليفة الرحمن والقائم

= ولت في الأرض، لا يدركها طالب، ولا يعجزها هارب، حتى إن الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلاة، فتأتيه من خلفه، فتقول: يا فلان الآن تصلي؟ فيقبل عليها بوجهه، فتسمه في وجهه. فيتجاوز الناس في ديارهم، ويصطحبون في أسفارهم، ويشترون في الأموال، يعرف الكافر من المؤمن، فيقال للمؤمن يا مؤمن، وللکافر يا كافر.

وروي عن وهب أنه قال: ووجهها وجه رجل، وسائر خلقها خلق الطير. ومثل هذا لا يعرف إلا من النبوءات الإلهية. وقد روي عن علي عليه السلام أنه قال: إنه صاحب العصا والميسم. وروي علي بن إبراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رجل لعمار بن ياسر: يا أبا اليقظان! آية في كتاب الله أفسدت قلبي؟ قال عمار: وآية آية هي؟ فقال: هذه الآية، فأية دابة الأرض هذه؟ قال عمار: والله ما أجلس، ولا أكل، ولا أشرب، حتى أرى كها. فجاء عمار مع الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، وهو يأكل تمرًا وزبدًا، فقال: يا أبا اليقظان! هلم. فجلس عمار يأكل معه، فتعجب الرجل منه. فلما قام عمار، قال الرجل: سبحان الله حلفت أنك لا تأكل، ولا تشرب، حتى ترينها! قال عمار: أريت كها إن كنت تعقل.

(١) الدمع الساجم: المنهمر.

موسى على ذي الإربة الحازم  
مفتَرَضٌ من حَقِّه اللازم  
برغم أنفِ الحاسدِ الراغم  
في هذه الأمة من حاكم  
عليه عيسى منهم ناجم<sup>(١)</sup>

٧ - وطاعة المهدي ثم اينه  
٨ - وللرشيد الرابع المرتضى  
٩ - ملكهم خمسون معدودة  
١٠ - ليس علينا ما بقوا غيرهم  
١١ - حتى يردوها إلى هابط

## يابن الكرام

تخريجها/ مجموعة المكتبة الظاهرية/ ١٠٤

[الطويل]

في مدح سليمان بن حبيب بن المهلب<sup>(٢)</sup>:

ولا مُقْتَرِ يابنَ الكِرامِ القِماقمِ  
وجاريةَ حِساءَ ذاتِ مآكِمِ<sup>(٣)</sup>  
وما ذاكَ بالإكثارِ من حُكَمِ حاكِمِ<sup>(٤)</sup>  
لعمركَ ما لم أُعْطَها غيرُ نائِمِ  
بوسقِ أُلُوفٍ من خِيارِ الدراهمِ<sup>(٥)</sup>

١ - سأحْكُمُ إذ حَكَمْتَنِي غيرَ مُسْرِفٍ  
٢ - ثلاثةَ آلافٍ وطِرفاً وبِغْلَةٍ  
٣ - وسرجاً وبرذوناً دَريراً وكسوةً  
٤ - أرْحَنِي بهذا في مُقامي فإنني  
٥ - فلو كُنْتُ بالأهوازِ لم أرضَ منْكُمُ

(١) ناجم: طالع، ظاهر.

(٢) مر ذكر سليمان بن حبيب بن المهلب في ما سبق.

(٣) المآكم: العجيزة.

(٤) البرذون: الدابة معروف والأثنى برذونة لسان العرب مادة برذن.

(٥) الوسق: حمل بعير. لسان العرب مادة وسق.

## أيها الناس

تخريجها/ المناقب ٣: ٤١ والغدير ٢: ٢٦٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[الرمل]

- ١ - يَا لِقَوْمِي لِلنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
  - ٢ - جَعَدُوا مَا قَالَهُ فِي صُنُوه
  - ٣ - أَيُّهَا النَّاسُ فَمَنْ كُنْتُ لَهُ
  - ٤ - فَعَلِيٍّ هُوَ مَوْلَاهُ لِمَنْ
  - ٥ - أَفْلا يَنْفِذُ فِيهِمْ حُكْمَهُ
- وَلِمَا قَدْ نَالَ مِنْ خَيْرِ الْأُمَمِ  
يَوْمَ خَمٍّ بَيْنَ دَوْحٍ مُنْتَظَمٍ  
وَالْيَا يَوْجِبُ حَقِّي فِي الْقَدَمِ  
كُنْتُ مَوْلَاهُ قَضَاءً قَدْ حُتِمَ  
عَجَباً يُولَعُ فِي الْقَلْبِ الضَّرْمِ

## صَحَّ قَوْلِي بِالْإِمَامَةِ

تخريجها/ الغدير ٢: ٢٩٢ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٠

قالها مؤكداً عدوله عن مذهب الكيسانية<sup>(١)</sup> :

[مجزوء الرمل]

- ١ - صَحَّ قَوْلِي بِالْإِمَامَةِ
  - ٢ - وَأَزَالَ اللَّهُ عَنِّْي
  - ٣ - قُلْتُ مَنْ بَعْدَ حُسَيْنٍ
- وَتَعَجَّلْتَ السَّلَامَةَ  
إِذْ تَجَعَّفَرْتُ الْمَلَامَةَ  
بِعَلِيٍّ ذِي الْعَلَامَةِ

(١) مر ذكر عدول السيد عن مذهب الكيسانية إلى مذهب أهل البيت ونورد هنا كلمة المفيد التي أوردها العلامة الأميني في الغدير ج ٢ ص ٢٩٢ :

وكان في الكيسانية أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميري الشاعر رحمه الله وله في مذهبهم أشعار كثيرة ثم رجع عن القول بالكيسانية وتبرأ منه ودان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام دعاه إلى إمامته، وأبان له عن فرض طاعته، فاستجاب له فقال بنظام الإمامة وفارق ما كان عليه من الضلالة وله في ذلك أيضاً شعر معروف .

- ٤ - أَصْبَحَ السَّجَّادُ لِلإِ  
٥ - قَدْ أَرَانِي اللَّهَ أَمْرًا  
٦ - كُنِي أَلَا قِيَه بِهِ فِي
- سَلامٍ وَالِدِينَ دَعَامَهُ  
أَسْأَلُ اللَّهَ تَمَامَهُ  
وَقَتِ أَهْوَائِ الْقِيَامَةِ



## قافية النون

### لساني مقول

تخريجهما الموضح للمرzbاني/ ٣

قالهما مفتخرأ:

[الطويل]

- ١ - وإنَّ لِسَانِي مَقُولٌ لَا يَخُونُنِي      وَإِنِّي لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مُتَقِنٌ  
٢ - أَحُوكُ وَلَا أَقْوِي وَلَسْتُ بِبَلَّاحٍ      وَكَمْ قَائِلٍ لِلشَّعْرِ يُقْوِي وَيَلْحَنُ<sup>(١)</sup>

### حبي لك إيمان

تخريجها/ الغدير ٢: ٣١٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٤ والمناقب ٣: ٢٢٥

في مدح علي عليه السلام وأصحابه<sup>(٢)</sup>:

[مجزوء الوافر]

- ١ - شَجَاكَ الْحَبِيُّ إِذْ بَانُوا      فَدَمَعُ الْعَيْنِ هَتَانُ<sup>(٣)</sup>

(١) حاك القصيدة: نسجها ولاءم بين أجزائها. ويقوي: من الإقواء، وهو أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور. وأقوى في الشعر: خالف بين قوافيه. ويلحن: من اللحن، وهو الميل في الكلام عن صحيح المنطق.

(٢) في الغدير ج ٢ ص ٣١٥: قال المرzbاني في أخبار السيد لما ولي الرشيد رفع إليه في السيد أنه رافضي فأحضره فقال: إن كان الرافضي هو الذي يحب بني هاشم ويقدمهم على سائر الخلق فما أعذر منه ولا أزول عنه وإن كان غير ذلك فما أقول به ثم أنشد الأبيات. قال: فألطف له الرشيد ووصله جماعة من بني هاشم.

(٣) هتان: منسكب.

- ٢ - كَأَنِّي يَوْمَ رَدَّوَا الْعِيدَ  
 ٣ - وَفَوْقَ الْعِيسِ إِذْ وَلَّوَا  
 ٤ - إِذَا مَا قُمْنَ فَأَلْعَاجَا  
 ٥ - وَمَا جَاوَزَ لِلْأَعْلَى

ومنها:

- ٦ - عَلَيَّ وَأَبُودُ ذُرَّ  
 ٧ - وَعَبَّاسٌ وَعَمَّارٌ  
 ٨ - دُعُوا فَاسْتُودِعُوا عِلْمًا  
 ٩ - فَصَلَّى رَبُّ جَبْرِيلَ  
 ١٠ - أَدِينُ اللَّهُ ذَا الْعِزَّةِ  
 ١١ - وَعُنْدِي فِيهِ إِضْحَاحٌ  
 ١٢ - وَمَا يَجْحَدُ مَا قَدْ قُلْتُ  
 ١٣ - وَإِنْ أَنْكَرَ ذُو النِّصَبِ  
 ١٤ - وَإِنْ عَدَّوَهُ لِي ذَنْبًا  
 ١٥ - فَلَا كَانَ لِهَذَا الذَّنْ  
 ١٦ - وَكَمْ عُدَّتْ إِسَاءَاتُ  
 ١٧ - وَسَرَى فِيهِ يَا دَاعِي  
 ١٨ - فَحُبِّي لَكَ إِيْمَانٌ  
 ١٩ - فَعَدَّ الْقَوْمُ ذَا رَفْضًا

سَنَ لِلرَّحْلَةِ نَشْوَانُ  
 بِهَا حَوْرٌ وَغَزْلَانُ  
 زُفِّي التَّشْبِيهِ كُتْبَانُ  
 فَأَقْمَارٌ وَأَعْصَانُ

وَمَقْدَادٌ وَسَلْمَانُ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ إِخْوَانُ  
 فَأَذَوْهُ وَمَا خَانُوا  
 عَلَيْهِمْ مَعْشَرُ بَنَانُ  
 بِالذَّيْنِ الَّذِي دَانُوا  
 عَنِ الْحَقِّ وَبُرْهَانُ  
 سَتُ فِي السَّبْطَيْنِ إِنْسَانُ  
 فَعُنْدِي فِيهِ عِرْفَانُ  
 وَحَالُ الْوَضَلِ هِجْرَانُ  
 بِي عِنْدَ الْقَوْمِ غَفْرَانُ  
 لِقَوْمٍ وَهْيَ إِحْسَانُ  
 دِينِ اللَّهِ إِعْلَانُ  
 وَمِثْلِي عَنْكَ كُفْرَانُ  
 فَلَا عُدَّوَا وَلَا كَانُوا

# أَنِّي وَمَنْ أَيْنَ يُؤْمِنُ

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٧٠

في ذكر يوم الغدير:

[الطويل]

فَقَالَ أَقِمِ وَالنَّاسُ فِي الْوُخْدِ تَمَحْنُ<sup>(١)</sup>  
فَحَطَّ وَحَطَّ النَّاسُ ثُمَّ وَطَنُوا<sup>(٢)</sup>  
فَقَامَ عَلَى رَحْلِ يَنَادِي وَيَغْلِنُ  
فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ فَأَذْعَنُوا<sup>(٣)</sup>  
وَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ يُسْتَزَلُّ وَيُفْتَنُ  
لَمَّا بِالَّذِي لَمْ يُؤْتَهُ لَمْزَيْنُ  
فِيَا عَجَباً أَنِّي وَمَنْ أَيْنَ يُؤْمِنُ

١ - أَتَى جَبْرِئِيلُ وَالنَّبِيُّ بَضْخَوَةَ  
٢ - وَبَلَّغَ وَإِلَّا لَمْ تَبْلُغْ رِسَالَةَ  
٣ - عَلَى شَجَرَاتٍ فِي الْغَدِيرِ تَقَادَمَتْ  
٤ - وَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ  
٥ - فَقَالَ شَقِيٍّ مِنْهُمْ لِقَرِينِهِ  
٦ - يُمَدُّ بِضَبْعَيْنِهِ عَلِيًّا وَإِنِّهِ  
٧ - كَأَن لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ ثِقَةٌ بِهِ

## عَلِيُّ الْمِيزَانِ

تخريجهما/ المناقب ٢ : ١٧٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

قالهما يمدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[الرجز]

غَيْرُ عَلِيٍّ فِي غَدٍ مِيزَانُهُ  
وَفُوزُ مَنْ أَسْعَدَهُ رَجَحَانُهُ

١ - وَقَوْلُهُ الْمِيزَانُ بِالْقِسْطِ وَمَا  
٢ - وَيَلْ لِمَنْ خَفَّ لَدَيْهِ وَزْنُهُ

(١) الوخد: ضرب من سير الإبل .

(٢) يقصد ما أنزل على الرسول ﷺ حتى الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ..﴾ المائدة: ٦٧ .

(٣) يشير إلى ما حصل يوم الغدير وقد مر ذكره مراراً في هذا الديوان .

## لا يكونوا مؤمنين

تخريجها/ المناقب ٣: ٣٣ و ٨٦ و ٢٤٠ و ٢٧١

قالها يمدح علياً عليه السلام:

[الوافر]

- ١ - وجاءَ عن ابنِ عبدِ الله أنا
  - ٢ - فنعرِفُهُم بحَبِّهِم علياً
  - ٣ - ببغْضِهِم الوصيَّ أَلَا بُغْدَا
  - ٤ - ومِمَّا قالَتِ الأنصارُ كانتَ
  - ٥ - ببغْضِهِم إلى الهادي عرَفْنَا
  - ٦ - وَمَنْ ذا دارُهُ في أصلِ طوبى
  - ٧ - وَأَنهارُ تَفَجَّرَ جارِيات
  - ٨ - وَأَنهارُ مِنَ العسلِ المصقَّى
  - ٩ - أَلَمْ يَكُ خَيْرَهُم أَهْلاً وولداً
  - ١٠ - أَلَمْ يَكُ أَهْلُهُ خَيْرَ الأَنامِ
  - ١١ - وَمَنْ أَكْمَلْتُمُ الإِيمانَ فارضوا
  - ١٢ - وقالَ فلا وربِّكَ لا يَفِيئوا
- بِهِ كُنَّا نَميزُ المؤمنِنا<sup>(١)</sup>
- وإنَّ ذوي النفاقِ لِيُعرَفونَا
- لَهُم ما ذا عليهِ يَنقُمونَا
- مقالَةً عارِفِينَ مجرِّبينَا
- وَحَقَّقْنَا نفاقَ مُنافِقينا
- وتلقاهُ الكِرامُ مصافِحينا
- تفيضُ الخمرَ والماءَ المَعينا
- ومُخَضِّغِنا غيرَ مُخَضِّ الحاقِنينا<sup>(٢)</sup>
- وأفضَلَهُم معاً لا يُنكِرونَا
- وسبطاهُ رِئِيسَ الفائِزينَا
- عبادَ اللَّهِ في الإسلامِ دينَا
- إليكَ ولا يكونوا مؤمنينا

(١) في الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٤ قال: وروى عمار الدهني عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب عليه السلام فضائل الخمسة ج ٢ ص ٢٣٢.

(٢) في الأصل: الخافتين. والحاقين: من حقن اللبن.

## بنو هاشم

تخریجه/ شاعر العقيدة - ١٤٩

[الوافر]

في مدح بني هاشم:

١ - كَأَنَّ أَكْفَهُمْ وَالْهَامُ تَهْوِي عَنِ الْأَعْنَاقِ تَلْعَبُ بِالْكُرِينَا

### أدين بما دان الوصي به

تخریجه/ طبقات الشعراء لابن المعتز الهاشم رقم (٤) ص/ ٣٦ والعقد الفريد ٣ : ٢٨٥  
وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨ والأغاني ٤ : ١٩٨

[البسيط]

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

- ١ - أَمْسَى بَعْزَةَ هَذَا الْقَلْبِ مَخْزُونَا      مُسْتَوْدَعًا سَقَمًا فِي اللَّبِّ مَكْنُونَا
- ٢ - يَا عَزُّ إِنْ تُعْرِضِي عَنَا وَتَنْتَصِحِي      قَوْلَ الْوُشَاةِ وَمَنْ يَلْحَاكُمُ فِينَا
- ٣ - وَتَضْرِمِي الْحَبْلَ مِنْ صَبِّ بَكْمِ كَلْفٍ      وَالصَّرْمُ يُخْلِقُ أَهْوَاءَ الْمُحِبِّينَا<sup>(١)</sup>
- ٤ - نَشْرُكَ زِيَارَتَكُمْ مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ      إِنْ كَانَ فِي تَرْكِهَا مَا عَنْكَ يُسْلِينَا<sup>(٢)</sup>

ومنها:

- ٥ - أَقُولُ لِمَا رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ ذَهَبُوا      فِي كُلِّ فَنٍّ بِلَا عِلْمٍ يَتِيهُونَا
- ٦ - مَنْ نَاكِثِينَ وَمَرَّاقٍ وَقَاسِطِيَةٍ      دَانُوا بِدِينِ أَبِي مُوسَى وَمُرْجِينَا<sup>(٣)</sup>
- ٧ - إِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَ الْوَصِي بِهِ      يَوْمَ الْخَرِيبَةِ مَنْ قَتَلَ الْمُجَلِّينَا<sup>(٤)</sup>
- ٨ - وَمَا بِهِ دَانَ يَوْمَ النَّهْرِ دَنْتُ بِهِ      وَشَارَكْتُ كَفَّهُ كَفِّي بِصِفِينَا<sup>(٥)</sup>

(١) تصرمي: تقطعي، والصرم: القطيعة.

(٢) المقلية: البغض. يسلينا: ينسينا.

(٣) مر حديث القاسطين والمارقين والناكثين.

(٤) الخريبة: موضع بالبصرة كانت به وقعة الجمل.

(٥) في الأغاني (وبالذي دان يوم النهروان به).

- ٩ - في سفك ما سفكت يوماً إذا حضرت  
 ١٠ - تلك الدماء معاً يا رب في عنقي  
 ١١ - آمين من مثلهم في مثل حالهم  
 ١٢ - ليسوا يريدون غير الله ربهم  
 ١٣ - وطبت في قديم الدهر إذ سطرث  
 ١٤ - ولن تزالوا بعين الله ينسحكم  
 ١٥ - يختار من كل قرن خيرهم لكم  
 ١٦ - حتى تناهت بكم في أمة جعلت  
 ١٧ - فأنتم نعمة الله سابعة  
 ١٨ - لا يقبل الله من عبد له عملاً  
 ١٩ - أنت الوصي وصي المصطفى نزلت  
 ٢٠ - وأنت من أحمد الهادي بمنزلة  
 ٢١ - آتاك من عنده علماً حباك به  
 ٢٢ - هل مثل فعلك عند النعل تخصفها
- وأبرز الله للقسط الموازننا  
 ثم اسقني بعدها آمين آميناً<sup>(١)</sup>  
 في فتية هاجروا لله شاربنا  
 نغم المراد توخاه المريدونا  
 فيه البرية مرحوماً وملعوناً  
 في مستكنات أصلاب الأبرينا  
 لا النذل يلزمكم منهم ولا الدونا  
 من أجل فضلكم خير المصلينا  
 منه علينا وكان الخير مخزوناً<sup>(٢)</sup>  
 ولا عدوكم العمي المضلينا  
 من ذي العلى فيك من فرقان أبونا  
 قد كان أثبتها موسى لهارونا  
 فكنت فيه آميناً فيه مأمونا  
 لو لم يكن جاحدو التفضيل لا هينا

## هذا وليكم بعدي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٧٠ والمناقب ٣ : ٤٣

[البسيط]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - نفسي فدأ رسول الله يوم أتى  
 ٢ - إن لم تبلغ فما بلغت فانتصب الـ
- جبريل يأمر بالتبليغ إعلاناً<sup>(٣)</sup>  
 نبئي ممثلاً أمراً لمن دانا

(١) في العقد الفريد (ثم اسقني مثلها آمين آميناً).

(٢) سابعة: أي كاملة.

(٣) هذا البيت إلى البيت رقم ٥ يشير إلى يوم الغدير.

- ٣- وقال للناس من مولاكم قبلاً يوم الغدير فقالوا أنت مولانا  
 ٤- أنت الرسول ونحن الشاهدون على أن قد نصحت وقد بينت تبياناً  
 ٥- هذا وليكم بعدي أمرت به  
 ٦- هذا أبركم براً وأكثركم  
 ٧- هذا له قربة مني ومنزلة  
 حتماً فكونوا له حزباً وأعواناً  
 علماء وأولكم بالله إيماناً  
 كانت لهارون من موسى بن عمران

## لا در در المرادي

تخریجها/ أعيان الشيعة ٣: قسم / ٢: ٢٥٩ والمناقب ٣: ٣١٥ و ٣٦١

- وقال في الرد على الخارجي عمران بن حطان:  
 [البسيط]  
 ١- لا در در المرادي الذي سفكت كفاً مهجة خير الخلق إنساناً<sup>(١)</sup>  
 ٢- قد صار ممّا تعاطاه بضربته ممّا عليه من الإسلام عزياناً  
 ٣- أبكى السماء لباب كان يعمره منها وحنّت عليه الأرض تحناناً

(١) المرادي: هو عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام كان من قراء القرآن وفارس قومه بمصر، وكان أول أمره من شيعة علي عليه السلام. قال ابن حجر في لسانه ج ٣ ص ٤٣٩ كان عابداً قانتاً لله لكنه ختم له بشر، فقتل أمير المؤمنين عليه السلام متقرباً إلى الله بدمه بزعمه فقطعت أربعته ولسانه وسملت عيناه ثم أحرقت. وفي ألقاب القمي ج ١ ص ٣١٨ نقل عن ابن بطوطة قال رأيت بغربي جبانة الكوفة موضعاً مسوداً شديداً السواد في بسيط أبيض فأخبرت أنه قبر الشقي ابن ملجم، وأن أهل الكوفة يأتون في كل سنة بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام. وقال الدميري في حياة الحيوان ص ٣٥ أقبل ابن ملجم حتى جلس مقابل السدة التي يخرج منها علي عليه السلام إلى الصلاة فلما خرج للصلاة الفجر ضربه ابن ملجم على صلته فقال علي عليه السلام: فزت ورب الكعبة شأنكم بالرجل فخذوه. فحمل ابن ملجم على الناس بسيفه فأفرجوا له وتلقاه المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بقطيفة فرمى بها عليه واحتمله فضرب به الأرض وجلس على صدره. قالوا وأقام علي عليه السلام يومين ومات، وقتل الحسن عليه السلام ابن ملجم، فاجتمع الناس وأحرقوا جثته.  
 دائرة المعارف للأعلمي ج ١٢ ص ١٧٢.

- ٤ - طَوْرًا أَقُولُ ابْنُ مَلْعُونِينَ مَلْتَقَطٌ  
 ٥ - وَيَلُ أُمُّهُ أَيْمَازَا لَعْنَةٍ وَلَدَتْ  
 ٦ - عَبْدٌ تَحْمَلُ إِثْمًا لَوْ تَحْمَلُهُ  
 ٧ - أَضْحَى بِيْرَهُوتَ مِنْ بِلْهُوتَ مُخْتَبَسًا  
 ٨ - مَا دَبَّ فِي الْأَرْضِ مَذْذَلَتْ مَنَاكِبُهَا  
 ٩ - لَا عَاقِرُ النَّاقَةِ الْمُرْدِي ثُمُودَ لَهَا  
 ١٠ - وَلَا ابْنُ آدَمَ قَابِيلُ اللَّعِينُ أَخُو  
 ١١ - بَلِ الْمَرَادِيُّ عِنْدَ اللَّهِ أَعْظَمُهُمْ
- مِنْ نَسْلِ إِبْلِيسَ بَلْ قَدْ كَانَ شَيْطَانًا  
 لَا أَنْ كَمَا قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَا<sup>(١)</sup>  
 ثَهْلَانُ طَرْفَةً عَيْنٍ هَذَا ثَهْلَانَا<sup>(٢)</sup>  
 يَلْقَى بِهَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَلْوَانَا<sup>(٣)</sup>  
 خَلَقَ مِنَ الْخَيْرِ أَخْلَى مِنْهُ مِيزَانَا  
 رَبُّ أَتَوْا سَخَطَهُ فِسْقًا وَكُفْرَانَا<sup>(٤)</sup>  
 هَابِيلُ إِذْ قَرَّبَا اللَّهَ قُرْبَانَا<sup>(٥)</sup>  
 خَزِيًا وَأَشْقَاهُمْ نَفْسًا وَجُثْمَانَا

(١) عمران بن حطان: من زعماء الخوارج الذين أثنوا على فعلة ابن ملجم.

(٢) ثهلان: اسم جبل معروف.

(٣) برهوت بضم الهاء واد باليمن، قيل بئر بحضرموت. دائرة المعارف للأعلمي ج ٦ ص ١٥٢  
 بلهوت: اسم البئر في برهوت.

(٤) المردي: المهلك.

(٥) قابيل: ابن آدم الذي قتل أخاه هابيل. روى الصدوق في كمال الدين ص ١٢٣ فلما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض فولد له هابيل وأخته. وولد له قابيل وأخته توأم. ثم أمر آدم قابيل وهابيل أن يقربا قرباناً وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم، فقرب هابيل كبشاً وقرب قابيل من زرعه ما لم يقبل، وكبش هابيل من أفضل غنمه فتقبل قربان هابيل، وكان القربان يقبل إذا أكلته النار. فعمد قابيل فبنى للنار بيتاً وهو أول من بنى للنار البيوت، وقال لأعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني. ثم إن إبليس قال لقابيل: إنه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فإن تركته يكون له عقب فيفتخرون على عقبك فاقتله، فقتله، فلما رجع إلى آدم قال له: يا قابيل أين هابيل؟ فقال له: ما أدري وما بعثني راعياً له (الحديث)، وهو طويل وفي البحار ١ ج ٥ ص ٦٧، قال: إن قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة. وإذا كان يوم القيامة صيره الله تعالى في النار. وقال الحموي في المعجم ج ٧ ص ١٢ في جبل قاسيون بدمشق مغارة الدم يقال: بها قتل قابيل أخاه هابيل. وهناك جبل شبيه بالدم يزعمون أنه دمه باق إلى الآن.

دائرة المعارف للأعلمي ج ١٤ ص ٢١٢.



## برئت من الخوارج

تخريجهما/ الأغاني ٤ : ٢٠١

في البراءة من الخوارج ومن بعض الصحابة:

[الطويل]

- ١ - بَرِئْتُ إِلَى إِلَهِهِ مِنْ ابْنِ أُرْوَى وَمِنْ دِينِ الْخَوَارِجِ أَجْمَعِينَ<sup>(١)</sup>  
٢ - وَمِنْ فَعَلٍ بَرِئْتُ وَمِنْ فَعِيلٍ غَدَاةَ دُعَايِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

## فَضَّلَ اللَّهُ آلَ النَّبِيِّ

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤١٦

قالها وقد سمع جماعة يتناظرون في التفضيل<sup>(٢)</sup>:

[المقارب]

- ١ - أَقُولُ لِأَهْلِ الْعَمَى الْحَائِرِينَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ وَالنَّاصِبِينَ  
٢ - وَجِيرَانِنَا الطَّاعِينَ الَّذِينَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ دَبِّ نَفْسٍ وَدِينٍ  
٣ - سِوَى الْأَنْبِيَاءِ مَعَ الْأَوْصِيَاءِ مِنَ الْأَوَّلِينَ مَعَ الْآخِرِينَ  
٤ - لِعَمْرِي لَئِنْ كَانَ لِلسَّابِقِينَ  
٥ - لَقَدْ كَانَ لِلسَّابِقِ السَّابِقِينَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْفَضْلِ مَا تَدَّعَوْنَا  
٦ - فَقَدْ جُرْتُمْ وَتَكْذَبْتُمْ عَلَى رَبِّنَا كَذِبَ الْمَفْتَرِينَ<sup>(٣)</sup>

(١) ابن أروى: عثمان بن عفان.

(٢) ذكر العلامة الأمين في أعيانه ج ٣ ص ٤١٦ في تلخيص أخبار شعراء الشيعة للرمزياني: قيل إنه مر يقوم يتناظرون في التفضيل فوقف عليهم فقال بعضهم: هذه طبقة دون طبقتك فقال: صدقت إلا أنني كما قال جميل:

فَقَالَتْ لَنَا قَوْلًا رَدَدْنَا جَوَابَهُ  
لِكُلِّ كَلَامٍ يَا بَشِيرَ جَوَابٍ  
ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ الْآيَاتِ. قَالَ: فَرَجَعَ أَكْثَرُ أَوْلَئِكَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ إِلَى تَفْضِيلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.  
(٣) جرتم: أي ظلمتم.

- ٧ - كَذَاكَ وَرَبِّ مَنِي وَالذِي بِكَفَبَتِه طَوَفَ الطَائِفُونَا  
٨ - لَقَدْ فَضَّلَ اللهُ آلَ الرَّسُولِ كَفَضْلِ الرَّسُولِ عَلَى الْعَالَمِينَا

## آية للناس

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٣ : ٤٢٧ والمناقب : ٢ : ١٨ و ٧١ و ٧٤ و ٧٦ و ٧٨ و ٩٩ و ١٠٣ و ١٢٣ و ١٢٨ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٦ و ٢٢٤ و ٢٤٤ و ٢٩٤ و ٣ : ٧ و ١٥ و ٣٦ و ٩١ و ٩٨ و ١٧٦ و ٢٢٦ و ٣٧٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام : [الوافر]

- ١ - وَإِنَّكَ آيَةٌ لِلنَّاسِ بَعْدِي  
٢ - وَأَنْتَ صِرَاطُ الْهَادِي إِلَيْهِ  
تَخْبَرُ أَنَّهُمْ لَا يُوقِنُونَا  
وغيرُكَ مَا يَنْجِي الْمَاسِكِينَ

\*\*\*

- ٣ - أَعَائِشُ مَا دَعَاكَ إِلَى قِتَالِ الْ  
٤ - أَلَمْ يَعْهَدْ إِلَيْكَ اللهُ أَنْ لَا  
٥ - وَأَنْ تُرْخِي الْحِجَابَ وَأَنْ تُقَرِّي  
٦ - وَقَالَ لِكَ النَّبِيِّ أَيَا حُمَيْرَا  
٧ - وَقَالَ سَتُنَبِّحِينَ كِلَابَ قَوْمِ  
٨ - وَقَالَ سَتَرْكَبِينَ عَلَى خِدْبٍ  
٩ - فَخُنْتُ مُحَمَّدًا فِي أَقْرَبِيهِ  
١٠ - وَأَنْزَلَ فِيهِ رَبُّ النَّاسِ آيَا  
١١ - بِأَنِّي وَالنَّبِيُّ لَكُمْ وَلِيٌّ  
١٢ - وَمَنْ يَتَوَلَّ رَبَّ النَّاسِ يَوْمًا  
وَصِيٍّ وَمَا عَلَيْهِ تَقَمِينَا<sup>(١)</sup>  
تُرِّي أَبْدَأَ مِنَ الْمَتَبَرِّجِينَا  
وَلَا تَتَبَرَّجِي لِلنَّاطِرِينَا  
سَيُنْدِي مِنْكَ فَعْلُ الْحَاسِدِينَا  
مِنَ الْأَعْرَابِ وَالْمَتَعَرِّبِينَا  
يُسَمَّى عَسْكَرًا فَتُقَاتِلِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ تَرَعِي لَهُ الْقَوْلَ الرَّصِينَا  
أَقَرَّتْ مِنْ مَوَالِيهِ الْعُيُونَا  
وَمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَرَاكِعُونَا  
فَلِإِنَّهُمْ لَعَمْرِي فَائِزُونَا

(١) يقصد عائشة وخروجها لقتال أمير المؤمنين وندمها بعد ذلك .

(٢) الخدب: الجمل القوي . عسكر: اسم الجمل الذي ركبته عائشة .

- ١٣ - وَقَالَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَوْلًا  
 ١٤ - أَطِيعُوا اللَّهَ رَبَّ النَّاسِ رَبًّا  
 ١٥ - فَذَلِكُمْ أَبُو حَسَنِ عَلِيٌّ  
 ١٦ - فَقُلْتُ أَخَذْتُ عَهْدَكُمْ عَلَىٰ ذَا  
 ١٧ - لَقَدْ أَصْبَحْتَ مَوْلَانَا جَمِيعًا  
 ١٨ - وَيَسْمَعُ حَسَنٌ جَبْرِيلَ إِذَا مَا  
 ١٩ - وَصَلَى الْقِبْلَتَيْنِ وَالْأَلَّ تَنِمُ  
 ٢٠ - وَبَاتَ عَلَى فِرَاشٍ أَخِيهِ فَرْدًا  
 ٢١ - وَقَدْ كَمَنْتَ رَجُلًا مِنْ قَرْنِشٍ  
 ٢٢ - فَلَمَّا أَنْ أَضَاءَ الصُّبْحُ جَاءَتْ  
 ٢٣ - فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَجَنَّبُوهُ  
 ٢٤ - وَأَنْفَقَ مَالَهُ لَيْلًا وَصَبْحًا  
 ٢٥ - وَصَدَّقَ مَالَهُ لَمَّا أَتَاهُ  
 ٢٦ - وَأَثَرَ ضَيْقِهِ لَمَّا أَتَاهُ  
 ٢٧ - فَسَمَّاهُ الْإِلَهَ بِمَا أَتَاهُ  
 ٢٨ - وَمَنْ ذَا كَانَ لِلْفُقَرَاءِ كِتْنًا
- يَرُدُّ عَلَيْكُمْ مَا تَدْعُونَا  
 وَأَحْمَدَ وَالْأُولَى الْمَتَأْمِرِينَ  
 وَسَبْطَاهُ الْوَلَاةُ الْفَاضِلُونَ  
 فَكُونُوا لِلْوَصِيِّ مُسَاعِدِينَ  
 وَلَسْنَا عَنْ وَلَائِكَ رَاغِبِينَ  
 أَتَى بِالْوَحْيِ خَيْرَ الْوَاطِنِينَ<sup>(١)</sup>  
 وَإِخْوَتَهَا عَدِيٌّ جَا حِدُونَا  
 يَقِيهِ مِنَ الْعُتَاةِ الظَّالِمِينَ<sup>(٢)</sup>  
 بِأَسْيَافٍ يُلْحَنُ إِذَا انْتَضَيْنَا  
 عِدَاتُهُمْ جَمِيعًا مُخْلِفينَا  
 وَمَا زَالُوا لَهُ مُتَجَنِّبِينَ  
 وَإِسْرَارًا وَجَهَرَ الْجَاهِرِينَ  
 فَقِيرٌ بِخَاتَمِ الْمُتَخَتِمِينَ<sup>(٣)</sup>  
 فَظَلَّ وَأَهْلَهُ يَتَلَمَّظُونَا  
 مِنَ الْإِثَارِ بِأَسْمِ الْمُفْلِحِينَ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ بِهِمْ كَيْنَا<sup>(٥)</sup>

- (١) في المناقب ج ٢ ص ٢٧٠ عن أبي رافع عن حذيفة بن اليمان أنه دخل أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ وهو مريض فإذا رأسه في حجر رجل أحسن الخلق والنيبي ﷺ نائم فقال الرجل: ادن إلى ابن عمك فأنت أحق به مني فوضع رأسه في حجره. فلما استيقظ النبي ﷺ سأله عن الرجل قال علي كان كذا وكذا فقال النبي: «ذاك جبرائيل عليه السلام كان يحدثني حتى خف عني وجعي».
- (٢) مر بيان مبيت علي عليه السلام على فراش النبي ﷺ.
- (٣) مر ذكر قصة تصدقه عليه السلام بخاتمه.
- (٤) يقصد الآية ٩ من سورة الحشر: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شخ نفسه فاولئك هم المفلحون» راجع مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٨٧.
- (٥) الكين: الملجأ والستر.

- ٢٩ - أليس المؤثر المقداد لما  
 ٣٠ - بدینار وما يخوي سواه  
 ٣١ - وكان طعامه خبزاً وزيتاً  
 ٣٢ - وإنك قد ذكرت لدى مليك  
 ٣٣ - فخر لوجهه صغفاً وأبدى  
 ٣٤ - وقال لقد ذكرت لدى إلهي  
 ٣٥ - وأعتق من يديه ألف نفس  
 ٣٦ - براءة حين رد بها عتيقاً  
 ٣٧ - وقال رسول الله أنى  
 ٣٨ - وإنك آمن من كل خوف  
 ٣٩ - وإنك حزبك الأذنون حزبي  
 ٤٠ - وحزب الله لا خوف عليهم  
 ٤١ - وإنك في جنان الخلد جاري
- أتاه مقوياً في المقوينا<sup>(١)</sup>  
 وما كل الأفاضل مؤثرينا  
 ويؤثر باللحوم الطارقينا<sup>(٢)</sup>  
 يذل لعزه المتجبرونا  
 لرب الناس رهبة راهبنا  
 فأبدى ذلة المتواضعينا  
 فأضحوا بعد رق مغتفينا  
 وكان بأن يبلغها ضنينا  
 يؤدي الوحي إلا الأقربونا  
 إذا كان الخلائق خائفينا  
 وحزبي حزب رب العالمينا  
 ولا نصب ولا هم يخزنونا<sup>(٣)</sup>  
 منازلنا بها متواجهونا

(١) المقوي: الجائع. وقد ذكر ابن شهر آشوب قصة المقداد مع أمير المؤمنين. للتفصيل راجع الكتاب المذكور ج ٢ ص ٩٢.

(٢) وفي المناقب للخوارزمي قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحداً كان في هذه الأمة بعد النبي ﷺ أزهد من علي بن أبي طالب.

وفي إرشاد القلوب للديلمي ص ١٩١ عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب فوجدته جالساً وبين يديه إناء فيه لبن أجد ريح حموضته وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسره بيده ويطرحه في فيه فقال: ادن فأصب من طعامنا. فقلت: إني صائم فقال ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول «من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله تعالى أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شربائها». قال فقلت لفضة وهي بقرب منه قائمة: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلين هذا الطعام من النخالة التي فيها؟ قالت: قد تقدم إلينا ألا ننخل له طعاماً. قال: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال ﷺ: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام، ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله تعالى (المقصود به الرسول ﷺ).

(٣) النص: التعب الشديد.

- ٤٢ - وإنك في جوار الله كاس  
 ٤٣ - وإنك خير أهل الأرض طراً  
 ٤٤ - وأول من يصابحني بكف  
 ٤٥ - وقد قال النبي لكم وأتم  
 ٤٦ - عباد الله إنا أهل بيت  
 ٤٧ - وسالت نفس أحمد في يديه  
 ٤٨ - تعالوا ندع أنفسنا فدعو  
 ٤٩ - وأنفسكم فنبهل ابتهالاً  
 ٥٠ - فقد قال النبي وكان طباً  
 ٥١ - إذا جحدوا الولاء فباهلهم  
 ٥٢ - وألقى باب حصنهم بعيداً
- وجيران المهيم من آمنونا  
 وأفضلهم معاً حسباً وديناً  
 إذا برز الخلائق ناشرينا  
 حضوراً للمقالة شاهديننا  
 برانا الله كلاً طاهرينا  
 فالزمها المحيا والجينا<sup>(١)</sup>  
 جميعاً والأهالي والبنونا<sup>(٢)</sup>  
 إليه ليلعن المتكذبيننا  
 بما يأتي وأزكى القائلينا<sup>(٣)</sup>  
 إلى الرحمن تأتوا غالييننا  
 ولم يك يستقل بأربعينا<sup>(٤)</sup>

## فدتك نفسي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٣٢٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧ والمناقب ٢ : ٢٦ و ١٧٦ و ٣ : ٥٥

- في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :
- ١ - بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين  
 ٢ - بأبي أنت وأمي وبرهطي أجمعينا  
 ٣ - وبأهلي وبمالي وبناتي والتينا
- [مجزوء الرمل]

- (١) يقصد الحديث عن وفاة رسول الله ﷺ حين فاضت نفسه الشريفة فتلقاها علي عليه السلام بكفه وأمرها على جبينه ووجهه .
- (٢) يقصد حديث المبالغة الوارد ذكره في الآية ٦١ من آل عمران وهي ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم...﴾ .
- (٣) كان طباً : كان عالماً .
- (٤) يُستقل : يُحمل .

- ٤ - وَفَدَتْكَ النَّفْسُ مِنِّي  
٥ - وَأَمِينَ اللَّهَ وَالْوَا  
٦ - وَوَصِيَّ الْمُصْطَفَى أَحَد  
٧ - وَوَلِيِّ الْحَوْضِ وَالذَّا  
٨ - أَنْتَ أَوْلَى النَّاسِ بَالِنَا  
٩ - كُنْتَ فِي الدُّنْيَا أَخَاهُ  
١٠ - لِيُجِيبُوهُ إِلَى الدَّ  
١١ - بَيْنَ عَمٍّ وَابْنِ عَمٍّ  
١٢ - فَوُرِّثْتَ الْعِلْمَ مِنْهُ  
١٣ - طِبْتَ كَهْلًا وَغُلَامًا  
١٤ - وَلَدَى الْمِيثَاقِ طِينًا  
١٥ - كُنْتَ مَأْمُونًا وَجِيهًا  
١٦ - فِي حِجَابِ النَّورِ حَيًّا
- يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ  
رِثْ عَلِمَ الْأَوَّلِينَ  
مَدَّ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ  
ثَدَّ عَنْهُ الْمُخْدِثِينَ<sup>(١)</sup>  
سِ وَخَيْرُ النَّاسِ دِينًا  
يَوْمَ يَدْعُو الْأَقْرَبِينَ<sup>(٢)</sup>  
— فَكَانُوا أَرْبَعِينَ  
حَوْلَهُ كَانُوا عَرِينًا  
وَالْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ  
وَرَضِعْنَا وَجَنِينًا  
يَوْمَ كَانَ الْخَلْقُ طِينًا  
عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينًا  
طَيِّبًا لِلطَّاهِرِينَ

## فضله أعلى وأسنى

تخريجهما/ أعيان الشيعة ٣: ٤١٣

في هجاء المهدي العباسي<sup>(٣)</sup>:

[الوافر]

١ - ظَنَّنَا أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ حَقًّا      وَلَا تَقَعُ الْأُمُورُ كَمَا ظَنَّنَا

(١) المحدثين: المغيرين.

(٢) في هذا البيت والذي بعده يذكر الشاعر ما جرى حين نزول الآية ٢١٤ من سورة الشعراء وهي ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ...﴾.

(٣) نقل الأمين في أعيانه ج ٣ ص ٤١٣ في تلخيص أخبار شعراء الشيعة: لما تولى المهدي تورع السيد عنه فلم يقبل عليه إلى أن أنشد قوله يهجو. فقال: هذا شعره وما احتاج على ذلك برهاناً. وطلبه فاستخفى ثم مدحه واعتذر فرفض عنه. قال: قيل وغزا المهدي الصائفة فأعطى الناس ووصل الأشراف وأعيان العرب.

٢- وَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ إِلَّا إِمَامٌ فَضَّلَهُ أَعْلَى وَأَسْنَى

## في ذروة العزّ

تخريجها/ الأغاني ٣: ٤٠٥ والغدير ٢: ٣٠٥ وأعيان الشيعة ٣: ٤١٧ وفوات الوفيات ١: ٣٢ ومعجم البلدان ١: ٨٢٤ و٣: ٦٣٨ ٦٣٩

قالها مفتخراً بقومه وبولائه لأمير المؤمنين (عليه السلام):<sup>(١)</sup> [البسيط]

١ - هَلَّا وَقَفْتَ عَلَى الْأَجْرَاعِ مِنْ تُبْنٍ وَمَا وَقُوفُ كَبِيرِ السَّنِّ فِي الدَّمَنِ

منها:

٢ - إِنْ تَسْأَلْنِي بِقَوْمِي تَسْأَلِي رَجُلًا فِي ذِرْوَةِ الْعَزِّ مِنْ أَحْيَاءِ ذِي يَمَنِ  
٣ - حَوْلِي بِهَا ذُو كَلَاعٍ فِي مَنَازِلِهَا وَذُو رُعَيْنٍ وَهَمْدَانٌ وَذُو يَزْنٍ<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر العلامة الأميني في الغدير ج ٢ ص ٣٠٥ أنه اجتمع السيد في طريقه بامرأة تميمية إباضية فأعجبها وقالت: أريد أن أتزوج بك ونحن على ظهر الطريق قال: يكون ككنكاح أم خارجة قبل حضور ولي وشهود فاستضحكت وقالت: ننظر في هذا وعلى ذلك فمن أنت فقال الأبيات.

فقال: قد عرفناك ولا شيء أعجب من هذا يمان وتميمية ورافض وإباضية فكيف يجتمعان؟ فقال: بحسن رأيك في، تسخو نفسك، ولا يذكر أحدنا سلفاً ولا مذهباً قالت: أفليس التزويج إذا علم انكشف معه المستور وظهرت خفيات الأمور؟ قال: أعرض عليك أخرى. قالت: ما هي؟ قال: المتعة التي لا يعلم بها أحد. قالت: تلك أخت الزنى. قال: أعيدك بالله أن تكفري بالقرآن بعد الإيمان. قالت: فكيف؟ قال: قال الله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ﴾ فقالت: ألا تستخير الله وأقلدك إن كنت صاحب قياس؟ قال: قد فعلت فانصرفت معه وبات معرساً بها. وبلغ أهلها من الخوارج أمرها. فتوعدوها بالقتل وقالوا: تزوجت بكافر؟ فحدث ذلك ولم يعلموا بالمتعة فكانت مدة تختلف إليه على هذه السبيل من المتعة وتواصله حتى افترقا. وقول السيد في صدر القصة: يكون ككنكاح أم خارجة، إيعاز إلى المثل السائر: أسرع من نكاح أم خارجة، يضرب به في السرعة.

(٢) ذو الكلاع: اسم لرجلين من ملوك اليمن. أحدهما الأكبر وهو يزيد بن النعمان الحميري والآخر الأصغر، ويتنسب إلى ذي الكلاع الأكبر وكان ذو الكلاع الأصغر مطاعاً في قومه، =

- ٤ - والأزد أزدُ عُمَانَ الأكرمونَ إذا  
 ٥ - بانَتْ كريمُتهم عني فدارُهم  
 ٦ - لي منزلانِ بلحجٍ منزلٌ وسطٌ  
 ٧ - ثمَّ الولاءُ الذي أرجو النجاةَ بهِ
- عَدَتْ مآثرُهم في سالفِ الزمنِ<sup>(١)</sup>  
 داري وفي الرَحْبِ مَنْ أوطانِهِمْ وَطَني  
 مِنْها ولي منزلٌ للعزِّ في عَدَنِ<sup>(٢)</sup>  
 من كَبَةِ النارِ للهادي أبي حسنِ<sup>(٣)</sup>

## شُفِيتَ من نَعَثِلٍ

تخرجهما/ الأغاني ٤ : ١٩٩

قالها مخاطباً أحد الشراة:

[البسيط]

- ١ - شُفِيتَ من نَعَثِلٍ في نَحْتِ أثْلتهِ فاعمَدْ هُدَيْتَ إلى نَحْتِ الغَوَيْينِ<sup>(٤)</sup>  
 ٢ - اعمَدْ هُدَيْتَ إلى نَحْتِ اللذَيْنِ هما كانا عَنِ الشرِّ لو شاء غَنِينِ<sup>(٥)</sup>

= فأسلم فكتب إليه النبي ﷺ في التعاون على قتل الأسود العنسي مع جرير بن عبد الله البجلي ففعل وهاجر فمات النبي ﷺ قبل أن يصل إليه، فقدم على أبي بكر .  
 ذو رعين هو أحد ملوك اليمن الأول واسمه يريم وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير ابن سبأ . ورعين : اسم حصن كان له .  
 هو همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ومن ولده قبيلة باليمن تنسب إليه وهم الذين كانوا شيعة لأمير المؤمنين عليه السلام عند وقوع الفتن بين الصحابة .  
 ذو يزن : ملك من ملوك حمير . تنسب إليه الرماح الزينية وابنه سيف بن ذي يزن الذي قتل الحبشة وطردهم من اليمن وهو الذي بشر بالنبي ﷺ قبل مبعثه (الأغاني ج ٤ ص ١٩٢) .

- (١) مآثرهم : مكارمهم .  
 (٢) لحج : مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن .  
 (٣) في الأصل (أرجو الحياة) وهو تحريف .  
 (٤) يقال : فلان ينحت أثلة فلان إذا ذمه وتقصه .  
 (٥) في الأصول : (اعمل) وهو تحريف .



## عليّ إمامي

تخريجها/ الغدير ٢ : ٢٩١ والمناقب ٤ : ١٦٠

في أسباب عدوله عن مذهب الكيسانية<sup>(١)</sup>:

[المقارب]

- ١ - عَجِبْتُ لَكُرِّ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَأَمْرٍ أَبِي خَالِدٍ ذِي الْبَيَانِ<sup>(٢)</sup>
- ٢ - وَمِنْ رَدِّهِ الْأَمْرَ لَا يَنْشِي إِلَى الطَّيِّبِ الطُّهْرِ نَوْرِ الْجَنَانِ
- ٣ - عَلِيٍّ وَمَا كَانَ مِنْ عَمِّهِ بَرْدُ الْإِمَامَةِ عَطْفُ الْعَنَانِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - وَتَحْكِيمُهُ حَجَرًا أَسْوَدًا وَمَا كَانَ مِنْ نَطْقِهِ الْمُسْتَبَانَ
- ٥ - بِتَسْلِيمِ عَمٍّ بَغِيرِ امْتِرَاءٍ إِلَى ابْنِ أَخٍ مَنْطِقًا بِاللِّسَانِ
- ٦ - شَهِدْتُ بِذَلِكَ صِدْقًا كَمَا شَهِدْتُ بِتَصَدِيقِ آيِ الْقُرْآنِ<sup>(٤)</sup>
- ٧ - عَلِيٍّ إِمَامِي لَا أَمْتَرِي وَخَلَيْتُ قَوْلِي بَكَانٍ وَكَانٍ<sup>(٥)</sup>

(١) في الغدير ج ٢ ص ٢٩١ عن خلف الحادي قال: قلت للسيد: ما معنى قولك:

عجبت لكُرِّ صُرُوفِ الزَّمَانِ وَأَمْرٍ أَبِي خَالِدٍ ذِي الْبَيَانِ  
قال لي: كان حدثني علي بن شجرة عن أبي بجير عن الصادق أبي عبد الله عليه السلام: إن أبا خالد الكابلي كان يقول بإمامة ابن الحنفية فقدم من كابل شاه إلى المدينة فسمع محمداً يخاطب علي بن الحسين فيقول: يا سيدي. فقال أبو خالد: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه فصرت معه إليه فسمعت الحجر يقول: يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحق منك. فقلت شعري هذا. قال: وصار أبو خالد الكابلي إمامياً. قال: فسألت بعض الإمامية عن هذا فقال لي: ليس بإمامي من لا يعرف هذا.

(٢) في رواية المناقب (عجبت ولكن صرُوف الزمان) وهو تحريف.

(٣) في رواية المناقب (عطف العيان) وهو تحريف.

(٤) في رواية المناقب (شهدت بذلك حقاً كما).

(٥) في رواية المناقب (علي إمامي ولا أمري). وأمتري: أشك.

## مَلِكْ لَا زَوَالْ لَهُ

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٨٩ والغدير ٢ : ٣٠١ والفصول المختارة ١ : ٦٣

في مدح أبي جعفر المنصور:

[البسيط]

- ١ - إِنَّ إِلَهَ الَّذِي لَا شَيْءَ يَشْبِهُهُ
  - ٢ - أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مُلْكًا لَا زَوَالْ لَهُ
  - ٣ - وَصَاحِبُ الْهِنْدِ مَأْخُودًا بِرَمْتِهِ
- أَعْطَاكُمْ الْمُلْكَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ  
حَتَّى يُقَادَ إِلَيْكُمْ صَاحِبُ الصَّيْنِ  
وَصَاحِبُ التَّرِكِ مَحْبُوسًا عَلَى هُونِ

## أَوَّلُ مَنْ آثَرَنِي

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٤٤ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٧

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[البسيط]

- ١ - فَقَامَ يَسْعَى حَتَّى اسْتَقَى فَمَلَا
  - ٢ - أَدْنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ حِينَ قَضَى
  - ٣ - مَنْ أَيْنَ هَذَا؟ فَقَصَّ قِصَّتَهُ
  - ٤ - فَضَمَّهُ أَحْمَدُ كَوَامِقَهُ
  - ٥ - فَقَالَ ذَا لِلْبَتُولِ فَاطْمِئِنِّ
  - ٦ - وَهَاكَ هَذَا فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ
- كَفَيْهِ يَسْعَى بِهِ أَبُو حَسَنِ  
صَلَاتُهُ أَذُنٌ لِي تَخْبِرُنِي  
عَلَيْهِ مُسْتَعْبِرًا جَوَى حَزَنِ<sup>(١)</sup>  
يَا لَكَ مِنْ وَاثِقٍ وَمَحْتَضَنِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْتَرُهَا مَرَّةً وَتُؤَثِّرُنِي  
آثَرَنِي ذُو الْعُلَى وَأَكْرَمَنِي

(١) الجوى: الحرقه من الحزن أو العشق.

(٢) الوامق: المحب.

## بدر الكبرى

تخريجها/ أخبار السيد للمرزباني (مخطوط غير مرقم) والأغاني ٤ : ١٩٨

في واقعة بدر الكبرى:

[الكامل]

١ - يا صاحبي تروّحاً وذّراني ليس الخليّ كمسعرِ الأحزانِ

ومنها:

- ٢ - أُمّ الذينَ غداةَ بذّرِ بارزوا عندَ احتِدامِ تبارزِ الأقرانِ
- ٣ - أُمّ كانَ غيرَهُمُ الذينَ ولّوهم وهُمُ بأبعدِ موقِفٍ ومكانِ
- ٤ - إذ جاءَ عتبَةُ والوليدُ وعمُّه يمشونَ في حلقِ مِنَ الأبدانِ
- ٥ - حتّى إذا انقضّتِ الأمورُ وصُرِفَتْ ومضى المباركُ صاحبُ العِرفانِ
- ٦ - أخذوا الخِلافةَ بعدَ ذلكَ فُلْتَةً واستبصّروا مَنْ ليسَ ذا الإيمانِ<sup>(١)</sup>
- ٧ - هلْ في وصيةِ أحمدٍ أنْ يظفّروا إنْ جالَتِ الأنصارُ بالسلطانِ
- ٨ - شَهِدَتْ . . . بالصلاةِ بَنِيهِ لمْ تَأْتِ فِيهِ بواضِحِ البُرْهانِ<sup>(٢)</sup>
- ٩ - أمّا أبو ذرٍّ وسلمانٌ ومقَدادٌ وعمّارٌ أبو اليقظانِ
- ١٠ - لمْ يُخْذِلُوا نسيانَ عهدِ محمّدٍ عمداً وما آلَوْا إلى كِتمانِ
- ١١ - بلْ بَيَّنُّوا ما استودِعُوهُ وأخَسَّ نوا فاللهُ يُجزِيهمْ على الإحسانِ

(١) يشير إلى قول أبي بكر بشأن الخلافة: إنها كانت فلتة وقانا الله شرها.

(٢) هكذا في الأصل.

## أمير المؤمنين

تخریجها/ المناقب ١ : ٣٤٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

[السريع]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته:

- ١ - الفجرُ فجرُ الصبحِ والعشرُ عش - رُ الفجرِ والشفعُ النجيبان<sup>(١)</sup>
- ٢ - محمدٌ وابنُ أبي طالبٍ - والوترُ ربُّ العزةِ الثاني<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مقاتِلٌ فسَّرَ هذا كذا - تفسیرُ ذي صدقٍ وإيمانٍ
- ٤ - أعني ابنَ عباسٍ وكان امرأً - صاحبَ تفسیرٍ وتبيانٍ<sup>(٣)</sup>

## قد قال أحمد

تخریجها/ المناقب ٣ : ٢٥٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

[الكامل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١ - قد قال أحمدُ إنَّ شتمَ وصيِّه - أو شتمَه أبدأَ هما سيِّان<sup>(٤)</sup>
- ٢ - وكذلك قد شتمَ الإلهَ لشتمه - والذلُّ يغشاهم بكلِّ مكانٍ

(١) إشارة إلى الآية: ﴿والفجر وليال عشر﴾.

(٢) وفي تفسير آخر للشفع والوتر جاء في تفسير القمي ج ٢ ص ٤١٧ عنه قال: الشفع: الحسن والحسين والوتر: أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) مقاتل وابن عباس نقل عنهما تفسير الآية الكريمة وابن عباس لسمه كان يسمى حبر الأمة.

(٤) في المناقب ج ٣ ص ٢٥٥ عن الحلبي: كعب بن عمرة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا علياً، فإنه ممسوس في ذات الله» مسند الموصلي قالت أم سلمة: أيسب رسول الله ﷺ وأنتم أحياء؟ قلت: وأنتي ذلك؟ قالت: أليس يسب علياً. ومن يحب علياً وقد كان رسول الله يحبه.

## طوبى

تخريجها/ المناقب ٣: ٢٧١

قالها واصفاً شجرة طوبى:

[السريع]

صاح ظليل ذات أغصان<sup>(١)</sup>  
من ذهب أحمر عقيان<sup>(٢)</sup>  
صاف وياقوت ومرجان<sup>(٣)</sup>  
من فاقع أصفر أو قان  
من حُلل تبرق ألوان  
ومن ضروب الثمر الآني<sup>(٤)</sup>  
أحمد في منزل إنسان  
من منزل ناء ولا دان  
غصن ومنها ما به اثنان

١ - وقال طوبى أيكه ظلها  
٢ - أغصانها ناعمة جمّة  
٣ - وجملها من عبقر موني  
٤ - لها جنى من كل ما يُشتهى  
٥ - تنشق أكمام لها عن كسى  
٦ - من سندس منها واستبرق  
٧ - وأصلها من أمة المصطفى  
٨ - فقلت من؟ قال: عليّ. وما  
٩ - لمؤمن إلا ومنها به

(١) شجرة طوبى: شجرة في الجنة أصلها في دار النبي ﷺ وليس مؤمن إلا وفي داره غصن منها.

(٢) العقيان: ذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب ويحصل من الحجارة: وقيل هو الذهب الخالص، لسان العرب مادة عقا.

(٣) عبقر: مدينة في اليمن.

(٤) السندس: رقيق الديباج ورقيقه. والاستبرق: غليظ الديباج. لسان العرب مادة سند.

## في الأمور عجائب

تخريجها/ الحيوان للجاحظ ٣ : ٤٠٢

[الكامل]

فيمن ولي الخلافة بعد النبي ﷺ: (١)

- ١ - أترى صهاكاً وابنها وابنَ ابْنِها وأبا قحافةَ آكلَ الذُّبَانِ (٢)
- ٢ - كانوا يروُنَ وفي الأمورِ عجائبُ يأتي بهرٌ تَصْرُفُ الأزمانِ
- ٣ - أنَ الخلافةَ في ذِوَابَةِ هاشِمٍ فيهمُ تصيرُ وهيئةُ السُلطانِ

## السبطان السيدان

تخريجها/ أعيان الشيعة ١٢ : ١٩٦ والغدير ٢ : ٣٠٨ والمناقب ٣ : ٤٣٩ والمحاسن  
والمساويء/ ٦٧ وطبقات الشعراء/ ٣٥ والأغاني ٤ : ١٨٨

في مدح الحسن والحسين ﷺ: (٣)

- ١ - أتى حسناً والحسينَ النبيُّ وقد جلسا حَجْرَةَ يلعبانِ (٤)

(١) ذكر في الحيوان للجاحظ ج ٣ ص ٤٠٢ . أنشد ابن داحة في مجلس أبي عبيدة قول السيد الحميري - الأبيات المذكورة - وكان ابن داحة رافضياً وكان أبو عبيدة خارجياً صريحاً فقال له ما معناه في قوله «آكل الذبان» فقال: لأنه كان يذب عن عطر بن جدعان قال: ومتى احتاج العطارون إلى المذاب؟ قال: غلظت إنما كان يذب عن حيسة بن جدعان قال: فإن جدعان وهشام بن المغيرة كان يحاس لأحدهما على عدة أنطاع فكان يأكل منها الراكب والقائم والقاعد، فأين كانت تقع مذبة أبي قحافة من هذا الجبل؟ قال: كان يذب عنها ويدور حواليتها. فضحكوا منه فهجر مجلسهم سنة.

(٢) صهاك اسم جدة عمر بن الخطاب لأبيه وأبو قحافة والد أبي بكر.

(٣) في الغدير ج ٢ ص ٣٠٨ نقلاً عن الأغاني: أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا حاتم بن قبيصة قال: سمع السيد محدثاً يحدث: إن النبي ﷺ كان ساجداً فركب الحسن والحسين على ظهره فقال عمر: نعم المطي مطيكما. فقال النبي ﷺ: ونعم الراكبان هما. فانصرف السيد من فوره فقال في ذلك الأبيات.

(٤) الحجرة: الناحية.

- ٢ - ففداهما ثم حياهما
- ٣ - فراحا وتحتهما عاتقاه
- ٤ - وليدان أُمهما برة
- ٥ - وشيخهما ابن أبي طالب
- ٦ - خليلي لا تُزجيا واعلما
- ٧ - وأن عمي الشك بعد اليقين
- ٨ - ضلال فلا تلججا فيهما
- ٩ - أيزجى علي إمام الهدى
- ١٠ - ويَزجى ابن حرب وأشياعه
- ١١ - يكون إمامهم في المعاد
- ١٢ - جَزَى الله عَنّا بني هاشم
- ١٣ - فكلُّهم طيّب طاهر
- وكانا لَدَيْهِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
- فَنَعِمَ الْمَطِيَّةُ وَالرَّاكِبَانِ<sup>(١)</sup>
- حَصَانٌ مُطَهَّرَةٌ لِلْحَصَانِ
- فَنَعِمَ الْوَلِيدَانِ وَالْوَالِدَانِ<sup>(٢)</sup>
- بِأَنَّ الْهَدَى غَيْرَ مَا تَزْعَمَانِ
- وَضَعْفَ الْبَصِيرَةِ بَعْدَ الْعِيَانِ
- فِيَسْتَلْعَمُرُكُمَا الْخَصْلَتَانِ
- وَعَثْمَانُ مَا أَعْنَدَ الْمُزْجِيَانِ
- وَهُوَجُ الْخَوَارِجِ النَّهْرَوَانِ
- خَبِيثَ الْهَوَى مُؤْمِنَ الشَّيْصَبَانِ<sup>(٣)</sup>
- بِإِنْعَامِ أَحْمَدَ أَعْلَى الْجِنَانِ
- كَرِيمُ الشَّمَائِلِ حُلُوُ اللَّسَانِ

- 
- (١) الأحاديث في شأن صعود الحسن والحسين على ظهر النبي كثيرة، فليراجع في الغدير ج ٢ ص ٣٠٩ فقد أورد العلامة الأميني جملة من الأحاديث من طرق مختلفة.
  - (٢) في الغدير ج ٢ ص ٣١٠ عن الطبراني عن يعلى بن مرة وسلمان قالوا: كنا حول النبي ﷺ فجاءت أم أيمن فقالت: يا رسول الله! لقد ضل الحسن والحسين وذلك رآد النهار فقال رسول الله ﷺ: قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي ﷺ فلم يزل، حتى أتى سفع جبل وإذا الحسن والحسين يلتزق كل واحد منهما صاحبه، وإذا شجاع على ذنبه يخرج من فيه شبه النار فأسرع إليه رسول الله ﷺ فالتفت مخاطباً لرسول الله ﷺ، ثم انساب فدخل بعض الأحجرة ثم أتاهما فأفرق بينهما ومسح وجوههما وقال: بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله. ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر فقلت: طوبى لكما نعم المطية مطيتكما. فقال رسول الله ﷺ ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.
  - (٣) الشيصبان: اسم الشيطان.

## قافية الهاء

### هو الوصي والأئمة بعده

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤٢ و ٤٤٠ و ٤ : ٣٣٤ والغدير ٢ : ٢٥١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٨

في مدح أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام : [السريع]

- ١ - يا بائعَ الدينِ بدُنياءُ ليسَ بهذا أمرَ الله
- ٢ - فارجعْ إلى الله وألقِ الهوى إنَّ الهوى في النارِ مأواه
- ٣ - مِنْ أَيْنَ أَبْغَضْتَ عَلِيَّ الرَضَى وأحمدُ قد كانَ يرْضاهُ<sup>(١)</sup>
- ٤ - جُهِدْكَ أَنْ تَسْلَبَهِ اليَوْمَ ما كانَ رسولُ الله أعطاهُ
- ٥ - مَنْ ذا الذي أحمدُ مِنْ بينهم يومَ غديرِ الخَمْ ناداهُ<sup>(٢)</sup>
- ٦ - أَقامَهُ مِنْ بَيْنِ أَصحابِهِ وهمُ حوالَيْهِ فسَمَّاهُ
- ٧ - هذا عليُّ بنُ أبي طالبٍ مولى لِمَنْ قَدْ كُنْتُ مَوْلاهُ
- ٨ - فوالِ مَنْ والاهِ يا ذا العُلَى وعادِ مَنْ قَدْ كانَ عاداهُ
- ٩ - رَضِيتُ بِالرَّحْمَنِ رَبًّا وبِا لإسلامِ دِيناً أتَوْخاهُ
- ١٠ - وبالنَّبِيِّ المصْطَفَى هادِياً وكلُّ ما قالَ قَبْلُناهُ
- ١١ - ولَيْتَنا بَعْدَ نَبِيِّ الهُدَى عليُّ القائِمُ وإبْناهُ<sup>(٣)</sup>

(١) في الغدير (علي الوصي).

(٢) راجع الشروحات في يوم الغدير من هذا الديوان.

(٣) يشير إلى الخلافة والولاية بعد الإمام علي إلى ابنه الحسن والحسين عليهما السلام.



- ١٢ - والعالمُ الصامِتُ والناطقُ الب  
 ١٣ - وجعفرُ المُخْبِرُ عن جَدِّه  
 ١٤ - ثمَّ ابْنُه موسى وَمِنْ بَعْدِهِ
- سَاقِرُ عِلْمٍ كَانَ أَخْفَاهُ<sup>(١)</sup>  
 بِأَوَّلِ الْعِلْمِ وَأَخْرَاهُ  
 وَارِثُهُ عِلْمٌ وَصَايَاهُ

## بايعتم ثم نقضتم

تخريجها/ المناقب ٣ : ١٨٠ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

- قالها مخاطباً من خرج لقتال أمير المؤمنين عليه السلام في واقعة الجمل: [الوافر]
- ١ - وبيعةٍ ظاهرٍ بايعتموها  
 ٢ - وقد قالَ الإلهُ لهنَّ قِرْنا  
 ٣ - يسوقُ لها البعيرَ أبو خُبَيْبٍ
- على الإسلامِ ثمَّ نقضتموها  
 فما قرَّرتْ ولا أقرَّرتُموها  
 لِحَيْنِ أَبِيهِ إِذْ سَيَّرْتُمُوهَا<sup>(٢)</sup>

(١) في هذا البيت إلى آخر القصيدة يأتي على ذكر أسماء أئمة الهدى إلى الإمام موسى بن جعفر حين توفي الحميري .  
 (٢) لحين أبيه : لعله من الحين بمعنى الهلاك كون الكلمة للاستحقار .

## قافية الواو

### هدية من الله

تخريجها/ المناقب ٢ : ٩١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

قالها في إحدى معاجز رسول الله ﷺ :

[الطويل]

- ١ - وَحَدَّثَنَا عَنْ حَارِثِ الْأَعْوَرِ الَّذِي
  - ٢ - بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
  - ٣ - لَجُوعِ أَصَابَ الْمُصْطَفَى فَاغْتَدَى إِلَى
  - ٤ - فَصَادَقَهَا وَابْنِي عَلِيٍّ وَبَعَلَهَا
  - ٥ - فَقَالَ لَهَا يَا فَطْمُ قُومِي تَنَالِي
  - ٦ - هَدِيَّةَ رَبِّي إِنَّهُ مُتَرَحِّمٌ
  - ٧ - فَجَاءَتْ عَلَيْهَا اللَّهُ صَلَّى بِجَفْنَةٍ
  - ٨ - فَسَمَوْا وَظَلُّوا يَطْعَمُونَ جَمِيعُهُمْ
  - ٩ - فَقَالَ لَهَا ذَاكَ الطَّعَامُ هَدِيَّةٌ
  - ١٠ - وَلَمْ يَكُ مِنْهُ طَاعِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ
- نُصِّدْقُهُ فِي الْقَوْلِ مِنْهُ وَمَا يَرُوي<sup>(١)</sup>  
وَأَهْلِي وَمَالِي بَاتَ طَاوِيَّ الْحَشَا يَطْوِي  
كَرِيمَتِهِ وَالنَّاسُ لَأَهْوَنَ فِي سَهْوِ  
وَقَدْ أَطْرَقُوا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ كَالنَّضْوِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَكُ فِيمَا قَالَ يَنْطَقُ بِالْهَزْوِ  
فَقَامَتْ إِلَى مَا قَالَ تُسْرِعُ فِي الْخَطْوِ  
مَكُومَةٍ بِاللَّخْمِ جَزْوَ أَعْلَى جَزْوِ  
فَبُخِخَ لَهُمْ نَفْسِي الْفِدَاءُ وَمَا أَحْوِي  
مَنْ اللَّهَ جَبْرِيلُ أَتَانِي بِهِ يَهْوِي  
وغيرَ وصيِّ خَصَّهُ اللَّهُ بِالْصَفْوِ

(١) الحارث الأعور هو ابن عبد الله الهمداني من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) توفي سنة ٦٥ هـ.

(٢) النضو: المهزول من الإبل.

## قافية الياء

### له شهد الكتاب

تخريجها/ المناقب ٣: ٤٤ وأعيان الشيعة ٣: ٤٣٠ والغدير ٢: ٢٧١

في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

[الوافر]

- ١ - وقامَ محمَّدٌ بغديرٍ حَمٍّ
  - ٢ - لِمَن وافاهُ من عَرَبٍ وعجمٍ
  - ٣ - ألا من كنتُ مولاهُ فهذا
  - ٤ - إلهي عادٍ مَن عادى علياً
  - ٥ - فقالَ مُخَالِفٌ مِنْهُمْ عَتْلٌ
  - ٦ - لَعَمْرُ أَيْبِكَ لو يَسْتَطِيعُ هذا
  - ٧ - فنحنُ بِسوءِ رأيِهِما نَعادي
  - ٨ - وصِيَّ محمَّدٍ وأبا يَنيهِ
  - ٩ - وقد أوتِيَ الهُدَى والحُكْمَ طِفْلاً
  - ١٠ - أَلَمْ يُولَدِ الهُدَى والناسُ حَيْرَى
  - ١١ - وصَلَّى ثانياً في حالِ خَوْفٍ
  - ١٢ - لهُ شَهِدَ الكِتَابُ فلا تَخَرُّوا
- فنادى معلناً صوتاً ندياً<sup>(١)</sup>  
وحقوا حولَ دوحتهِ جنيّاً  
لهُ مولَى وكانَ بِهِ حَفِيّاً<sup>(٢)</sup>  
وكُنْ لولِيَّه مولَى وليّاً  
لأولاهُم بِهِ قَوْلًا حَفِيّاً<sup>(٣)</sup>  
لصيرَ بغدَهُ هذا نبيّاً  
بَنِي فَعَلَ ولا نَهَوَى عَدِيّاً  
ووارثَهُ وفارِسَهُ الوَفِيّاً  
كَيَحْيَى يَوْمَ أوتِيَهُ صَبِيّاً  
فوحَّدَ رَبَّهُ الأَحَدَ العَلِيّاً  
سِنِينَ تحرَّمتُ سُبْعاً إسيّاً  
على آياتِهِ صُمّاً عَمِيّاً

(١) يقال ندي الصوت: أي صوته حسن قوي.

(٢) راجع حديث من كنت مولاه في يوم الغدير من هذا الديوان.

(٣) العتل: الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس.

١٣ - بَطْهَيْرِ أَمِيطَ الرُّجْسُ عَنْهُ وَسَمِّيَ مُؤْمِنًا فِيهِ زَكِيًّا<sup>(١)</sup>

## عليّ أمير المؤمنين

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٩ والمناقب ٢: ٤٥ و ٢٧١

[الطويل]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

- ١ - عليّ أمير المؤمنين أخو الهدى
- ٢ - أسرّ إليه أحمد العلم جملة
- ٣ - ودّونه في مجلس منه واحد
- ٤ - وكل حديث من أولئك فاتح
- وأفضل ذي نعلٍ ومن كان حافيا
- وكان له دون البرية وإعيا
- بألف حديث كلها كان هاديا
- له ألف بابو فاختواها كما هي<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

- ٥ - فبينما رسول الله يُنجلي أصابه
- ٦ - فأملى عليه جبرئيل مكانه
- ٧ - فلما أنجلي عنه النعاس كأنه
- ٨ - تلا بعض ما خطّ من الخبر كفه
- ٩ - فقال عليّ قال أنت محمد
- ١٠ - أتاني به جبرئيل يُملّيه مُعرباً
- نُعاسٌ فأغفى ساعةً مُتجافيا
- من الوحي آيات لها كان آتيا
- هلال سرّ عنه الغيوم سواريا<sup>(٣)</sup>
- وكان لما أوعى من العلم تاليا
- بل الروح أملاه عليك مُباديا
- عليك فلم يغفل ولم يك ناسيا

(١) يشير إلى آية التطهير: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾.

(٢) راجع حديث: علّمني رسول الله ألف باب...

(٣) السواري: جمع سارية وهي السحابة تأتي ليلاً.

## تعالوا نباهل

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٣٠ والمناقب ٣: ٤٢١

[الكامل]

في آيتي المباهلة والتطهير:

- ١ - أولم يقل للمشركين وكذبوا بالوحي واتخذوا الهدى سُخْرِيًا
- ٢ - قوموا بأنفسنا وأنفسكم معاً ونسائنا وبنيتكم وبنينا
- ٣ - ندعو فنجعل لَعْنَةَ اللَّهِ الَّتِي تَغْشَى الظُّلُمَ العائِدَ المَشْنِيَا<sup>(١)</sup>
- ٤ - نَصَبَ الكِسَاءِ فَكَانَ فِيهِ خَمْسَةٌ خَيْرُ البريّةِ كُلِّهَا إنسيَا<sup>(٢)</sup>

## أحب الخلق إلى الله ورسوله

تخريجها/ المناقب ٢: ٣٢٠ وأعيان الشيعة ٣: ٤٣٠

[البسيط]

وله في حديث الطائر المشوي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - أَدْخَلَ إِلَيَّ أَحَبَّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ حُبّاً إِلَيْكَ وَكَانَ ذَاكَ عَلَيَّا
- ٢ - لَمَّا بَدَتْ لَأَخِيهِ سِحْنَةٌ وَجْهِهِ وَدَنَا فَسَلَّمَ رَاضِياً مَرْضِياً<sup>(٤)</sup>
- ٣ - حَيّاً وَرَحَبَ مَرْحَباً بِأَحْبِهِمْ حُبّاً إِلَى مُلِكِ الْعُلَى وَالْيَا

(١) المشنيء: المبغض.

(٢) يشير إلى أصحاب الكساء الذين مر ذكرهم.

(٣) مر حديث الطائر المشوي.

(٤) السحنة: الهيئة واللون.

## منحت الهوى

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤٢ والغدير ٢ : ٢٧٠

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[الطويل]

- ١ - منحتُ الهوى المحضَ مِنِّي الوصيا
- ٢ - دعاني النبيُّ عليه السلامُ
- ٣ - فعاديتُ فيه وواليتُـه
- ٤ - أقامَ بخمِّ بحيثُ الغدير
- ٥ - ألا إذا مُتُّ مولاًكُم
- ولا أمنحُ الودَّ إلا عليّاً<sup>(١)</sup>
- إلى جِبه فأجبتُ النِّبَا
- وكنْتُ لمولاهُ فيه وليّاً
- فقالَ فأسمعَ صوتاً نديّاً<sup>(٢)</sup>
- فأفهمهُ العربَ والأعجميّا

## به وصّى النبي الناس

تخريجها/ المناقب ٣ : ٤٣ والغدير ج ٢ : ٢٧٠

في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

[الوافر]

- ١ - به وصّى النبيُّ غداةَ خمِّ
- ٢ - وناداهُم ألسْتُ لَكُم بمولّى
- ٣ - فقالوا أنتَ مولانا وأولى
- ٤ - وقالَ لهمُ بصوتٍ جهوريّ
- ٥ - فمَن أنا كنتُ مولاهُ فإنّي
- ٦ - فعادى اللهُ من عاداهُ منكُم
- جميعَ الناسِ لو حفظوا النِّبَا
- عبادَ اللهِ فاستمعوا إليّ
- بِنَا مِنّا فضمَّ لهُ عليّاً
- وأسمعَ صوتُهُ من كانَ حيّاً
- جعلتُ لهُ أبا حسنٍ وليّاً
- وكانَ بِمَن تَوَلّاهُ حفيّاً<sup>(٣)</sup>

(١) المحض: الخالص.

(٢) يقال نديّ الصوت: أي صوته حسن قوي.

(٣) حفيّاً: مبالغاً في إكرامه وإظهار الفرح به.

## أُوْمَلُ فِي حَبه

تخريجها/ المناقب ٢ : ١٨٦ و ٢٥٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[المتقارب]

- ١ - أُوْمَلُ فِي حُبِّهِ شَرِبَةً
- ٢ - إِذَا مَا وَرَدْنَا غَدَا حَوْضَهُ
- ٣ - مَتَى يَذْنُ مَوْلَاهُ مِنْهُ يَقْلُ
- ٤ - وَإِنْ يَذْنُ مِنْهُ عَدُوُّ لَهُ
- ٥ - وَيَوْمَ الثَّيْنَةِ يَوْمَ الْوَدَاعِ
- ٦ - تَنْحَى يَوْدَعُهُ خَالِيًا
- ٧ - فَظَنَّ أُولُو الشَّكِّ أَهْلَ الْبِفَاقِ
- ٨ - وَقَالُوا يُنَاجِيهِ دُونَ الْأَنَامِ
- ٩ - عَلَى فَمِ أَحْمَدٍ يُوحِي إِلَيْهِ
- ١٠ - فَكَانَ بِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ

- مَنْ الْحَوْضِ تَجَمَّعُ أَمْنًا وَرِيًّا<sup>(١)</sup>
- فَأَذْنَى السَّعِيدِ وَذَاذَ الشَّقِيَّا
- رِدِ الْحَوْضِ وَاشْرَبْ هِنِيًا مَرِيًّا
- يَذْذُهُ عَلَيَّ مَكَانًا قَصِيًّا
- وَأَزْمَعَ نَحْوَ تَبُوكَ الْمُضِيَّا<sup>(٢)</sup>
- وَقَدْ أَوْقَفَ الْمُسْلِمُونَ الْمَطِيَّا
- ظَنُّونَا وَقَالُوا مَقَالًا فَرِيًّا
- بَلِ اللَّهِ أَدْنَاهُ مِنْهُ نَجِيًّا
- كَلَامًا بَلِيغًا وَوَحْيًا خَفِيًّا
- بِمَا حَثَّ فِيهِ عَلَيْهِ خَفِيًّا

## حمل الرّجاج

تخريجها/ المناقب ٢ : ٣٣٢

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

[الكامل]

- ١ - وَادْكُرْ تَحْمُلَهُ الدِّيارَ وَلَا تُكُنْ
- ٢ - حَمَلُ الرِّجَالِ رِجَالُ بَابِ قَمُوصِهَا

- لِيَهُودٍ خَيْرَ لَا تَكُونُ نَسِيًّا
- فَحَسِبْتَهُ يَمْشِي بِهَا بُخْتِيًّا<sup>(٣)</sup>

(١) رِيًّا: ارتواء.

(٢) الثنية: موضع قريب من المدينة، وقد سبق أن شرحنا قصة أمير المؤمنين في غزوة تبوك.

(٣) الرجاج: الباب العظيم. قموص: جبل في خيبر. والبختي: نوع من الجمال ذو صفات =

٣- مَارِدُهُ سَبْعُونَ حَتَّى أَلْهِسُوا سَبْعُونَ مُؤْتَنِفِ الشَّبَابِ قَوِيًّا<sup>(١)</sup>

## ليت ليلي

تخريجها/ الأغاني ٤ : ١٩٦ وأعيان الشيعة ٣ : ٤١٨

قالها يدعو على امرأة اسمها ليلي ويتعنى هلاكها:

[البسيط]

- ١ - أَقُولُ يَا لَيْتَ لَيْلَى فِي يَدِي حَقٌّ مِّنَ الْعَدَاوَةِ مِمَّنْ أَعْدَى أَعَادِيهَا<sup>(٢)</sup>
- ٢ - يَغْلُو بِهَا فَوْقَ رَعْنٍ ثُمَّ يَحْدُرُهَا فِي هَوَاةٍ فَتَدْهَدَى يَوْمَهَا فِيهَا<sup>(٣)</sup>
- ٣ - أَوْ لَيْتَهَا فِي غَمَارِ الْبَحْرِ قَدْ عَصَفَتْ فِيهِ الرِّيحُ فَهَاجَتْ مِّنْ أَوَاذِهَا<sup>(٤)</sup>
- ٤ - أَوْ لَيْتَهَا قُرْنَتْ يَوْمًا إِلَى فَرَسِي قَدْ شَدَّ مِنْهَا إِلَى هَادِيهِ هَادِيهَا<sup>(٥)</sup>
- ٥ - حَتَّى يُرَى لَحْمُهَا مِّنْ حَضْرِهِ زَيْمًا وَقَدْ أَتَى الْقَوْمَ بَعْدَ الْمَوْتِ نَاعِيهَا<sup>(٦)</sup>
- ٦ - فَمَنْ بَكَاهَا فَلَا جَفَتْ مَدَامِعُهُ لَا أَسْخَنَ اللَّهُ إِلَّا عَيْنَ بَاكِهَا

## نور وهدي

تخريجهما/ المناقب ٣ : ١٠٣ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام:

[البسيط]

- ١ - مَنْ كَانَ فِي الدِّينِ نَوْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَكَانَ مِنْ جَهْلِهَا بِالْعِلْمِ شَافِيهَا
- ٢ - كَانَ النَّبِيُّ يُوْحِيهِ اللَّهُ مُنْذِرَهَا وَكَانَ ذَا بَعْدَهُ لَا شَكَّ هَادِيهَا

= حَسَنَةٌ .

- (١) في مؤتلف الشباب: أي في أول الشباب.
- (٢) الحق: شدة الغيظ.
- (٣) الرعن: أنف الجبل.
- (٤) الأواذي: الأمواج.
- (٥) هاديها: عنقها.
- (٦) الحضر: الاسم من أحضر الفرس أي عدا شديداً. الزيم: القطع المتفرقة.



## نحب محمداً وآله

تخرجها/ أعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

[الوافر]

قالها مؤكداً ولاءه لآل البيت عليهم السلام وراجياً شفاعتهم:

- ١ - شَهِدْتُ وَمَا شَهِدْتُ بِغَيْرِ حَقٍّ      بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِذِي شَبِيهِ
- ٢ - نُحِبُّ مُحَمَّدًا وَنَحِبُّ فِيهِ      بَنِي أَبْنَائِهِ وَبَنِي أَبِيهِ
- ٣ - فَأُبَشِّرُ بِالشِّفَاعَةِ غَيْرِ شَكٍّ      مَنْ الْمَوْصَى إِلَيْهِ وَمَنْ يَنْبِيهِ
- ٤ - فَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ كُلَّ قَوْلٍ      يُدَانُ بِهِ الْوَصِيُّ وَيَرْضَاهُ

## هذا الإمام

تخرجها/ المناقب ٣ : ٦٢ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

[مخلع البسيط]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - هَذَا الْإِمَامُ الَّذِي إِلَيْهِ      أَسْنَدَ خَيْرُ الْوَرَى الْوَصِيَّةُ
- ٢ - حُكِمَتْ حُكْمَ النَّبِيِّ عَذْلًا      وَلَمْ تَجْزَ قَطُّ فِي قَضِيَّتِهِ<sup>(١)</sup>
- ٣ - أَنْتَ شَبِيهُ النَّبِيِّ حَقًّا      فِي الْحُكْمِ وَالْخَلْقِ وَالسَّجِيَّةِ<sup>(٢)</sup>

(١) لم تجر: لم تظلم.

(٢) السجية: الطبيعة والخلق.

## إبك المطهر

تخريجها/ أعيان الشيعة ٣: ٤٢٩ والأغاني ٤: ١٧٥

وتاريخ الإسلام السياسي ٢: ١٤٦

[مجزوء الكامل]

في رثاء أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام:

- ١ - امْرُؤٌ عَلَى جَدَثِ الْحُسَيْنِ      وَقُلْ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةُ<sup>(١)</sup>
- ٢ - يَا أَعْظَمًا لَا زِلَّتْ مِنْ      وَطَفَاءَ سَاكِبَةٍ رَوِيَّةُ<sup>(٢)</sup>
- ٣ - مَا لَدَّ عَيْشٍ بَعْدَ رَضٍّ      لَكَ بِالْجِيَادِ الْأَعُوجِيَّةِ<sup>(٣)</sup>
- ٤ - قَبْرٌ تَضَمَّنَ طَيِّبًا      أَبَاؤُهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
- ٥ - أَبَاؤُهُ أَهْلُ الرِّيَا      سَةِ وَالْخِلَافَةِ وَالْوَصِيَّةِ
- ٦ - وَالْخَيْرُ وَالشَّيْمُ الْمَهْدُ      بَةِ الْمَطِيِّئَةِ الرَّضِيَّةِ
- ٧ - فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ      فَأُطِّلْ بِهِ وَقِفَ الْمَطِيَّةِ<sup>(٤)</sup>
- ٨ - وَإِبْكِ الْمَطْهَرِ لِلْمَطْهَرِ      وَالْمَطْهَرَةَ الزَّكِيَّةِ<sup>(٥)</sup>
- ٩ - كَبْكَاءُ مُعْوَلَةٍ غَدَتْ      يَوْمًا بِوَاحِدِهَا الْمَنِيَّةِ<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - وَالْعَنَ صَدَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ      سِدِّ وَالْمَلَمَعِ بِالنَّقِيَّةِ
- ١١ - شَمْرُ بْنُ جَوْشَنِ الَّذِي      طَاحَتْ بِهِ نَفْسٌ شَقِيَّةِ
- ١٢ - جَعَلُوا ابْنَ بَنَتِ نَبِيِّهِمْ      غَرَضًا كَمَا تُزْمَى الدَّرِيَّةُ<sup>(٧)</sup>

(١) الجدت: القبر.

(٢) السحابة الوطفاء: المسترخية لكثرة مائها.

(٣) الأعوجية: خيل منسوبة إلى فحل سابق لبني هلال اسمه أعوج.

(٤) في الأغاني (وإذا مررت بقبره).

(٥) في الأغاني (والمطهرة النقية).

(٦) في الأغاني (كبكاء معولة أنت يوماً لواحدتها المنية).

(٧) غرضاً: أي هدفاً. الدرية: الدريثة، الهدف الذي يرمى.

- ١٣ - لَمْ يَدْعُهُمْ لِقَتَالِهِ  
 ١٤ - لَمَّا دَعَاوُهُ لَكِنِّي تَحَكُّ  
 ١٥ - أَوْلَادُ أَخْبَثٍ مَنْ مَشَى  
 ١٦ - فَعَصَاهُمْ وَأَبْثَ لَهُ  
 ١٧ - فَعَدَّوَالَهُ بِالسَّابِغَا  
 ١٨ - وَالْبَيْضِ وَالْيَلْبِ الْيَمَا  
 ١٩ - وَهُمْ أَلُوفٌ وَهَوْفِي  
 ٢٠ - فَلَقَّوهُ فِي خُلْفٍ لِأَح  
 ٢١ - مُسْتَقِينِينَ بِأَنَّهُمْ  
 ٢٢ - يَا عَيْنُ فَا بَكِي مَا حَيَّ  
 ٢٣ - لَا عُذْرَ فَيَبِي تَرْكِ الْبُكََا
- إِلَّا الْجَعَالَءُ وَالْعَطِيَّةُ<sup>(١)</sup>  
 مَ فِيهِ أَوْلَادُ الْبَغِيَّةِ  
 مَرَحًا وَأَخْبَثَهُمْ سَجِيَّةُ  
 نَفْسٍ مَعْرُزَةُ أَيَّيَّةُ  
 تِ عَلَيْهِمُ وَالْمَشْرِفِيَّةُ<sup>(٢)</sup>  
 نَبِي وَالطِّوَالِ السَّمْهَرِيَّةُ<sup>(٣)</sup>  
 سَبْعِينَ نَفْسًا هَاشِمِيَّةُ  
 مَمْدُ مُقْبِلِينَ مِنَ الثَّنِيَّةِ<sup>(٤)</sup>  
 سَيِّقُوا الْأَسْبَابَ الْمَنِيَّةُ  
 تِ عَلَى ذَوِي الدِّمَمِ الْوَقِيَّةُ  
 ءِ دَمًا وَأَنْتِ بِهِ حَرِيَّةُ

## نَعْمَ أَخُو الْإِمَامَةِ

تخريجه/ المناقب ٣ : ٧١ وأعيان الشيعة ٣ : ٤٢٩

[الوافر]

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

- ١ - وصيُّ مُحَمَّدٍ وَأَمِينُ غَيْبٍ      وَنَعْمَ أَخُو الْإِمَامَةِ وَالْوَصِيَّةِ<sup>(٥)</sup>

(١) الجعالة : الأجر والرشوة .

(٢) السابغات : الدروع الطويلة . المشرفية : السيوف .

(٣) اليلب : الترس أو الدرع اليمانية من الجلود . السمهرية : أي الرماح .

(٤) الثنية : الطريق العالي .

(٥) في أعيان الشيعة : (السجّة) مكان (الوصيّة) .



## فهرس القصائد حسب ترتيب الروي

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
«قافية الهمزة»			
١٩	إن يوم التطهير يوم عظيم	الكساء	الخفيف
١٩	سمي نبينا لم يبق منهم	الرجاء	الوافر
٢٠	ألا يا أيها الجدل المعني	والعناء	الوافر
٢١	ولقد عجت لقائل لي مرة	من الفقهاء	الكامل
٢٢	ولقد عجت لقائل لي مرة	من الفهماء	الكامل
٢٢	بيت الرسالة والنبوة والذين	شفعاء	الكامل
٢٥	لم يزل بالقضيب يعلو ثنايا	داء	الخفيف
٢٦	يا آل ياسين يا ثقاتي	حياتي	مخلع البسيط
«الألف المقصورة»			
٢٧	وكان له أخاً وأمين غيب	يوحى	الوافر
٢٨	سماء جبار السما	فسمى	مجزوء الرجز
«قافية الباء»			
٢٩	إلى أهل بيت اذهب الرجز عنهم	وطيوا	الطويل
٣٠	لعلوة زار الزائر المتأوب	فككب	الطويل
٣١	أيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى	قريب	الطويل
٣١	نبئت أن أبانا كان عن أنس	عجا	البسيط

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
٣٣	أبو حسن غلام من قريش	نصابا	الوافر
٣٣	لست أنساه حين أيقن بالموت	خطيبا	الخفيف
٣٤	وإن علياً قال في الصيد قبل أن	أوجبا	الطويل
٣٦	أنت ابن عمي الذي قد كان بعد أبي	وأبا	البسيط
٣٦	هاشمي مهذب أحمدي	الكتاب	الخفيف
٣٧	هلا وقفت على المكان المعشب	من كيبك	الكامل
٤٨	أيا راكباً نحو المدينة جسة	سبب	الطويل
٤٩	علي عليه ردت الشمس مرة	مغيب	الطويل
٥٠	ما جرت خطرة على القلب مني	أصحابي	الخفيف
٥٠	إلا أيها اللاحق علياً دع الخنا	بمصوب	الطويل
٥١	صبت إلى سليمي والرباب	للتصابي	الوافر
٥٤	نادى على فوافي فوق منبره	الشيب	البسيط
٥٥	محمد خير بني غالب	أبي طالب	السريع
٥٥	هو مولاك فاستطار ونادى	انتصاب	الخفيف
٥٦	علي أمير المؤمنين وعزهم	العواقب	الطويل
٥٧	جعلت آل الرسول لي سببا	العطب	المنسرح
٥٨	لعمرك ما من مسجد بعد مسجد	يئثر	الطويل
٥٩	أتتنا تزف على بغلة	قَبَّه	المقارب

### «قافية التاء»

٦٠	قف بنا يا صاح واربع	الموحشات	مجزوء الرمل
٦٢	كذب الزاعمون أن علياً	من هنات	الخفيف
٦٣	فإنك كنت تعبه غلاماً	مناة	الوافر
٦٣	إمام الهدى قل لي متى أنت آيب	برجعة	الطويل
٦٤	سبطان أمهما الزهراء منجبة	العالميات	الكامل

## «قافية الجيم»

المنسرح	الحجج	إن امرءاً خصمه أبو حسن	٦٥
---------	-------	------------------------	----

## «قافية الحاء»

البيسط	اصلاح	قوم نباهم ليست بطائشة	٦٦
الوافر	القييحا	أعارك يوم بعناه رياح	٦٦
الوافر	قباحا	وإذا حضرن مع الملاح بمجلس	٦٧
الكامل	بالاصلاح	خف يا محمد فالق الاصباح	٦٧
الوافر	نوح	فإن قلتُم أبونا بعد شمس	٦٨

## «قافية الدال»

	مقصدا	بت ليلي مسهداً	٦٩
الكامل	المسجد	ولدت في حرم الإله وأمنه	٦٩
الكامل	صاعد	ما أتعب الإنسان في مسعاته	٧٠
الطويل	تهودوا	وأهوج لاحي في علي وعابه	٧٠
البيسط	وتسهادا	طاف الخيال علينا منك هنادا	٧١
البيسط	أوتادا	سائل قريش بها إن كنت ذا عمه	٧٢
الوافر	يزيدا	إذا قال الأمير أبو بجير	٧٣
الطويل	المؤكدا	إذا أنا لم أحفظ وصاة محمد	٧٣
الطويل	ووحدا	أليس علي كان أول مؤمن	٧٤
المتقارب	مولدا	لا قدم أمته الأولين	٧٦
الكامل	هجوذا	بلغ الهوى بفؤادك المجهودا	٧٧
الكامل	مغمودا	يا شعب رضوى إن فيك لطيفاً	٧٩
السريع	أجنادها	جاءت مع الأشقيين في هودج	٧٩
الخفيف	الخلود	وكفاه بأن طوبى له في	٨٠
الخفيف	السديد	قد أطلتم بالعدل والتنقيد	٨٠

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
٨١	إني لأكره أن أطيل بمجلس	محمد	الكامل
٨٢	وارث السيف والعمامة والراية	القيود	الخفيف
٨٣	أيها المادح العباد ليعطى	العباد	الخفيف
٨٣	اهبط إلى الأرض فخذ جلمدا	بالجلمد	
٨٤	اشاقتك المنازل بعد هند	دعد	الوافر
٨٦	قسيم النار ذاك لها وذالي	وداد	الوافر
٨٦	واسأل بني الحسحاس تخبرانه	مقصود	الكامل
٨٩	وإذا الرجال توسلوا بوسيلة	محمد	الكامل
٨٩	بعث النبي فما تلبث بعده	واحد	الكامل
٩٠	توفى النبي عليه السلام	في الملحد	المتقارب

### «قافية الراء»

٩٢	شرفت بك الأرض البسيطة بعدما	الأفطار	الكامل
٩٢	أجد بال فاطمة البكور	غزير	الوافر
٩٣	وفي ذات السلاسل من سليم	المبير	الوافر
٩٤	فطوبى لمن أمسى لآل محمد	وشير	الطويل
٩٥	ولما رأيت الناس في الدين قد غووا	تجعفروا	الطويل
٩٦	من فضله أنه قد كان أول من	إذ كفروا	البسيط
٩٧	إني امرؤ من حمير أسرتي	حمير	السريع
٩٨	تباشر أهل تدمر إذ أتاهم	بشير	الوافر
٩٩	أليس عجيباً أن آل محمد	وأسير	الطويل
١٠٠	ففاروق بين الهدى والضلال	الأكبر	المتقارب
١٠٠	فتى أخواه المصطفى خير مرسل	جعفر	الطويل
١٠٠	إلا الحمد لله حمداً كثيراً	غفوراً	المتقارب
١٠١	من كان أول من تصدق راکعاً	مشيراً	الكامل
١٠٢	قف بالديار وحيهن ديارا	المدرارا	الكامل



رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
١٠٦	علي إمام وصي النبي	أميرا	المتقارب
١٠٦	وصدق ما قال النبي محمد	العشرا	الطويل
١٠٧	قائل للنبي أني غريب	مستجيراً	الخفيف
١٠٨	قولاً لسوار أبي شملة	والعار	السريع
١٠٩	وصفت لك الحوض يا بن الحصين	الأعور	المتقارب
١١٠	يا من غدا حاملاً جثمان سوار	النار	البسيط
١١١	قل للإمام الذي ينجي بطاعته	النار	البسيط
١١٢	أتيت دعي بني العنبر	اعذر	المتقارب
١١٣	لشربة من سويق عند مسغبة	واري	البسيط
١١٣	أفي رسم دار إذ وقفت به قفر	القصر	الطويل
١١٤	قد ضيع الله ما جمعت من أدب	والبقر	البسيط
١١٥	ألم يصل علي قبلهم حججاً	والقمر	البسيط
١١٥	من كان معتذراً من شتمه عمرأ	معتذر	البسيط
١١٦	يا أهل كوفان إني وامق لكم	والكبر	البسيط
١١٦	وأول مؤمن صلى وزكى	كفور	الوافر
١١٧	من كنت مولاه فهذا له	بتكفار	السريع
١١٧	فقال له قد كان عيسى بن مريم	ومقبر	الطويل
١١٨	وفاطم قد أوصت بأن لا يصليا	القبر	الطويل
١١٨	ذاك قسيم النار من قبله	ناصرى	السريع
١١٩	واختل في طلحة المزهو حبه	غدار	البسيط
١٢٠	قال بينا النبي وابناه والبرة	قرار	الخفيف
١٢٠	وليلة كاد المشركون محمداً	لا تنثري	الطويل
١٢١	طاف من هند خيال فذعر	وسهر	الرملى
١٢١	وعلي أول الناس اهتدى	وادكر	الرملى
١٢٢	شهيدى الله يا صديق	الأكبر	المجزوء الوافر
١٢٣	أتعرف رسماً بالسوتين قد دثر	والمطر	الطويل

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
١٢٤	ألم يسمعوا يوم الغدير مقال	ومعتصر	الطويل
١٢٤	لا فرض إلا فرض عقد الولا	الآخرة	السريع
<b>«قافية السنين»</b>			
١٢٥	دونكموها يا بني هاشم	الطام ما	السريع
<b>«قافية الشين»</b>			
١٢٧	وعصبة فتشت عني وعن حسبي	وتفتيش	البسيط
١٢٨	ألم يك لما دعاه الرسول	يدهش	المتقارب
<b>«قافية العين»</b>			
١٢٨	لأم عمر باللوى مربع	بلقع	السريع
١٣١	قف بالديار وحيها يا مربع	يسمع	الكامل
١٣٣	إلا طرقتنا هند والركب هجع	مرّوع	الطويل
١٣٦	وفي يوم بدر حين بارز شعبة	تلمع	الطويل
١٤٠	وصى رسول الله والأول الذي	أيفعا	الطويل
١٤١	إن جبريل أتى ليلاً إلى	هجع	الرملي
<b>«قافية الفاء»</b>			
١٤٢	وقد رويتم له الأملاك ناصرة	يححفه	البسيط
١٤٢	إن كنت من شيعة الهادي أبي حسن	تجفافا	البسيط
١٤٣	كانت ملائكة الرحمن دائبة	التحف	البسيط
<b>«قافية القاف»</b>			
١٤٤	يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى	اولق	الكامل
١٤٤	وصاحب الحوض يسقي من ألم به	رتقا	البسيط
١٤٥	يتلون أخلاق النبي وفعله	طراقها	الكامل

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
١٤٥	تركت ابن خولة لا عن قلبي	الرواق	المتقارب
١٤٦	أشهد بالله وآلائه	صدقه	السريع

### «قافية الكاف»

١٤٧	أحب الذي من مات من أهل ودّه	يضحك	الطويل
١٤٨	واديت عنه كل عهد وذمة	بوفائكا	الطويل
١٤٨	وإن مسيري من ذراك ضرورة	بذلكا	الطويل
١٤٨	وكنك الخليفة دون الأنام	تبوكا	المتقارب

### «قافية اللام»

١٥٠	هم الأئمة بعد المصطفى	وهم ضلال	البسيط
١٥٠	بعث الآله إلى ثمود صالحاً	لا يشكل	الكامل
١٥١	أشهد بالله وآلائه	يسأل	السريع
١٥٢	هل عند من أحببت تنويل	تضليل	السريع
١٥٣	أين الجهاد وأين فضل قرابة	والتفصيل	الكامل
١٥٤	أو ليس قد فرضت علينا طاعة	تأويل	الكامل
١٥٥	قول علي لحارث عجب	جمالاً	المنسرح
١٥٥	همة تنطح الثريا وعز	الأجبالا	الخفيف
١٥٦	كربلا يا دار كرب وبلا	قتلا	الرمل
١٥٧	قام النبي يوم ختم خاطباً	حيالها	الرجز
١٥٨	لما أتى بالخبر الأنبل	المرسل	السريع
١٥٩	وصي النبي المصطفى وابن عمه	العالي	الطويل
١٥٨	أشهد بالله وآلائه	سائلي	السريع
١٥٩	يا بن أمي فدتك نفسي ومالي	وجمالي	الخفيف
١٦٠	اعلماني أي برهان جلي	علي	الرمل
١٦١	في قصة الطائر المشوي حين دعا	مبتهل	البسيط

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
١٦١	وصلى ولم يشرك سنين وشهراً	كوامل	الطويل
١٦١	جائيت سواراً أباً شملة	العادل	السريع
١٦٢	وقد أتاناً رداء من هديتكم	من والٍ	البسيط
١٦٣	فمن لم يكن يعرف إمام زمانه	بالجهل	الطويل
١٦٣	يا عاذلي في الهوى وعاذلتي	والعدل	المنسرح
١٦٣	خوارج فارقه بنهروانٍ	الجميل	الوافر
١٦٤	كمن في خف الوصي حية	بالحيل	الرجز
١٦٤	هَبَّ علي بالملام والعدل	الأول	الرجز
١٦٦	امدح أبا عبد الاله	احتماله	مجزوء الكامل

### «قافية الميم»

١٦٧	على آل الرسول واقربه	الحمام	الوافر
١٧١	فمال إلى أدناهم منه بيّعا	ما يتوسم	الطويل
١٧٣	ملك ابن هند وابن أروى قبله	ابرام	الكامل
١٧٤	فدع ذا وقل في بني هاشم	تستعصم	المتقارب
١٧٥	في حرام من الشهور أحلت	حرام	الخفيف
١٧٦	قل لابن عباس سمي محمد	درهماً	الكامل
١٧٧	لحانا الناس فيك وفندونا	والخصاما	الوافر
١٧٨	ما أمّ يوم الوغى زحفاً برايته	منهزماً	البسيط
١٧٩	وهو الذي يسم الوجوه بميسم	موسوما	الكامل
١٨٠	يا صاحبي لدمنتين عفاهما	فمحاها	الكامل
١٨١	كان الميسم ولم يكن إلا لعن	مسيما	الكامل
١٨١	ونعمتي الكبرى على الخلق من غدا	تمامها	الطويل
١٨٢	رجل حوى ارث النبي محمد	الأقسام	الكامل
١٨٢	لعن الله والذي جميعاً	الجحيم	الخفيف
١٨٤	من ليلة بات موعوكاً أبو حسن	ألم	البسيط

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
١٨٤	ولم ترضعك مريم أم عيسى	الحكيم	الوافر
١٨٤	أئيناك يا قرم أهل العراق	القائم	الطويل
١٨٥	إلا أن الوصية دون شك	وحام	الوافر
١٨٦	لمن طلل كالوشم لم يتكلم	معجم	الطويل
١٨٩	ما بال مجرى دمعك الساجم	لازم	السريع
١٩٠	سأحكم إذ حكمتني غير مسرف	القماقم	الطويل
١٩١	يا لقومي للنبي المصطفى	الأمم	الرمل
١٩١	صح قلبي بالإمامة	السلامة	مجزوء الرمل

### «قافية النون»

١٩٣	وإن لساني مقول لا يخونني	متغن	الطويل
١٩٣	شجاك الحي إذ بانوا	هتّان	مجزوء الوافر
١٩٥	أتى جبرائيل والنبي بضحية	تمحن	الطويل
١٩٥	وقوله الميزان بالقسط وما	ميزانه	الرجز
١٩٦	وجاء عن ابن عبد الله أنا	المؤمنينا	الوافر
١٩٧	كان أكفهم والهام تهوي	بالكرنيا	الوافر
١٩٧	أمسى بعزة هذا القلب محزوناً	مكنونا	البسيط
١٩٨	نفسى فداء رسول الله يوم أتى	اعلانا	البسيط
١٩٩	لا دَرّ دَرّ المرادي الذي سفكت	إنساناً	البسيط
٢٠١	برئت إلى الإله من ابن أروى	أجمعينا	الطويل
٢٠١	أقول لأهل العمى الحائرنا	والناصبينا	المتقارب
٢٠٢	وأنتك أية للناس بعدي	لا يوقنونا	الوافر
٢٠٥	بأبي أنت وأمي	المؤمنينا	مجزوء الرمل
٢٠٦	ظننا أنه المهدي حقاً	ظننا	الوافر
٢٠٧	هلا وقفت على الأجداع من تبين	الدمن	البسيط
٢٠٨	شفيت من نعثل في نحت أثلته	الغوين	البسيط

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
٢٠٩	عجبت لكر صروف الزمان	البيان	المتقارب
٢١٠	أن الإله الذي لا شيء يشبهه	وللدين	البسيط
٢١٠	فقام يسعى حتى استقى فملا	أبو حسن	البسيط
٢١١	يا صاحبي ترّوحا وذراعي	الأحزان	الكامل
٢١٢	الفجر فجر الصبح والعشر	التجيان	السريع
٢١٢	قد قال أحمد إن شتم وصيه	سيان	الكامل
٢١٣	وقال طوبى أئكة ظلها	أغصان	السريع
٢١٤	أترى صهاكاً وابنها وابن ابنها	الذبان	الكامل
٢١٤	أتى حسناً والحسين النبي	يلعبان	

### «قافية الهاء»

٢١٦	يا بايع الدين بدنياه	الله	السريع
٢١٧	وبيعة ظاهر بايعتموها	نقضتموها	الوافر

### «قافية الواو»

٢١٨	وحدثنا عن حارث الأعور	يروى	الطويل
-----	-----------------------	------	--------

### «قافية الياء»

٢١٩	وقام محمد بغدير خم	نديا	الوافر
٢٢٠	علي أمير المؤمنين أخو الهدى	حافيا	الطويل
٢٢١	أو لم يقل للمشركين وكذبوا	سخريا	الكامل
٢٢١	ادخل إليّ أحب الخلق كلهم	عليا	البسيط
٢٢٢	منحت الهوى المحض مني الوصيا	عليا	الطويل
٢٢٢	به وصى النبي غداة خم	النبيا	الوافر
٢٢٣	أؤمل في حبه شربة	وريا	المتقارب
٢٢٣	واذكر تحمله الديار ولا تكن	نسيا	الكامل

رقم الصفحة	صدر البيت	القافية	البحر
٢٢٤	أقول يا ليت ليلى في يدي حنق	أعاديها	البسيط
٢٢٤	من كان في الدين نوراً يستضاء به	شافها	البسيط
٢٢٥	شهدت وما شهدت بغير حق	شبيه	الوافر
٢٢٥	هذا الإمام الذي إليه	الوصية	مخلع البسيط
٢٢٦	أمرر على جدت الحسين	الزكية	مجزوء الكامل
٢٢٧	وصي محمد وأمين غيب	الوصية	الوافر